

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا
 قَالَ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا وَشَيْخُنَا قَاضِي الْقَضَاةِ شَيْخُ الْإِسْلَامِ وَالْحَفَاطِ
 أَبُو الْفَضْلِ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ
 الْعَسْقَلَانِيُّ الشَّافِعِيُّ الشَّهِيرُ يَا بَنِي جَبْرِ الْعَسْقَلَانِيُّ: أَمَّا بَعْدُ حَمْدُ اللَّهِ
 عَلَى إِحْسَانِهِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَجْتَمَعَتْ
 أَنْوَاعُ الْحَاسِنِ فِي دِيْوَانِهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ كَانُوا كُلُّ مِنْهُمْ
 نَسِيجَ وَحْدِهِ وَفَرِيدَ رَمَانِهِ: فَقَدْ سَأَلْتُ غَيْرَ مَرَّةٍ أَنْ أُجَرِّدَ
 مِنْ مَنْظُومِي طَرَفًا مُهَيَّئًا وَأَنْ أُفْرِدَ مِنْ مَقَاطِيعِي الْكَلِمَاتِ تِلْكَ عَنِ
 الْمَوَاصِلِ مَا كَانَ مِنْهَا مُرْقِصًا أَوْ مُطَرِّبًا فَكَلَّمْتُ فِي هَذِهِ الْأَوْرَاقِ
 سَبْعَةَ أَنْوَاعٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ سَبْعَةَ أَشْيَاءٍ إِلَّا الْخَيْرَ مِنْهُ فَانْتَحْتُ
 بِالنَّبَوِيَّاتِ ثُمَّ الْمُلُوكِيَّاتِ ثُمَّ الْإِخْوَانِيَّاتِ ثُمَّ الْغُرَبَاءِ ثُمَّ
 الْأَعْرَاضِ الْمُخْتَلِفَةِ ثُمَّ الْمَوْشَحَاتِ ثُمَّ الْمَقَاطِيعِ وَقُلْتُ مُخَاطِبًا مَنْ
 نَظَرَهُ مُضْمِنًا:

١- سَقَطَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ مِنْ آدِلِهَافِي بِوَج ٢ فِي مُمْتَخَنًا ٢ فِي ذَاتِ عَلَى
 ٢ فِي ج يَكُون ٤ فِي ج سَقَطَ

يَا سَيِّدَ الْطَّالِعَةِ إِنَّ رَأَى مَعْنَاهُ فَعْدُ
وَأَفْتَحْ لَهُ بَابَ الرِّضَى (وَأَنْ تَجِدَ عَيْبًا قُسْدُ)

وَاللَّهُ اسْأَلْ أَنْ يُوفِّقَنِي لِمَا يُزِيلُ لَدَيْهِ وَأَنْ يَتَقَوَّلَ بِكَرَمِهِ عَلَى
تَقْصِيرِي يَوْمَ الْعَرْضِ عَلَيْهِ - أَلَا وَلِ النَّبِيِّ يَأْتِ: أَلَا وَلِي قَالَ يَمْدُخُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَذْكُرُ خَتَمَ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَذَلِكَ
فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعْظِمِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ هـ

: الكامل :

لَوْ أَنَّ عُدَّ إِلَى لَوْجْهِكَ أَسْلَمُوا لَرَجَوْتُ أَنِّي فِي الْحَبَّةِ أَسْلَمُ
كَيْفَ السَّبِيلُ لِكُثْرِ أَسْرَارِ الْهَوَى وَلِسَانُ دَمْعِي بِالْغَرَامِ يُتَرَجَّمُ
لَا مَ الْعَوَازِلُ كُلَّ صَادِقِ الْقَا وَمَلَأَتْهُمْ عَيْنُ الْخَطَا إِنَّ يَعْلَمُوا
لَمْ يَعْلَمُوا بَيْنَ الْهَوَى لَكِنَّهُمْ لَا مَوَاعِلِيَهُمْ بِأَنِّي مُغْرَمُ
(بِتَأْتِيَهُمْ لَمْ يَأْتِيَهُمْ تَأْوِيلُ مَا لَا مَوَاعِلِيَهُ لَا تَهْمُ لَمْ يَفْهَمُوا)
إِنْ أَبْرَمُونِي بِالْمَلَامِ فَإِنَّ لِي صَبْرًا سَيَنْقُضُ كُلَّ مَا قَدْ أَبْرَمُوا
مَا شَاهَدُ وَذَاكَ الْجَمَالَ وَقَدْ بَدَا فَأَنَا الْأَصَمُّ عَنِ الْمَلَامِ وَهُمْ عَمُوا
وَلَيْنَ دَمْرُوا أَنِّي عَشِيقْتُ فَإِنَّهُ لِهَوَى الْقُلُوبِ سَرِيرَةٌ لَا تُعْلَمُ

١ في ج فُجِدَ ٢ في ١ سقط

٣ في ج: قَالَ عَمَرَ الشُّدُّ الْوُجُودُ بِوُجُودِهِ يَمْدُخُ ٤ في ج ختمة
هـ هَذَا الْعَبَّارَةُ مِنْ أَوْلِيهَا إِلَى ثَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ بَيْتًا مِنْ ابْتِدَاءِ هَذَا الْقَصِيدَةِ
لَا تُوجَدُ فِي ب لَا هَذِهِ الشُّعْرَةُ نَاقِصَةٌ بِوَرَقَةٍ وَاحِدَةٍ .

٥ في ب و ج د ن "لَوْ" التَّصْحِيحُ مِنْ ١ ٢ في ج لَا ٣ في ١ سقط

٦ هَذَا الْبَيْتُ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي ج: الشُّطْرَانِ لَا دَلِيلَ نَاقِصٍ فِي ١: التَّصْحِيحُ مِنْ ن

وَالصَّمْتُ أَسْلَمُ إِنَّ لِحَوِي فِي الْقَوَى
وَلَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاكَ لَكِنْ مُقَلَّتِي
أَبِي عَقِيقًا وَهُوَ دُمُعِي وَالْغَضَا
وَالدَّمْعُ فِي رُبْعِ الْأَحْبَةِ سَائِلُ
وَحْدَيْتُ وَجْدِي فِي هَوَاكَ سَلَسَلُ
يَا عَاذِلِي إِنْ جُنِنتُ بِحُبِّهِمْ
وَلَيْنَ عَزَمْتُ عَلَى السُّلُوفِ لَيْسَ لِي
وَهُمُ الْأَحْبَةُ إِنْ جَفَوْا أَوْ وَاصَلُوا
إِنْ وَاصَلُوا فَالَلَّيْلُ أَبْيَضُ مُشْرِقُ
فَالَلَّيْلُ يَظْلِمُنِي فَيَظْلِمُ بَعْدَهُمْ
وَالصُّبْحُ يُشْرِقُنِي بِغَرْبِ مَدَامِجِ
أَحْبَابِنَا كَمْ لِي عَلَيْكُمْ وَقْفَةٌ
يَا هَا جَرَى وَحْيَا حَبْكُ مَتْمِنْ

لَكِنْ قَلْبِي يَا لِحَوَى يَتَكَلَّمُ
شَوْقًا إِلَى مَعْنَاكَ لَيْسَتْ تَكَلَّمُ
وَهُوَ الَّذِي بَيْنَ الْجَوَانِحِ يُضَرِّمُ
يَا وَنَحَهُ مِنْ سَائِلٍ لَا يَرْحَمُ
بِالْأَوَّلِيَّةِ مِنْ دُمُوعِ تَسْجُمِ
وَالِإِى سَوَى أَطْلَانِهِمْ لَا أَعْزِمُ
يَوْمًا عَلَى ذَاكَ الْجُنُونِ مُعْزَمُ
وَالْقَصْدُ إِنْ أَشَقَّوْا وَإِنْ هُمْ أَعْمَوْا
أَوْ قَاطَعُوا فَالصُّبْحُ أَسْوَدُ مُظْلِمُ
لَكِنْ عِنْدِي فِي هَوَا هُمْ أَظْلَمُ
لَمْ تُجِدْ نَوْمَ الْفَيْضِ مِنْهَا إِلَّا حُجْمُ
وَعَلَى وَصْلِكُمْ الْحَدَلُ مُحَرَّمُ
شَوْقِي إِلَيْكَ لَعِيشُ أَنْتَ وَتَسْلَمُ

١- يَتَكَلَّمُ يَتَجَرَّحُ وَفِيهِ تَوْرِيَّةٌ بِمَعْنَى الْكَلَامِ ٢- فِي ج كَمْ قَدْ
٣- ذَكَرَ الْعَقِيقُ بِمَعْنَى الْفَوَادَى وَبَكَاهُ يُعْنَى بَكَى عَلَيْهِ وَأَعَادَ الْقَيْمِيرُ بِمَعْنَى الْحَرِّ وَالْأَحْمَرِ
فَقِيهِ اسْتَخْدَامُ وَكَذَلِكَ فِي الْغَضَا لَا مَنَّةَ ذَكَرُهُ بِمَعْنَى الشَّجَرِ وَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَيْمِيرُ
بِمَعْنَى النَّارِ الشَّدِيدَةِ ٤- فِي ن اِشْر ٥- سَائِلُ طَالِبٌ وَفِيهِ تَوْرِيَّةٌ
بِالسَّائِلِ مِنْ سَيْلَانِ الدَّمْعِ ٦- فِي ن وَجْهِي ٧- فِي ج حَنْتُ ٨- فِي ن يَوْمُ
٩- فِي ج السَّلَوُ

١٠- فِي ج أَبْيَضُ ١١- فِي ن وَاللَّيْلُ ١٢- فِي ن بَعْدَهُ ١٣- فِي ن هَوَا ١٤- فِي ج بِغَرْبِ
١٥- فِي ن ادْب تَحَاكَ وَفِي ج يَلْكَ ١٦- فِي ج وَصْلِكْ

جَسَمِي أَخْفَ مِنَ النَّسِيمِ خَافَةً
 إِنْ كَانَ ذَنْبِي الْإِنْقِطَاعُ فَجَبْتَكُمْ
 لَمْ يُنْسُ أَفْكَارِي قَدِيمٌ عَنْهُو دِكْمُ
 أَفَارُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ يَهَاشِفَا
 هُوَ رَحْمَةٌ لِلنَّاسِ مُهْدَاةٌ قِيَا
 نَالِ الْأَمَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ إِذَا
 أَلْتَدَايْتَهُ فَلَيْسَ عَنِ الْهَوَى
 فَلْيَحْذَرِ الْمَرْءُ الْمُخَالَفَ أَمْرَهُ
 ذُو الْمُحْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ فَسَلَّ بِهَا
 حُفِظَتْ لِمَوْلِدِهِ السَّمَاءُ وَخُصِّصَتْ
 وَبِهِ الشَّيَاطِينُ ارْتَمَتْ وَامْتَلَأَتْ
 إِيوَانُ كِسْرَى الشَّقَى ثُمَّ تَسَاقَطَتْ
 وَالْمَاءُ غَاضَ وَنَارُ فَارِسٍ أُخْمِدَتْ
 هَذَا أَوْ أَمْنَةً سَرَأَتْ نَارًا لَهَا
 وَبَلِيلَةُ الْإِسْرَاءِ سَارَ بِجَسَمِهِ

وَتَقَلْتُ بِالسَّقِيمِ الْمُبْرِحِ مِنْكُمْ
 بَاقِي وَأَنْتُمْ فِي الْحَقِيقَةِ أَنْتُمْ
 الْأَحْدِيثُ الْمُصْطَفَى الْمُسْتَغْنَى
 دَاءُ الدُّنُوبِ لِحَايِفِ يَتَوَهَّمُ
 وَنَحْجُ الْمُعَانِدِ إِنَّهُ لَا يُرْحَمُ
 شَبَّتْ وَقُودًا بِالطَّغَاةِ جَهَنَّمُ
 فِي أَمْرِهِ أَوْ تَهْيِيهِ يَتَكَلَّمُ
 مِنْ فِتْنَةٍ أَوْ مِنْ عَذَابٍ يُؤَلِّمُ
 تُطَقُّ الْحَصَى وَبَهَائِمًا قَدْ كَلَّمُوا
 فَالْمَأْمُورُونَ بِشَهْبِهِمَا قَدْ رَجَبُوا
 كَمَا نَهَى مَنْ عَلِمَ غَيْبَ يَقْدُمُ
 شُرْفَاتُهُ بَلْ كَادَ مِنْ عِبَادِهِ قَدَمُ
 مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ تَشْتَبُ وَتُضَرَّمُ
 بَصْرَى أَضَاءَتْ وَالذَّيَا جَى تُظْلِمُ
 وَالرُّوحُ جَبْرِيلُ الْمُطَهَّرُ يُخْدِمُ

١ في ج مخافة وفي مخافة ٢ في ج تنس

٣ فيه اقتباس من الآية الكريمة "لا تجعلوا دعاء الرسول فليحذر الذين يخالفون
 عن أمره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم" سورة النور آية ٦٣
 ٤ في اوب وج بئس ث: التصحيح من ن ٥ في اوب وج اترت ث: التصحيح من ن
 ٦ في ب بعد ٧ في ج كان رعياء ٨ اخذته من الانصوري وهو اول من ابتدأ
 هذا النوع من وصف المحجرات بموليد النبي صلعم ٩ في اوب وج ساوة: التصحيح
 من ن وهو الصحيح لأن شهرة ساوة بماءها وتمرها وليست بالنار ١٠ هي امنة بنت وهب
 بن عبد مناف بن مرة بن كلاب ام النبي صلعم تاج ج ٩ ص ١٢٦ تحت ا من

صَلَّى بِأَمْلَاكِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
وَعَلَا إِلَى أَنْ جَارَا قَصَى غَايَةِ
وَلِقَابِ قَوْسَيْنِ اعْتَلَا مَادَنَا
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الَّذِي آيَاتُهُ
مَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَدْحُكُمْ
الْمُعْجَزُ الْبَاقِي وَإِنْ طَالَ الْمَدَى
الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِنْ مَقَالَةِ قَائِلٍ
مِنْ بَعْضِ مَا أُوتِيَتْ حَسَنُ خَصَائِصٍ
جُعِلَتْ لَكَ الْأَرْضُ الْبَسِيطَةُ مُسْجِدًا
وَنُصِرَتْ بِالرُّعْبِ الْمُرُوعِ قَلْبٌ مِنْ
وَأُعِيدَتْ الْأَنْفَالُ حَلَّةً بَعْدَ أَنْ
وَبُعِثَتْ لِلثَّقَلَيْنِ تَرْشِيدُهُمْ إِلَى
وَحُصِّصَتْ فَضْلًا بِالشَّفَاعَةِ فِي غَدٍ
وَمَقَامُكَ الْحَمُودُ فِي يَوْمِ الْقَضَا
يُحِبُّوكَ رَبَّكَ مِنْ مَحَامِدِهِ وَإِلَتِي
وَيَقُولُ: قُلْ تَسْمَعُ: وَرَسُولُ تَعَالَى
فَهَذَا يَغِطُّكَ الْوَرَى وَيَسَاءُ مَنْ

وَلَهُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُ وَتَقَدَّمَ
لِلْغَيْرِ لَا تُرْجَى وَلَا تَتَوَهَّمُ
أَوْ كَانَ أَذْنِي وَالْمُهْمِنُ أَعْلَمُ
لَا تَنْقُضِي أَبَدًا وَلَا تَنْصَرِّمُ
فَضْلًا بِهِ نَطَقَ الْكِتَابُ الْحَكْمُ
وَلَا بَلَّغَ الْبُلْغَاءِ فِيهِ الْمُفْجَمُ
إِنْ رَفَقَ الْفُصْحَاءُ وَإِنْ فَخَمُوا
لَمْ يُعْطَهَا الرُّسُلُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا
طَهَّرَ أَفْصَلَ النَّاسِ أَوْ قَتَبَتُمُوهَا
عَادَاكَ مِنْ شَهْرِ فَأَصْبَحَ يَهْزَمُ
كَأَنْتَ مُحَرَّمَةٌ قَطَابِ الْمُغْنَمِ
الَّذِينَ الْقَوِيمِ وَسَيَفُ وَنِيكَ قِيَمِ
فَالْمُسْلِمُونَ بِفَضْلِهَا قَدْ عُمِمُوا
حَيْثُ السَّعِيدُ رَجَاهُ نَفْسُ تَسْلَمِ
تُعْطَى بِهَا مَا تَرْتَجِيهِ وَتَغْنَمُ
وَأَشْفَعُ تَشْفَعُ فِي الْعَصَا وَلِيَرْحَمُوا
تَحْدُ الثُّبُوتُ إِذْ يُسْتَرُ الْمُسْلِمُ

١ في ج حَقًّا ٢ في ب وَنَ الْعُجْمُ وَفِي ج مُفْجَمٌ ٣ في ج "إِنْ دَفَّقَ الْبُلْغَاءُ أَوْ إِنْ
أَخْمُوا" ٤ في ج وَنَ بَعْدَ هـ في ب مَا ٥ في ج فَالْمُسْلِمِينَ ٦ في ج بِمُجْهِدِكَ
هـ في أَوْ يَسْتَع ٧ في ب يُعْطَى ٨ في ج لِيَرْحَمَ ٩ في ن تَغْنَمُكَ

يَا مَنْ لَهُ سُنَنٌ وَآثَارٌ إِذَا
صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمُ الشُّدَّ الَّذِي
وَعَلَى قَرْنَيْكَ الْمُقَرَّرَ فَضْلُهُمْ
جَادُوا أَعْتَلُوا ضَاوًا حَمَوَارًا وَاهْلَا
نَصْرُوا الرَّسُولَ وَجَاهَدُوا مَعَهُ وَفِي
وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ فَهُمْ
وَأَتَى عَلَى آثَارِهِمْ أَتْبَاعُهُمْ
هُمْ دَوَّنُوا السُّنَنَ الْكَرَامَ فَتَوَعَّوْا
وَأَصْحَ كُتُبِهِمْ عَلَى الْمَشْهُورِ مَا
وَتَلَاهُ مُسْلِمٌ الَّذِي خَصَّعَتْ لَهُ
فَهُمَا أَصْحَ الْكُتُبِ فِيمَا يُجْتَلَى
قُلْ لِلْمُخَافِ لَا تُعَانِدْ إِنَّهُ
رَسَمَ الْمُصَنَّفَ بِالصَّحِيحِ فَكُلُّ ذِي
هَذَا أَيْقُوْنَ بِتَقْدِيرِهِ وَبِفَقْهِهِ

تَلَيْثٌ يَرَى الْأَعْمَى وَيَغْنَى الْعُمَى
أَعْلَاكَ مَا لَبَّى الْحَمِيحُجُّ وَأَحْرَمُوا
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الَّذِينَ هُمْ هُمْ
فَهُمْ عَلَى السِّتِ الْجَهَاتِ الْأَنْجُمُ
سُبُلُ الْهُدَى بَدَلُوا النَّفُوسَ وَسَلَّمُوا
نَقَلُوا إِلَيْنَا حَفَظُوهُ مِنْهُمْ عَنْهُمْ
فَتَفَقَّهُوا فِيمَا رَوَوْا وَتَعَلَّمُوا
أَبْوَابَهَا لِلطَّالِبِينَ وَقَسَمُوا
جَمَعَ الْبُخَارِي قَالَ ذَاكَ الْمُعْظَمُ
فِي الْحِفْظِ أَغْنَى الرَّجَالَ وَسَلَّمُوا
إِلَّا كِتَابَ الشُّدِّ فَهُوَ مُقَدِّمٌ
مَا شَكَتْ فِي فَضْلِ الْبُخَارِيِّ مُسْلِمٌ
عَقْلٌ عَدَا طَوْعًا مَا هُوَ يَرْسُمُ
لَا يَتِيمًا التَّبْوِيبُ حِينَ يَتَرَجِمُ

١ في ب ليس

٢ في ب علوا ٣ في ج الهدى ٤ في ج فتفقههموا

٥ وهو أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن إسماعيل البخاري (سنة ١٩٤-٢٥١م)

٦ وهو أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (م سنة ٢٦١م) ٧ في ج تحكى

٨ في اد ج يعاند ٩ مسلم فينو مؤريه

وَأَبُو الْحُسَيْنِ بِمَجْمَعِهِ وَبِسَرْدِهِ
فَجَزَاهُمَا الشَّدَاكَرُ بِمُفَضِّلِهِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ فَإِنَّهُ
يَا أَيُّهَا الرَّاجُونَ خَيْرُ شَفَاعَةٍ
فَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا الطَّرِيقُ الْآقُومُ
أَجْرًا بِبَنَاءِ عُلاَةٍ لَا يَتَهَدَّمُ
يُبْدَأُ بِهِ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ وَتُخْتَمُ
مِنْ أَحْمَدٍ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

—:—

الْثَّانِيَّةُ

قَالَ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا
مَادُمْتُ فِي سَفْنِ الْقَوَى تَجْرِي بِي: الْكامل: لَا تُلْفِي عَقِيلَ وَلَا تَجْرِي بِي
بِرَحِّ الْمُحَفَّاءِ مُنْجَتٍ مِنْ وَلَهِي بِهِ
يَا عَاذِي أَوْ مَا عَلِمْتُ بِأَحَدِي
طَرَفِي تَنْزَرُهُ فِي الْحَبِيبِ وَمَنْعِي
دَغَ عَيْتِكَ مَا تَهْدِي بِهِ عِنْدِي فَمَا
أَخْطَأْتُ فِي عَذَلِي لِأَنِّ مُضِيْبِي
مَا كَانَ أَغْذَبَ مَدَّةً مَرَّتْ لَنَا
أَيَّامَ لَأَرْوَهُ الْجَمَالَ مُنْتَعِ
أَوْ رَى تَوَقَّدَ مُهْجَتِي وَلَهِي بِي
لَا أَسْمَعُ الْمَكْرُوهَةَ فِي الْحُبُوبِ
عَنْ كُلِّ لَوِّمْ فِيهِ أَوْ تَانِيْبِ
كَلِفْتُ اضْلَاجِي وَلَا تَهْدِيْبِ
مِنْ سَهْمِ طَرْفِ الْفُؤَادِ مُصِيبِ
إِنِّي لَا أَسْتَعْلِي بِهَا تَعْدِيْبِي
عَنِّي وَدَرْدُ الْحَدِّ كَانَ تَصِيْبِي

١. هُوَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمٌ مُؤَلِّفُ الْجَمَاعِيعِ الصَّحِيحِ قَدْ
تَقَدَّمَ مِنْ تَرْجُمَتِهِ

٢. فِي ج "قَالَ حَوْظُهُ الشَّدَاكَرُ تَعَالَى يَمْدَحُ" ٣. سَقَطَ فِي ب وَج ٤. فِي ج يَفْقِدُ

٥. فِي الْمَكْرُوهَةِ تَوْرِيَةً وَكَذَلِكَ الْحَبِيبُ ٦. فِي ب وَج مِنْ ٧. فِي ج يَهْدِي ٨. سَقَطَ فِي ب

٩. فِي رَوْبٍ مُنْتَعَاوٍ ج فَمُنْتَعَا

أَخْبَنِي عَلَيْهِ وَمِنْهُ زَهْرُ تَوَاصِلِ
 عَوْضَتٍ عَنْ قُرْبِي نَوَى وَعَنِ الرِّضَى
 يَا مَنْ تَوَقَّفَ عَنْ زِيَارَةِ صَبِيَّتِهِ
 مَا ذَا أَعْسَاهُمْ أَنْ يَقُولُوا بَعْدَ مَا
 (إِلَّا) اشْأَعَتْهُمْ بِأَنْكَ قَاتِلِي
 فَأَرْفُقْ بِمُسْتَقَاتِي بِحُبِّكَ مُفَرِّدِ
 لَوْ لَا كَمَا قُلْتَ اسْكُبِي يَا مُقْلَتِي
 وَسَقَامُ جِسْمِي بِالْبُكَاءِ لَقَدْ نَمَا
 وَصَلْتُ مَعَ عَلِيِّ وَدَمْعِي مَا هَذَا
 دَمْعِي وَحَقِّكَ سَائِلُ قُرْبِ اللَّفَا
 بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الْحَبَةِ نِسْبَةٌ
 مَا أَنْتَ فِي سَعَةِ وَحِلٍّ إِنْ تَكُنْ
 قَدْ جُرُتَ لَمَّا إِنْ عَدَلْتَ لِغَيْرِهِ

لَا أَخْتَشِي مَعَهُ دُنُوَ مُرِيبِ
 سُخْطًا وَمَا عَهْدُ اللَّقَائِقِ رِيبِ
 مِنْ خَوْفٍ وَآهِسٍ أَوْ حَذَارٍ رِيبِ (٢)
 قَدْ أَبْصَرُوا وَاتَّجَنَّى وَقَرُطَ حَبِيبِي
 صَدَقُوا فَأَنْتَ مُعَذِّبِي وَحَبِيبِي (٥)
 يَا صَاحِبَ الْحُسْنِ الْغَرِيبِ غَرِيبِ
 عَيْشًا وَيَا كَبِيدِي بِتَارِكِ دُورِي
 مِنْ جَرِي تَهْرِمَدًا مَعَ وَصِيبِ
 وَطَعْنِي وَلَمْ تُطِفِ الدَّمُوعُ لُحْيِي
 مَا ذَا ابْضُرُّكَ أَنْ تَكُونَ مُجِيبِي (٦)
 فَاحْفَظْ عَهْدَ تَغْزِيلٍ وَنَسِيبِ (١١)
 حَرَّمْتَ وَصَلَ الْمُغْرَمِ الْمَكْرُوبِ (١٢)
 عَنْهُ فَلَيْتَ جَفَاكَ بِالتَّدْرِيبِ (١٤)

١ في ح منه ٢ في ادوب وج قُرْبِي: التَّصْحِيحُ مِنْ

٣ في ن حِيهِ ٤ سَقَطَ هَذَا الْبَيْتُ فِي ج ٥ سَقَطَ هَذَا الْبَيْتُ فِي ج

٦ في ج يَجْعَلُكَ مَغْرَمٌ ٧ في ادوب وج عَيْشًا: التَّصْحِيحُ مِنْ ن
٨ في ادوب وج بِالْبُكَاءِ فَلَقَدْ

٩ في ج يَكُونُ ١٠ في سَائِلُ تَوْرِيَةً ١١ النَّسِيبُ، الْغَزْلُ وَالنَّسِيبُ، الْقَرِيبُ فِيهِ تَوْرِيَةٌ

١٢ في ج صَرَّمْتَ ١٣ في ج الْمَكْرُوبُ ١٤ في ج جُرُتَ: في ج جُرُتَ ١٥ عَدَلْتَ مِنَ الْعَدْلِ

وَالْمَيْلَانِ وَفِيهِ تَوْرِيَةٌ

اسْتَرْفَتْ فِي هَجْرِي بِعِلْمِكَ اَنْتَنِي
 وَالتَّيْدِ مَالِي مِنْ هَوَاكَ تَخْلَصُ
 الْحَاشِى الرَّؤْفَ الرَّحِيمَ الْعَاقِبِ الْمَاحِي رُسُومَ الشَّرْكِ وَالتَّكْذِيبِ
 ذِي الْمُجِزَاتِ فَكُلُّ ذِي بَصَرٍ غَدَا
 كَالشَّمْسِ ضَاءَتْ لِلْأَنَامِ وَاشْرَقَتْ
 وَاشْتَقَى بَدْرُ النِّجْمِ مُعْجِزَةً لَهُ
 وَبَفَاتِحِ مَكَّةَ قَدْ دَعَى عَمَّنْ هَهَا
 وَأَزَالَ بِالتَّوْحِيدِ مَا عَبَدُوا مِنْ
 وَسَقَى الطُّغَاةَ كُؤُوسَ خَنْفٍ عَجَلَتْ
 لَمْ يَحْتَمُوا مِنْ مِثْمِ طَعْنَاتٍ وَلَا
 نَطَقَ الْحَمَادُ بِكُفِّهِ وَبِهِ جَرَى
 لَيْسَ التَّسَلَّى عَنْكَ مِنْ مَطْلُوبِي
 إِلَّا بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى الْمُحْبُوبِ
 لِصَوَابِهَا بِالْعَيْنِ ذَاتِ الصُّوْبِ
 إِلَّا عَنِ الْكُفُوفِ وَالْحُجُوبِ
 وَبِهِ آتَاهُ النَّصْرُ قَبْلَ مَغِيبِ
 فَأَتَوْهُ بِالتَّسْرِعِ غَيْبِ وَالتَّسْرِهِيبِ
 صَنِمٍ بِرَأْيٍ ثَابِتٍ وَصَلِيلِيبِ
 لِلْمُؤْمِنِينَ ذَهَابَ غَيْظُ قُلُوبِ
 أَلْفَاظِ ضَرْبَاتِ بِلَاحِ حُرُوبِ
 مَاءٌ كَمَا يَنْصَبُ مِنَ انْتُوبِ

١ في ج استرَيْتَ ٢ في ج بعِلْمِكَ ٣ في ج تَخْلَصُ

٤ في ج يَمْدَحِي ٥ في ج دُوبِ وَجْ ذُو ٦ في ج وَاشْتَقَى: الْقَمِيرُ فِيهِ رَاجِعٌ إِلَى مَكَّةِ
 بَدْرُ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهِ غَزْوَةٌ بَدْرُ فَفِيهِ اسْتَعْدَّامٌ ٧ في ج صَلِيلِيبِ تَوْرِيَّةٌ
 لِأَنَّهُ فِيهِ مَعْنَى الصَّلَابِ مِنَ الصَّلَاجَةِ وَصَلِيلِيبِ النَّصَارَى
 ٨ في ج طَعْنَانِ ٩ أَلْلَامُ الْحَرْفُ وَآيَضًا جَمْعُ لَامَةٍ وَهِيَ الدُّرُوعُ
 فَفِيهِ تَوْرِيَّةٌ

وَالْعَيْنُ أَوْ رَدَّهَا وَجَادَهَا كَمَا
وَلَكُمْ مَنَاقِبَ أَبْعَزْتُ عَنْ عَدِّهَا
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الَّذِي مِنْهَا جُهِ
أَسْرَى بِجِسْمِكَ لِلسَّمَاءِ قَبَشْتُ
فَعَلَوْتُ ثُمَّ دَنَوْتُ ثُمَّ بَلَغْتُ مَا
وَحْصَصْتُ فَضْلًا بِالشَّفَاعَةِ فِي عَدِّ
وَالْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ رُفِعَتْ جَلَالَةٌ
يَحْبُوكَ رَبِّكَ مِنْ مَحَامِدِهِ الَّتِي
وَيَقُولُ قُلْ تَسْمَعُ وَتَسْمَعُ تَعْطَى الْمُنَى
فَأَشْفَعُ لِمَا دَحِكُ الَّذِي بَكَ يَتَّقِي
فَلَا تَحْمَدُ بَنِي عَلِيٍّ إِلَّا تَرْتِي فِي
قَدْ صَاحَ أَنْ صَنَاهُ زَادَ وَذَنْبُهُ
صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمُ التُّدَى الَّذِي

قَدْ رَدَّهَا كَالشَّمْسِ بَعْدَ غُرُوبِ
مِنْ حَافِظٍ وَاعٍ وَمِنْ حَيْسُوبِ
حَافِظٍ كَمَالِ الْفَضْلِ وَالتَّهْدِيَةِ
أَمْلَأُ لَهَا وَحَبَّتْكَ بِالْتَّرَجِيْبِ
لَا يَتَّبِعِي لِسُوءَاكَ مِنْ تَقْرِيبِ
وَمَقَامِكَ الْحَمُودِ وَالْحَبُوبِ
فِي الْحَشْرِ تَحْتَ إِيَّاكَ الْمَنْصُوبِ
تُعْطَى بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ مَطْلُوبِ
وَأَشْفَعُ تَشْفَعُ فِي رَهْنِ ذُنُوبِ
أَهْوَالِ يَوْمِ الدِّينِ وَالتَّعْدِيْبِ
مَا هَوَلَ مَدْحِكَ تَعْظُمُ كُلُّ غَرِيبِ
أَصْلُ السَّقَامِ وَأَنْتَ خَيْرُ طَبِيبِ
أَعْطَاكَ فَضْلًا لَيْسَ بِالْمَحْسُوبِ

١ في أَوْ رَدَّهَا أَعَادَ الْعَمِيرَ عَلَى الْعَيْنِ بِمَعْنَى الْجَارِيَةِ وَفِي جَادَهَا بِمَعْنَى
التَّقْدِيرِ وَفِي رَدَّهَا بِمَعْنَى الْبَاصِرَةِ فَفِيهِ اسْتَحْدَا مَا تَكُنْ
٢ هَذَا الْأَرْبَعَةُ أَسْمَاءُ الْكُتُبِ فِيهَا الثَّلَاثَةُ فِي فِقْهِ الشَّافِعِيِّ
وَالْكَمَالُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ -

٣ فِي بَدَنٍ يُسَمَّى ٤ فِي جَاهِوَكَ هُوَ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي نَفْسِهِ

وَعَلَى الْقَرَابَةِ وَالصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ ۚ مَا اتَّبَعَ الْمَعْرُوضُ بِالْمُنْدُوبِ
مِنْ كُلِّ بَحْرٍ فِي الْفَضَائِلِ مُهْتَدٍ ۚ بِالْحَقِّ بَرٍّ بِالْعَفَاةِ أَرِيْبٍ
مَا أَطْرَبَتْ أَمْدًا حُمُّهُمْ مَدًّا أَحَمُّهُمْ ۚ وَاشْتَقَى مَهْجُورًا إِلَى مُجْبُوبٍ

الْثَّالِثَةُ

قَالَ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۚ
إِنْ كُنْتُ تُنْكِرُ حُبًّا زَادَنِي كَلْفًا ۚ "الْبَسِيطُ": حَسْبِيَ الَّذِي قَدْ جَرَى مِنْ مَدَمَعِي وَكُنِيَ
وَأِنْ تَشْكَلْتُ ۚ فَاسْأَلْ عَاذِلِي شَجْنِي ۚ هَلْ بَيْتٌ أَهْكُو الْأَسَى وَالْبَقَى وَالْأَسْفَا
أَحْبَابَنَا وَبَيْدُ الْأَسْقَامِ قَدْ عِشْتَ ۚ بِالْجِسْمِ هَلْ لِي مِنْكُمْ بِالْوَصَالِ شِفَا
كَدَرْتُ عَيْشًا لَقِصْتُ فِي بَعَادِكُمْ ۚ وَرَأَى مَتَى نَسِيبُكُمْ فَيَكُمُ وَصَفَا
مِنْهُمْ وَخَلَفْتُمْ فِي الْحَيِّ مَيْتَ هَوَى ۚ لَوْلَا رَجَاءُ تَلَايِكُمْ لَقَدْ تَلِفَا
وَكُنْتُ أَكْتُمُ حَيِّي فِي الْهَوَى زَمَنًا ۚ حَتَّى تَكَلَّمْتُ دَمْعُ الْعَيْنِ فَأَنْكَشَفَا
سَأَلْتُ قَلْبِي عَنْ صَبْرِي فَأَخْبَرَنِي ۚ بِأَنَّهُ حِينَ مَرُّنِي عَنِّي أَنْصَرَفَا
وَقُلْتُ لِلطَّرْفِ آيْنَ التَّوَمُ بَعْدَهُمْ ۚ فَقَالَ نَوْمِي وَبَحْرُ الدَّمْعِ قَدْ نَزَفَا

١ في ج المنْدُوبِ ۚ ۲ سَقَطَ الْبَيْتُ فِي ب و ج

٣ في ج "قَالَ أَطَالَ إِلَهُهُ بَقَاةً يَمْدَحُ" ۚ هُنَا فِي ۱ "أَيْضًا" ۚ هُوَ فِي رِوَاغِ الْهَامِشِ "وَمَا"
٤ في ا و ب مَدَمَعٍ ۚ في ب و ج شَكَلْتُ ۚ في ب و ج فَسَائِلُ ۚ في ج الْبَيْنِ ۚ في ب
يَقْصَتِي ۚ في ا و تَلَايِكُمْ

وَقُلْتُ لِلْجَنِّمِ أَيْنَ الْقَلْبُ قَالَ لَقَدْ
سَرَى هُوَ أَكْمُ فَسَارَ الْقَلْبُ يَتَّبِعُهُ
فَيَا خَلِيلِي هَذَا الرَّبُّعُ لَأَحِلَّ لَنَا
رَبُّعٌ كَرَبُّعِ اصْطِبَارِي بَعْدَ أَنْ رَحَلُوا
وَأَهْيَفَ خَطَرْتُ كَالْغَضَبِ قَامَتْهُ
كَالشَّهْمِ مُقْلَتُهُ وَالْقَوْسِ حَاجِبُهُ
ذُو وَجْنَةٍ كَالشَّقِيقِ الْغَضَبِ فِي تَرْفِي
وَعَارِضِي إِنْ بَدَأَ مِنْ مُحْتَمَا فَلَقَدْ
يَأْتِيهَا الْبَدْرُ إِنْ بَعْدَ بُعْدِكَ لَا
أَرْسَلْتُ لِحَظٍّ ضَعِيفًا فَهُوَ فِي تَلْفِي
وَفِتْنَةٍ لِحَيِّ الْمَحْبُوبِ قَدْ رَحَلُوا
يَطُؤُونَ شَقَّةَ بَيْدٍ كُلَّمَا نَشَرْتُ
حَتَّى رَأَوْا حَضْرَةَ الْهَادِي الَّذِي تُرِفَتْ
حُمَمُ صَفْوَةِ اللَّهِ الَّذِي انْكَسَفَتْ

خَلَى الْحَوَادِثَ عِنْدِي وَابْتَغَى التَّلَفَاتِ
حَتَّى تَعْرِفَ آثَارًا لَهُ وَقَفَا
يَدُ عَوَالِقُ قُوفَ عَلَيْهِ وَالْبُكَافِقَا
تَجَاوَزَا اللَّهُ عَنْهُ قَدْ خَلَا وَعَفَا
تَكَلُّ قَلْبِ إِلَيْهَا مِنْ هَوَاهُ هَفَا
وَمُهَجَّتِي لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ هَدَا
يَظَلُّ مِنْهَا جَبِينُ الشَّمْسِ مُنْكَسِفَا
أَهْدَى الرَّبِيعُ إِلَيْهَا رُوضَةَ الْفَا
أَنْفَكَ فِي جَارِمِ الْأَحْزَانِ مُخْتَلِفَا
يَقْوَى وَقَلْبِي قَوِيٌّ فَهُوَ قَدْ ضَعُفَا
وَخَلَفَتْنِي ذُنُوبِي بَعْدَ هُمْ خَلَفَا
عَدُوٌّ أَوْ كُلُّ أَمْرِي بِالْقَبْرِ مُلْتَحِفَا
قُصَادُهُ وَعَلَتْ فِي قُصْدِهِ شَرْفَا
إِذْ جَاءَ بِالْحَقِّ شَمْسُ الْكُفْرِ وَانْكَشَفَا

- ١- في اوب رج عنه: التَّصْحِيحُ مِنْ ن ٢ في اوب وج: السَّلَفَا: التَّصْحِيحُ مِنْ ن
٣- قَفَا آئِي اِقْتَنَى وَتَبَعَ وَفِيهِ تَوْرِيَّةٌ يُوقِفُ مِنَ الْوُقُوفِ
٤- عَفَا الرَّبُّعُ دَشْرًا يَضَاعَفَا مِنَ الْعَفْوِ عَنِ الذَّنْبِ فَفِيهِ تَوْرِيَّةٌ ٥- في ج يَنْكَسِفُ
٦- الْعَارِضُ السَّحَابُ وَمَعْنَاهُ الْآخَرُ صَفْهُ الْخَلْقِ فَوَيْهِ تَوْرِيَّةٌ — وَهَذَا تَوْرِيَّةٌ أُخْرَى
في الرَّبِيعِ بِمَعْنَى الْمَطَرِ وَالْعُشْبِ الَّذِي يَنْبُتُ فِي الرَّبِيعِ ٧- في ج عَدَا ٨- في ج أَلْقَى
٩- في اَعْلَى الْهَامِشِ "وَعَلُوا" ١٠- في ب وج ون: "وَانْكَسَفَا" التَّصْحِيحُ مِنْ ا

الْمُصْطَفَى الْمُزَوَّجِي الْأَفْلَاكِ مُعْجَزَةً
 اللَّيْثُ وَالْغَيْثُ فِي يَوْمِي نَذَى وَرَدَى
 أَلَوَاهِبُ الْمَآزِمِ الْأَلَا فِي مَنْ كَرِمَ
 فَالْغَيْثُ مِنْ جُودِهِ فِي الْجَدْبِ مُعْتَرِفًا
 مَنْ قَامَ فِي كَيْفَ كَفَّ الْكُفْرَ حِينَ سَطَتْ
 كَانَ الْأَنَا مُجِيبًا قَبْلَ مَبْعَثِهِ
 كَمْ بَيْنَ إِيَّائِي كَسْرَى مِنْ مُنَاسَبَةٍ
 هُمَا أَنْشَقَا فَإِنَّ هَذَا يَوْمَ مَوْلِدِهِ
 لَهُ الْإِلَوهَانِ ذَا فِي الْحَرْبِ مُنْتَشِرٌ
 كَمَا لَهُ فِي النَّدَى الْخُوصَانِ كَوْثَرُهُ
 سَرَى إِلَى السُّبْحِ الْأَقْصَى مِنَ الْحَرَمِ
 ثُمَّ أَرْتَقَى الْأُفُقَ بِالْجِسْمِ الْكَرِيمِ عَلَاً
 لِقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى عَلَا وَدَنَا
 رُذَّتْ أَعَادِيهِ فِي بَدْرٍ مُنْكَسَةً

وَكَانَ فِي الْحَرْبِ بِالْأَمْلَاكِ مُزَوَّجًا
 وَالصَّادِقُ الْفَعْلُ فِي يَوْمِي وَغَاوَرًا
 وَسَطُورَةً لِلْعَدَى وَالصَّحْبِ قَدْ عُرِفَا
 كَاللَّيْثِ مِنْ بَأْسِهِ فِي الْحَرْبِ مُعْتَرِفًا
 حَقًّا وَفِي صَرْفِ صَرْفِ الْأَهْرِ حِينَ هَفَا
 عَلَى شَقَا جُرْفٍ هَارٍ فَعَادَ شَفَا
 وَبَيْنَ بَدْرِ السَّمَاءِ الْكُفْرُ قَدْ خَسِفَا
 وَذَا مَبْعَثِهِ الزَّائِكِي هُدَى سَلَفَا
 وَظَلَّ ذَاكَ فِي يَوْمِ التُّشُورِ صَفَا
 وَكَفَّهُ فَارَضَتْ مِنْهُمَا اغْتَرَفَا
 الْمَكِّيَّ وَالطَّرْفَ لِلْإِسْرَاعِ مَا طُرِفَا
 وَالرُّوحَ خَادِمُهُ وَالْقَلْبَ مَا خَفِفَا
 وَقَلْبُ جَاسِدِهِ الْمُضَى عَدَاهُ دَفَا
 مَحْجَلَةٌ أَوْ رُثْنَتُهَا التَّقْصُ وَالْكَفَا

١ في ن وَصَادِقُ ٢ في الْعِدَا وَالصَّحْبِ لَفٌ وَكُنْشَرُ مُشَوَّشٌ ٣ في ج عَرَفَا ٤ وَفِيهِ
 اِقْتِبَاسٌ مِنْ آيَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَكُنْتُمْ عَلَى شَعَابِجٍ هَارِ قَا غَارِيهٌ الْمَسْرُوتُوبَةُ
 اَوْ مِنَ الْآيَةِ "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ
 مِنْهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٠ ١١ في ن اذ

١٢ في ج أَلْتَشْرِ صَفَا ١٣ في ج مُنْكَسَةً ١٤ في ج بِمَجْلَةٍ اَوْ بِهَا
 ١ سقطت سبعة عشر بيتا محاطة بالقوسين المربعين على هذه الصفحة والصفحتين
 اليتيمين من "ب" واهترف الكاتب انه نقلها من نسخة ناقصة لانه كتب على هامشها
 "هنا ناقص واقدّر ابيات"
 ١٤

وَيَوْمَ حَبِيرٍ آيَاتٌ مُبَيِّنَةٌ
 وَفِي حُنَيْنٍ قَبِيضٌ الشَّرِكِ لَيْسَ لَهُ
 وَكُنْتُمْ خَوَارِقَ حَتَّى فِي قُلُوبِهِمْ
 لَمْ يَقْتَضِ زَهْرَةَ الدُّنْيَا وَزَيْنَتَهَا
 هُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي مَارَدَ سَائِلُهُ
 بِالْعَيْنِ قَدْ جَادَ أَفْضَالًا وَأَوْرَدَهَا
 وَجُوهُ أَصْحَابِهِ كَالَّذِي مُثِيرَةٌ

9

بِالْبَابِ مِنْهُ عَلَى قَدْ عَلَا شَرَفًا
 لَكَ تَمَزَّقَ رَأْفٍ مِنْ عِدَاةِ رَفَا
 مِنْ سُوءِهِ وَسُيُوفٍ بِرَفْهَا خَطَفًا
 بَلْ مَالَ عَنْهَا وَلَا حَتَّ رَوْضَةً أَنْفًا
 مَا شَكَ شَخْصَانِ فِي هَذَا وَلَا اخْتَلَفَا
 وَرَدَّهَا بَعْدَ مَا أَرُخْتَ لَهَا سُبُجًا
 إِذَا أَرَأَيْتَ أَمْرًا عَنْ هَذَا يَهْمُ صَدَقًا

- ١- الموضع المذكور في غزاة النبي صلعم وهي ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام:
 يا قوت ج ٢ ص ٥٣ ٢- سقط البيت في ج: هُنَا تَوْرِيَّةٌ فِي الشَّرَفِ بِمَعْنَى مَا أَرْتَفَعَ مِنْ
 الْأَرْضِ وَالرَّفْعَةِ ٣- هو قريب من مكة وقيل هو واد قبل الطائف وقيل واد يجنب
 ذي المجاز وقال الواقدي بينه وبين مكة ثلاث ليال: يا قوت ج ٢ ص ٥٤
 ٤- في ج وحكم ٥- في ج سَيُوفٍ ٦- زَهْرَةُ الدُّنْيَا: تَهَبُّهَا وَفِيهِ تَوْرِيَّةٌ
 بِالزَّهْرَةِ وَاحِدَةُ الزَّهْرِ ٧- ذَكَرَ الْعَيْنَ بِمَعْنَى النَّظَرِ وَأَعَادَ عَلَيْهَا الضَّمِيرَ فِي
 أَوَّلِ دَهَائِمِهَا بِمَعْنَى الْجَارِيَةِ وَفِي رَدِّهَا بِمَعْنَى الْبَاصِرَةِ فَوَيْهِ اسْتَحْذَرُ أَمَانَ
 ٨- في ج كَالَّذِي ٩- انظر على الصفحة السابقة

نَالُوا السِّيَادَةَ فِي دُنْيَا وَآخِرَةِ
 وَبِالرِّضَى خُصَّ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ زُهِرُ
 سَعْدٌ سَعِيدٌ زُبَيْرٌ طَلْحَةُ وَأَبُو
 السَّيِّقُونَ الْأَبْنَاءُ قَدْ هَاجَرُوا مَعَهُ
 تَبَوُّوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ قَبْلَ وَقْدِ
 الْمُؤَثِّرُونَ وَإِنْ لَأَحَثَّ خَصَالَتُهُمْ
 الضَّارِبُونَ وَجُوهًا أَفْثَلَتْ مَغْصَبًا
 لَا يَسْتَوِي مُنْفِقٌ مِنْ قَبْلِ فَتْحِهِمْ
 وَالْكُلُّ قَدْ وَعَدَ اللَّهُ الْمُكَيِّمِينَ بِالْحُسْنَى
 مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ حَامِي الدِّينِ نَاجِيهِ
 وَالسَّبْقَ وَالْفَضْلَ وَالْتِقَادَ وَالتَّقْدِيمَ وَالشَّرَفَا
 يَأْتِيهِمْ مَنْ فِي مُوَالَاةٍ لَهُمْ وَقَعَا
 عُبَيْدَةَ وَابْنُ عَوْفٍ قَبْلَهُ الْخُلَفَا
 وَمَا يَفْضِلُ لِأَنْصَارِ النَّبِيِّ خِفَا
 أَوْ ذَا دَفْوَانَصْرًا فَافَارُورًا شَرَفَا
 ه عَلَى نَفُوسِهِمُ الْعَافِينَ وَالضَّعْفَا
 وَالتَّارِكُونَ ظُهُورًا أَدْبَرَتِ الْفَقَا
 بِمُنْفِقٍ بَعْدَ الْإِنْفَاقِ قَدْ خَلَفَا
 بِمُنْفِقٍ بَعْدَ الْإِنْفَاقِ قَدْ خَلَفَا
 وَكُلُّ أَرْوَعٍ حَامِي الدِّينِ نَاجِيهِ

١ انظر على الصفحة السابقة ٢ في ج السَّعَادَةِ ٣ يَذْكُرُ فِي هَذِهِ الْبَيْتِ وَالْآيَاتِ
 الْعَالِيَةِ أَشْمَاءَ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرَةِ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ ٤ وَفِيهِ اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ
 الْكَرِيمَةِ الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ الْح ١٠٠ الْحَشْرِ (٩)
 ٥ فِي ب وَج سَقَطَ الْهَيْئُ ٦ وَفِيهِ اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ "فَلِكَيْفَ إِذَا.....
 يَضْرِبُونَ وَجُوهَهُمْ وَأَذْ بَارَهُمْ الْح ١٠١ مُحَمَّد ٢

٧ فِي ب سَقَطَ ٨ فِي ج مِنْهُمْ ٩ فِي ب وَنَ لِمُنْفِقٍ ١٠ فِي ج الْإِنْفَاقِ ١١ وَفِيهِ
 اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ "وَمَا لَكُمْ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ قَبْلَ الْفَتْحِ
 وَقَاتِلَ أُولَئِكَ أَكْثَرُكُمْ دَرَجَةً الْح ١٠٢ الْحَدِيدِ (١٠) ١٢ فِيهِ اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ
 "وَمَا لَكُمْ لَا تُنْفِقُوا وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى وَانَّهُ جَاعِلُونَ خَيْرَ الْحَدِيدِ (١٠)

١٣ فِي ب أَرْوَعٌ ١٤ فِي ب وَج الطَّرَفَا

لَا تَسْأَلَنَّ الْقَوْلَ فِي عَنْ مَا شَرِّهِمْ
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ شَرَّفْتَ
مَدَحُكَ الْيَوْمَ أَرْجُو الْفَضْلَ مِنْكَ غَدًا
أَحْبَرْتُ كَعْبًا فَحَازَ الرَّفْعَ مِنْ قَدِيمٍ

وَقَدْ أَلْفَتْ قِيَامِي فِي الْمَدْحِ إِلَى
بِبَابِ جُودِكَ عَبْدٌ مُذْنِبٌ كَلَفْتُ
بِكُمْ تَوْسِيْلَ يَرْجُو الْعَفْوَ عَنْ رَّ لِي
وَأَنْ يَكُنْ نِسْبَةً يُعْزَى إِلَى حَجَرٍ
وَالْمَدْحُ فِيكَ قُصُورٌ عَنْكُمْ وَعَسَى
لَا زَالَ فِيكَ مَدِينِي مَا حَيَّيْتُ لَهُ

أَنْ قَالَ مَنْ لَمْ يَدْرَ أَبْصَرَتْهُ أَلْفَا
يَا أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا مُشْرِقًا وَفَقَا
مِنْ خَوْفِهِ جَفَنَهُ الْمَهَامِي لَقَدْ ذَرَفَا
فَطَلَمَا فَاضَ عَدُوُّ بَاطِلِيٍّ وَصَفَا
فِي الْخُلْدِ يُبْدِلُ مِنْ أَبْيَانِهِ عُرْفَا
فَمَا أَرَى لِمَدِينِي عَنْكَ مُنْصَرَفَا

الرَّابِعَةُ

قَالَ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَدْكُرُ خَتَمَ السَّنَنِ لِأَبِي دَاوُدَ

١ في ١ برَسُولٍ ٢ في ١ و١ و٢ و٣ وهو كَعْبٌ ٤ نَزَّاهُ فِي الْمَتَوَقَّي سَنَةِ ٢٢٧ هـ الَّذِي

أَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرْدَتَهُ الْكَرِيمَةَ ٥ في ب فحَازَ في ج فحَازَ

٥ في ب وَمَذْنُ ٦ في ج ثَنَائِي ٧ في ب وَجْهًا مُذْنِبًا حَتَّى ٨ في ب مَا ٩ في ج نَبْرًا ١٠ أَلْفَا

مُقَابِلَ الْوَجْهِ وَفِيهِ تَوْبِيَّةٌ بِوَقْفٍ مِنَ الْوَقُوفِ ١١ في ج تَكُن ١٢ في ج تُعْزَى ١٣ أَلْفَا فِي ب فِيهِ

١٤ في ب يُبْدِلُ ١٥ أَلْفَا قُصُورُ الْحَجَرِ وَفِيهِ تَوْبِيَّةٌ بِالْقُصُورِ مَعْنَى الْبُيُوتِ تَحْتَمُّ قَصْرُ ١٦ في ب مُنْصَرَفَا

١٧ في ب "قَالَ يَمْدَحُهُ" في ج "قَالَ حَفِظَهُ اللَّهُ يَمْدَحُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

١٨ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ الْأَزْدِيِّ السَّجِسْتَانِي - أَلْفَا كُنَّا بَابَ الْحَدِيثِ سَمَاءَ السُّنَنِ

تَوَفَّى بِالْبَصْرَةِ سَنَةِ ٢٧٥ هـ : ابْنُ خُلَكَانٍ ج ١ ص ٢١٤ ١٩ هُنَا غَرِ يَادُهُ مَرَضِي اللَّهِ تَعَالَى

عَنْهُ في ج

يَا سَعْدُ لَو كُنْتُ أَفْرَأَ مَسْعُودًا: الْكَامِلُ: مَا كَانَ صَبْرِي فِي النَّوَى مَقْفُودًا
 وَسَهَرْتُ أَرْتَقِبُ النُّجُومَ كَأَنِّي
 فِي الْأَفْقِ أَطْلُبُ الْحَبِيبَ عَهُودًا
 وَأَعْدُ أَيَّامَ الْجَفَاءِ مُعْدِدًا
 حَتَّى مَلَكَتِ الْحُزْنَ وَالْتَعْدِيدًا^٢
 قَوْلُوا لِمَنْ مَلَكَ الْفُؤَادَ بِأَسْرِهِ
 فَغَدًا يَقِيدُ غَرَامِهِ مَصْفُودًا^٣
 هَلْ لَمْ تَنْتَ عَلَى أَسِيرِكَ بِاللِّقَا
 لِيُنَالِ فِي دَارِ الْوَصَالِ خُلُودًا
 وَبِشْعَرِكَ الْمَاءُ الرُّلَالَ تَمَالُهُ
 مَا كَانَ لِلنَّظَامِي بِهِ مَوْرُودًا
 وَأَسْرَتَهُ وَجِجَتْ عَنْهُ فَيَالُهُ
 وَهُوَ الشَّرِيقُ مُقَرَّبًا مَطْرُودًا
 أَهْوَى الَّذِي أَقْسَمْتُ أَنِّي لَا أَعِي
 فِي حُبِّهِ لَوْمًا وَلَا تَفْنِيدًا
 مَلِكُ الْفُؤَادِ وَسَاقَهُ لِهَلَاكِهِ
 قَرَأْتُ مِنْهُ سَائِلًا وَشَهِيدًا
 لَا عَظْفِي مِنْهُ وَلَا ابْنِي بِهِ
 بَدَلًا وَكَذْتُ الْهَوَى تَاكِيدًا
 وَإِذَا أَبَدًا ذَابَ الْفُؤَادُ صَبَابَةً
 وَالشَّمْسُ مَا زَالَتْ تُذَيِّبُ جَلِيدًا
 وَإِذَا أَنْظَرْتُ إِلَى اللَّحَاطِ وَجَدْتَهَا
 فِي الْفَتَكِ بَيضًا وَهِيَ تُنْعَثُ سُودًا
 بِالسَّيْفِ يُنْسَى طَرْفُهُ فَلَقَدْ غَدَا
 بَصَرُ الْحَبِيبِ كَمَا يُقَالُ حَدِيدًا
 يَا قَلْبِ بِالزَّفَرَاتِ لَا تَبْخُلْ وَيَا
 عَيْنِي بِالْعَبْرَاتِ حُزْنًا جُودًا

١ في «أَعْلَى الْهَامِشِ» «قَدْ مَرَّتْ» ٢ في «أَعْلَى الْهَامِشِ» «إِذَا صَارَ»
 ٣ في ج مَلَكَتِ ٤ التَّعْدِيدُ ذِكْرُ الْهَامِشِ الْمَبْنِي بِالنِّسْبَةِ مِنَ الْعَدِّ فِيهِ تَوْرِيَّةٌ ٥ بِأَسْرِهِ
 بِأَجْمَعِهِ وَالْأَسْرُ أَخَذُ الْكَيْسِ فِيهِ تَوْرِيَّةٌ ٦ في ج مَقْفُودًا ٧ في ج عَجِبْتُ شَيْءٌ أَعْلَى الْهَامِشِ مَبْجُودًا
 ٨ في اءوب مَنَّا ٩ الْجَلِيدُ الْقَوِيُّ وَالْمَاءُ الْجَامِدُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ فِيهِ
 تَوْرِيَّةٌ ١٠ في ن تُنْظَرُ ١١ الْحَدِيدُ الْحَادُّ وَفِيهِ تَوْرِيَّةٌ بِحَدِيدِ السَّيْفِ
 ١٢ في ب جُودًا

يَا صَاحِبَتِي مِنَ الْهَوَىٰ أَنَا وَاجِدُ
 عَوْدًا صَدِّيقُكُمْ لِي تَرِيَاهُ مِنْ
 حَتَّى مَتَى أَبْدِلُنِي الْوَفَاءَ لِغَادِرِي
 هَنِيْهَاتٍ صُمْتُ عَنِ الْغَرَامِ فَلَمْ أَعُدْ
 وَذَمْتُ مَنْ يَهْوَى جَفَاءً حُبِّهِ
 إِصْلَحْ بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى وَاصْلَعْ بِهِ
 وَأَقْصِدْ لَهُ وَاسْأَلْ بِهِ تَعْطَا لِي
 خَيْرُ الْأَنَامِ وَمَنْ لَجَأَ لِحَنَائِهِ
 الْمُجْتَبَى الْهَادِي الَّذِي مَنَاهُجُهُ
 قَدْ خُصَّ بِالْقُرْبِ فِي الْإِسْرَارِ إِذْ
 وَسَمًا فَابْصُرَاتِ السَّمَاءِ مِنْ دُونِهِ
 وَعَلَا حَوْلًا دُونَهُ جَبْرِيلُ قَدْ
 بِالْحَقِّ أَرْسَلَهُ إِلَهُ إِلَى الْوَرَى
 وَثَنِي عَنِ الْغَى الْعِبَادَ لِرُشْدِهِمْ
 كَمْ شَيْخٍ إِشْرَكَ بِمَضَى فِي غَيْبِهِ
 وَطَعَنِي وَمَدَّ لَهُ الرَّجِيمُ بِشْرِكِهِ
 وَلَكُمْ فَنِي لَأَحَ الرَّشَادَ لَهُ رَجَا

وَفَقَدْتُ صَبْرِي إِذْ وَجَدْتُ فَقِيْدًا
 بَرِّي التَّحُولَ لِمَا يُقَاسِي عَوْدًا
 وَإِلَى مَتَى أَصِلُ الْحُبَّ صُدُودًا
 قَلْبِي السَّقِيمُ مِنَ الْغَوَايَةِ عَيْدًا
 وَسَلَكْتُ مَدْحًا فِي النَّبِيِّ حَمِيدًا
 قَلْبَ الْحُسُودِ وَلَا تَخَفُ تَقْنِيدًا
 وَتَعِيشُ مَهْمَا عِشْتَ فِيهِ سَعِيدًا
 لَا يَدْعُ أَنْ أَعْطَى بِهِ مَسْعُودًا
 حَارَ الْكَمَالِ وَمَهْدَ التَّهْنِيدِ
 عَادَ الَّذِي عَادَ الْحَبِيبَ بَعِيدًا
 أَرْضًا وَحَارِبَهُ الصُّعُودَ سُعُودًا
 أَمْسَى وَقَدْ وَرَدَ الْحَبِيبَ مَدُودًا
 فَعَدَا الْمَطِيحَ لِمَا يَقُولُ رَشِيدًا
 الْأَشَقِيَاءَ هَا إِلِكَا وَعَيْنِدَا
 وَغَدَا الشَّيْطَانِ الصَّلَاحَ مُرِيدًا
 شَرَّكَاءَ قَعَادَ يَعْكُسُهُ مَطْرُودًا
 يَنْبِيْهِ وَعُدَا وَخَافَ وَعِيدًا

١ في ج ابدا ٢ في ج لغاوي ٣ في ج يصل ٤ في ج السليم

٥ في ج أهوى ٦ في ن أوى ٧ في ن على الهاش ٨ وقد ٩ في ج غار ١٠ في ن عادي
 ١١ في ج أيضا ١٢ في ن وج مدودا: التصحيح من ن: وفي ن على الهاش ١٣ اى
 بالملحكة

١٤ في ب ألتني ١٥ في ن غاويًا ١٦ في ب وكم ١٧ في ج الرصد

قَالَ الْآمَنَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ إِذَا
 يَرُدُّونَ إِذْ طَسَبُوا عَلَى الْخَوْضِ الَّذِي
 وَهُوَ الْمُسْقَعُ فِي الْعَصَاةِ إِذَا طَسَبُوا
 يَأْتِي لِسَاقِ الْعَرْشِ يَسْجُدُ سَائِلًا
 وَعَلَيْهِ يَفْتَحُ رَبُّهُ بِمَحَامِدٍ
 وَيَقُولُ قُلْ تَسْمَعُ وَتَسْمَعُ وَتَسْمَعُ
 فَهَنَّاكَ يَشْفَعُ فِي الْوَرَى مِنْ مَوْفٍ
 ذَاكَ الْمَقَامُ بِهِ يُخَصُّ مُحَمَّدٌ
 ثُمَّ الشَّفَاعَةُ فِي الْعَصَاةِ فَإِنَّهُ
 وَالْإِنِّي نَاطِقُوا بِمَحْمَدٍ مَقَامِهِ
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الَّذِي فَاقَ الْوَرَى
 هَذِي ضَرَاةٌ مُذْنِبٍ مَتَسَكٍ
 يَرْجُو بِكَ الْحَيَّ السَّعِيدَ وَبَعَثَهُ
 صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمَ اللَّهُ الَّذِي
 وَالْآلِ مَا هَبَّ الْهَيْمُ فَخَلَّ مِنْ
 وَعَلَى صَحَابَتِكَ الَّذِينَ سَمَوْا عَلَاً

شَبَّتْ جَهَنَّمَ بِالطُّغَاةِ وَقُودًا
 يُرَوَّى الْغَلِيلُ قِيَالَهُ مُورُودًا
 عَرَقٌ وَالْجَمُّ فِي الْوَرَى وَدِرِيدًا
 لِلَّهِ فَيَنَاجِدُكَ سَجُودًا
 لَمْ يُعْطِ خَلْقًا ذَاكَ التَّحْمِيدَ
 وَاشْفَعُ تَشْفَعُ وَانْجَزِ الْمَوْعُودَ
 لَا تَرْجِي الْعَيْنَانِ فِيهِ هُبُودًا
 وَالرُّسُلُ فِيهِ مُحْضَرُونَ شُهُودًا
 فِيهِ الْمُقَدَّمُ لَا يَخَافُ رُدُودًا
 وَمَقَامُ أَحْمَدَ لَمْ يَزَلْ مَحْمُودًا
 بِأَسَاسِ كُلِّ الْوُجُودِ وَجُودًا
 بَوْلَاكُمْ مِنْ يَوْمٍ كَانَ وَلِيدًا
 بَعْدَ الْمَمَاتِ إِلَى النَّعِيمِ شَهِيدًا
 أَحْيَاكُمْ الْإِيمَانَ وَالتَّوْحِيدَ
 أَزْرَارِ أَزْهَارِ الرُّبِّي الْمُعْجُودَ
 دَهْدَى وَأَبَاءَ رَقُودًا وَجُدًا

١ في ج أَلَمْكَانِ ٢ في ن يُسْمَعُ ٣ في ب يُشْفَعُ ٤ في ب وَاسْتَجِرْ مَوْعُودًا
 في ١ وَانْجَزْ مَوْعُودًا ٥ في ن فِيهَا ٦ في ب الْمَعْدِم ٧ في ج دُرُودًا
 ٨ في ج في
 ٩ في ج مَصَابِيهِ الَّذِي يَنْسُو

مِنْ مَعْشَرٍ كَانُوا الْأَمَّةَ لِلنَّوْمَى
 فَإِذَا اسْتَحْوَا كَانُوا الْبَعَارِ وَأَنْ سَطُوا
 مَا طَوَّقَتْ مَدَّ أَحْمَهُمْ بِحُلَاهُمْ
 وَعَلَى الْأَلَى تَبَعُوا بِأَحْسَانٍ وَمَنْ
 مِنْ كُلِّ حَبْرٍ تَابَعَ سُنَنَ الْهَدَى
 مِثْلَ الْبَعَارَى ثُمَّ مُسْلِمٌ إِلَى
 فَاقِ التَّصَانِيفِ الْكِبَارِ بِمَجْمَعِهِ
 قَدْ كَانَ أَقْوَى مَأْرَأَى فِي بَابِهِ
 فَجَرَاهُ عَنَّا اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَرَى
 نَحْمُ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
 فَاقُوا الْبَرِّيَّةَ سَيِّدًا أَوْ مَسُودًا
 كَانُوا الْأَسُودَ وَالشَّرَّاءَ الْيَصِيدًا
 فَلَا جُلَّ ذَاكَ لَأَمْرًا مُوَالِ التَّخْرِيدَا
 حَفِظَ الشَّرِيعَةَ شَاهِدًا أَمْشَهُودًا
 وَلَى عَلَى أَثَرِ الْهَدَاةِ حَمِيدًا
 يَتْلُوهُ فِي الْعُلْيَا ابُودَاؤُدَا
 الْأَحْكَامَ فِيهَا يَبْدُلُ الْجَهْلُودَا
 يَأْتِي بِهِ وَيُخْرِصُ التَّجْوِيدَا
 مَنْ فِي الدِّيَاةِ أَبْطَلَ الْبَرْدِيدَا
 أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْجَزَاءِ أَبِيدَا

الْحَامِسَةُ ٩

قَالَ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَذْكُرُ نَحْمُ الدَّلَائِلِ لِلْبَيْهَقِيِّ عِنْدَ شَيْخِ الْإِسْلَامِ
 سِرَاجِ الدِّينِ الْبُلْقِينِي

١ في الشِّرَّة ٢ في مَدَّ أَحْمَهُمْ يَنْوُ الْكَمْر ٣ في بَحِير ٤ في جَنَافِع ٥ في جَوَالِي
 ٦ في نَاقَتِ تَصَانِيف ٧ في نَاجِزًا تَابِعًا ٨ في بَنَاءَ يَمْدَحُهُ ٩ في ج " قَالَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ يَمْدَحُهُ ١٠ هُوَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى
 الْبَيْهَقِيِّ الْحُسَيْنِيِّ وَجَرْدِي الشَّافِعِيِّ الْفَقِيهَ الشَّهِيرَ وَمِنْ أَشْهُرِ مُصَنِّفَاتِهِ: شُعَبُ
 الْإِيمَانِ، مَنَاقِبُ الشَّافِعِيِّ، مَنَاقِبُ أَحْمَدَ حَنْبَلٍ، السُّنَنُ الْكُبْرَى، السُّنَنُ الصَّغِيرَى
 وَدَلَائِلُ النَّبَوَّةِ وَالسُّنَنُ وَالْأَثَارُ - وَهُوَ الْمَذْكُورُ هُنَا - وَوُلِدَ فِي سَنَةِ ٣٨٤ وَتَوَفَّى
 سَنَةَ ٤٥٨ هـ وَهُوَ الْمَعَارِفُ الْقُرْنِ الْعَشْرِينَ ١١ هُوَ سِرَاجُ الدِّينِ الْبُلْقِينِي
 كَانَ مِنْ أَكْبَرِ عُُلَمَاءِ الْإِسْلَامِ فِي الْقُرْنِ الثَّامِنِ لِلْهَجْرِيِّ أَحَدَ عَشَرَ لِمَامِ ابْنِ جَرَّالٍ الْمُسْقَلَانِ
 - راجع حسن المحاضرة ج ١ ص ١٣٥

نَحْرًا غَرِيمًا الْوَصْلُ فِيهِ مُمَاطِلٌ : الطويل : وَصَبُّ الْحَلِيِّ الْحَبِيدِ بِاللَّامِ عَاطِلٌ
 وَأَيَّامٌ هَجْرٌ مِنْ حَبِيبٍ مُغَاضِبٍ
 غَرِيٌّ جَمَالٌ لَا يَلِدِينَ لِبَاسٍ
 كَأَنَّ الثَّرَى فِي الْحَلِّ مُسْتَشْفَعٌ بِهِ
 فَيَا عَاذِلِي إِنِّي قُتِلْتُ تَوَلَّاهَا
 سَقَى اللَّهُ دَهْرًا كَانَ لِلشَّهِيدِ لِمَعَا
 وَأَقْسَمُ أَيْمَانًا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ
 وَلَوْلَا اسْتِغْثَالِي فِي مَدَائِحِ أَحْمَدٍ
 نَبِيِّ الْهُدَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
 خَطِيبِ الْهُدَى وَالسَّيْفِ وَالْفَضْلِ الَّذِي
 فَتَيْسُ إِذَا مَا قَيْسٌ فِي الرَّأْيِ جَاهِلٌ
 تَنْقَلُ فِي أَصْلَابِ قَوْمٍ تَشْتَرُوا

١ في ج ب ع ل

٢ السَّائِلُ فِيهِ تَوْرِيَّةٌ مِنَ السَّيْلَانِ وَالسُّوَالِ ٣ فِي ن مُحِبٍّ بِحَقْنِي ٤ فِي ب عَادِلٌ
 ٥ فِي ب وَج فَأَقِيمُ ٦ فِي ج وَالْعَقْلُ ٧ فِي ج مَنْصَلٌ ٨ فِي ب مَعَاوِلُ : فِي ج هَادِلٌ
 ٩ فِي ج يَقِيسُ ، يُرِيدُ بِالْقَيْسِ هُنَا قَيْسُ ابْنِ عَاصِمِ بْنِ عَصَمٍ الْمَنْقَرِيِّ سَيِّدِ بَنِي تَيْمِيمِ الشَّهْرُورِيِّ بِالْحُلَمِ
 مَاتَ سَنَةَ ٤٦٦ هـ فِي الْفَضْلِ ١٠ وَهُوَ قَسُّ ابْنِ سَاعِدَةَ الْهَادِي مَسْنَدُ الْمَسِيحِ الْخَطِيبِ
 الشَّهِيرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ١١ وَالْبَاقِلُ ١٢ كَانَ سَفِيهًا وَاعِزًّا عَنِ الْكَلَامِ حَتَّى ضُرِبَ بِهِ الْكُلُّ
 "أَعْيَانُ بَاقِلٌ" ١٣ فِي ج سَقَطَ

وَأَرْسَلَهُ اللَّهُ الْمُهَيَّمِينَ رَحْمَةً
فَمَا تَبْلُغُ الشَّعَارُ فِيهِ وَمَلَحُهُ
نَعَمْ إِنْ فِي كَعْبٍ وَحَسَانِ أَسْوَدَ
فَهَاتِ فَإِنْ يُسْعِدُكَ بِالْمَدْحِ مَقُولُ

وَلِي إِنْ تَوَسَّلْتُ الْهَنَاءَ بِمَدْحِهِ
لَهُ مُعْجَزَاتُ جَاوَزَ الرَّمْلَ عَدُّهَا
لَقَدْ جَمَعَ الْحِفَاطُ فِيهَا وَأَطْبَنُوا
وَلَا مِثْلَ جَمْعِ الْبَيْهَقِيِّ فَحُسْنُهُ
فِيَارَبِّ بِالْإِحْسَانِ فِي الْحُلْدِ جَارِهِ
وَعِزِّ سِرَاجِ الدِّينِ بِالنُّورِ الْهَدْيِ
وَلَا زَالَ شَيْخُ الْمُسْلِمِينَ مُسْلِمًا
إِمَامٌ لَهُ فِي طَائِفِي الْعِلْمِ رَاحَةٌ
وَتَوَلَّيْتُ بَحَارِي الشُّجْبِ فِي الْعِلْمِ الْوَدْدِ
فِيَارَبِّ غَامِلْنَا بِلُطْفِكَ إِنَّمَا

فَلَيْسَ لَهُ فِي الْمُرْسَلِينَ مُمَازِلُ
بِهِ نَاطِقٌ نَصْنُ الْكِتَابِ وَنَاقِلُ
وَعَبْرُهُمَا فَلَيْهَنَ مَنْ هُوَ فَاضِلُ
فَانَتْ فِي ظِلِّ السَّعَادَةِ قَائِلُ

لَا نِي مُسْتَجِدُّ هُنَاكَ وَسَائِلُ
لِيَحْدِمِيهَا زَهْرُ السَّمَاءِ مَوْائِلُ
لَا نِي حَقْلُ الْقَوْلِ لِلْقَوْلِ قَائِلُ
تَقَوْمٌ لَهُ يَوْمَ الْفَخَارِ لَا يَلُ
فَانَتْكَ بِالْإِحْسَانِ كَنَانُ وَكَافِلُ
يُحَاوِلُ إِطْفَاءَ الرَّدَى وَيَصَاوِلُ
يُجَادِلُ أَعْدَاءَ لَهُمْ وَيُجَادِلُ
عَلَى آتَمَّا مَا اتَّعَبَتْهَا الْفَوَاضِلُ
أَيَادِيهِ لَمْ تُعْقِدْ عَلَيْهَا إِلَّا نَامِلُ
تُرَى بِمَجْمُوعِ الطَّنِّ مَا أَنْتَ فَاعِلُ

١- فِي ب وَج وَلَيْسَ ٢- وَهُمَا الشَّاعِرَانِ الشَّهِيرَانِ اللَّذَانِ اخْتَصَمَا بِمَدَائِحِ النَّبِيِّ صَلَّى
وَهُمَا كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ وَحَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ٣- فِي ب وَج قَائِلُ: وَنِي أَعْلَى
الْهَامِشِ "أَيُّ مِنَ الْقَبِيلُولَةِ وَالْقَوْلُ": فَفِيهِ تَوْرِيهِ

٤- فِي ب الْحُسْنِيَّةِ ٥- فِي ج يَقَوْمُ ٦- فِي ج سَقَطَ ٧- فِي ج يُجَادِلُ ٨- فِي ج طَالِبُ

٩- فِي ج التَّوَاصُلُ ١٠- فِي ب يُجَارَى ١١- فِي ج الْعَقْلُ ١٢- فِي ب يُعْقَدُ ١٣- فِي أ وَب يَارَبِّ

١٤- فِي ب لِحْمِيلُ

هَلْ فَلَاحَةُ أَيْبَاتٍ مُحَاطَةٌ بِالْهَوَسِيِّينَ الْمُرْبَعِينَ سَقَطَتْ فِي ج

أَعِذْ نَا مِنْ الْآهْوَاءِ وَالْفِتَنِ الَّتِي
وَصَلَّ عَلَى خَيْرِ الْأَنْامِ وَآلِهِ
أَوْ اخْرِهَا تَوْهِي الْقَوَى وَالْأَوَائِلَ
وَسَلِّمْ وَبَارِكْ كُلَّمَا آبَ آفِلَ

السَّادِسَةُ

قَالَ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هُوَ فِيهِ الْمَلَامَةُ كَالْهَوَاءِ: الْوَاحِدُ: فَلَا يُطْمَعُ لِنَارِي فِي أَنْطِفَاءِ
أَعَاذِلُ إِنْ نَارَ الشُّوقِ تَذَكُّو وَلَمْ يُحْمَدْ تَلَهَّبَهَا بَكَايِ
وَيَبْعُدُ طَفْوَهَا بِرَبَّاحِ لَوْمْ
وَذِكْرِي أَرْضِ نَعْمَانٍ يَهَادُّ
وَسَفْحُ مَدَامِ مَعَ خَفَقِ قَلْبِ
أَبْنَى سَمْعِي الْمَلَامِ وَجَدَّ شَوْقًا
وَأَظْلَمُ مِنْ عَذْوِي لَيْلُ صَدِّ
وَمِنْ جَفَنِي لَمْ تُطْفَأْ بِمَاءِ
رَوْتُ عَيْنَائِي عَنْ مَاءِ السَّمَاءِ
لَأَهْلِي السَّفْحِ شَوْقًا وَاللَّوَاءِ
وَعَمَّ الْعَاشِقِينَ هَوَى إِبَائِي
طَوِيلُ لَيْسَ يُؤْنِزُ بِانْقِضَاءِ

١- دَفِي رَعَى الْهَامِشِ: يُشِيرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى قَصِيَّةِ مَهْمُ لَنَا لَعَلَّهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ
إِلَى الْآهْوَالِ وَالْمَصَائِبِ الَّتِي أَصَابَتْ النَّاسَ فِي الْعِرَاقِ وَالشَّامِ حَتَّى تُغَوِّرَ مِصْرَ
وَقَعَتْ بَيْنَ سَنَةِ الْمَسِيحِيِّ دِسْمَةِ الْمَسِيحِيِّ بِسَبَبِ إِغَارَةِ تَمْرُ لَقَدْ حُطِّ مَرْ ١٩٢ وَمَرْ ١٩٣

٢- فِي جِ انْ آيِلَ ٩ ٣- "فِي جِ" قَالَ سَلِّهِ اللَّهُ عَمْدَحُهُ

٤- هُنَا نَزِيدُهُ "تَسْلِيمًا أَبَدًا" فِي جِ ٥ فِي جِ اعَادَكَ ؟

٥- فِي جِ "تَغْدُ طِفَاوَهَا؟" فِي رَعَى الْهَامِشِ "نَحْمَدُ" نَعْمَانُ اسْمُ وَادٍ بِعَرَاقَاتِ

٦- فِي جِ "مَدَامِي" ٧- فِي جِ "قَلْبِي" ٨- فِي جِ الشُّوقِ "سَفَا" ٩- فِي جِ "جَيْبِي" ١٠- فِي جِ وَجْهِ
عَلَى الْهَامِشِ "وَجَدَّ"

سَلَسَلَتِ الرَّوَايَةَ عَنْ جَفُونِي
 ثَقُلْتُ مِنَ الضَّنَى لَكِنْ جِسْمِي
 لَا يَتَامُ الْجَفَا خَبْرٌ طَوِيلٌ
 قَضَيْتُ هَوًى بِمَهْرِكَ يَا حَبِيبِي
 وَإِنِّي إِن تَشَاءُ قُرْبِي قَدَانِي
 بِقُرْبِكَ إِلَى الْمَسْرَةِ فِي صَبَاحِي
 قَسَوْتُ جَوَانِحًا وَتَقُولُ قَلْبِي
 وَلَا أَسَى غَدَاةَ الْهَيْنِ لَمَّا
 وَقَدْ دُرُقْتُ لَهُمْ نَجْمٌ تَهَادَى
 وَخَطَّتْ مِنْ مَنَاسِمِهَا سَطُورًا
 فَقُلْتُ لَهَا خُذْنِي جِسْمِي وَرُوحِي
 مَنَازِلَ طَيْبَةِ الْفَيْحَاءِ عَرَفَا
 فَإِنْ سَمِدَتْ مِنَ الشَّهِيدِ عَيْنٌ^{١٥}
 وَإِنِّي قَنَطْتُ مِنَ الْعِصْيَانِ نَفْسٌ^{١٤}

عَلَى ضَعْفٍ بِهَا مِنْ قَرُطِ دَائِي
 بِرَقَّتِهِ أَخَفَّ مِنَ الْهَبَاءِ
 وَتَادِرَةٌ لِيُيْلِكَ الْإِلْقَاءِ
 وَعَامَلْتُ الْحُبَّةَ بِالْأَدْنَى^{١٣}
 إِلَيْكَ وَإِنْ تَوَيْتَ تَوَيْتُ فَنَائِي
 وَبُعْدِكَ لِي الْمَسَاءَةُ فِي مَسَائِي^{١٢}
 صَفَا قُلُوبًا صَدَقْتُ مِنَ الصَّفَاءِ
 رَأَيْتُ الْيَاسْنَ مُنْقِطِعَ الرَّجَاءِ
 كَأَمْثَالِ الْعَرَائِشِ لِلْجَلَاءِ
 وَسَارُوا فَهَلْ خَطُّ الْأَسْتِوَاءِ
 لِطَيْبَةِ حَيْثُ مُجْتَمِعُ الْهَنَاءِ
 مَنَازِلَ طَيْبَةِ وَمَلَاذُ نَائِي^{١١}
 فَإِذَا تُرْجِعَا عَيْنَ السَّوَاءِ
 فَبَابُ مُحَمَّدٍ بِأَبِ الرَّجَاءِ

١ في ج' المناء؛ وفي ن' أهواء؛ ٢ سقط في ب' ٣ قضيت مت وفيه مع الأداء تورية

٤ في ب' قَدَانِي ٥ في ج' تقربك ٦ في القرب والبعد في المسرة والمساءة وفي

الصباح والمساء طباق ٧ في ج' حوامجا ٨ في ب' يقول ٩ في ج' قلبا

١٠ في ج' الناس ١١ لا رُوِيَ، اذْهَبِي وَرُوحِي، نَفْسِي فَيَنْتَوِيهِ تورية لا هو اسم لمديته رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لها طيبة وطابة، يا قوت ج ٣ ص ٥٦ ١٢ سقط اليك في ج

١٣ في ج' وان ١٤ في ج' عيني ١٥ في ب' فَإِنْ ١٦ في ج' نفسي

نَبِيٍّ خَصَّنَ بِالتَّقْدِيرِ قَدْ مَأْ
كَرِيمٌ بِالْحَيَا مِنْ رَا حَتَبِهِ
تَنَادَى الْعَيْنُ مَرَأَى بِشَرِّهِ مَا
وَيَرْوَى طَائِبٌ بِرَأٍ وَعِلْمًا
بَدَأَ قَمَرًا بِبَدَنٍ فِي مَجْمُومٍ
فَخَصَّوْا بِاللَّامِ وَعَمَّ نَقْصٌ
وَتَوْبُ الشَّرِكِ مُزَقٍّ فِي خُنَيْنٍ
سَرَى لِلْمُسْجِدِ الْأَقْصَى بِلِيلٍ

وَأَدَمُ بَعْدُ فِي طِينٍ وَمَاءٍ
يَجُودُ وَفِي الْحَيَا بِالْحَيَاءِ
عَلَى صُبْحِ بَرَءٍ مِنْ غُطِيَاءٍ
لَدَيْهِ عَنْ يَزِيدٍ وَعَنْ عَطَاءٍ
مَنْ الْأَضْحَابِ أَهْلُ الْإِقْتِدَاءِ
وَتَحَقُّ بِالْأَعَادِي الْأَشْقِيَاءِ
وَالَيْسَ مَنْ طَعَى قُمْصَ الشَّقَاءِ
مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ إِلَى السَّمَاءِ

- ١ وفيه اقتباس من حديث النبي صلعم "وَكُنْتُ نَبِيًّا وَالْأَدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِينِ..."
- ٢ في ج تجود ٣ في ر وب وج ينادي: التَّصْحِيحُ مِنْ ن ك في ج تنثر ما وجهه ؟
- ٥ في ج كراء من عطاء ؟ ٦ في ب طائبا ٧ هو أبو رجاء يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ
سُوَيْدُ الْمَصْرِيِّ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَ مُحَدِّثًا عَظِيمًا أَخَذَ عَنْ مَشَاهِيرِ الْعَرَبِ وَكَانَ
الليث ابن سعد من تلاميذه توفي سنة ١٢٨هـ: دى سليمان ج ٢ ص ١٩
- ٨ هو أبو محمد عطاء بن أبي رباح أسلم أو سالم بن صفوان كان مُحَدِّثًا وَاقِعِيًّا
كَبِيرًا أَخَذَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ التُّرَيْبِيِّ
وَكَثِيرٍ مِنْ أَصْحَابِ الرَّسُولِ صَلَّعُمْ وَكَانَ فِي تَلَامِيذِهِ وَغُرَرِهِ دِينَارُ بْنُ الرَّهَرِيِّ
وَقِسَادَةُ وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ وَدَعَمَشٌ وَالدَّوْرَانِيُّ وَكَثِيرٌ مِنْ سَوَاهِمِ تَوَفَّى سَنَةَ ١١٤هـ أو ١١٥هـ -
دى سليمان ج ٤ ص ٣٠٣ أو لعله يريد لعطاء بن يسار كان غلاماً للإمامين الميمونين كان محدثاً
عظيماً وفقهاً جليلاً مات سنة ٩٤هـ راجع دى سليمان (وفيات الصحابة) ص ٥٨٦: تهذيب
التهذيب ج ٧ ص ١٧١ ٩ في ب يرا ١٠ في ج تبدى ١١ في ب بعض

طَبَّاقِي حُفَّتْ فِيهَا بِالْهَسَاءِ^١
كَيْفَ يُمْ خُصَّ فِيهِ بِالْإِصْطِفَاءِ
لَيْسَ فِيهِ جَلٌّ عَنِ امْتِرَاءِ

رَفِيقُ الرُّوحِ بِالْجَسَمِ ارْتَقَى فِي
عَلَا وَدَنَا وَحَارَ إِلَى مَقَامِ
وَلَمْ يَرَّ رَتَبَهُ جَهْرًا سِوَاهُ

وَآخَذَ مَاءَ الْعَيُونِ فَعَيْنُ مَاءٍ
وَعَيْنُ الْمَالِ جَادَ بِهَا سَخَاءُ
وَعَيْنُ الشَّمْسِ رَدَّتْ بَعْدَ حَبِّ^٤
وَعَيْنُ قَتَادَةٍ سَالَتْ قُرْدَاتُ
وَعَيْنُ الْقَلْبِ مَا لَيْسَتْ هُجُودًا
وَعَيْنُ الْفِكْرِ مِنْهُ أَسْدٌ رَأْيَا
وَأَعْمَى عَيْنٌ حَاسِدَةٍ ضَعُفَتْ
يَبْنَى اللَّهَ يَا خَيْرَ الْبَرَايَا
وَأَرْجُو بَا كَرِيمُ الْعَفْوِ عَمَّا

جَرَتْ مِنْ كَفِّهِ لِلْأَرْضِ تَوَاءُ
فَلَيْسَ يَخَافُ فَقْرًا مِنْ عَطَاءِ
لِذِي الْحَسَنَيْنِ مِنْهُ بِالْإِعْزَاءِ^٤
وَمُدَّتْ مِنْ يَدَيْهِ بِالْإِضْيَاءِ
فَمَا عَنْهَا لِشَيْءٍ مِنْ عِطَاءِ
نَعَمْ وَأَشَدُّ مَرَأًى فِي الْمَرَأَى
مِنَ الرَّحْمَى الْمُصَوَّبِ كَالْهَبَاءِ
بِحَاهِكَا أَلْقَى فَضْلَ الْقَضَاءِ
جَنَّتْهُ يَدَايِ يَارَبِّ الْجَبَاءِ

١ الروح جبريل عليه السلام وروح الجسم فقيه تورية ٢ في ج باصطفاء

٣ هما الحسن والحسين ابنا سيدنا علي رضي الله عنهم ٤ ضبيعة ابيات هطاة

٥ بالقوسين المربعين سقطت في ب ومكتوب على الهامش "هنا نقص سبعة ابيات"

٦ هو قتادة بن النعمان الانصاري الذي رد النبي صلعم عينه يوم احد مات سنة ٢٣ هـ

شذرات ج اص ٣ ٤ في ج استد ٥ في ج اسد

٦ في ا وب و ج وا عكس : التصحيح من ن

٩ في ن فكادت

١٠ في ب فضل

فَلَكَبُ الْجُودِ لَا يُرْضَى فِدَاءُ
وَسَنَ يَمْدُ حِكْمَ ابْنِ زُهَيْرٍ كَغَبِ
(فَقُلْ يَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ إِذَا هَبَ
فَإِنْ أَحْزَنَ فَمَدَّ حَكْمَ لِي مُرْزِي
عَلَيْكَ سَلَامُ رَبِّ النَّاسِ يَتَلَوُ
لِنَعْلِكَ وَهُوَ رَأْسٌ فِي السَّخَاءِ
لِيُثْلِي مِنْكَ جَايزَةَ الثَّنَاءِ
إِلَى دَارِ النَّعِيمِ بِلَا شَقَاءِ ٣
وَأِنْ أَقْنَطَ فَحَمْدُكَ لِي رَجَائِي
صَلَاةٌ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ

السَّابِعَةُ

قَالَ يَمْدُحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ مِنْ أَوَّلِ نَظْمِهِ
إِنْ أَدْمَرَمَ الْحَادِي بِذِكْرِكَ أَوْ حَدَّاهُ الطَّوِيلُ، غَدَوْتُ عَلَى حَكْمِ الْهَوَى فَبَيْتِكَ أَوْحَدًا
وَأِنْ غَرَدْتُ فِي دَوْجِهَا الْوُزْنُ فِي الْحَيِّ
وَلَيْسَ صَدِيقٌ أَتَشَدُّ بِذَرْهَا
وَنَاشَدْتُ بِأَلَلِّهِ أَيْنَ سَمِيئُهُ
فَلِلَّهِ قَلْبٌ ضَلَّ مِنْ غَابِ بِذَرْهُ
وَعُصْنٌ تَشْتِي وَهُوَ ثَانٍ لِعُطْفِهِ
وَدَمْعٌ تَرْدِي مِنْ جَفَوْنِي بَعْدَهُ
وَبَدْرٌ عَدَا فِي الْحُسَيْنِ سُلْطَانُ عَصْرِ
حَكَيْتُ بِسَجْعِي فِي الْقَرْنَيْنِ الْمُغْرَدَا
نَسِيْبِي الَّذِي يُزَوِّي فَيُرِي مِنَ الْقَدَا
فَأَمْسَيْتُ فِي الْحَالَيْنِ لِلْبَدْرِ مُتَشَدَّا
وَلِلَّهِ طَرْفٌ دَمْعُهُ فِيهِ مَا هَدَا
عَلَى أَنَّهُ لَمَّا تَشْتِي تَفَرَّدَا
وَلَكِنَّهُ لَمَّا تَرَدَّدَا
فَكَلَّمَ بَابَ جَوْرِ مُدَا تَوَلَّى تَوَلَّدَا

١ هو كعب ابن مامة المشهور بالكرم ٢ في ج قبل ٣ سقط البيت في ب ٤ في ١ قال
يَمْدُحُهُ "في ج" قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْدُحُهُ ٥ في ب فَتَحْرِيرُهُ فِي ج سَقَطَتْ
الْبِعَارَةُ مِنْ "وَهِيَ" إِلَى آخِرِهَا ٦ في ب مِنْكَ ٧ في ب لِسَجْعِي ٨ في ١ دَوْبُ
ج ثَانِي عَطْفِهِ : التَّصْحِيحُ مِنْ ن

تَجَلَّدْتُ لَمَّا أَنْ تَجَلَّى قَلَمُ أُطُوقِ
فَمَا الْبَدْرُ وَالْأَعْصَانُ وَاللَّيْثُ وَالرِّثَا
لَيْنَ كَانَ فِي الْأَعْمَارِ أَصْبَحَ كَأَمَلًا
لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْ الرَّجُوعُ عَنِ الصَّبَا
أَمَا فِي ثَلَاثَ بَعْدَ عَشْرِينَ حِجَّةً
نَعَمْ رَكَدَتْ رُوحُ الضَّلَالِ أَقْلَعَتْ
وَأَيْقَظَنِي مَدْحُ الْكَرِيمِ فَلَمْ أَنْمُ
وَقُلْتُ لِقَلْبٍ تَاهَ فِي غَيِّ حُبِّهِ
تَعَوَّدْتُ مَدْحًا فِي النَّبِيِّ وَإِنَّمَا
أَبُو الْقَاسِمِ الْمُخْتَارُ مِنْ تَسْلِمْ هَيْشِمِ
نَبِيِّ بَرَاهُ اللَّهُ أَشْرَفَ خَلْقِهِ
فَأَكْرَمَ بِهِ عَبْدًا صَفِيًّا مُمَدِّحًا
مُبِينُ الْعَدَى مُوَلَّى لِنَدَى قَامِعِ الرَّدَى

وَأَيُّ حُبِّ مُدَّ تَجَلَّى بِتَجَلَّدَا
إِذَا مَارَتَا أَوْصَالَ أَوْ مَاسَ أَوْ بَدَا
فَإِنَّ عَدُوِّي فِيهِ أَمْسَى مُبَرِّدًا
فَيَا صَبَوِي حَتَّى مَ يَسْتَرْسِلُ الْمَدَا
عَنِّي لِعَوِي أَنِ أَنْ يَتَرَشَّدَا
عَنِ الْغَيِّ نَفْسُ حَقُّهَا أَنْ تَعْبَدَا
أُرَاقِبُ مِنْ طَيْفِ الْبُخَيْلَةِ مَوْعِدَا
خَلِيلِي لَقَدْ أَنْ النَّزُوعُ إِلَى الْهُدَى
لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ كَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا
وَأَزْنِي الْوَسْرَى نَفْسًا وَأَصْلًا وَهَمْدَا
وَأَسْمَاهُ إِذْ سَمَاهُ فِي الذِّكْرِ أَحْمَدَا
وَأَنْعَمَ بِهِ مُوَلَّى وَفِيًّا مُحَمَّدَا
مُبِينُ الْهُدَى مُرْدَى الْعَدَا وَاسِعُ الْحَدَا

١ في ج تَبَدَّى ٢ في ب جَاش ٣ في ج كَافِلًا ٤ المبرد البارد واسم

أبي العباس المبرد صاحب كتاب الكامل وهو أشار إليه في صدر البيت ففيه
تورية ٥ في أ على هامش النزوع ٦ في ج تسترسل ٧ في ج انا

٨ في ب المصلحة ٩ في أ وب و ج حى غيه : التصحيح من ن ١٠ في أ وب و ج
وعدت لمدحى : التصحيح من ن ١١ أخذ الشطر الثاني لهذا البيت من المتن

وقاله في مدح سيف الدولة الحمداني

١٢ في أ مبير العدا : في ب مُبِيرُ الْعَدَى ١٣ في ب جَامِعُ

١٤ في ب مُرْوَى الصَّدَا -

فَرَجَ نَدَاهُ أَنَّهُ الْغَيْثُ فِي النَّبْدِ^١
 حَلِيمٌ وَقَفِيسٌ فِي النَّدَى مُجْهَلٌ
 فَكَلَّمَ حَمْدًا مِنْهُ الْفَوَارِسُ صَوْلَةً
 وَكَلَّمَ مُذْنِبٍ وَافَاهُ يُطْلَبُ مَجْدَةً
 أَيَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُذْنِبٍ
 لَهُ سَعْدٌ عَالٍ بِمَذْحَكِ نَبِيٍّ
 وَأَنْتَ الَّذِي جَنَّبَنَا طَارِقَ الرَّدَى^{١٣}
 أَلَا كَيْتَ شِعْرِي هَلْ آتَيْتَنِي لَيْلَةً
 وَهَلْ أَرَدْتَ مَاءَ النَّعِيمِ بِرَمْزٍ^{١٣}
 وَإِنِّي لَصَادٍ صَادِرٌ عَنْ مَوَارِدِي
 فَيَا رَبِّ حَقِّقْ لِي رَجَائِي يَا نَبِيَّ
 وَخَاسِكَ أَنْ تَقْصِيَ عَنِ الْبَابِ مُخْلِمًا
 وَخَفَ مِنْ سَطَاهُ إِنَّهُ اللَّيْثُ فِي لُعْدَا
 كَرِيمٌ وَدَعَى كُرَابِينَ مَامَةً فِي النَّدَى
 وَعَادَ فَكَانَ الْعَوْدُ أَحْسَى وَأَحْمَدَا
 تُنَجِّيه فِي الْأُخْرَى فَأَنْجَى وَأَنْجَدَا
 مَخَوْتُ مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ تَوَقَّدَا
 وَبَابُكَ أَمْسَى مِنْهُ أَسْنَى وَاسْتَدَا
 وَأَنْتَ الَّذِي عَرَفْتَنَا طَرُقَ الْهُدَى
 بِمَكَّةَ أَشْفَى ذَا الْفَوَادِ الْمُفْتَدَا
 وَهَلْ لِي أَنْ أَرَدَى وَأَسْعَى وَأَسْعَدَا
 إِلَى أَنْ أَرَى مِنْ عَيْنِ رَمْزٍ مَوْزِدَا
 أَخَافُ بِأَنْ أَقْصَى طَوِيلًا وَأُطْرِدَا
 بِتَوْحِيدِهِ يَرْجُو رِضَاكَ لِيَسْعَدَا^{١٤}

- ١ في ب الثرى ٢ قيس: تقدمت ترجمته على ص ٣٥ في ب مجمل: في ج لجهل
 ٣ في د على الهامش: كعب بن مامة "تقدمت ترجمته على ص ٥ في ج خدمات فيه
 ٤ في ج وكان ٥ في ب يُنجيه ٦ في ب يخوف ٧ في ب بين
 ٨ في ب أسبى واسيدا ٩ في ب آتيتن ١٠ سقط البيت في ج
 ١١ هي البيز المباركة المشهورة قبل ان تها سميت رَمْزٌ لكثرة ماءها: يا قوت ج ص ٩٤
 ١٢ في ب وج لتوحيد ١٣ التصحیح من ن
 ١٤ في ن "رضاءك مسعدا"

وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا عَلَيْكَ مَعَوَّلٌ ١
لِتُبْلَغَهُ جُودًا شَفَاعَةً أَحْمَدًا ٢
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ٣ كَذَا الْآلِ وَالْأَصْحَابُ مَثْنَى وَمُفْرَدًا

الْقِسْمُ الثَّانِي الْمُلُوكِيَّاتُ ٥

الْفَصِيدَةُ الْأُولَى قَالَ يَمْدَحُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْأَفْضَلِ لِعَبَّاسٍ
بِالْمُجَاهِدِ عَلِيِّ صَاحِبِ الْيَمَنِ فِي شَهْرِ رَسَنَةِ ثَمَانِي مِائَةٍ أَوَّلُ مَا خَاطَبَهُ هَا
صَبَّ لِلْقِيَاكِ بِالْأَشْوَاقِ مَعْمُونٌ: الْبَسِيطُ: فَقِيْدٌ صَبْرٌ عَنِ الْأَجَابِ مَفْقُودٌ
نَاءٍ عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ مُعْتَرِثٌ وَوَاحِدٌ مَالُهُ فِي الصَّبْرِ مَوْجُودٌ
مُتَتِمٌّ قَدْ بَكَى بَعْدَ الدُّمُوعِ دَمًا كَأَنَّمَا هُوَ فِي عَيْنَيْهِ مَقْصُودٌ
الْتِمَازُ ذَاتُ وَقُودٍ فِي جَوَائِحِهِ شَوْقًا وَفِي خَدَيْهِ لِدَفْعِ اخْتِدَادٍ
يَا مُنْجِلَ الشَّمْسِ بِالْإِشْرَاقِ إِنْ دَقَّتْ طَلَعَتْ فِي دَارِهِ يَوْمَ الْمَسْعُودِ
أَسْرَتْ قَلْبِي وَقَدْ حُجِّتْ عَنْ بَصَرِي تَيْهَا فَكَانَ لَهُ بِالْقُرْبِ تَبَعِيدٌ
وَبُنْتُ عَنِّي فَطَرَفِي فِي مُجَاهِدَةٍ مَعَ الدُّمُوعِ وَقَلْبِي مِنْكَ مُجْهُودٌ
وَقَدْ تَطَاوَى حَالُ الصَّبِّ مِنْ حَزَنِ قَدْ مَعَهُ مُطْلَقٌ وَالْقَلْبُ مَصْفُودٌ
وَالطَّيْفُ مَا زَارَانِي بِأَبِ الرِّيَازَةِ مِنْ قَرِطِ السُّهَادِ بِفَتْحِ الْحَقْنِ مَسْدُودٌ

١ سقط البيت في ب ٢ في ن تبْلَغُهُ ٣ وفي ب البيت:

وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ وَالْآلِ مَثْنَى وَمُفْرَدًا

٤ في ن مَوْحَدًا - ه هُنَا زِيَادَةُ "نَفَعَ اللَّهُ بَيْرَكْتَهُ" فِي ج ١ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ

إِسْمَاعِيلُ: هُوَ أَحَدُ الْمُلُوكِ فِي يَمَنِ مِنْ بَنِي رَسُولٍ - وَلِي بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ (الْمَلِكِ الْأَفْضَلِ لِعَبَّاسٍ) ٥

الْيَمَنِ سَنَةِ ٤٨٨هـ "وَأَسْتَمِرَّ إِلَى أَنْ تَوَفَّى سَنَةِ ٥٠٣هـ: رَاجِعُ "الدُّرَرُ الْإِسْلَامِيَّةُ" (زَيْنِي حُلَان) ٦

٧ في ن وَبِهِ شَيْءٌ فِي ج بِالْأَشْوَاقِ ٨ في ن مَذْنُ ٩ في ب سَقَطَ ١٠ في ب حَرَقِي ١١ في ج مَفْقُودٌ

أَيْبَتْ أَرْغَى النَّجُومَ الزُّهْرَ أَحْسَبُهُ
 وَكَمْ أَعْدَدُ حُرْنَا إِذَا أَعْدُدْ لَهُ
 أَجْبَأَ بِنَا عَيْشَتْ أَيْدِي السَّقَامِ بِنَا
 إِنْ لَمْ يَجِدْ رَوْضُ ذَاكَ الْوَجْهِ بِجَنَى
 أَوْ كَانَ صَبْرِي عَنْ قَلْبِي لِيُعِيدَكُمْ
 أَوْ كَانَ دَهْرِي مَذْمُومًا لِقُرْبَتِكُمْ
 أَلَمْ تَرَ الْمَلِكُ بْنُ الْأَفْضَلِ بْنِ عَلِيٍّ
 الْمَاخِ الْأَفْضَلُ صَفْوًا فَيَضُرَّ رَاحَتِهِ
 وَالْمَاخِ السَّرْحَ حَيْثُ الْأَرْضُ مِنْ دَمٍ
 وَالنَّفْعَ تَارِدُ حَانًا وَالطَّبَا شَرُّ
 نَامَ الرِّعَايَا وَقَلْبُ الْبَرْقِ يَخْفِقُ مِنْ
 وَأَمْنَتُهُمْ مِنَ الْإِقَاتِ طَلْعَةٍ مِنْ
 وَقَالَ دَاغِي السَّلْعَى فِي النَّاسِ حَى عَلَى
 وَقَامَ نَاعِي الْعِدَا فِي الْحَالِ مُبْتَدَأًا
 سَلَّتْ رُؤُسُهُمْ بِالرُّعْبِ مِنْ أَمْدٍ ١٢
 وَمُظْلِمًا النَّفْعَ مِنْ إِشْرَاقِ طَلْعَتِهِ
 إِنْ قَالَ صِدْقًا الثَّنَاءِ فِي السَّلَامِ مِنْ كَرَمٍ

١- في ج هجرى ٢- في كل السمع يوجد هنا "لو" فلم نقف على محل استعمال "لو" فها ولعله
 "لى" كما كتبناه ٣- في ب لفرصتكم ٤- في ج الاعدل ٥- في ج الارض ٦- في ج الشرح
 ٧- في ب جذب ٨- في ج حطت ٩- في ب ولطرفى ١٠- في ج بطريق
 ١١- في ب الهدى ١٢- في ج الصلاة ١٣- في ج سقط البيت ١٤- في ب هلى.

أَوْ قَالَ سُدْنَا الْوَرَى بِمَضِ الْوُجُوهِ فَمَا
 عَلَى التَّقَى وَالْتَدَى وَالْحِلْمِ مُقْتَصِرٌ
 وَفَضْلُ حُكْمٍ وَصَدَقَ فِي الْوَعْدِ فَهَلْ
 بِعُظْمٍ عَزِيهِ الدُّنْيَا نَعَزُ قِيَا
 إِنَّ مَجْهَلِ الْقَاصِدِ الْمَعْرُوفِ مِنْ مَلِكٍ
 مَخَائِلُ الْجُودِ لَأَحْتِ يَوْمَ مَوْلِدِهِ
 اسْتَسْقَى يُمْنَاهُ يَا مَنْ قَلَّ خَاجِرُهُ
 وَاطْرُدْ هُمُومَكَ إِنَّ لِحُلْكَ نَادِيَهُ
 قَدْ آمَنَ الْكُوفُ مِنْ خَوْفٍ وَتَوَرَّهُ
 وَقَدْ تَعَلَّى عَلَى بَهْرَامَ مَنْزِلَهُ
 وَقَلَّدْنَا أَيَادِيهِ حُلَى قَسْدًا^{١٣}
 وَفَسَّرَتْ لِمَا كَانَتْ مَكَارِمُهُ
 يَا مَالِكًا مَلِكُهُ الْعَالِي بِسُودَرِهِ^{١٤}

أَلْوَانُ أَوْجِهِهِ أَعْدَا أَنَا فَقُلْ سُودٌ
 فَأَعْجَبَتْ بِمَقْصُورِ شَيْءٍ وَهُوَ مَعْدُودٌ
 عَلِمْتُمْ أَنَّ اسْمَ عَيْلٍ ذَاؤُدُ
 رَبِيدٌ مِنْهُ هُنَاكَ الْعَدْلُ وَالْجُودُ
 سِوَاهُ فَالْعُرْفُ مِنْ أَعْمَاءَ مَعْمُودُ
 فِي وَجْهِهِ قَبْلَ مَا تَقْضَى الْمَوْلِيدُ
 فَأَمَّتْ مِنْ جُودٍ تِلْكَ الْكَفِّ مَجْمُودُ
 بِالسَّعْدِ فَالْعَكْسُ فِي نَادِيهِ مَطْرُودُ
 أَبْنَاؤُهُ الْغُرَاؤُ أَوْ أَبَاؤُهُ الصَّيْدُ
 وَفَاقَ مُلْكَهَا كِسْرَى وَأَفْرِيدُ^{١٥}
 بِالْمَدْحِ مِثْلَهُ عِلْمٌ وَتَقْلِيدُ^{١٦}
 وَلِابْنِ عَبَّاسٍ فِي التَّفْسِيرِ تَجْوِيدُ^{١٧}
 مَوْطَأُ وَلَهُ بِالْعَدْلِ تَمْهِيدُ^{١٨}

١ في اوب وج مؤدوا؛ لعلته من أغلاط الكتابة ٢ في اوب وج لمقصوري

٣ في ب وج وفضل حلم ٤ وهو اسم النبي عليه السلام، واسم أحد أجداده، وفيه

تورية ٥ ربيد؛ بلدة معروفة في اليمن؛ تاج العروس ج ٢ تحت "ربيد"

٦ في ب هناك منه؛ في ج يهناك منها ٧ في ج بالعرف ٨ في ب وج يقضى

٩ في ج التواليد ١٠ في اذ ١١ في ب أفريدوا ١٢ يذكر في هذا البيت الملوك الأعظام من

الفرس ويفوق مدوحه عليهم ١٣ في افسدا؛ في ج قسدا ١٤ في ج تفنيد ١٥

وفي تورية تشير إلى عبد الله ابن عباس الشهير بتفسير القرآن الكريم كما

أنه اسم جد اسماعيل ابن العباس ١٦ في ج يسوده ١٧ وفيه تورية تشير إلى مالك بن

انس وكتابه الموطأ مع أن الشاعر يعني بمالك الملك اسماعيل ويعني بموطأ ملك المهدي العبد

يَا مَنْ تَطَوَّلَ جُودًا هَابًا بَضَاعِنَا
إِلَى عُلَاكَ قَطَعْتَ الْبَعْرَ فِي سَفَرِ
حُرْمَتِ لَدَّةٍ عَيْشِي إِذْ حَلَلْتُ بِهِ
وَأَشْكُرْتَنِي كَوْرُوسَ الْهَمِّ فِيهِ وَمِنْ
وَفُطِرَ الْقَلْبُ مِمَّا صَامَ عَنْكَ فَرَحُ
نَظَرْتَنِي بِمَحْوِي بَعَيْنِ الْعُطْفِ مِنْ كَرَمِ
إِنْ كُنْتُ بِالْحُسْنِ لَمْ أَطْلُقْ قَوَائِمَهُ
وَفَكَّرْتَنِي بِعَقِيمَتِ مِمَّا لَقِيتُ فَلَمَّ
وَلُطْفَ خَيْرِكَ لِلْعَانِي الْغَرِيبِ لَهُ
طَوْفٌ بِحُلِيِّ التَّدَى عُنُقِي يَكُنْ لَكَ مِنْ
وَدَمِّ مَلِيكَ عَلَى الْجَدِّ تَرْفَعُ فِي

عَرْضَ الْمَدَائِحِ وَالْتَقِصِيرُ مَوْجُودُ
يُؤَاوِلُ الْقَلْبَ ذَا أَبَافِيهِ تَنْكِيْدُ
وَبَانَ عَنِّي مَحْبُوبٌ وَ مَوْدُودُ
أَمَوَاجِهِ الرَّقْصُ فِينَا وَالْعَرَابِيدُ
فِيهِ وَيَوْمَ أَرَى تَادِيكَ لِي عَيْدُ
فَأَسْمَعُ مَدِيحًا لَهُ فِي الصَّدَقِ تَوَكِيدُ
فِي الْكِلَالِ لِدَهْنِي الْيَوْمَ تَقْيِيدُ
يَنْتَبِجُ لَهَا مِثْلُ مَا أَرْضَتْهُ تَوَلِيدُ
فِي الْأَرْضِ سَيْرٌ وَفِي الْأَخَاقِ تَحْلِيدُ
نَظِييَ وَبَهْجِي عَلَى الْأَوْرَاقِ تَحْرِيدُ
رَبِيعَ عَدْلِكَ شَاةُ الْقَوْمِ وَالْيَسِيدُ

الْثَّانِيَّةُ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَأَرْسَلَهَا إِلَيْهِ مِنْ عَدَنٍ فِي السَّنَةِ الْمَدَى كَوْرَةُ ١٥
قَمَرٍ يَفُوقُ عَلَى الْبُدُورِ الْكَمَلِ "الْكَامِلُ" فِي الْبَيِّنِ لَمْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ تَحْمِيلُ
١ في ج يطول ٢ في ج وَآمَل ٣ في ب و ج مَوْدُودُ ٤ في ج من
٥ في ج فبالكلالة ٦ في ب اللَّفْظُ غَيْرُ وَاضِحٍ: التَّصْمِيحُ مِنْ ١ ٧ في ج يفتح
٨ في ج أَرْمَاهُ ٩ في ب جَيْرِكَ ١٠ في د اللَّعَانِي ١١ في ج ترفع ١٢ في ج العبد
١٣ في ١ على الها مش "الذئب" ١٤ في ج "وقال إبقاه الله يمدحه" ١٥ في ج سقط
١٦ في د و ج سقط ١٧ أ يرسل ابن جرير هذه القصيدة إلى الملك الأشرف ١٨
في سنة ٨٠٠ هـ ١٩ في ج يحمل ٢٠

مَنْ لِي بِهِ كَالْبَدْرِ إِلَّا أَنَّهُ
 لَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ رَقِيبَهُ
 فَارَقْتُهُ فَلَقِيتُ كُلَّ تَذَلُّلٍ
 يَا اللَّهُ يَا مَحْبُوبَ قَلْبِي هَلْ تَرَى
 مَنْ لِي بِوَجْهِكَ وَالَّذِي يَارُ وَشُرُوءٌ
 عَلَّيْتَنِي بِعَسَى وَعَلَّ فَإِنْ يَكُنْ
 وَطَرَحْتَنِي لِإِيْدِ الثَّوَمَى وَرَمَيْتَنِي
 اللَّهُ فِي صَبِّ جَهَا هُ مَنَا مِيه
 قَدْ جُزْتُ لَنَا جُزْتُ حَدَّكَ فِي الْقَلَا
 سَقِيَا لِعَهْدِكَ مِنْ دُمُوعٍ شَهَتْ
 صَلَّيْتُ تَبَدَّلَ مِنْ أُنْجَاجٍ مَدَامَعِي
 يَنْدَى الْعَلَى الْقَدَرِ وَالنَّسَبِ التَّرَكِي
 مَلِكِ الْمُلُوكِ حَقِيقَةً قَدْ كَمَلَتْ
 يَزُورِي أَحَادِيثَ النَّوَالِ صَحِيحَةً
 يَزُورِي عَيْنَ الْعَبَّاسِ الْمُسْتَعِزِلِ مَا
 نَسَبَ عَلَيْهِ ضِيَاءُ سَعْدٍ حَاجِبُ
 مُغَرِّى يَجْتَمِعُ فَرَاثِدُ مَا جُمِعَتْ
 (بِأَسْرِ يَلِينُ لَهُ الْجَمَادُ يَحْفَهُ ۱۱)

كَالْغُصْنِ يَسْبِي الْمَجْتَنِي وَالْمَجْتَنِي
 لَا يَأْتِي فِي لَوْمَةٍ إِنْ يَأْتِي
 مِنْ بَعْدِ عَزَى عِنْدَهُ وَتَذَلُّلٍ
 بَعْدَ الْقَلَا عَوْدَ اللَّقَاءِ الْأَوَّلِ
 وَرِضَى يَدٍ لَنَا وَقَدْ لَعْدَلِ
 تَغْلِيلُ جَسَدِي عَنْ رِضَاكَ فَعَلَلِ
 قَاصَابَ بِهِمْ الْبَيْنَ قَصْدًا مَقْتَلِ
 مِنْ بَعْدِ فَقْدِ حَبِيبِهِ وَالْمَنْزِلِ
 وَعَدَلْتُ عَنِّي لَعَوَا ذِلِّ قَاعِدِلِ
 لَوْلَا مَلُوحَتُهَا بَغِيثُ مَنْزِلِ
 يَنْدَى إِلَيْكَ الْأَشْرَفِ بْنِ الْأَفْضَلِ
 الْمُعْتَلِي بْنِ الْمُعْتَلِي بْنِ الْمُعْتَلِي
 أَوْصَافُهُ وَسَوَاهُ لَيْسَ بِكَامِلِ
 بِمَدَائِجٍ مِنْ جُودِهِ وَمُسْلَسِلِ
 يَزُورِي كَمَا الْعَبَّاسُ يَزُورِي عَنْ عَلَى
 عَيْنِ الْحَوَاسِدِ بِالنَّشَاءِ الْمُسْبِلِ
 مِنْ قَبْلِ دَوْلَتِهِ لِلْمَلِكِ مُقْبِلِ
 حَلْمُ تَزَلُّ لَه رُؤَايَا الْأَجْبَلِ ۱۱

۱ في ادب تری ۲ في ج ومروءة ۳ في ج فطرحتني ۴ في ب وج جزت

۵ في ب العللا ۶ في ج ببدل ۷ في ج يبدى

۸ في ب بالقنا ۹ في ب وج فوايد ۱۰ في ب يزَل

۱۱ هذا الشعر ثمانية أبياتٍ مطابقة بالقوسين المرعيين على الصفة الآتية

سقطت في ج

وَلَهُ الْكِرَامَاتُ الشَّهِيرَةُ إِنَّ تَشَأْ
 جُودُ هَمِّي وَخَوَارِقُ لِعَوَائِدِي
 بِسَيِّئَانِ اسْمِهِ السَّمَاءُ كُ مَسْبَتُهُ
 وَيَكَادُ أَنْ يُمَضِيَ بِأَبْصَارِ الْعَدَى
 يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي سَكَنَ الْوَرَى
 يَا ابْنَ الْمُلُوكِ السَّالِفِينَ أُولِي الْهَمَى
 أَلَا أَرْضُ مُلْكِكَ مَا تَهَضَّتْ لَهُ يَقْلُ
 وَالنَّاسُ أَجْمَعُ مِنْ رَعَايَاكَ إِذْ تَوَدُّ
 وَاللَّهُ حَقَّقَ مِنْهُ بِاللُّطْفِ الْخَلْقَ
 مَوْلَائِي تَحَوَّكَ قَدْ رَفَعْتَ قَضِيَّتِي
 إِنِّي قَصَدْتُ حِمَاكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ
 وَرَحَلْتُ عَنْكَ لِسَانُ شُكْرِي عَاجِزٌ
 فَلَقَدْ قَصُرْتُ عَلَى عِلَاكَ مَلَايِجِي
 وَنَظَّمْتُ فِي مَدْحِي لِلْمَلِكِ مُجْمَعًا
 وَرَجَائِي تَشْرِيفِي بِمَرْسُومٍ بِهِ
 لَا فُوزَ بِالْغَنَمِينَ جَاهَكَ وَاللَّذَى
 لَا لَوْمَ إِنْ أَشَأْ تَدَاكَ عَلَى بَلٍّ

٣

مِنْ مُعْجَزَاتِهِ إِنْ تَشَأْ مِنْ مُفْضِلِ
 عَظُمْتُ قَفِي الْحَالَيْنِ يُدْعَى بِالْوَلِيِّ
 لَيْكَتْهُ لَمْ يُدْعَ مِنْهُ بِأَعْزَلِ
 مَا خِى بَوَارِقِ سَيْفِهِ فِي الْبَحْثِ
 مِنْ طِيلِ دَوْلَتِهِ بِأَمْنٍ مَعْقِلِ
 وَالْجُودِ وَالْعَزَمَاتِ وَالْقَدْرِ الْعَلِيِّ
 أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْمَلِكِ الْمُقْبِلِ
 مِنْ قِيَضِ فَضْلِكَ بِالْغَمَامِ السُّبُلِ
 وَالْعَشِيرَةِ الْمَنْصُورِ بِالْقَصْرِ الْحَجَلِ
 وَجَرَمْتُ مِنْكَ بِتَبَاجُحِ قَضِيَّتِي
 فَلَقِيتُ عِزًّا أَدَاكَ مِنْهُ شَدَّ لِي
 وَحَقَائِدِي مَمْلُوءَةٌ وَأَنَا الْمَلِي
 لَمَّا تَلَقَّيْتُ بِنِي بِبَاعِ أَطْوَلِ
 لَا كُونَ فِي دُنْيَايَ لَسْتُ بِمُهْمِلِ
 غَضَبِ الْعَدُوِّ إِذَا بَدَأَ وَرِضَى الْوَلِيِّ
 وَيَكُونُ قَرَضِي كَامِلًا بِتَنْقُلِي
 كُلُّ الْمَسْلَمِ عَلَى إِنْ لَمْ أَشَأْ

٣

١. فِي بَيْشَأْ ٢. فِي بَيْشَأْ ٣. انظر على الصفحة السابقة

٤. فِي بَحَقَّكَ ٥. فِي الْمَيَمُونِ ٦. فِي ج وَحَرَمْتُ فَيَك

٧. سَقَطَ اللَّفْظُ فِي ٨. فِي أَوْ ب مَعَهُ ٩. فِي ج وَنَطَقَ ١٠. فِي ب لَيْسَ

١١. فِي ج "بِالْقَسَمِينَ" ١٢. فِي ب "بَتَقُلُّ"

حَاشِيَ مَكَارِمَكَ الْغَرِيبَةَ أَنْ أُرَى مِمَّا أُرِجِي مِنْكَ غَيْرَ مُوَهَّلٍ
قَالَ اللَّهُ هُرْطُوْعَكَ قُلْ لَهُ يَسْمَعُ وَطُلْ أَبْنَاؤُهُ يُخَضَّعُ وَمُرُهُ يُفْعَلُ
وَتَرَقَّى أَعْظَمَ غَايَةٍ لَا تَنْتَهِي وَتَسْأَلُ الزُّهْرَ الْعَلِيَّةَ مِنْ عَمَلٍ

الْثَّالِثَةُ

قَالَ يَمْدَحُهُ وَأَرْسَلَهَا إِلَيْهِ أَيْضًا مِنْهَا فِيهَا

أَيَا بَصْرِي خَالِفَ عُمُونَ الْفَرَّاقِدُ: الطَّوِيلُ: فَذُو السُّهْدِ وَجَدًا لَا يَكُنُ الْفَرَّاقِدُ
وَيَا قَلْبَ لَا تَقْبَلْ شَهَادَةَ لَا عُمِي فَمَا قُلْتُ يَوْمًا فِي هَوَايَ بِشَاهِدِ
وَيَا آيَتَهَا الْأَخْبَابُ سَقِيًّا لِعَهْدِكُمْ بِعَهْدٍ قَرِيبِ الْعَهْدِ غَيْرَ مَبَاعِدِ
وَحَيَّا الْحَيَا حَيَّا لَنَا وَمَعَاهِدًا وَلَا زَالَ ذَاكَ الْحَيِّ حَتَّى الْمَعَاهِدِ
بِدَائِرِ الْهُوَى هَلْ تَذْكُرُونَ لِيَالِيَا لَنَا سَلَفْتُ لَمْ تَحْشُ سَعَى الْحَوَاسِدِ
وَدَاعِي الرِّضَى نَادَى نَحْيَ عَلَى الْقَلَا وَأَوْجَهْتُمْ كَأَنْتَ ضِيَاءَ الْمَشَاهِدِ
لَقَدْ طَعَفْتُ بِالْبَيْنِ حَالِي فَمَا لَكُمْ قَطَعْتُمْ صِلَاكِي مِنْكُمْ وَعَوَايِدِي
أَبَيْتُ أَرَا عِي الْأَفْقَ أَحْسِبُ أَتَّكُمُ كَوَاكِبُهُ لَوْ كُنَّ غَيْرَ جَوَامِدِ
فَقَدْ حَكُمُ وَالْوُجْدُ أَصْبَحَ لِأَزْمِي فَيَا عَجَبًا مِنْ وَاحِدٍ غَيْرِ وَاحِدِ

١ في ب "مؤمل" وفي ج "ماهل" ٢ في اوب فالحلق ٣ في ج "ينتهى"

٤ يعنى من البلدة المذكورة وفي السنة المذكورة سابقاى من عدن في سنة ٨٠٠ هـ
وبعد "نهما" في ج "نفع الله بآمين" ٥ في ب "حد" ٦ في ج "وحد" ٧ في ج "هواك"
٨ في ج سنين ٩ في ب و ج يذكرون ١٠ في ب "يخش" ١١ في ب "وأوجهتكم"
١٢ في ج "فوا"

وَأَطْلَقْتُمْ بِأَلْبَيْنِ أَلْسُنَ عُدِّي
 عَاذِلَتِي هَلْ تَقْبَلِينَ بِرَافَةِ
 أَبْنُكَ إِنِّي بِالتَّجَلُّدِ وَالْبُكَاءِ
 فَإِنْ تَرَحَّمِي شَكَاوِي وَالْحَالُ بَيْنُ
 نَعَمٍ فِي انْتِظَارِ الْبَشَرِ مِنْ بَعْدِ عُسْرَةٍ
 وَإِنْ جَلَّ حُطْبُكَ قُلْتُ ذَا جَلَلٍ إِذَا
 فَهَذَا أَنَا قَلْبِي فِي التَّجَلُّدِ وَالْأَسَى
 أَحْرَكَ حُطْبًا بِالنَّوَى فِي تَسَاقُلِ
 مُجَاهِدٍ نَفْسِي لَا أَرَى مُتَفَضِّلًا
 مَلِيكَ سَدَاهُ فَجَزَّ الصُّخْرُ أَعْيُنًا
 أَضَافَ إِلَى الْبَشَرِ الْمَهَابَةِ وَالنَّدَى
 وَمَدَّ يَدَ الْجَعْدِ وَبَلَغَ وَجَّاحِدٍ
 وَلَا عَيْبَ فِي إِحْسَانِهِ غَيْرَ أَنَّهُ
 تُنْظِمُ أَفْرَادَ الْمَعَانِي صِفَاتُهُ

وَمَا عَاذِلِي فِي حُبِّكُمْ غَيْرَ حَاسِدِي
 مَعَاذِ رَضْبِي فِي زَمَانٍ مُعَانِدِي
 وَبِالْبَيْتِ مَعَ فَقْدِ الْكَرَى فِي شَدَائِدِ
 أَعْيُنِي وَكُونِي لِي يَمِينِي وَسَاعِدِي
 مِنَ اللَّهِ وَعْدًا وَهُوَ أَصْدَقُ وَاعِدٍ
 تَذَكَّرْتُ فِعْلَ الْحُبِّ مَعَ غَيْرِ وَاحِدٍ
 وَلَكِنْ طَرَفِي فِي الْأَسَى وَالتَّجَلُّدِ
 أَسْكِنُ نَفْسًا بِالْبُكَاءِ فِي تَصَاعُدِ
 سِوَى الْأَشْرَفِ بْنِ الْأَفْضَلِ الْمُجَاهِدِ
 كَمَا بَاسُهُ قَدْ هَدَّ صَعْبًا لِلْجَاهِدِ
 كَخَيْثٍ هَمَى مَعَ بَرِّقِهِ وَالرَّوَاعِدِ
 فَقَصَّرَ عَنْهُ فِي النَّدَى كُلِّ جَائِدٍ
 يُسَلِّسُ أَعْنَاقَ الْوَرَى بِالْقَلَائِدِ
 وَجَمَعَ الْمَعَالِي نَظْمُ تِلْكَ الْفَرَائِدِ

١ في ج "وياليت" ٢ في وعلى الهامش "ولي" ٣ في ج "العسر"

٤ فيه اقتباس من الآية الكريمة "لينفق ذو سعة" سيجعل الله بعد عسر

يسراً "الطلاق" (٧) ومن "فان" مع العسر يسراً" الاشرار ٥

٥ في ج واحد ٦ في ج قلبي ٧ في ج والتجلد ٨ في ج اليسر

٩ في ج بليين ١٠ في ج المعالي

حَمَاسَةً قَيْسٍ فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ
 وَيَرْفَعُ لِلْعَلِيَّاءِ قَوَاعِدَ بَيْتِهِ
 لَهُ قَلَمٌ فِي مَدَّةٍ مِنْ مَدَادِهِ
 يَفُوحُ وَيُجِييْ يَطْرِبُ الصَّحْبَ يَطْعَنُ الْعَدَى فَهُوَ عَوْدٌ فِي جَمِيعِ الْمَشَاهِدِ
 لَا سَمِيرَ بِهِ فِي الْقَلْبِ أَثْبَتَ رَاكِبِ
 لَقَدْ صَدَقْتُنَا بِالتَّوَالٍ وَعُودُهُ
 وَأَسْعَدَ فِي أَبْوَابِهِ أَلْفَ رَائِدِ
 وَقَلَّ مُلُوكُ الْأَرْضِ فِي الْعَيْنِ بَعْدُ
 إِلَيْكَ أَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ بَعَثْتُمَا
 قَلَمٌ مِنْ آيَادِ مَنكَ هُنَّ مَرَاتِقِي
 قَصَرْتُ عَلَى مَمْدُودِهِنَّ مَمَادِحِي
 فَإِنْ أَجْمَلْتُ أَوْ إِنْ أَخَلْتُ قَصَائِدِي

١- هو قيس بن زهير العبسي المعروف بفارس داحس ذي سلين ج ٢ ص ١١٥

٢- هو أبو جحر الضمك بن قيس التميمي المعروف لحلمه وعزمه مات سنة ٤٠ هـ ذي سلين ج ٢ ص ١١٥

٣- هو خالد بن الوليد الملقب بسيف الله واشتهر أن يذكر في بَيْعَةِ هَذَا الْبَيْتِ سُلوْبُ
 إِي تَمَامٍ كَمَا هُوَ يَقُولُ فِي مَدْحِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُتَعَمِّمِ:

أَقْدَامُ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ
 فِي حِلْمِ أَخْفَ فِي ذِكْرِ إِيَّاسٍ
 ٥- في ج وترفع لا يُشِيرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى رَفْعِ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمِعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَوَاعِدَ بَيْتِ اللَّهِ

كما قيل في القرآن المجيد "وَأَذِيرْ فِعَالِ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَاسْمِعِيلَ"..... الخ البقرة (١٢٧)

٦- في ب مده ٥- في ج العدى بالمكاشد ٩- في ج يُجْنَى ١٠- في ج فعل البيت هكذا:

يَفُوحُ وَيُجِييْ يَطْرِبُ الصَّحْبَ وَالْعَدَى رَجَعَ وَطَعَنَ فَهُوَ عَوْدُ الْمَشَاهِدِ

١١- في ب وج إيوانه ١٢- في ج الليالي ١٣- في ج صقور ١٤- في ب تزدري وفي ج على الهامش

وفي ج يزدري ١٥- في ج تسطو ١٦- في ج قضر ١٧- في ج فطولت

وَيَا سَنَدِي الْعَالِي الَّذِي قَدْ رَوَيْتَ عَنْ
وَحَدَّثْتَ فِي يَوْمِيهِ فِي الْبَارِئِ النَّدَى
وَرَأَى الَّذِي أَشْكُوهُ مُنْذُ امْتَدَّحْتَهُ
أَحَاشَى نَوَالِكَ مِنْكَ يُطْلَبُ نَوْلُهُ
قَدْ مِيلَ كَأَنَّ لِلدِّينِ خَيْرٌ مِمَّ هَدَى
بَقِيَتْ لِاتِّحَاصِينَ الْعُلَاخِرِ رَشَائِدِ
ثَقَاتٍ عَطَايَاهُ صَحَاحُ الْمَسَائِدِ
صَوْنٌ حَدِيثٌ عَنْ عَطَا وَهَامِدِ
فَكَمْ صَلَوةٍ مِنْهُ لَدَيَّ وَعَايِدِ
وَأَنْتَ الْمَلِكُ الْفَرْدُ أَشْرَفُ مَلِجِدِ
يَحْلُمُ لِمَوَلَى أَوْ سَطَا لِمُعَايِدِ
وَدُمْتَ لِتَحْسِينِ الْعُلَاخِرِ سَائِدِ

الرَّابِعَةُ

وَقَالَ حَسِبَ مَا اقْتَرَحَهُ الْحَادِي فِي سَفَرِهِمْ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْيَمِينِ مَعَ الرَّكْبِ
الْمُجَهَّرِ مِنْهَا فِي السَّنَةِ لِلذِّكْرِ وَفَدَّحٍ فِي آخِرِهَا الْأَكْثَرِ
مُعَذِّبِي بِالْقَيْدِ مَا لِي وَمَا لَهَا: الطويل: وَمَا مَالٌ قَلْبِي عَنْ فَوَاهِ وَأَمَالِهَا
نَأَتْ قَدْ نَأَى الْقَوِيُّ مُسْلِمًا وَأَنْكَرَتِ النَّفْسُ الضَّعِيفَةُ خَالِهَا
وَقَالَ الْوَاصِعُ فَمَوْا شَاةً مَلَاةً وَمَنْ لِي بِأَنْ تَذْنُوتُ بَقِي مَلَاةً
وَقِيلَ لَهَا مُضْطَاكٌ مَغْنَاكٌ قَدْ سَلَا فَيَا صَاحِبَتِي اسْتَعْذَرَا وَخَلَفَا لَهَا
وَكَيْفَ سَلَاهَا الْقَلْبُ وَهُوَ مَحْلَا تَرَى هَلْ سَلَا أَجْمَالُهَا أَوْ جَمَالُهَا

١ عطا: تقدمت ترجمته ٢ مجاهد: هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر الامام الحبر المكي
مات سنة ١٠٣ هـ: شذرات ج ١ ص ١٢٥ وقيل مات سنة مائة واحدة واثنتين وثلاث:
تهدية القديس ٢ ص ٣ في ر علي الهامشي "ذكر أن السمدوح لقبه ممدد الدين"
٣ في ج وعلم ٥ في ب شاهد ١ في ج "وقال رضى الله عنه"
٤ في ج اقترح ٥ في ج تذنو وتبقى ٩ في ج يرى ١٠ في ج وجمالها

مَنْعَمَةً تَشْقَى بِقُرْبِ صُدُودِهَا
 أَخْوَجْتِيهَا الْوَرْدُ وَالْمِسْكُ خَالَهَا
 أَقُولُ وَهَذَا أَرْخَتْ ذَوَائِبَ شَعْرِهَا
 وَمَاسَتْهَا كَى الْغُصْنِ لَيْنِ قَوَائِمِهَا
 رَعَى اللَّهُ رُكْبًا يَمَمُوا أَرْضَهَا الَّتِي
 وَلَمَّا الْمَوَافِي السَّمَى بِكَلَمَتِمْ
 وَلَبَّوْا قَبْلُ الْوَيْلِ النَّسِيمِ عَلَيْهِمْ
 يَمِينًا يَهْبَاتِ النَّسِيمِ بِسُحْرَةٍ
 شَدَّ أَبْصَارَهَا الْحَادَى فَتَوَكَّأْنَا
 وَلَمَّا رَأَوْا أَعْلَامَهَا حَاجَ شَوْقُهُمْ
 وَحِينَ تَجَلَّى وَجْهَهَا خَضَعُوا لَهُ
 وَطَافُوا بِهَا مُسْتَبْشِرِينَ بِالْغَيْمِ
 رَفُوعًا لِلصَّفَا بِالْحَمْدِ شُكْرًا لِسَعْيِهِمْ
 وَقَدْ أَشْجَدُوا يَوْمَ الصُّعُودِ وَأُسْجِفُوا

وَلَوْ أَنْعَمْتَ نُعْنَى لَأَدْنَتْ وَصَالَهَا
 وَلَكِنَّمَا فَاقَتْ أَخَاهَا وَخَالَهَا
 لَقَدْ أَسْبَغَ اللَّهُ الْعَظِيمُ ظِلَالَهَا
 فَهَزَبَتْ عَلَى وَفَى الْمَنَاجِ اعْتِدَالَهَا
 أَجَادَتْ يَدُ الْغَيْثِ الْهَتُونِ صَقَالَهَا
 لِأَجْسَادِهِمْ إِخْرَامُهَا قَدْ حَلَّالَهَا
 وَحَيَوَا فَأَخْيَرُوا لِلنَّفُوسِ كَمَالَهَا
 لَقَدْ فَازَ مَنْ مَدَّتْ إِلَيْهِ شِمَالَهَا
 وَذَكَرَ مَوْصُولَ الْحَيْنِ اتِّصَالَهَا
 وَحَثُوا مَطَايَاهُمْ وَحَلَّوْا عِقَالَهَا
 فَلِلَّهِ رَبِّ مَا أَعَزَّ جَلَالَهَا
 وَمِنْ اللَّهِ لَمْ يُحْصُوا بَعْدَ خِصَالَهَا
 وَبِالْمَرْوَةِ النَّفْسُ اشْتَفَتْ مَبْدَأَهَا
 وَنَالَتْ نَفُوسُ الطَّالِبِينَ مَنَالَهَا

١ في ج يسى ٢ في ج المسك والورد ٣ في ج لقد ٤ في ب ذَوَائِبُ ؟

٥ في ب مَاسَتْ ٦ في ج اَرْضًا ٧ في ج مَخُوهَا ٨ في ب اجاد ٩ في ب الْهَتُونِ

في ج الهبوب ١٠ يَلْمَلْمُ وَيُقَالُ اَللَّمُّ وَالْمَلْمَلُ الْمَجْمُوعُ مَوْضِعٌ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنْ

مَكَّةَ وَهُوَ مِيقَاتُ اَهْلِ الْيَمَنِ وَفِيهِ مَسْجِدُ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، يَأْقُوتُ ج ٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦

١١ في ج عَلَى الْمَامَشِ "سَحِيرَةٌ"

١٢ في ج سَقَطَ الْبَيْتُ ١٣ شُكْرًا لِسَعْيِهِمْ لَهَا

وَفِي عَرَافَاتٍ عُرِفُوا بِسَعَادَةٍ
فَكَمْ تَائِبٍ مُسْتَغْفِرٍ مُتَيَقِّنٍ
وَذِي عِلَّةٍ قَدْ طَالَ عُمُرُ مَطَالِهَا
وَإِذْ نَفَرُوا فَازُوا فَهُمْ نَفَرُ التَّقَى
يُمْنٌ دَلِيلَاتٍ أَقْبَلَ الْوَفْدَ مُقْبِلًا
أَفَاضُوا دُمُوعًا إِذَا فَاضُوا غَمَافَةً
وَعَادُوا وَالتَّوَدُّعَ يُعَاجِلُ سُقَى الْحَمَى
وَرَمَزَ حَادِيَهُمْ بِرَمَزٍ كَمْ صَدِّ
وَبَلَّ غَيْلًا فِي طَوَافٍ وَدَاعِهِ
وَقَدْ رَفَعُوا أَيْدِيَ الدُّعَاءِ بَانْكَسَارِهَا
وَمَا اسْتَكْثَرُوا مِنْ أَدْمُوعٍ مُسْتَهْلَةٍ
وَقَلَّ لِقَوْمٍ قَارُفُوا الْكَعْبَةَ الْبَكَاءَ
وَقَدْ آلَ ذَاكَ الصَّحْبُ بَعْدَ وَدَاعِهَا

١٤

عَلَيْهِمْ يَجْمَعُ الشَّمْلُ شَامُوا شَتَا لَهَا
بِمَغْفِرَةٍ تَهْنِئُ بِقَيْصٍ سَجَا لَهَا
فَقَصَّرَ عَفْوُ اللَّهِ عَنْهُ مَطَالِهَا
سَقَتْهُمْ سَحَابُ الْعَفْوِ صَفْوًا زَلَا لَهَا
وَلَا قَتْ مِنَ الْبُشْرَى النَّفْسُ قَبْلَ لَهَا
مِنَ الْبَيْنِ أَحْيَتْ لِلنَّفْسِ اعْتِلَا لَهَا
وَالْأُسْنَةُ الْوَفْدِ اسْتَطَابَتْ سُؤَالَهَا
تَرَوْنِي وَذِي صَدِّ حَبْتَهُ وَمِصَالِهَا
فَاحْسَنَ لَكِنْ كَمْ دُمُوعٍ أَسَالَهَا
وَجَزَمَ الرَّجَا حَتَّى أَتَى الْفَتْحُ حَالِهَا
تَهَارَاسَتْ قُلُوبُ الرِّجَالِ أَنْهَمَا لَهَا
وَقَدْ فَقَدُوا إِيضًا لَهَا وَكَيْتَا لَهَا
إِلَى أَسْفِ إِذْ قَارَقَ الصَّحْبُ آ لَهَا

١٤

١- عُرْفَةٌ وَعَرَافَاتٍ وَاحِدٌ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ..... وَعُرْفَةٌ حُدُودٌ مِنَ الْجَبَلِ
المشرف على بطن عُرْفَةٍ إِلَى جِبَالِ عُرْفَةٍ: يَأْقُوت ج ٣ ص ٦٤ ٢- فِي جِجْ عَلِمَهَا
٣- فِي جِجْ نَفَرُوا ٤- فِي جِجْ سَقَاهُمْ ٥- فِي بِجْ صَبُوا ٦- الْمَزْدَلْفَةُ وَيُقَالُ أَيْضًا مَزْدَلْفَةُ
بِلَا لَامٍ بَيْنَ عَرَافَاتٍ وَمَعْنَى..... وَمَوْضِعٌ بِمَكَّةَ كَمَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ
تَابِعَ ج ٦ ص ١٣ تَحْتَ زَلْفٍ ٧- فِي بِجْ الْوَجْدُ ٨- فِي بِجْ إِقْبَالَهَا ٩- فِي جِجْ يَرَوِي
١٠- وَاحْسَنَ ١١- فِي جِجْ وَكَمْ ١٢- فِي جِجْ اسْتَنْكَرُوا ١٣- فِي أَعْلَى الْهَامِشِ قَلِيلٌ
١٤- سَقَطَتْ سَبْعَةُ عَشْرَ بَيْتًا مُحَاطَةً بِالْقَوْسَيْنِ الرَّبْعَيْنِ عَلَى هَذِهِ الصَّفْحَةِ وَالصَّفْحَةِ
الْآتِيَةِ فِي بِلَا لَهَا نَاقِصَةٌ هُنَا بِوَرَقَةٍ وَاحِدَةٍ

أَجَادُوا وَوَجَدُوا فِي السَّرِيِّ قَاصِدًا لِحُجِّي
وَشَارَفَ مِنْ أَرْضِ الْحَصِيبِ دَيْلُهُمْ
وَأَعْلَنَ حَادِيَهُمْ بِشُكْرِ لِرَبِّهِمْ
إِلَهِي مِثْلَ الشَّمْسِ لَأَحْتِ ذُنُوبَنَا
أَجَلْنَا عَلَى الْعَفْوِ الْعَمِيمِ فَلَمَّا
وَحَلَّدَ بَقَاءَ الْأَثَرِ فِي الْمَلِكِ الَّذِي
مِلَيْكَ لَهُ فِي الْخَافِقِينَ مَكَارِمُ
وَرَاحَتُهُ فِي مَدَّهَا الْبَاسُ وَالْغَنَى
وَأَسْيَافُهُ بِأَلْوَاهِمِ فِي أَنْفُسِ الْعَدَى
سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ ابْنِ عَبَّاسٍ أَهْمًا
وَيَارَبِّ جَدِّ جَدَّهَا وَسُعُودَهَا
وَصَلَّى عَلَى خَيْرِ الْأَنْسَامِ مُحَمَّدٍ

وَقَدْ نَفَرُوا وَاصْبَحَ الْفَلَاوُ غَزَا لَهَا
عَرَائِسُ رَوْضِ حِينٍ أَرْقَشَتْ دِلَالَهَا
وَأَذْعِيَةً لَا يَكْتُمُونَ اخْتِفَالَهَا
فَيَسِّرَ عَلَيْنَا بِأَمْثَابِ زَوَالِهَا
سَيِّمْنَا عَلَى الشُّؤْبِ دَهْرًا مُحَالَهَا
بِدَوْلَتِهِ الدُّنْيَا تَدِيمُ اخْتِيَالَهَا
تَمَدُّ عَلَى رَاجِي سَدَاهُ تَوَالِهَا
فَلَمْ تَبْصُرِ الْعَيْنَانِ قَطُّ مِثَالَهَا
تَقَدُّ وَتَقَرِّي مَا أَحَدٌ نَصَالَهَا
بَوَاسِمِ بِالْأَفْرَاحِ يَا وَدَى الْغَنَى لَهَا
وَصَلِّ مَعَ أَصْبَابِ الْمَعَالِي جِبَالَهَا
صَلَاةً مَدَى الدُّنْيَا تَدِيمُ اتِّصَالَهَا



١. النظر على الصفحة السابقة

٢. في ج ظبي ٣ هو اسم الوادي الذي منه زبيد باليمن
وقال النجاشي والهمذان الحبيب اسم مدينة زبيد
وزبيد اسم الوادي: يا قوت ج ٢ ص ٢٨
٤. في ب ماوى في ج تاوى

الْحَامِسَةُ

قَالَ يَحْمَدُ حُ وَلَدَهُ الْمَلِكَ النَّاصِرَ أَحْمَدَ بْنَ الْأَشْرَفِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
الْأَفْضَلِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْجَاهِلِ عَلَى بْنِ الْمُؤَيَّدِ دَاوُدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ يُوسُفَ بْنِ
بَلَنْصُورٍ عَمِّهِ وَيَذْكُرُ قَصْدَهُ إِلَى بِلَادِهِ وَغَرَقَهُ وَأَنْتَهَابَ مَالِهِ فِي حُلِيِّ
مِنْ بَنِي كِسَانَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ فِي شَهْرِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانٍ مِائَةٍ

لَا تَقْطَعُوا بِلَاقِصَالِ الْهَجَرِ أَوْ صَالِي الْبَسِيطِ، وَأَوْفَقُونِي فَقَدْ خَالَفْتُ عُدَايَ
وَلَا تَنْظُرُوا سَكُونِي بِالْغَرَامِ بِكُمْ يَقْضِي بِأَنْ فَوَادِي مَشْكُمُ خَالِي
إِنِّي أُمِيتُ الْهَوَى مِنْ لَا يَمُوتُ لِيَرَى أَنِّي سَلَوْتُ فَلَا يُعْرِى بِتَعْدَايَ
وَلَا تَقُولُوا بِأَنِّي اخْتَرْتُ بُعْدَكُمْ كَلَّا وَحَقِّي لِيَايَ وَصِلْنَا الْغَالِي
لَقَدْ بُلِيْتُ وَبَلَوْتُ بِمُحِبَّتِكُمْ تَبَقَّى وَلَا يَخْطُرُ السُّلُوكُ بِالْبَالِ
وَكَانَ حَالِي لَا يَرْضَى بِيَوْمٍ جَفَاً فَصَارَ تَعْدِيدُ هَجَرَانِي بِأَحْوَالِ

- ١- في ج "قال نفع الله به" ٢- هو الملك الناصر أحمد ملك بعد وفاة أبيه
(الملك الأشرف إسماعيل) سنة ٨٠٣ هـ وخرج عليه أخوه الملك الظاهر حسين
سنة ٨٢٢ هـ..... توفي الناصر سنة ٨٢٤ هـ راجع "الدول الإسلامية ص ١٨١
٣- في ب. في سنة ست وثمان مائة وَيَذْكُرُ حاله في الغرق بِحُلِيِّ وَغَيْرِ
ذَلِكَ؛ وَفِي ج "في شهر سنة" وَيَذْكُرُ حاله في الغرق بِحُلِيِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ
٤- حُلِيٌّ: مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ سِتْرَيْنِ يَوْمٍ وَاحِدٍ وَ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَكَّةَ ثَانِيَةِ أَيَّامٍ: مَجْمُوعُ ٢ ص ٢٢ ٥- في ج بوصال
٦- في ب و ج في الْغَرَامِ ٧- في ج أسير ٨- في ج مَن لَامَنِي ٩- في ج فلا
١٠- في ج فلا -

كَمْ خُلِفَ الْمَيْتَ الْمُنْتَى بِحَيْثُكُمْ
 وَاهْيَفِ جَنَّةُ الْمَأْوَى بِوَجْنَتِهِ
 يَزِيدُنِي الْعَدْلُ فِيهِ صَبْوَةٌ وَضَى
 قَالَ الْعَدْلُ أَصَحُّ الْجِسْمِ مِنْكُمْ مَا
 فَلَا تَسْلُنِي أَسْلُوهُ وَوَجْنَتُهُ
 الْجَوْهَرُ الْفَرْدُ فِيهِ وَحِينَ رَنَا
 حَدَّثَ عَنْ الْجِسْمِ وَالْقَدَّ الْقَوِيمَ وَلَا
 وَازِرِ الْمُسْلِسِلِ مِنْ دَمْعِي وَعَارِضِهِ
 أَقْسَمْتُ مِنْهُ بِلُطْفٍ فِي شَيْءٍ لِي
 رَحَلْتُ عَنْهُ لَا أَسْلُو فَاسْتَفْدَتْ بَوَى
 وَكَانَ إِعْمَالُ عَيْشِي عَنْهُ مُرَّحِلًا
 أَلْعَفُو حَسْبِي فَلَا قُوَى بِعِزَّتِكُمْ
 وَشَمْسُ سَعْدِي لَمَّا ذُرْتُكُمْ طَلَعَتْ
 وَاللَّهِ مَا اشْتَغَلْتُ عَنْ ذِكْرِكُمْ فِكْرِي

مِنْ بَدْرِ تَمَّ بِأَفْقِ الْحُسْنِ مُحَلَالٍ
 وَشَهْدَةُ الرِّيقِ فِيهَا بُرْءٌ أَعْلَى
 لِحُلُودِ كَرَاهَةِ أَهْوَى مُرَّ تَعْدُنِي إِلَى
 يَزِيدُ عِنْدَكَ عَذْلِي قُلْتُ يَلْبَسُ إِلَى
 وَذَلِكَ التَّخَرُّبُ بَيْنَنَا وَتَسْلِسِلِي
 لَقَدْ سَبَا كُلَّ نَظَامٍ وَاعْزَالٍ
 تَسْنِدُهُ إِلَّا لِصَفْوَانِ بْنِ عَسَالٍ
 بِأَلَا وَلِيَّةٍ مِنْ عِشْقِي وَاعْزَالِي
 آمَنَ صِدْقِي بِأَيِّ لَسْتُ بِالسَّالِي
 اسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي حَرْبِي وَتَرْحَالِي
 مِنْ غَفْلَتِي وَتَوَالِي سُوءِ أَعْمَالِي
 إِذْ لَالِي الْيَوْمَ إِلَّا فَرَطُ إِذْ لَالِي
 فَاسْتَقْبِلُوا ضَيْفَكُمْ بِزَابَانِزَالٍ
 إِلَّا بِمَلْحِ الْمَقَامِ النَّاصِرِ الْعَالِي

١ في ١ بحكم ٢ في ج سقط البيت ٣ في ب من عذلي ٤ في ج وفي ١ على الهامش "بل بالي"
 ٥ في ١ على الهامش "سل سالي" ٦ هو أبو اسحق إبراهيم بن سيار النظام أحد شيوخ المعتزلة
 ويذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد كثيرا وكان له مقالة في الجوهر الفرد توفي سنة ٢٢١ هـ
 ٧ هو واصل بن عطاء يكنى أبا حذيفة ويلقب بالغزال لجلسه في سوق الغزاليين
 وكان شيخا من شيوخ المعتزلة توفي سنة ١٣١ هـ ٨ هو صفوان بن عسال المرادي الجلي
 صحابي رضي الله عنه نزل الكوفة وروى عنه ابن مسعود مع جلالته تاج ج ٨ ص ١٢ تحت غسل
 ههنا يالهذه يب ج ٤ ص ٤٢٨ ٩ في ج بصدق ١٠ في ج واستفدت ١١ في ب عيشي عنه وفي
 ١ على الهامش "عن جناتكم ١٢ في ب اذ لالي ١٣ في ج لنار ريكم ١٤ في ب وجرطرا ١٥ في ج دهرهم

النَّاصِرُ الْمَلِكُ بْنُ الْأَمْرِ فِي الْمَعْرِ وَفِي عُرْفًا مِقْصَالِ بْنِ مِقْصَالِ
 أَوْ فِي الْمُلُوكِ هُنْدَى أَوْ فِي الْمُلُوكِ عَلَى
 مُطَهَّرُ الْحَبِيبِ مِنْ عَيْبٍ وَمِنْ دَنْسٍ
 أَسَى الدِّينِ مَضَوِ يَوْمِ الْوَعَى بَدَا
 أَرْضَى الْعُفَاةَ عَنِ الدُّنْيَا وَسَاكِهَا
 أَصْحَحْتُ بِعَزَّتِهِ الدِّينَ تَعَثَّرَ وَمَا
 أُمُورُهَا بِصَلَاحِ الدِّينِ قَدْ صَحَّتْ
 سَقَى الرِّمَاحَ دَمَ الْأَعْدَاءِ مَبْتَدَأَ
 يَجْنِي بِهَا النَّصْرَ شُهَدَاءُ الْعِدَى صَبْرًا
 مِنْ آلِ عَسَّانَ سَادَاتُ الْمُلُوكِ مَا
 فِيهِ مَدَامِجُ حَسَّانَ وَنَابِغَةُ
 هُمْ قَهْدٌ وَالشَّامُ مِنْ ظُلْمٍ وَمِنْ ظُلْمٍ
 مِنْ كُلِّ أَرْوَعِ سَامِي الذِّكْرِ سَائِرُهُ
 صَعَابَةُ الْجُودِ إِنْ حَلَّ النَّزِيلُ بِهِمْ
 يَبِيتُ مَا شَاءَ فِي آمِنٍ وَفِي دَعَا
 أَهْلُ الْفَصَاحَةِ إِنْ هَزُوا سَبُوقَهُمْ

أَوْ فِي الْمُلُوكِ هُنْدَى أَوْ فِي الْمُلُوكِ عَلَى
 حَاشَى مَعَالِيهِ مِنْ إِخْلَالِ إِجْلَالِ
 عَمَّالٍ هَيَّجًا وَفِي الْغَيْبِ بَطَّالِ
 وَفِي رِضَى الْمُعْتَفَى مَخْطُ عَلَى الْمَالِ
 رَبِيدُ الْأَبْهَاطِ غَايَاتُ آمَالِ
 نَامَ الرَّعَايَا مَتَى مَا اسْتَقْبَلَ الْوَالِي
 فَكَانَ إِنْ مَادُهَا مَاتَ أَبْطَالِ
 فَانَعَتْ حُلَاهَا مَمْرًا وَعَسَّالِ
 يُقَالُ فِي غَيْرِهِمْ سَادَاتُ أَقْبَالِ
 فِيهِمْ غَرَائِبُ مِنْ بَأْسٍ وَأَفْضَالِ
 مِنْ قَبْلُ وَالْيَمْنُ الْآنَ اعْتَدَى تَالِي
 عَمَّالُ مَكْرُمَةٍ حَمَّالُ أَثْقَالِ
 يَرِدُ مَجَارًا وَلَا يُخَدِّعُ مِنَ الْآلِ
 مُقَارِقُ الْهَمِّ لَا يُزْفَى بِأَوْجَالِ
 يَعْتَدُ وَاجْتَارَ الدَّيْهَا جَرْحُ أَبْطَالِ

١. في ج. المصرية الأولى (العرض)، الناصر بن الملك الأشرف المع ٢. في ج. أعمال
 ٣. في ج. بعضهما ٤. لعله يريد هنا بصلاح الدين الأيوبي ويقصد بذلك
 الصلاح في الأمور الدنيوية ففيه تورية. ٥. في ج. تبقى ٦. في ج. وجمعا
 ٧. في ج. نجاها، مراد ٨. يريد بحسان بن ثابت ونابغة الذبياني
 ومدايحهما في آل عسان ٩. في ج. يجرع ١٠. في ج. فطارق ١١. في ج. يعد اختياراً

خُذَا مَبِيَّتَ الْإِلَهِ الْحَقُّ كَانَ لَهُمْ
تَلَاوَحِدِيثًا أَعْلَا عَنْ سَيِّدِ سَنَدٍ
فَأَحْمَدُ مُلْكُ إِسْمَاعِيلَ عَنْهُ رَوَى
عَنِ الْمُؤَيَّدِ دَاوُدَ الْهَزْبِيِّ عُلَا
يُزَوِّدُهُ عَنْ عُمَرَ النَّصُورِيِّ مَبِيَّتًا
مِثْلَ الْكَوَاكِبِ أَنْتُمْ سَبْعَةٌ زَهْرُ
زَيْتُونٍ عَلَوْتُمْ حَبِيبَتُمْ جَدُّكُمْ كَرَمًا
شَارَكْتُمْ الزَّهْرَ فِي أَسْمَى الْإِصْفَاءِ قَدْ
عَلَوْتُمْ زُحَلًا قَدَّرَ لَا أَنْتُمْ
كُلُّ الْمُلُوكِ مُلُوكُ الْأَرْضِ دُونَكُمْ
يَا كَعْبَةَ طُفْتُ فِي تَعْظِيمِ حُرْمَتِهَا
أَزُورُهَا مُحْرَمًا مِنْ غَيْرِهَا فَإِذَا
كَانَتْ أَيْادِي إِلَيْكَ الْكَثْرُ فِي اشْتِمَتِ
قَابَلْتُ مَرْأَةً بِشَرٍّ مِنْ خَلِيقِهِ
وَالْآنَ يَا مَلِكَ الْعَالَمِينَ قَصْدُكَ فِي
لِسَانِ مُلْكِكَ مَدْنُ الْأَرْضِ مَرْجِعُهَا
مَا شِئْتَ أَيْدَاكَ اللَّهُ الْكَرِيمُ جَرَى

وَحَالُهُ كَانَ مِنْهُمْ بِالْحُلَا حَالٍ
عَنْ سَيِّدِ سَنَدٍ بَادٍ عَلَى تَابِي
عَنْ أَفْضَلٍ عَنْ عَلِيٍّ خَيْرَةَ الْأَلِ
عَنِ الْمُظْفَرِ سُلْطَانِ الْوَرَى لِحَالِي
مَنْ ذَا سَاوِيكَ فِي إِسْنَادِكَ لِعَالِي
هَذَا اتِّفَاقٍ لِإِجْلَالٍ وَاجْتِمَاعٍ
أَصْنَانُكُمْ وَهَدْيَتُمْ سُبُلَ ضَلَالٍ
فَقُتْمُ يَقْرُبُ وَأَفْصَاحُ وَأَشْكَالٍ
بِالْحَاءِ أُفِرْدْتُمْ وَالْبَيْمُ وَالذَّلَالِ
فِي الْجُودِ وَالنَّسَبِ الْعَالِي لِرُكْنِ الْعَالِي
مُكْتَرَأُ قَدَّرَهَا الْعَالِي بِإِهْلَالِي
جَلَلْتُ بُدَيْلَ إِخْرَاجِي بِإِحْلَالِ
عَلَى يَدِي بِالنَّدَى مِنْ غَيْرِ نَسَالِ
صَغَتْ فَطَالَعَتْ فِيهَا وَجْهَ أَقْبَالِي
جَبْرَانِكُ سَارَى وَفِي إِصْلَاحِ أَخْوَالِي
كَالْبَحْرِ مَرْجِعُ أَخْفَارٍ وَأَوْشَالِ
فَأَتَهَضُّ لِمَا شِئْتَ تُسْتَقْبَلُ بِأَقْبَالِ

١- في ج المظفر ٢- في ج عمه ٣- في ج سل ٤- في ج اضلال

٥- في ج باجلال ٦- في ج سقط البيت ٧- في ج بدلت

٨- في ب د في ا على الهامش "أبصرت" ٩- في ج "ملك"

مَوْلَايَ هَلْ أَشْتَكِي مَا قَدْ عَلِمْتَ بِهِ
 قَدْ ضَعُضَعَ الدَّهْرُ عَالِي عِنْدَ مَا بُهِتَتْ
 وَبَعْدَ مَا بَلَغَتْ مِنْهُنَّ الْحَوَادِثُ مِنْ
 وَمَا هِيَ لَمْ تَصِلْنِي مِنْهُ وَأَصِلَهُ
 وَقَدْ قَصِدْتُ بِأَنْ أَحْيَا بِظِلِّكُمْ
 فَصَارَتِ الْحَالُ فِي حَلِي مُعْطَلَةً
 وَعُدْتُ مُسْتَنْصِرًا فِي الْحَادِثَاتِ بِكُمْ
 مَا لَمْ تَمُزِّقْ فِي تَهْبٍ وَفِي عَزِي
 أَهْلَتْنِي بَعْدَ تَغْرِيْبِ النَّوَى كَرَمًا
 مَلَأَتْ طَرْفِي وَكَفَى هَيْبَةً وَعِنَى
 أَرَوِي عَنِ الْمُرْتَضَى مِنْ فَيْضِ قُضَيْلِكُمْ
 وَحَقِّ رَأْسِكِ لَوْلَا أَنْتَ مَا صَبَرْتُ
 كَحَلْتُ طَرْفِي بِمِثْلِ الشَّهِيدِ إِذْ بَعْدُنَا
 فَعَلْنَا بِجَاهِكِ تَحْمِيْنِي وَتَنْصُرُنِي

أَمْ أَكْتَفَى بِالَّذِي قَدْ لَاحَ مِنْ حَالِي
 بِالشَّامِ آيَاتُ تَيْمُرٍ لَكَ أَمْوَالِي
 يَدِ ابْنِ بَحْلَانَ مَا لَاقَاهُ أَمْثَالِي
 فَلَيْتَهُ كَانَ وَصَى لِي بِوَصَالِ
 تَكَانَ مَا كَانَ مِنْ خَوْفٍ وَأَهْوَالِ
 مَا فِي كِتَابَةِ سَهْمٍ غَيْرُ قِتَالِ
 قَانَتْ حَاشَاكَ أَنْ تَرْضَى بِأَهْمَالِي
 إِنْ فَاتَ مَالِي سَأَلْتَنِي مِنْكَ أَمْثَالِي
 يَا مَالِي لِمَ لَمْ تَحْيَ قَدْ رَكَ الْعَالِي
 حَتَّى تَفْرَغْتَ لِلَا مُدَاخِ يَا مَالِ
 أَمْثَالِيَا لَسْتُ أَرَوْهَا عَنِ الْقَالِي
 نَفْسِي عَلَى فُرْقَتِي أَهْلِي وَأَطْفَالِي
 قَالِدٌ مَعُ مِنْ مُقْلَتِي تَجْرِي بِأَمْثَالِ
 عَلَى عِدَائِي بِأَقْوَالِ وَأَفْعَالِ

- ١ في ج وفي ١ على الهامش "سمعت" ٢ في ١ ب و "و ما بقي" ٣ في ج لم يصلني ٤ في ج مقتصر
 ٥ في ب و ج كفى وطرفي ٦ في ج تفرغت الامداح ٧ هنا ترخيم يعني مالك
 ٨ لعله يريد هنا بالامالي كتبها ابو القاسم السيد مرتضى سيد علي بن الحسين
 بن موسى التوفي سنة ٤٣٦ هـ
 ٩ في ج آمانا ١٠ هو ابو علي اسمعيل بن القاسم القالي البغدادى ولد بمنار جرد سنة ٨٨ هـ
 ودخل قرطبة على زمن الناصر مات فيها سنة ٣٥٦ هـ واما اليه اشهر من ان يذكر به
 خلكان ج ١ ص ٧٠ معجم الادباء ج ٢ ص ٣٥١ ١١ في ج يجرى بامثال

وَدُمُ كَمَا شِئْتَ فِيمَا شِئْتَ مُقْتَبِلًا فِي عِزِّهِ وَسَعَادَاتٍ وَاقْبَالِ

السَّانِسَةُ

قَالَ يَمْدَحُ الْمَلِكِ الْمَنْصُورَ عَبْدَ الْعَزِيزِ صَاحِبَ تُونُسٍ مِنْ بِلَادِ الْغَرْبِ

سَرَى وَالذَّرَارَى تَغْرُهُ وَعُقُودُهُ: الطَّوِيلُ: خَيَالٌ وَفَتْ لِي بِالْوَصَالِ عَقُودُهُ
وَمَا زِلْتُ لِي إِلَّا كَلِمَةً بَارِقِي ٣ وَعُدْتُ إِلَى سُهْدِي وَعَادَ صُدُودُهُ
يُزَوِّدُهُ بَدْرٌ عَزِيزٌ مَنَالُهُ فَكُلُّ حُبٍّ بِالْغَرَامِ شَهِيدُهُ
مُهَفِّهٌ قَدِ مَثَرَتْ لِحْجَمُ أَغْيَدُهُ تَكَادُ عُمُقُودُ الْغَانِيَاتِ تَوُودُهُ
هَلَالٌ وَلَكِنَّ الْقُلُوبَ فَحَلُّهُ غَزَالٌ وَلَكِنَّ الْعِدَّ ارْزُودُهُ
لَهُ مِنْ سَنَا النُّجُودِ الْبَاهِي نَضَارُهُ وَمِنْ نَظَرِ اللَّحْظِ الْقَوِي حَدِيدُهُ
وَلَمَّا اشْتَغَلَ الرُّكْبُ بِالصَّبْرِ رَاحِلُهُ غَدُوتُ كَأَنِّي فِي الْجَوِي أَسْتَرْيَدُهُ
فَمَا الرُّؤُوسُ فِي ثَوْبٍ كَسْتُهُ يَدُ الْخِيَا فَرَقَتْ حَوَاشِيَهُ وَرَاقَتْ بُرُودُهُ
بِأُطْرُفٍ مِنْ أَخْلَاقِهِ وَحَدِيثِهِ وَلَا سَيْتًا لَمَّا تَرْتَمِ عُودُهُ
أَبَدُ الدُّجَى مَهْلَكُورٌ فُقَا مَذَلِّهِ جَهَاكَ شَقَاهُ وَالْوَصَالُ سَعُودُهُ
قَدِ اهْضَرَّ فِي يَوْمِ الْقَلَامِ مَنَكُ جِسْمُهُ وَمَا اخْضَرَّ فِي يَوْمِ الْإِقْبَالِ عُودُهُ
فَلَا وَقَوَامٌ مِنْكَ يَهْتَرُ كَاللُّوَا ذَوَائِكَ اللَّاتِي عَقْدُ نَبُودُهُ
وَحَفْنٍ كَسَيْفٍ وَجَنَّتَاكَ فِرْدُودُهُ وَلَكِنَّ الْقُلُوبَ غُمُودُهُ

١ في ج "قال لطف الله به يمدح المقصود" ٢ هو ابو فارس، عبد العزيز
ابن ابي العباس احمد كان ملكاً من دولة نبي حفص في تونس بويج بعد وفاة ابيه

سنة ٧٩٦ هـ واستمر الى ان توفي سنة ٨٣٧ هـ: الدول الاسلامية ص ٢٢٥

٣ في ج سقط البيت ٤ في ج مبرق ٥ في ج يكاد ٦ في ج يؤده ٧ في ج بنضارة

٨ في ج جديده ٩ في ج باطرف ١٠ في ج بمدنف

وَتَعْرِبِهِ مَاءُ الْحَيَاتِ وَدُرُّهَا
وَأَيْتَامَ وَصَلِّ مَاسِوَاكُ يَعْبُدُهَا
لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّ هَوَاكُ وَلَمْ يُفِدْ
وَمَا لِي ذَنْبٌ غَيْرَ أَنِّي مَتَيْتُمْ
فَيَا نَاهِبًا مِنْ مُقْلَتِي سِنَّةَ الْكُرَى
وَيَا وَغَدَ مَنْ أَهْوَاهُ مَا لَكَ مُخْلِفًا
عَسَى قَلْبُ مَنْ يَهْوَى تُنْعَمُ بِهِ
فَلِمَلِكِ الْمَنُصُورِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا
مِلَّتُكَ لَهُ فِي الْحَافِقِينَ مَا ثَرُ
وَمَوْلَى عِلَاقَدَرٍ أَوْ رَأْيَا وَمَنْزِلًا
أَصَافَ إِلَى الْبُشْرِ الْمَهَابَةِ وَالنَّدَى
وَمَدَّ يَدَ الْجَدَاوِيِّ لِنُشْنٍ وَجَاجِدٍ
فَأَمَّا الَّذِي يُشْنِي فَيَزِدُّهُ شُكْرُهُ
وَأَمَّا الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ الْجَدُّ فَهُوَ لَا
كَذَا أَفَلَيْكُنْ جُودُ الْمُلُوكِ وَمَنْ يَكُنْ

وَلَكِنْ لِيَحْضُرَ الْحَدَّ مِنْكَ وَرُودُهُ
إِصْبَ سَقِيمٍ مَا لَهُ مَنْ يَعُودُهُ
وَحَقِّكَ مِنْ هَذَا النَّسِيبِ لَيْشْنُهُ
خَلِيفُ جَوَى صَبَّ الْفُؤَادِ عَمِيدُهُ
فَدَى لَكَ مَنُحُوبُ الرِّقَادِ شَرِيدُهُ
وَأَنْتَ مَنَى قَلْبِ الْمَشُوقِ وَعَمِيدُهُ
أَيَادِي الرِّضَى عَبْدُ الْعَزِيزِ وَجُودُهُ
ثَنَاءٌ إِلَى أُنْفُقِ السَّمَاءِ صُغُودُهُ
يَدُومُ بِهَا طَوْلُ الزَّمَانِ وَجُودُهُ
وَبَيْتٌ وَأَصْلًا وَأَصْحَابَاتُ سَعُودُهُ
كَغَيْثٍ تَوَالِي بَرْقُهُ وَرُعودُهُ
سَوَاءٌ لَدَيْهِ شَاكِرٌ وَحُجُودُهُ
وَبِالشُّكْرِ حَقًّا يَسْتَزِيدُ مَزِيدُهُ
يَزَالُ إِلَى أَنْ يَضْمَحِلَّ جُحُودُهُ
لَهُ غَيْرُ هَذَا أَمْسَلُكَ مَاتَ جُودُهُ

١ في ج ويعرفه ٢ في ج بخضر ٣ في ج ماسواك ٤ في ج بوج يعد
٥ في ج فخي ٦ في ج والشوق وعيده ٧ في ج بوج ينعم ٨ في ج بناء
٩ في ج واغتخاراً ١٠ في ج النهاية ١١ في ج بلين ١٢ في ج واما ١٣ في ج قدشابه
١٤ في ج لذا

وَمَنْ لَمْ يَدُبُّهُ كَذَا أَتَمَدَّ رُكْنُهُ
وَمَنْ كَانَ مَتَشَوِّبًا لَصَحْبِ مُحَمَّدٍ
حَمِيدُ السَّجَايَا يَمْلَأُ الْعَيْنَ بِحُجَّةٍ
لَهُ قَلَمٌ فِي مَدَّةٍ مِنْ مَدَادِهِ
يَفُوحُ وَيُجْجِي يَطْرِبُ الصَّغْبَ يُطْعِنُ
وَحَلَمٌ يَحْكُمُ الشَّامِخَاتِ عَمُودُهُ
إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُسْلِمِينَ بَعَثْتُ مَا
قَصِيدًا أَيْرُونِ السَّمْعَ إِنْ يُصْغِ مِنْكَ
مَدَّ حَنَكُ حُجَّتًا فِي فَضَائِلِ جُمُعَتِ
وَأَرْسَلْتُهَا مِنْ مِصْرَ مِنْ بَعْدِ أَنْ مَعَتْ
دَعَوْتُ لَكُمْ بِالنَّصْرِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
فَعَزُّكَ لَا ذُلَّ يُلَاقِيهِ دَائِمًا

وَهَذَا بِمُحْسِنِ الرَّأْيِ يَقْوَى مَشِيدُهُ
فَلِلْقَلْبِ الْأَعْلَى يَكُونُ صُعودُهُ
لَقَدْ فَازَ مُحَمَّدٌ الْفِعَالِ حَمِيدُهُ
غَنَى الدَّهْرُ أَوْ قَنَعًا يَرَاهُ حَسُودُهُ
وَبِأَسْ يَدُكَ الرَّاسِيَاتِ جَلِيلُهُ
يَتَوَبُّ مَنَابِي فِي التَّعَايَا وَرُودُهُ
إِلَيْهَا يَقُولُ قَدْ قَالَ صَدَقَ قَصِيدُهُ
لَدَيْكَ فَقُلْتُ لِلشَّمَاعِ عَمِيدُهُ
وَطَافَتْ بِبَيْتٍ قَدْ تَعَاظَمَ عَمِيدُهُ
وَكُنْ مَشْعَرٌ قَدْ طَابَ فِيكُمْ شُهُودُهُ
وَمُلْكُكَ فِي الدُّنْيَا يَدٌ وَمُخْلُودُهُ

١ في ج علون

٢ في ب وفي ١ على الهامش "المقال" في ج العالي

٣ في أ مجنى ٤ نقل البيت في ج هكذا

يفوح ويججي يطرب الصغيب العدى بطعن على المحالين بورك عوده

٥ في ب يحاكى ٦ في ج قصيد ٧ في ج مصمت ٨ في ب يعاظم

السابعة

قال يملح أمير المؤمنين المستعين العباس بن محمد العباسي لما ولي السلطنة

في سنة خمس عشرة وثمان مائة بعد الناصر خرج بن برقوق ولقب الملك العادل

الملك أصبح ثابت الآس من الكامل؛ بالمستعين العادل العباس

رحمت مكانة آل عيم المصطفى لجمها من بعد طول تناسي

ثاني ربيع الآخر الميمون في يوم الثلاثاء خفت بالأعراس

بقدرهم مهدي الأنام أمينهم مامون عيب طاهر الأنفاس

ذو البيت طاف به الزملاء فهل ترى من قاصد متردد في اليأس

١ هو المستعين بالله أبو الفضل العباس بن المتوكل بوبع أولاً في سنة ٨٠٨ ثم

بعد قتل فرج ابن برقوق بوبع بالخلافة وأراد أن يغلب على السلطنة مضافاً

لخلافة ولكنه لم يستطع ثم عزله الشيخ المجهودي (المؤيد) في سنة ٨١٧

فاوى في الإسكندرية حتى مات بها شهيداً بالطاعون سنة ٨٣٣ هـ: راجع "تاريخ الخلفاء"

للسيوطي ص ٥٢ حسن المحاضرة: الدل الإسلامية ص ٣: الفتوحات الإسلامية ج ٢ ص ٢٨

٢ في تاريخ الخلفاء "فينا" ٣ في ب وج يأتي ٤ في د بقدم ٥ في د غيب

٦ ذكر في هذا البيت بطريق مراعاة النظر لإسماء الخلفاء العباسية وهم

المهدي الأمين والمأمون والظاهر

٧ يرى في تاريخ الخلفاء وحسن ٨ في ج مستردد ٩ في ج العباس في الناس

قَرَعَ غَامِثٌ هَاشِمٍ فِي رَوْضَةٍ
 بِالْمُرْتَضَى وَالْمُجْتَبَى وَالْمُسْتَرَى
 مِنْ أَسْرَةِ أَسْرٍ وَالْحُطُوبِ وَطَهْرٍ
 أُسْدٌ إِذَا حَضَرَ وَالْوَعَى وَإِذَا خَلَا
 مِثْلُ الْكَوَاكِبِ نُورُهُ مَا بَيْنَهُمْ
 وَبَيْنَهُ عِنْدَ الْعَلَامَةِ آيَةٌ
 فَلَيْشِرُهُ يَلُوحُ فَيُنْجِسُ
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُعْزِلِ دِينَهُ
 بِالسَّادَةِ الْأَمْرَاءِ أَرْكَانِ الْعُلَا
 تَهَضُّوْا بِأَعْمَاءِ الْمَنَاقِبِ وَارْتَقُوا
 تَرَكُّوا الْعُدَى صَرَغِي بِمُعْتَرِكِ الرَّدَى
 وَإِمَامُهُمْ بِجَلَالِهِ مُتَقَدِّمٌ
 لَوْ لَا نِظَامُ الْمَلِكِ فِي تَدْبِيرِهِ

زَاكِي الْمَنَابِتِ طَيْبِ الْأَعْرَاسِ
 لِلْحَمْدِ وَالْحَالِي بِهِ وَالْكَاسِي
 مَتَابِعُزُهُمْ مِنَ الْأَذْنَانِ
 كَانُوا بِمَجْلِسِهِمْ طِبَاءُ كِنَاسِ
 كَالْبَدْرِ أَشْرَقَ فِي دُجَى الْأَغْلَاسِ
 قَلَمٌ يُضِيءُ إِضَاءَةَ الْمُقْبَاسِ
 يُدْعَى وَلِلْجَلَالِ بِالْعَبَاسِ
 مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كَانَ فِي الْإِبْلَاسِ
 مِنْ بَيْنِ مُدْرِكِ خَارِهِ وَمُؤَاسِي
 فِي مَنْصَبِ الْعَلِيَا الْأَشِيمِ الرَّأْسِي
 فَاللَّهُ يَحْرُسُهُمْ مِنَ الْوَسْوَاسِ
 تَقْدِ يَمْ بِسْمِ اللَّهِ فِي الْقِرْطَاسِ
 لَمْ يَسْتَقِمْ فِي الْمَلِكِ حَالُ النَّاسِ

١ في ج والحاكي في دو حسن للحالي ٢ في دظهروا ٣ في ج اما بغيرهم
 ٤ في حسن "خافوا" ٥ في ج، دجلسهم ٦ في حسن "من ٧ في حسن "نورهم"
 ٨ في حسن "المقياس" ٩ في د فلنشرع ١٠ في ب وج بهاشم في اليسوطي وفي د ميا ١١
 ١٢ في دو في اليسوطي تدعى ١٣ في حسن "الابرار" ١٤ في حسن "بعد" ١٥ في حسن
 "العلياء تم كراسي"
 ١٥ هو الموثد شيخ الذي عزل المستعين بعد بضعة اشهر.

كَمْ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَهُ خَطَبَ الْعُلَا
 حَتَّى إِذَا جَاءَ الْمُعَالِي كَفَوْهَا
 طَاعَتْ لَهُ أَيْدِي الْمُلُوكِ وَأَذَعَتْ
 وَأَزَالَ ظُلْمًا عَمَّ كُلَّ مُعَمِّمٍ
 فَهُوَ الَّذِي قَدَرَدْنَا الْبُؤْسَ فِي
 بِالْحَاذِلِ الْمُدَّ عَوْضًا فَعَالِهِ
 كَمْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ كَانَتْ عِنْدَهُ
 مَا زَالَ سِرُّ الشَّيْرِ بَيْنَ ضُلُوعِهِ
 كَمْ سَنَ سَيِّئَةٍ عَلَيْهِ إِثَامُهَا
 مَكْرًا بَنَى أَرْكَانَهُ لِكَيْتَ هَا
 كُلُّ أَمْرٍ يَنْسَى وَيَذْكُرُ تَارَةً
 أَمْلَأَ لَهُ رَبُّ الْوَرَى حَتَّى إِذَا
 وَإِذَا التَّامِثَةُ الْمَلِيكُ بِمَا لِكِ

وَبِجَهْدِهِ رَجَعَتْهُ يَا الْإِفْلَاسِ
 خَضَعَتْ لَهُ مِنْ بَعْدِ قَرْطُشْمَا
 مِنْ نَيْلٍ مِصْرًا صَابِعُ الْمِقْيَاسِ
 مِنْ سَائِرِ الْأَنْوَاعِ وَالْأَجْنَاسِ
 دَهْرِهِ كَوْلَاهُ كُلُّ الْبَاسِ
 بِالنَّاصِرِ الْمُتَنَاقِضِ الْأَمَاسِ
 وَكَانَهَا فِي غُرْبَةٍ وَتَنَاسِي
 كَالْتَّارِ أَوْ صَحْبَتِهِ لِلْأَمَاسِ
 حَتَّى الْقِيَامَةِ مَالَهُ مِنْ آسِ
 لِلْغَدْرِ قَدْ بَنَيْتَ بَغِيرَ آسِ
 لِكَيْتَهُ لِلشَّيْرِ لَيْسَ يَنَاسِي
 أَخَذُوهُ لَمْ يُقْلِبْهُ مُرُّ الْكَاسِ
 أَيَّامُهُ صَدَرَتْ بِغَيْرِ قِيَامِ

١ في دايمنت ؟

٢ في حسن "دهره الاوكل الباس" ؟ ٣ وهو السلطان الملك الناصر

٤ في حسن "الاياس" ٥ في ب و د و التايخ للسيوطي وحسن فكأنها

٦ في ١ على الهامش "او بمعنى حين" ٧ في د ل ا ر ج ا س ٨ في ج سنة عليه اشها

في د سنة من عليه اثمها ٩ في د و ا ل س و ط ي ا ر كأنها ١٠ في ج لكنه لا في ج يقبله

١١ في حسن "وادالنا"

فَلَسْتَ تَشْرِيتُ أُمَّ الْقُرَى وَالْأَرْضُ مِنْ
 آيَاتٍ مُجَدِّدٍ لَا يُحَادِلُ بِخُذْهَا
 وَمَنَاقِبِ الْعَبَّاسِ لَمْ يَجْمَعْ سِوَى
 لَا تَشْكُرُوا لِلْمُسْتَعِينِ رِيَّاسَةً
 فَبَسُوا أُمِّتَةً قَدْ آتَى مِنْ بَعْدِهِمْ
 وَآتَى أَشْجَعُ بَنِي أُمِّتَةٍ نَاشِئاً
 مَوْلَايَ عَبْدَكَ قَدْ آتَى لَكَ لِجِيَاءُ
 لَوْلَا الْمَهَابَةُ طُوِّلَتْ أَمْدَاحُهُ
 شَرْقٍ وَغَرْبٍ كَالْعُذَيْبِ وَقَاسٍ
 فِي النَّاسِ غَيْرُ الْجَاهِلِ الْخَنَاسِ
 لِحَفِيدِهِ مَلِكِ الْوَرَى الْعَبَّاسِ
 فِي الْمَلِكِ مِنْ بَعْدِ الْحُجُودِ الْقَاسِي
 فِي سَالِفِ الدُّنْيَا بَنُوا الْعَبَّاسِ
 لِلْعَذْلِ مِنْ بَعْدِ الْبُيُوتِ الْخَاسِي
 مِنْكَ الْقَبُولَ فَلَا تَرَى مِنْ بَأْسٍ
 لَكِنَّهَا جَاءَتْهُ يَا لِقِسْطَاسِ

١ هي مكة المعظمة - ٢ قال أبو عبد الله السكوني: العذيب يخرج من
 قادية الكوفة اليه وكانت مساحة للفرس بينها وبين القادية
 حايطان متصلان بينهما نخل وهي ستة أميل: ياقوت ج ٣ ص ٦٢٦
 ٣ فاس، مدينة مشهورة كبيرة على بر المغرب من بلاد البربر وهي حاضرة
 البحر يريد الشاعر هنا أن الانتشار يكون في أقصى غايات الشرق والغرب
 ومثل له بمد ينتين يكون بينهما بون بعيد مثل العذيب في الشرق
 وفاس في الغرب ياقوت ج ٣ ص ٢٤٠، انسكاثيكلوبيد يا آف اسلام ج ٢ ص ٧٢ ٤ في ج "مجددك
 في حسن" محمد ٥ في ب ورد بحفيد ٦ في د سقط ٧ في السيوطي وفي حسن
 وفي الناس ٨ سقط هذا البيت في ج ٩ في د سقط ١٠ في ج المنير
 ١١ في السيوطي وفي ب يرى

فَادَامَ رَبُّ النَّاسِ عِزَّكَ كَائِمًا	بِالْحَقِّ فَخَرُّوا سَاءَ بِرَبِّ النَّاسِ
وَيَقِيَّتْ تَسْتَمِعُ الْمَدِيحَ لِحَادِمِ	لَوْلَاكَ كَانَ مِنَ الْمَعْمُومِ يُقَاسِي
عَبْدٌ صَفَاوِدًا وَزَمْزَمَ حَادِيًا	وَسَعَى عَلَى الْعَيْنَيْنِ قَبْلَ الرَّاسِ
أَمْدَاحُهُ فِي آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ	بَيْنَ الْوَرَى مِنْكِتَةً الْأَنْفَاسِ

ل في ب و ج ما دام ل في ج تسعي

الْقِسْمُ الثَّالِثُ
فِي الْأَمِيرِيَّاتِ وَالصَّاحِبِيَّاتِ
الْأُولَى

٢ ٣
قَالَ مُخَاطَبُ الْأَمِيرِ جَمَالِ الدِّينِ وَيَذْكُرُ مَذْرَبَهُ الَّتِي أَنْشَأَهَا

بِرَحْبَةِ الْعِيدِ فِي شَهْرِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةٍ

وَهَيْئَتِهِ فِيهَا بِقُدُومِ شَهْرِ رَجَبٍ

طَيْفُ لَيْلٍ أَهْوَى الْمَا: الكامل المحزونة: يَطْوِي دُيُولَ اللَّيْلِ لَمَّا
شُكِرَ لَهُ لَوْ أَنَّ طَرُ..... فِي اللَّيْلِ يَذُوقُ طَعْمًا
وَنَعَمَ لَقَدْ أَغْفَيْتُ فِي طَلَبِ الْخَيَالِ خَيَالِ نُحْيِ

- ١ في ج سقط ٢ الأمير جمال الدين كان الاستادار وكاتب السر: قد انتهت
عمارة المدرسة المذكورة في القصيدة يوم الخميس ثالث شهر رجب
سنة إحدى عشرة وثمانمائة وقرر الأمير في تدريس الحديث
النبوي ابن حجر النجوم ج ٦ ص ٢١٢ الخطط ج ٢ ص ٢٠٢
٣ في ج "قال يتشوق لجمال الدين" فقط وفي ب سقطت العبارة "وهيئة
فيها بقدم شهر رجب" ٤ في ب وج وأعلى الهامش "أهلاً به"
٥ في ج اعينيت

فَاعْجَبْتُ لِصَبِّ يَدِّي نَظْرًا مُجَادِلُ فِيهِ خَصْمًا
يَرْضَى بِمَعْدُومِ الْحَيَاةِ لِحَقِيقَةٍ وَيُطِيعُ وَهْمًا
فَدَعِ الْجَدَالَ وَخُذْ حَدِيثَ الطَّيْفِ إِنَّ أَوْثَقَ فُهِمَا
رُوحٌ أَتَتْ رُوحًا وَغَيْرِي يَلْتَقِي بِالْجِسْمِ جِسْمًا
رَفَعَ الْكَرَى لِي مِنْهُ عُصْبَةً كَذْتُ أَنْ أَذْوَئِهِ ضَمًّا
فَشَرَعْتُ فِي دِرْدِي شَرِيعَةً رَيْقَهُ نُسْكَاءُ وَجِلْمًا
وَسَكَّرْتُ حِينَ رَشَقْتُ مِنْهُ بَلِيلَةً يَا صَاحِ ظُلُمًا
أَتَعَشْتُ رُوحِي إِذْ شَمَمْتُ خُدُودَهُ وَالنَّفْسُ شَبًّا
وَأَمِنْتُ وَذُرًّا إِذْ رَشَقْتُ رُضَابَهُ وَشَرِبْتُ إِنْثَا
وَبَلَغْتُ أَقْصَى مُنْيَتِي لَمَّا دَنَا وَفُتِنْتُ مِمَّا
ثُمَّ أُنْتَبَهْتُ وَعَادَ ثَوْبُ بِالصَّدِّ يَكْسُو الْجِسْمَ سُفْمًا
قَدْ خَصَّ جَنِي بِالضَّنَا فَلَيْسَ أَلَنْ فِي الْحَشْرِ عَمَّا
يَايَهُمَا الْبَذْرُ الْمُنِيرُ إِلَيْكَ أَشْكُو مَا أَهَمَّا

-
- ١ في ج وفي ١ على الهامش "علماً" ٢ في ب بخاذل في ج يحاول
٣ في ج ترضى ٤ في ج تطيع ٥ في ب وج د ١ على الهامش اعطيت؛
التصحيح من متن ١ ١ في ج وفي ١ على الهامش "نصب"
٤ في ج ١ دنوه ٥ في ج فسرع ٩ في ب وج سريرة
٦ في ب وج د ١ على الهامش "كرماً"؛ التصحيح من متن ١
١١ في ج ففنت ١٢ في ب همما
١٣ في ب فلنسألن

هَمَّا لِبُعْدِي عَنْكَ قَدْ غَطَى عَلَى قَلْبِي وَغَمَّا
رِفْقًا بَصَبٍ مُخْرِمٍ أَسْلَمْتَهُ لِلْهَجْرِ ظُلُمًا
قَدْ كَادَ يَقْتُلُ نَفْسَهُ خَوْفَ النَّوَى غَمًّا وَهَمًّا
قُرْبَ الْفَنَاءِ إِلَيْهِ حِينَ ثَوَى بِهِ لَهَبٌ وَحَمًّا
وَحَيَاةَ حُبِّكَ خِفْتُ مِنْ تَلَفِي فَهَبْ لِي مِنْكَ رَحْمَى
وَنَصِيبَ قَلْبِي مِنْ لَحَا..... ظِلِّكَ وَافِرًا أُفْدِيهِ سَهْمًا
قَسَمًا بِسُفْرِ الطَّرْفِ قَدْ أَهْدَى لِحْجِي مِنْهُ قَسَمًا
بِسَلَامَةِ الْأَلْحَاطِ مِنْ سِحْرِ دَعَاهُ الصَّبِّ سَقَمًا
حَتَّى مَ يَا رِيقَ الْحَبِيبِ أَرَاكَ مَوْرُودًا وَأَظْمًا
وَالِي مَ يَا قَلْبِي الْكَيْسِبِ بِأَسْهَمِ الْأَلْحَاطِ تَرْحَى
هَلْ لَا صَحْوَتَ مِنَ الْغَرَبِ..... آمَ فَلِمَ شَرَّاجِعَ فِيهِ عَزْمًا
وَصَبْرَتَ عَنْ مَنْ لَا يُطَا..... وَعَ مَا تَشَاءُ مِنْهُيَّ وَجِلْمًا
إِنْ كُنْتُ فِي ذُلِّ قَلْدُ بَعَزِيزٍ مِصْرَ تَعَزُّ حَمًّا
مَلِكٌ لَهُ شَرَفٌ عَلَى الْعَلِيَا حَدِثْ عَنْهُ قَدَمًا
أُقْصِدْ حِمَاهُ تَعْنِ إِنْ فَارَقْتَ فِيهِ أَبًا وَأُمًّا
فَالْدَّهْرُ قَدْ غَطَى الْحَجَى وَجَبِيلُهُ كَشَفَ الْمُعْتَى
يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الَّذِي ١٣ فَاقِ الْمُلُوكَ نَدَى وَجِلْمًا
طَوَّقْتَ أَعْنَاقَ الْأَنَا..... مَ قَلَايِدَ الْأَخْسَانِ نَعْمَى

١- في ب كان ٢- في ب للجسم ٣- في ب نوى ٤- في ب وج يلقى

٥- في ب وج يصيب ٦- في ج اراجع ٧- في ب وج عزمًا

٨- في ج تغور ٩- في ج وجهله ١٠- في ج المعفا ١١- في ج الملك

١٢- في ج يدي ١٣- في ج سقط البيت -

وَقَصَمْتَ أَغْشَاقَ الْحَبَا بِرَّةِ الْعِظَامِ الذَّنْبِ قَصَمَا
وَحَسَمْتَ أَذْوَاءَ الْمَسَا ءَةٍ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ حَسَمَا
وَقَدَارُ تَفَعَّتْ فَشَانُ شَأْ نَيْكَ انْخِفَاضُ صَارِجُومَا
أَنْتَ الَّذِي لَوْلَاهُ لَمْ تُنْفِذْ أَيَادِي الْعَدْلِ حَكَمَا
أَنْتَ الَّذِي لَوْلَاهُ لَمْ يَتَجَنَّبِ الطَّاغُوتُ إِثْمَا
أَنْتَ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا أَمِنْتَ بِلَادِ اللَّهِ مَثَلَمَا
أَنْتَ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا مُلِئَتْ بُيُوتُ اللَّهِ عِلْمَا
لِللَّهِ مَذْرُوسَةٌ سَمَتْ وَرَقَمَتْ فِيهَا الْحُسْنَ رَقْمَا
تَسْتَوِفُّ الْأَبْصَارُ رُؤُ يَتَمَنَّى فَتَشْكُرُ مِنْكَ عَزْمَا
عَزَمَ امْرُئِي مَاعِدًا فَعَلَّ الْأَجْرَ وَالْخَيْرَاتِ غُرْمَا
شَهِدَ الْأَنَامُ بِأَنَّهُ مَا مِثْلُهَا غُرْبًا وَعَجْمَا
وَيُصَدِّقُ الْخَيْرَ أَلْعِيَا نٌ دَعَا جَدِثَ الظَّنِّ رَجْمَا
فِيهِ الْفَرِيدَةُ فِي الْجَوَا هَرِ لَاتَدْوَقُ الدَّهْرُ مِثْمَا
جَمَعَتْ فَنُونَ الْعِلْمِ وَالتَّحْقِيقِ وَالتَّشْدِيقِ فَهَمَا
فِيهَا الشَّرِيعَةُ وَالتَّحْقِيقَةُ قَدْ حَوَتْ عَمَلًا وَعِلْمَا
ذَاتُ الْجَمَالِ الْيُوسُفِي حَوَتْ جَمَالَ امْتِنَانِ جَمَا
اللَّهُ مَكْنٌ فِي الْإِلَآ دِلَهُ فَسَوَاهُنَّ حَكَمَا
وَحَزَائِنُ الْأَرْضِ احْتَوَا هَا فِكْرُهُ حِفْظًا وَعِلْمَا

١ في ج طوقت ٢ في ب جرما ٣ في ج سقط البيت

٤ في ب يذوق ٥ في ج جرت

كَسَمِيَّةِ الصِّدِّيقِ يُوسُفَ..... سَفَ فَاسْتَضَاءَ بِمَنْ تَسْتَعِي
 وَأَزَالَ عَنْهَا الْمَاءَ رِقِيًّا مِنَ الْمُتَّقِينَ آذَى وَظَلَمًا
 كَسَمِيَّةِ الثَّانِي ابْنِ أَيُّوبَ..... بَ احْتَوَى بِالْعَزْوِغِيَا
 مِنْ آلِ ذِي النُّورَيْنِ لَا..... حَ ضِيَاؤُهُ فَهَدَى وَتَمَّا
 وَسَمَاءَ بِأَفْعَالِ الْعُلَا..... فَعَدَا مِنَ الْأَفْلَاكِ أَسْمَى
 مَن قَاسَهُ بِالْغَيْثِ قَصَصَ..... فَهُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ رُحْمَا
 مَا مَلَ رَسْمًا لِلْوُفُو..... دِ وَغَيْثُهُمْ كَمْ دَكَّ رَسْمَا
 مَن ذَا يُسَاوِي جُودَهُ..... بِالْبَحْرِ إِنْ أَسْمَى خِضْبَا
 لَا يُسْتَوِي الْبَحْرَانِ ذَا..... عَذْبُكَ وَذَاكَ الْمِلْحَ طَعْمَا
 وَبُوجْهِهِ تَمَّ الْجَسْمَا..... لُ فَلَا تَقُولُوا الْبَذْرُ تَمَّا
 أَوَّلَمْ تَرَوْا فِي خَدِّهِ..... إِذْ فَاقَهُ الْخُزْنُ لَدَمَا
 وَالتَّيْلُ يَلْطِمُ وَجْهَهُ..... حَسَدُ الْبُكَفِ الْمَوْجِ لَطْمَا
 وَيَكْفُهُ مَاءُ الْحَيَا..... ةً فَإِنْ لَثَمْتَ حَيَاتِ مَيَّا
 وَبُوجْهِهِ رَوْضُ الْجَمَا..... لِ فَإِنْ رَأَيْتَ رَأَيْتَ تَمَّا
 يَارُفَعُهُ عَجَبًا لِعَسَا..... لِ سَقَى الْأَعْدَاءَ سُمَّا

١ في ب وج يسمى ٢ في ب النامي ٣ في ب تم في ج فما ٤ في ب ضد
 ٥ في ج ما ٦ في ب وج دل ٧ اخذ هذا من القرآن الكريم اذ قال الله فيه:
 وما يستوى البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج "فاطر" ١٢
 ٨ في ب وج يقولوا ٩ في ب وج يروا ١٠ في ب ند ما ١١ في ج وفي ١٢ على
 الهامش "من ما"

وَحُسَامَهُ عَجَبًا لَا يُبَيِّنُ هَشَمَ الْبَيْضَاتِ هَشَمًا
وَهَلَالَ قَوْسٍ فِي يَدَيْهِ لَقَدْ سَمَوْتَ الْجَمَّ سَهْمًا
قَابِلٌ شَيْطَانِ الْعَدَى لِتُصِيبَهُمُ بِالْجَمِّ رَجَمًا
يَا سَهْمَهُ كَمْ ذَارَ مَنِيَّتَ بِسَعْدِهِ فَأَصْبَتْ مَرَى
وَيَرَا عَهُ كَمْ مَدَّةٍ قَصُرَتْ عَلَيْنَا الْفُضْلُ نَحْمًا
وَعَدُّ دَلْ طُولِ مَدَائِجِي إِعْدِلْ إِذَا وَلَيْتَ حُكْمًا
وَأَنْظُرْ إِلَى مَلِكٍ عَلَيْكُمْ جَلَّ قَدْرًا عَزَّ عُظْمًا
جَمَعَ الْبَصَائِتِ الْعَالِيَا تِ شَجَاعَةً وَبَدَى وَجَلًا
فَالْحَسَنُ يَشْهَدُ أَنَّهُ فَاقَ الْوَرَى حَسًّا وَفَهْمًا
وَسَيُّهُ جُودٍ لَا يَرَى الْوَعَا فِي مُحِيَّا مِنْهُ جَهْمًا
وَلَهُ مُحَمَّدٌ لِلَّهِ إِنْ يُؤْتَى سِوَاهُ اللَّهُ وَهَمًا
عَيْنٌ إِلَى الْعُلْيَا سَمَتْ أَدْنَى عَنِ الْفَحْشَاءِ صَمًا
إِنْ رُحْتُ أَكْتُمُ مَدْحَهُ لَمْ أَسْتَطِعْ لِلْمَشْكِ كَثَمًا
أَوْ رُحْتُ أَهْجُرُ قَصْدَهُ عَادَ التَّدَى بِلِي مِنْهُ خَصَمًا
يَاسَيْدًا قَدْ فَاقَ حَا يَمُ فِي فُنُونِ الْجُودِ حَمًا
أَنْكُونُ مِنْ بَعْضِ الْعَبِيدِ وَنَشْتَكِي لِلدَّهْرِ جُرْمًا
تُهْدِي لِبَحْرِ الْجُودِ مِنْ أَفْكَارِنَا ثَرًا وَنَظْمًا
مَالِي سِوَاكَ لَا تَنِي أُفِرْدُ تِ حُبًّا فَيْتُكَ جَمًّا

١ في بوج قاتل ٢ في ج فاصيب ٣ في ج وضرب ٤ في بوج وعدول
٥ في ج اعدل ٦ في بوج واول على الهامش "عظيم" التصحيح من متن
٧ في بوج فالحسن ٨ في بوج حسنا ٩ في بوج ستي

جَنَحَتْ بِكَ الدُّنْيَا إِلَيَّ فَخَرِّجْهَا قَدْ عَادَ سَلَامًا
 وَآمَنْتُ حَتَّى مَا آخَا..... فُ مِنَ الْوَرَى ظُلْمًا وَفَقَا
 سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى جَمِيعَ الْكَائِنَاتِ عَلًّا وَعِلْمًا
 أَنْتَ الْمَلَكُوتُ جَوْ هَرًّا وَقَدْ يَمُ أَضْلِكَ كَانَ مِنْ مَا
 وَافَاكَ مَدْحِي يَرْجِي إِمَّا الْقَبُولُ لَهُ وَإِمَّا
 قَدْ طَالَ وَهُوَ مُقْصَرٌ فِي الْوُصْفِ إِجْلَالًا وَعُظْمًا
 يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الْعَزِيزُ بِضَاعِي الْمَرْجَاةِ قَسَمًا
 أَرْسُمُ بِأَنْ يُؤْنِي لَمَّا كَيْلُ الْجَوَائِزِ مِنْكَ رَسْمًا
 لَا تَرْمِهَا مُتَعَرِّضًا لِعُيُوبِهَا بِالظَّنِّ رَجْمًا
 مَرَوَانُ كَانَ يُحْيِيهِ الْمُهْدِي فِي بَغْدَادَ قَدْ مَا
 عَنْ كُلِّ بَيْتٍ جَيِّدٍ أَلْفًا فَيُصْرِفُ عَنْهُ هَمًّا

١ في ج فخر بها ٢ في ب عملاً ٣ في ب الملون ٤ اقتبسه من الآي الكريمة
 "وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ..... قَدِيرُ" النور (٤٥) او من "هو الذي
 خلق من الماء بشراً..... الخ" الفرقان (٥٤) او من "ولم يرا الذين.....
 وجعلنا من الماء كل شيء حي" الخ" الانبياء (٣٠)

٥ قد ورد في البيتين بمناسبة العزيز ومصر تليها نادراً من سورة يوسف
 في القرآن الكريم حيث جاء فيه "فلما..... وَجِئْنَا بِمِصْرَاعَةٍ مِنْ جَاةٍ فَآوَفَ
 لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقَ عَلَيْنَا..... الخ يوسف (٨٨) ٦ في ب وج متعرضاً
 ٧ واللفظ ليس بواضح في سائر النسخ ولعله كما ادخلناه "بجيرة"

٨ هو مروان بن ابى حفصة اجازة المهدي مرة لقصيدته له الف الف درهم والرشد
 اعطاه الف درهم لكل بيت القصيدة له مات سنة ١٨١ هـ ١٨٢ هـ: شذرات ج اصله ٣

وَلَا تَنْتَ أَعْلَى مِنْهُ وَالْمَمْلُوكُ أَخْلَى مِنْهُ نَظْمًا
 أَجْتَنَّبُ التَّعْقِيدَ وَالْإِلَاحَ..... يُعَالِ وَاللَّفْظَ الْمُعْتَمَدَ
 فَيَقُولُ مَنْ أَصْنَى لَهُ صَدَقَ الْحَدِيثُ وَاسْتَقَامَ
 فَتَهْتَمُّ بِهَا نِعَمًا تَزِيدُ بِشُكْرِهَا أَبَدًا وَتَنْتَفِي
 وَتَهْتَمُّ شَهْرًا لَمْ تَزَلْ فِيهِ الرِّغَابُ مِنْكَ قَدَمًا
 فَهَوَا الْأَصْبَحُ لِأَنْ جَوْ..... ذَكَ صَيَّرَ الْأَسْمَ الْمُسْتَعْمَدَ
 أَسْبَغَتْهُ فِيكَ الثَّنَاءُ..... فَلَا يَعْدُ يُدْعَى الْأَصْمَاءُ
 وَقَدْ أَنْتَهَيْتَ لِنَظْمِ أَبِي يَارِثٍ وَقَاهَا اللَّهُ هَذَا مَا
 وَالْأَفْقُ يُحْكِي شَمْلَةً أَبْصَرْتُ فِيهَا الزُّهْرَ قَدَمًا
 وَالصُّبْحُ أَقْبَلَ فِي عَسَا..... كَرِهَ فَوَالَى اللَّيْلَ هَزَمًا
 وَيَدُ الصَّبَا مَدَّتْ لِحُجْلَةٍ يَنْتَلِي السُّودَاءَ لَمَّا
 فَكُنْتُ عَرَى الظُّلَمَاءِ مِنْ أُرْدَارِهَا جُحْمًا فَجَحْمًا
 فَأَتَعَمُّ صَبَا حَا وَاسْتَمِعْتُهَا لَا عِدَّةَ ثَكِّ الدَّهْرِ نَعْمًا
 خَتَمَ الثَّنَاءُ بِهَا الْمَعَا..... نِي فَأَنْتَفِقُ لِلْمُسْكِ خَتَمًا

١- أشار في البيت إلى نفسه ٢- في ج. فيهنها ٣- في ج. يزيد
 ٤- في ب. وج. ينما ٥- في ج. ويهن ٦- في أ. على الهامش "خرما"
 ٧- في ج. فولي ٨- في ب. قلت ٩- في ب. ونجما ١٠- في ب. وانتشيق
 ١١- في ب. على الهامش "كملت عدتها مائة وعشرة" وفي أ. على الهامش
 "عدة أبياتها مائة وعشرة"

الثانية

قَالَ يُخَاطَبُ الْأَمِيرُ يَلْبُغَا السَّالِمِيُّ ^٢ وَقَدْ أَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً ^٤

هَنِيئًا لِسَمْعٍ حِينَ خَاطَبَنِي صَغَا: الطويل: وَيَا مَرْحَبًا بِاللَّغْوَانِ كَانَ قَدْ لَغَا
حَبِيبٌ لَهُ عَنْ عَاشِقِيهِ شَوَاغِلٌ عَلَى آتِهِ فِي قَالِبِ الْحُسْنِ أَفْرَغَا
لَهُ عَارِضٌ قَدْ أَشْبَعَ اللَّهُ ظِلَّهُ وَمَا زَالَ ذَاكَ الْوَجْهَ بِالْحُسْنِ مُسْبَغَا
وَرِيقَتُهُ كَالْخَمْرِ لَكَّنْهَا حَلَّتْ وَحَلَّتْ فَكَانَتْ فِي ذِي مِنْهُ أَشْوَعَا
وَعَنْ ثَعْلَبٍ يَرَوِي دَوَامَ رَوَاغِهِ فَلَمْ أَرِ مِنْهُ الدَّهْرَ أَرَوِي وَأَرْوَعَا
لَقَدْ حَمَلَ الْعَشُوقُ إِنْسَانَ نَاطِرِي مِنَ الدَّمْعِ وَالتَّسْهِيدِ مَا يَهْمَا طَغَا
وَبَيْنَ جَفَوْنِي حَرْبٌ صَفِيْنٌ وَالْكَرَى وَآيَهُمَا يَا لَيْتَ شَعْرِي قَدْ بَغَا

١ في ج "قال حفظه الله" ٢ يلبغا السالمى: هو سيف الدين بن عبد الله الناصرى
الظاهرى السالمى كان ناظراً على سعيد السعدا: راجع انباء الغمر ١٣٨ ج ١: كان من
مماليك برقوق فضيرة خاصكيا مات سنة ٨١١ هـ شذرات الذهب ج ٤ ص ٩٩: قال
تغرى بردى فى النجوم "كان اتابك العساكر بالديار المصرية توفى سنة ٨١٦ هـ
النجوم ج ١ ص ٤٤٤ وهو الصحيح ٣ فى ب وج سقط ٤ فى ب اليه
٥ ثعلب: هو ابو العباس احمد بن يحيى النحوى كان امام الكوفيين فى النحو واللغة
ولد سنة ٢٠٠ وقيل ٢٠٤ ومات ببغداد سنة ٢٩١: دائرة ج ٢ ص ٧٥ جرحى زيدان
ج ٢ ص ٥٥ ٦ فى ج منهما ٧ فى ج لقد لغا

أَمَّا لَكَ رَقِي شَافِي أَدْمُعُ رَوَتْ
وَمِثْلِي قَلِيلٌ فِي الْأَنَامِ لَا تَقِي
ظَهَرْتُ بِأَكْيَاسٍ فَمِنْ بَيْنِ قَتِيَّةٍ
أَمِيرٌ تَرَى لِلْأَجْمُ الزُّهْرِي تَرَى
يُنَبِّتُكَ بِأَلْأَحْبَارِ قَبْلَ وَقُوعِهَا
وَلَمْ أَرِ يَوْمًا فِي الْفَصَاحَةِ وَالذَّكَاءِ
إِذَا مَا غَزَاوُ الْحَرْبِ قَدْ شَهِدَتْ لَهُ
وَلَا نَجَادَ وَالْأَفْضَالُ مُنْتَسَبٌ لَهُ
فَقَاصَرَتْ الْأَفْكَارُ عَنْ وَصْفِ مَجْدِهِ
فَكَمْ مِنْ قَصِيحٍ رَامَ وَصْفَ كَمَالِهِ
مَتَى مَا أَقْلُ هَذَا الْفَقِي فَارِسُ الْوَرَى
أَمْوَلَانِي سَيْفُ الدِّينِ هَاكَ قَصِيدَةٌ
خَرِيدَةٌ تُخَذِّدُ بِالْمَعَانِي تَزَيِّنَتْ
وَدُمُ هَادِيًا إِمَارَتُكَ الصَّحْبُكَ أَنْعَمًا

بِالْوَارِثَةِ عَنْ أَشْهَبِ عِلْمٍ أَصْبَغَا
فَتَى فُتَتْ فِي عَشْقِي وَشِعْرِي بِنَعَا
صَبِيحَتُ وَمِنْ مَالِ حَبَائِثِهِ يَلْمُغَا
مَنَازِلُهُ لَمَّا عَلَوْنَ تَسَرُّغَا
فَلَمْ تَرَمْنَاهُ قَطُّ أَنْبَاءُ وَأَنْبَغَا
نَعَمْ وَإِلَى طُرُقِ الْعِلَالِمَةِ أَبْلَغَا
تَرَى اللَّيْثَ مِنْ بَاسِ السَّجَاعِ مُلْدَغَا
تَرَى الْغَيْثَ مِنْ ذَاكَ التَّوَالِ مُبْلَغَا
وَحَقَّتْ لَهُ الْأَمْدَاحُ مِنْ سَائِرِ اللَّغَا
فَأَبْصَرْتُهُ فِي السَّلَامِ وَالْحُبِّ الْفَغَا
يَقُولُ نَعَمْ هَذَا الْفَقِي فَارِسُ الْوَرَى
لَهَا مِنْ قُبُولِ الْعَدْلِ أَشْرَفُ مُبْتَغَا
فَرِيدَةٌ فِكْرٌ لَا يُحِبُّ تَمْلُغَا
وَأَمَّا إِيَّيَّ مَعْنَى التَّوَالِ مُبْلَغَا

١- نفل البيت في ج ك ما ياتي

أما لك في شافعي ادمع زوت بالوارثه عن اشهب قلم اصبغا

٢- في ج حبانة ؟ ٣- في ج يرك في ج غلدا ٤- في ج سقط البيت

٥- في ١ على الهامش "ت" حذاء "اللغا" ٦- الالغ يقول "غ" في مقام "س" وهنا كلا اللفظين (الورى، الورى) جويشا معنيين مختلفين - فهو

استعمال نادر جاء به الشاعر ٧- في ج العدل

وَلَا زِلْتُ فِي الْأَعْدَاءِ سَيْفًا مُجَرَّدًا وَلَا زِلْتُ ظِلًّا لِلْأَجْبَةِ مُسْبَغًا

النَّالِثَةُ

قَالَ يُخَاطَبُ وَزَيْرٌ صَاحِبُ الْيَمَنِ وَيَعَاتِبُهُ وَيَتَشَوَّقُ إِلَى أَهْلِهِ

مُحِبُّ لَكُمْ مِنْ هَجْرِكُمْ يَتَوَجَّعُ؛ الطويل؛ نَدِيمَا هُ مَذْغِبْتُمْ أَسَى وَتَفَجَّعُ
سَرَى نَفْسًا عَنْكُمْ فَأَضْحَى وَنَفْسُهُ تَذَوَّبَ جَوَى مِنْ طَرْفِهِ فَهِيَ أَدْمَعُ
أَحْبَابِنَا حَتَّى الْخَيَالِ قَطَعُكُمْ عَذْرُكُمْ بَلْ مُقَلَّتِي لَيْسَ تَهْجَعُ
فَلَا وَحَيَاةِ الْقُرْبِ لَمْ أَشْرَعْ هَدُكُمْ وَلَوْ أَنْتَى فِي الْبُعْدِ بِالرُّوحِ أَفْجَعُ
سَلُوا النَّجْمَ يَشْهَدُ أَنْتَى بِكَ سَاهِدًا وَالْأَلَدَّ حَتَّى هَلْ طَابَ لِي فِيهِ مَضْجَعُ
أُطْلِعْ أَشْفَارَ الْحَدِيثِ شَاغِلًا لَا قَطْعَ أَشْفَارِي بِمُخْبِرٍ يُجَمِّعُ
أُقْضَى نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنَى وَفِي اللَّيْلِ مَالِي مُؤْنِسٌ يَتَوَجَّعُ
سَوَى أَنْتَى أَبْكِي عَلَيْكُمْ وَأَشْتَكِي إِلَى مَنْ يَرَى مَا فِي الضَّمِيرِ وَيَسْمَعُ
يُذَكِّرُنِي سَلْعٌ وَرَامَةٌ عَهْدَكُمْ وَلَكِنْ بِأَشْجَانِي أَعْصُ وَأَجْرَعُ

١ في ج "قال سلمة الله" ٢ في ج سقط ٣ في ب يجمع ٤ في ج بدون

٥ في ب يجمع ٦ في ج شاهد له ٧ في ج تذكرني ٨ سلع؛ سلع جبل بسوق

المدينة قال الازهرى؛ موضع بقرب المدينة - معجم ج ٣ ص ١١

٩ رامة؛ هي منزل بينها وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة الى مكة وفي آخر بلاد

بنى تميم وبين رامة وبين البصرة اثنتا عشرة مرحلة معجم ج ٢ ص ٣٨

وَقَدْ أَشْبَهَ الدَّمْعُ الْعَقِيقَ بِسَفْهِهِ
 عَسَى أَنْ يَعُودَ الْوَصْلُ قَالَتْ عَوَازِي
 نَعَمْ إِنْ أَعِشْ عَادَ الْوِصَالُ مُهْتَأً
 تَرَى هَلْ الْإِثْمُ فِي زَيْنِ خَاتُونٍ بَعْدَهَا
 وَهَلْ التَّعَى تِلْكَ الطَّفِيلَةُ قُرْحَةً
 صَغِيرَةً مِنْ نَابِهَا أَمْرٌ فُرْقَتِي
 فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُهُمْ عَنْ مَلَاكِي
 وَلَكِنْ ضَيْقُ الْعَيْشِ أَوْجَبَ غُرْبَتِي
 فَإِنْ يَسَّرَ اللَّهُ الْكُرَيْمُ بِلُطْفِهِ
 فَيَا عَاذِلِي رِفْعًا بِقَلْبِي قَاتَهُ
 مَشِيئَتُكَ وَهَمٌّ وَانْكِسَارٌ وَغُرْبَةٌ
 صَبَرْتُ عَلَى تَجَرُّعِي الصَّبْرَ عَلَيْهِ
 بَلِيَّتٌ مَخْضُمٌ ظِلٌّ لِلْحَيْنِ حَاكِي
 وَأَجْمَلُ مَا عِنْدِي الشُّكُوتُ لِأَنْتِي
 أَعْبَتْ مَزَارِي أَحْمِلُ الثِّقْلَ عَنْهُمْ

فَهَا هُوَ أَضْحَى مِنْ عُيُونِي يَنْبُعُ
 وَكَمْ ذَا أَمَارِهِمْ وَهِنَاتٍ أَنْ يَقُو
 وَمَنْ ذَا الَّذِي فِي الْبَيْنِ بِالْعَيْشِ لَطَمُحُ
 تَنَاءَتْ بِنَا السَّكْنَى وَعَادَ الْوُدُّعُ
 قَرِيبًا كَمَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَرْضَعُ
 فِيمَنْ أَجْلَهَا سِنَّ النَّدَامَةِ يُفْرَعُ
 وَهَلْ مَلَّ ظَامٌ مَوْرِدًا فِيهِ يَشْرَعُ
 وَسَعْيِي لَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَيْ يَتَوَسَّعُوا
 رَجَعْتُ وَمِثْلِي بِالْإِسْتِزَّةِ يَرْجَعُ
 عَلَى دُونِ مَنْ فَارَقْتُ يَبْكِي وَيُجْرَعُ
 وَمِنْ دُونِ ذَا صُفْرِ الصَّفَايَا تَصْدَعُ
 شِفَائِي فَكَانَ الصَّبْرُ مَا آتَجَرَّعُ
 أَذِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ عَزَى وَأَخْضَعُ
 لِمَنْ أَتَشَكَّى أَوْ لِمَنْ أَيْضَرَ عُ
 وَأَخْضَعُ وَالْأَيَّامُ لِي لَيْسَ تَخْضَعُ

- ١ في ب تتبع ٢ في ب وج ود على الهامش "لي"؛ التصحيح من متن ١
 ٣ في د على الهامش "د" حذاء "يعو" ٤ في ج ثياب سناء ٥ في ب الشكوى
 ٦ في ج ملك ٧ في ج فازت بها ٨ في ب مر ٩ في ب تفرع
 ١٠ في ج انه ١١ في ب ما فارقت ١٢ في د على الهامش ما لاقيت
 ١٣ في ج هشيب ١٤ في ب وج علة ١٥ في ب ود على الهامش الصاب
 ١٦ في ج اشتكى ١٧ في ج ليست

وَفَضَّلُ فُلَانٍ الَّذِي نَعَمَ وَوَجْهَهُ
أَحَاشِيهِ أَنْ يَرْضَى بِشَكْلَوَاتِي عَامِدًا
إِلَى بَنِي عَلِيٍّ قَدْ رَفَعْتُ قَفِيَّتِي
إِلَى الْأَوْحَادِ الْقَاضِي الْأَجَلِ وَمَنْ لَهُ
رَبِّيسٌ إِذَا مَا اسْتَبْطَأَ الْوَقْدَ جُودَمَنْ
وَفِيهِ مَعَ الْقَدْرِ الْعَلِيِّ تَوَاضَعُ
وَذَوِ هِمَّةٍ تَفْرَى السُّيُوفَ وَارْتَحَا
وَحِلْمٌ حَكَاهُ الطُّودُ وَالطُّودُ شَارِحُ
وَجُودٌ حَكَاهُ الْغَيْثُ وَالْغَيْثُ هَامِرُ
رَبِّيسٌ إِذَا انْشَدَتْهُ مَدْحَكَ انْشَى
تَوَاضَعَ لَنَا لَاحَ يَمْشِي عَلَى الثَّرَى
لَهُ قَلَمٌ فِي مَدَدَةٍ مِنْ مَدَادِهِ
يَفُوحُ وَيَحْيَى يَطْرِبُ الْقَصَبَ يَطْعَنُ
فَلَا قَارِطُ حَبْلًا لَمْ يَنْ هُوَ وَاصِلُ
أَيَّابُنَ الْكَرَامِ اسْمَعْ شِكَايَةَ مَفْرُودٍ
لَقَدْ ضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَى بَرَحِيهَا
وَلِي فَيْكُ وَدُّ مَا يُزْعِزُهُ الْجَعْفَا

لِغَيْرِي يُبْدِي الْإِنْتِسَامَ وَيَسْطَعُ
وَرَأَيْتُ بِمَا قَدْ دَلَّ أَذْقَلُ أَقْنَعُ
وَأَرْجُو هَذَا أَنْ قَدَّرِي يُرْفَعُ
ثَنَاءً تَفُوقُ الْمُسْكَ إِذَا تَبَضَّوعُ
أَتَوْهُ أَتَاهُمْ جُودُهُ يَتَسَرَّعُ
وَفِيهِ عَنِ الْفِعْلِ الَّذِي تَرْفَعُ
لَا مُضَى مِنَ السَّيْفِ الْيَمَانِي وَأَقْطَعُ
يَجْرُ لَدَيْهِ الْمُسَاجِيرُ وَيُمْنَعُ
وَلَكِنْ عَلَى طَوْلِ الدِّي لَيْسَ يُمْنَعُ
وَفِي وَجْهِهِ نَوْرٌ مِنَ الْبَشْرِ يَلْمَعُ
وَقَوْفُ الثَّرَيَّا كَمَ لَهُ قَمَ مَطْلَعُ
يُعْظَمُ أَحْبَابًا وَبِلَصْدِ يَنْمَعُ
الْحَدَى فَهُوَ عَوْدٌ فَضْلُهُ مُتَبَوِّعُ
وَلَا وَاصِلُ حَبْلًا لَمْ يَنْ هُوَ يَقْطَعُ
غَرِيبٌ لَهُ فِي بَحْرِ جُودِكَ مَشْرِعُ
وَأَنْ ضَاقَتِ الدُّنْيَا فَعَفْوُكَ أَوْسَعُ
وَهَلْ زَعَزَعَتْ صَمَّ الرِّوَايَةِ زَعَزَعُ

١- في ج وفضل ٢- في ج حل او ظل ٣- في ج اد ٤- في ج يتشرع

٥- سقطت خمسة أبيات محاطة بالقوسين في ج ٦- في ب اذا ما ٧- في ج

سقط البيت ٨- في اوب يحى ٩- في ج "بطعن وفتح فهو عود ينوع"

١٠- في ج سقط البيت -

فَمَنْ فِيهِ بَعْدَى لِلصَّنِيعَةِ مَوْضِعٌ
 لِمَنْ لَعَنَكَ الْوَاشِي أَعْسَى وَأَخْدَعُ
 فَقَالَ وَارْزَادُ مَا أَرَادُوا وَاسْتَرْعُوا
 بِسَمْعٍ رَعَاكَ اللَّهُ دَهْرًا وَلَا رَعُوا
 وَالْأَلْ عَلَى الْمَوَالَاةِ مَوْضِعُ
 وَيُسْرَمَاكَ مِنْ يُمْنَاهُ أَنْدَى وَأَنْفَعُ
 وَبَحْرًا مِتْدَلَجِي زَاخِرًا فِيكَ مُتْرَعُ
 أَلَمْ تَتَيْقِنَنَّ أَنَّ مَنْ جَادَ يُخْدَعُ
 مَيَّحُصْدُ أَضْعَافًا لِلَّذِي ظَلَّ يَزْرَعُ
 وَمَا يَسْتَوِي فِي الْقَدْرِ رِبَاعٌ وَاضْبَعُ
 وَتَعْظِيمُ مُنْشِئِهِ الَّذِي يَتَصَدَّقُ
 وَمَا كُلُّ مَنْ قَالَ الْقَرِيفُ أَجَادَ فِي الْمَقَالِ
 وَلَا كُلُّ الْمُجِيدِينَ مُبْدِعُ
 عَلَيْهِمَا فَعَاثَتْ كُلُّ مَا قَالَ أَشْجَعُ
 تُفَارِعُ أَبْكَارَ الْمُعَالِي وَتَفْزَعُ
 وَلَا وَاضِعُ قَدْرًا لِمَنْ أَنْتَ تَرْفَعُ

فَإِنْ لَمْ تُعَامِلْ مِثْلَ عَبْدِكَ بِالرَّضَى
 لَعْنُ كُنْتَ قَدْ بُلِغْتَ عَنِّي مَقَالَةً
 رَاوُكَ إِلَى مَا سَاعَرَنِي مُتَسَرِّعًا
 وَلَوْ كُنْتُ تَرَعَى الْوُدَّ مَا مِلْتُ مَخْوَهُمْ
 وَكَيْفَ يُعَادِي آلَ بَيْنِكَ عَارِقُ
 لَظَهَرَ كَأَحْمَى مِنْ مَحْيَا عَدُوِّهِ
 سَاثِي عَلَيْكَ اللَّهُ هَرَمًا أَنْتَ أَهْلُهُ
 وَقُلْ لِي إِذَا لَمْ تَتَخَدَّعْ بِمَدَارِئِي
 وَمَنْ يَزْرِعُ التَّعْصَى بِأَرْضِ كَرِيمَةٍ
 وَمَا الشَّعْرُ إِلَّا دُونَ قَدْرِكَ قَدْرُهُ
 وَلَكِنَّمَا سَنَ الْكِرَامِ اسْتِجْمَاعُهُ
 وَمَا كُلُّ مَنْ قَالَ الْقَرِيفُ أَجَادَ فِي الْمَقَالِ
 فَهَكَذَا قَصِيدُ أَشْجَعَتْنِي صِفَاتُكُمْ
 وَدُمُ فِي سَعَادَاتٍ وَعِزٍّ وَتَعَمَّةٍ
 وَلَا أَرَفُ قَدْرًا لِمَنْ أَنْتَ وَاضِعُ

١ في ج منك ٢ في ب لس ٣ في ب وج وعل الهامش "ساء عبدك
 مسرماً" التصحيح من متن ١ ك في ج سابي ه في ج سقط ٤ في ب ج
 ينخدع ٥ في ب لمداعي ه في ج مقال ٦ في ج شجعت من
 ٧ في ج سقط ٨ هو أشجع السلي شاعر عصر الرشيد
 ٩ في ب وج تفرع ١٠ في ج رافع

الرابعة

قَالَ يُحَاطِبُ سَعْدَ الدِّينِ^٢

أَظْهَرُ جَمَالَكَ لِلْعُيُونِ وَأَبْدِيهِ الْكَامِلِ؛ وَصِلِ الْوِدَادَ لِمَنْ رِضَاكَ بِوَدِّهِ
فَحَسَامُ هَذَا الْجَفْنِ مُذْ جَرَّدَتْهُ فِي النَّاسِ زَادَ بِضْرِيهِ عَنْ حَدِّهِ
وَالِي مَصْبَكٍ بِالْجَفْنِ فِي عَكْسِهِ وَتَزِيدُ عَنْ بَابِ الرِّضَى فِي طُرْدِهِ
وَتَيْسِيلُ أَدْمُعِهِ إِذَا اقَارَفَتْهُ وَإِذَا وَصَلَتْ بَكَ فَنَخَافَةُ صَدِّهِ
فَعَلَى كُلِّ الْحَالِ بَيْنَ طِفْلِ غَرَامِهِ مَا نَالَ مِنْ وَصْلِ بُلُوغِ أَشَدِّهِ
أُخْصِي لِيَالِي الْبَيْنِ فِي حُسْبَانِهِ فَأَجْزُهُ عَنْ بَابِ الصُّدُودِ وَعَدِّهِ
وَمُهَفِّهِ فِي عَارِضِيهِ جَنَّةً بَنَتْ عَلَى نِيرَانِ صَفْحَةِ حَدِّهِ
لَمَّا رَأَى الْأَحَاظَ تَرْشُقُ حَدَّهُ جَاءَ الْعِذَارُ مُقَدَّرًا فِي سَرْدِهِ
وَمِنَ الْمَصَائِبِ أَنَّهُ كَسَلَ الْخَطَا وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْمَحَبَّ بِعَمْدِهِ
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّ سَيْفَ لِحَاطِهِ جَرَّحَ الْقُلُوبَ وَمَتَابِدًا مِنْ غَمْدِهِ

١ في ج "قال متع الله به" ٢ هو سعد الدين إبراهيم بن عبد الرزاق بن غلب
الاسكندراني المتوفى سنة ٨٣٧ هـ، اخو فخر الدين الوزير، كان ناظر الخاص
وناظر الجيوش واستادار السلطان وكاتب السر واحد امراء الالوف
الاكابر - هو أنشأ خانقاهاً في القاهرة وبها ما "خانقاه ابن غراب"
انظر النجوم ج ٦ ص ١٦٧، ص ٢٩، ص ٨٤٥، الخطط ج ٢ ص ٤١٩ ٣ في ج في
٤ في ج عن ٥ في ج حسنة ٦ في ج رشق ٧ في ج مقلد ٨

إِنَّ مَاسَ تَجْرِي مُقْلَتِي بِدِمَائِهَا
 غَلَبَ التَّحُولُ عَلَى حَتَّى أَتَنِي
 وَلَقَدْ تَثَرْتُ مَدَامَعِي فَتَنَنَّمْتُ
 إِنِّي بُلَيْتُ بِمَنْ أَرُومُ وَصِيَالُهُ
 وَالْحُسْنُ صَيَرَهُ يَتِيْسُهُ بِحَظِّهِ
 عَمْرِي لَيْثُنَ تَاهَ الْحَبِيبُ بِحُسْنِهِ
 أَلَسَيْدُ الرَّاقِي عَلَى أَنْظَارِهِ
 بَحْلُ الْعُلَا وَالْفَخْرُ تَادِ بِفَضْلِهِ
 حَامِي الْمَعَالِي لَمْ يَزَلْ مُتَقِظًا
 جَمَعَتْ مَهَابَتُهُ سَخَاءَ يَمِينِهِ
 مُتَعَقِّفٌ وَالْأَرْبَحِيَّةُ خُلِقَتْ
 مَوْلَى يَزِيدُ تَرْفِيًّا فِي غَايَةِ
 لَمْ يَقُلْ طَلَبَ التَّدْيِ مِنْهُ لَمْ
 يَتَقَنَّ الرَّاجِي الْيَسَارَ لِقَصْدِهِ
 مِنْ أَمْرِ أَسْرُ وَالْخُطُوبِ أَطْلُقُوا
 وَكَفَاهُمْ فُحْرًا بِسَعْدِهِمْ الَّذِي
 يُقْدِي بِكُلِّ مَسْوَدٍ فِي دَسْتِهِ
 مِنْ كُلِّ بَسَامِ الثَّمَايَا وَهُوَ قَدْ

فَكَأْتَنِي فِيهَا طِعْنْتُ بِقَدْرِ
 حَاكَيْتُ رِقَّةَ خَضِرِهِ أَوْ بِنْدِهِ
 فِي نَعْرِهِ أَوْ جِيدِهِ أَوْ عَقْدِهِ
 وَأَخَافُ وَالِدَهُ وَسَطْوَةَ طُرْدِهِ
 فَطَوِيلُ هَجْرِي مِنْ أَبِيهِ وَجَدِّهِ
 فَإِلْعَاشِقِ الْمُهْجُورِ تَاهَ بِسَعْدِهِ
 شَرَفًا فَكَلَيْفَ رُقِيَّتُهُ عَنْ ضِدِّهِ
 يَسْمَعُ فَتَرْجُحُ يَا خَسَارَةَ يَدِهِ
 مَنْ كَانَ طِفْلًا رَاقِدًا فِي مَهْدِهِ
 كَالْغَيْثِ يَهْبِي مَعَ بَوَارِقِ رَعْدِهِ
 يَهْتَزُّ لَكِنْ لَمْ يَغْبُثْ عَنْ رُشْدِهِ
 نَقَصَ الْوَرَى عَنْهَا وَفَاقَ بِجَدِّهِ
 يَرْجِعُ مُسَائِلُهُ بِكُسْرِهِ سَدِّهِ
 لِلْبَحْرِ إِنْ مَدَّ الْيَمِينَ لِمَدِّهِ
 بِالْجُودِ مَنْ أَسْرَتْهُ قِلَّةُ وَجْدِهِ
 لَمْ يَبْقِ مَكْرُومَةٌ تَحِيُّ مِنْ بَعْدِهِ
 تَصْفَرُ خَوْفَ الْجُودِ حُسْرَةً جَلْدِهِ
 هَاجَتْ بَلَاهِلُ صَدْرِهِ فِي حَقْدِهِ

١ في ج فنشرته ٢ في ج بلخظه ٣ في ج فالهاجر ٤ في ج شرقا
 ٥ في ج قريح ٦ في ج راقيا ٧ في ج وج تهتز ٨ في ج تغب
 ٩ في ج باسرة ١٠ في ج بقصده ١١ في ج من

حَسَدُوا وَالْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعِيَهُ
يَا طَائِبًا لِمَكْرُمَاتٍ مُجَاهِدًا
إِقْصِدْ لَهُ وَأَسْأَلُهُ نُعْطَ وَنَقْتَنِي
حَيْثُ السَّمَاحَةِ وَالْحِمَاسَةِ وَالْتَقَى
حَيْثُ الشَّدَا وَالْعَقَّةِ اجْتَمَعَا
حَيْثُ الدَّكَاءُ تَارُ يُقَابِلُهُا النَّدَى
حَيْثُ الْبِرَاعَةِ فِي الْمَهَارِقِ أَشْهَتْ
قَلَمٌ تَصَرَّفَ فِي الْمَالِكِ صَادِرًا
يَا حُسْنَهُ فِي كَفِّهِ قَصَبًا حَلَا
مُبَيَّضٌ وَجْهَ الْقَصْدِ مُخَمَّرُ الشَّبَا
وَإِذَا عَلَا شَرَفُ الْمَهَارِقِ مِنْبَرًا
حَيْثُ السُّطُورُ عَلَى الطُّرُوسِ تَوَافِدُ
مِنْ كُلِّ حَرْفٍ مِثْلُ سَيْفٍ خَاطِفٍ
حَيْثُ الْبَلَاغَةُ لَا يَجُوزُ مَهْرَجُ
وَلَكِنَّ الْفَضِيلَةَ إِذْ يُبَيِّنُ صَوَابَنَا
يَا نَاطِرَ الْخَاصِ الشَّرِيفِ الْعَامِ قَدْ
هَتَاكَ وَهُوَ بِكَ الْمَحِينُ لِلْهَنَا

غَيْظًا لَا سِيرَ عَلَى قَسَاوَةِ قَلْبِهِ
وَعَطَاءُ سَخِيٍّ لَدَيْنِ أَقْصَى قَصْدِهِ
وَتَعِيشُ مَهْمَا عِشْتَهُ فِي رِفْدِهِ
كَالْعَقْدِ أَحْسَنَ نَاطِمٍ فِي عَقْدِهِ
مُزْجَ الزَّلَالِ بِخَالِصٍ مِنْ شَهْدِهِ
مِنْهُ لِيَمْنَعَ زَنْدَهَا مِنْ وَقْدِهِ
غُصْنُ الرِّيَاضِ تَفْوُحُ شُسْمَةٍ وَرْدِهِ
عَنْ أَمْرِ مَالِكِهِ لَا صُنْفَى وَرْدِهِ
ذَوِقًا وَأَطْرَبَ مِسْمَعًا مِنْ وَقْدِهِ
يَخْتَصِرُ حِينَ السَّبْحِ فِي مُسَوِّدِهِ
خَطَبَ الْغِنَى فِي أَسْوَدٍ مِنْ بُرْدِهِ
أَحْكَامُهَا وَالذُّهْرُ أَوَّلُ جُنْدِهِ
بَصَرُ الْعَدَا كَالْبَرْقِ لَمَعُ فِرْنْدِهِ
إِلَّا وَيَظْهَرُ زَيْفُهُ فِي نَقْدِهِ
فِي مَدْحٍ كَمَا لَنَا مِنْ عُنْدِهِ
وَإِنَّا إِلَيْكَ بِمَدْحِهِ وَبِحَمْدِهِ
وَبَقَاكَ فِي نَعِيمِ تَدْوِمِ بُوْدِهِ

١- في ب عشت ؛ ٢- في ج الشهامة ٣- في ج سقط البيت ٤- نقل هذا البيت
في ج على الهامش وليس بواضح ه في ج مخضر ٦- في ج سدل ٧- في ج صوابًا
٨- هنا نسخة ب ناقصة بورقة واحدة واليه أشار الكاتب على الهامش
"ناقص ورقة" فلاحظه سقطت ثمانية عشر بيتاً لهذه القصيدة فاحد
عشر منها على هذه الصفحة والبقية على الصفحة الآتية

<p>٢ فَالصَّغْحُ يَا عَزْدُومَ عَنْهَا أَبَدِهِ لَمْ يُشْمَعْ رَأْيُ الْحُسُودِ بِرَدِّهِ فَأَجْزُهُ يَا مَوْلَى الْمَدْحِ بِقُصْدِهِ كَانَ الدُّعَا وَالْمَدْحُ غَايَةَ تَحْمَدِهِ وَدَعِ الْحُسُودَ لَهَيْبِهِ وَلِكُدِّهِ وَاللَّهُ أَقْرَبُ مُرْتَجَى مِنْ عَبْدِهِ وَلَيْتَ عَدَايَهُوَ أَكْ غَايَةَ سَعْدِهِ</p>	<p>١ مَوْلَايْ هَذِي خِدْمَةٌ قَدْ قَصَرْتُ مَدْحُ إِذَا انْشَرَّتْ حَوَاشِي بُرْدِهِ ٣ أَلَسَّمْعُ وَالْإِصْغَاءُ جَائِزَةٌ لَهُ وَإِذَا أَحْبَبَكَ مَنْ يَرَاكَ تَسْوَدُّهُ فَانْعَمْ وَدُمْ وَأَغْنَمْ وَعِشْ فِي رَاحَةٍ فَرَجَائِي أَنْ يُبْقِيَكَ رَبُّكَ سَالِمًا فَلِمَنْ عَدَايَ شَتَاكَ غَايَةَ تَعْسِهِ</p>
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

الْخَامِسَةُ

قَالَ فِي مُخَاطَبَتِهِ لِبَعْضِ الرُّؤَسَاءِ

مَا كَانَ يَوْمَ وَصَلْتَ الصَّبَّ أَفْتَاكَ الْبَسِيطُ فَمَنْ يَتَعَذَّبُ بِهِ بِالضَّدِّ أَفْتَاكَ
يَا ظَبْيَةً مَا رَعِشَ عَهْدِي قَدْ نَفَرْتُ لِيُهِنَكَ الْيَوْمَ أَنَّ الْقَلْبَ مَرْعَاكَ
تَأَيَّبْتُ دَارًا وَلَمْ أَسْمَعْ غِنَاكَ فَبِي فِي الْحَالَتَيْنِ صَبَابَاتٌ يَمُتُّنَاكَ

١ في ج مدحة ٢ في ج "والصغ عنها يا عزدوم ابده" ٣ سقطت خمسة
ايات محاطة بالقوسين الاربعة في ج ٤ في ب سقطت العبارة كلها لان
النسخة ناقصة هنا بورقة كما ذكرناه من قبل : في ج "قال لطف
الله به مخاطبا لبعض الرؤساء وهي الخامسة" ٥ في ج وصال
٦ في ب بتعذيب ٧ في ب فبيني : في ج فتاني ٨ في ج وفي ا على الهامش
"لمفتاك"

مَا زِلْتُ فِي الْوَصْلِ الْهَجْرَانِ أَشْجِي
 أَخْفِي سَقَامًا وَهَذَا الْوَجْهَ مُجْتَبِي
 مَا تَذَكَّرُنَّ هَذَا الْوَصْلَ مِنْكَ وَادِّ
 سَرَّيْتُ عَنِّي وَقَلْبِي قَدْ أَتَمَرَتْ فَمَا
 قَالَتْ قَصَدْتُ بِرَحْأَلِي سَوَاكَ فَمَا
 كَرُمْتُ أَصْلًا وَمَا وَصَلْتُ ذَا شَجِي
 مَا لِلْجُفُونِ وَاللَّسْقَامِ تَبَسُّكُنَّهَا
 أَهْدَى لَكَ السَّقَمَ جِسْمِي لِأَقْرَبِكِ مِنْ
 وَعَاذِ لَائِي شِفَاكَ اللَّهُ مِنْ سَقَمِ
 دَعَى الْعِتَابِ وَهَاتِي كَأْسَ فَيْكِ فَمَا
 مَا أَعَذَّبَ الرَّاحَ أَجْلُوها يَفِيكَ وَمَا
 رَحَلْتُ عَنِّي بِقَلْبٍ كَانَ مَسْكَنُكُمْ
 وَخَانَ صَبْرِي مُدًّا أَبْصَرْتُ رَبْعَكُمْ
 وَبَعْدَ مَا بَيْنَ أَحْشَائِي وَرَاحَتِهَا

أَرْجوكِ فِي الْبُعْدِ أَوْ فِي الْقُرْبِ أَحْشَاكِ
 فَالْخُزْنُ وَالْحُسْنُ أَخْفَانِي وَأَخْفَاكِ
 لَتَمُتْ خَدَّكَ مَا قَدْ كَانَ أَوْفَاكِ
 أَشْعَاكِ فِي غَيْظِ قَشْلَاكِ وَأَسْرَاكِ
 قَصَدْتُ قَلْبُ لَهَا إِيَّاكِ إِيَّاكِ
 خَاشَاكِ أَنْ تُنْشِبَنِي لِلْبُغْلِ خَاشَاكِ
 لَعَلَّ جِسْمِي هَذَا السَّقَمُ هَذَاكِ
 صَحَابَةُ الْيَوْمِ أَعْدَائِي وَأَعْدَاكِ
 قَدْ وَلَيْتَا غَنَبَ مِنْ جَهْلٍ عِيَاكِ
 فِي ذَا الْحَدِيثِ رَعَاكِ اللَّهُ أَوْهَاكِ
 أَحْلَا لِعَاكِ بِاصْبِيحَ وَأَخْلَاكِ
 هَلْ لَا أَقْرَبْتُ بِقَلْبِي جِسْمِي لَشَاكِ
 فَمَا وَفَى لِي إِلَّا طَرَفِي السَّيَاكِ
 كَبُعْدٍ مَا بَيْنَ أَجْفَانِي وَرُؤْيَاكِ ١٩

١ في ر على الهامش "اذ" ٢ في ج الوجد ٣ في ج اصفاني واصفناك
 ٤ في ج وان ٥ في ج "لتمت خديكي ما كان اوفاك" ٦ في ب قلب
 ٧ في ب سقط اللفظ ٨ في ب تستكهنها ٩ في ج مسكنها ١٠ في ب بماذاك
 ١١ في ج "المجسم جسم لاقتراني" ١٢ في ب مذ ١٣ في ج ولنا ١٤ في ج بالشكوى
 ١٥ في ج اوعاك ١٦ في ج اجلاك ١٧ في ج قرابت ١٨ في ج وما وفاقا
 ١٩ في ب وج و ر على الهامش "مراك" التصحيح من متن ١ ١٩ وفي ر بعد
 هذا البيت كتب "ومن مدحها فتتلوه ابيات اولها يبتدى من "حكي لنا"

حَلَّ لَنَا الْبَحْرُ أَخْبَارًا لِنَايِلِهِ
 سَطُورُهُ وَمَعَانِيهِ مُنْظَمَةٌ
 وَمِنْكَ رَوْحِي تَبَدَّلَتْ يَا بَدِئُهُتُهُ
 سَهْوِي وَحَيَاتِكَ رَبِّي بِالْحَيَاكِرْمَا
 أَذْرَكْتِ مَا قَدْ خَفِيَ عَنَّا وَطَبَّتْ شَدًّا
 يَا فِكْرَتِي هُوَ يُمْسِلِي وَصْفُهُ فَلَذَا
 إِنْ أَوْقَدْتَ خَيْبِكَ نَارًا لِلدَّكَاءِ يَكُنْ
 بِرُوحِيكَ جُودًا وَتَرَوِي أَثَرُ مَدْحَتُهُ
 يَا مَنْ يُشَبِّهُهُ بِالْغَيْثِ مِنْ كَرَمٍ
 وَالْفَضْلُ فِي ذَاكَ لِلتَّحْكِي لَا الْحَاكِي
 كَأَنَّهَا دُرٌّ مَابَيْنَ آسَلاكِ
 رَوْحِيَّةٌ بِالْحُمَيَّا مِنْ مُحْيَاكِ
 مَا أَوْفَحَ الْحَاسِدَ الْمُضْئِي وَأَخْيَاكِ
 لِلَّهِ مَا ذَا عَلَى الْحَالَيْنِ أَذْكََاكِ
 مَدَّحْتَ جَارِي بِأَمْوَالٍ وَأَمْلاكِ
 بِمَدْحِهِ فِي جَنَانِ الْخُلْدِ مَا وَاكِ
 فَفَضْلُهُ فِي كُلِّ الْحَالَيْنِ رَوَاكِ
 مَنْ ذَا الَّذِي شَبَّهَ الْبَسَامَ بِالْبَاكِ

السَّادِسَةُ

٨١

قَالَ وَكَتَبَ إِلَى الْقَاضِي مُحَمَّدِ الدِّينِ ابْنِ مَكَاسٍ وَيُسَيِّرُ إِلَى تَعْرِيزَةِ بَابِيهِ ٩

آيَاتُ وَضَلِكُ يَتْلُوهَا عَلَى النَّاسِ: "الْبَسِيطُ" صَبَّ تَحْرُكُهُ الَّذِي كَرَى إِلَى النَّاسِي

١ في ج ومنذ ٢ في ١ على الهامش "أُمسِت" ٣ في ب سعي في ج مسها ؟

٤ في ج اوقع ٥ في ب مدحية ٦ في ب مفصلة ٧ في ب يشتهيته

في ج نشبهه ٨ في ب "قال يخاطب محمد الدين ويشير إلى تعزية بابيه

و..... ؟" (لم نعثري على العبارة التي أظهرناها من النقط لأن الدراد قد وقع

على هذا الموضع) في ج "قال إبقاه الله يخاطب محمد الدين" وفي ١ "قال وكتب

إلى القاضي محمد الدين ابن مكاس" وإيضاً فيها على الهامش "يخاطب محمد الدين"

٩ هو محمد الدين فضل الله ابن الوزير فخر الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق

القبلي ولد سنة تسع وستين وسبعمائة (٥٤٩٩ هـ) وتوفي بالطاعون سنة

اثنيتين وعشرين وثمانمائة (٥٨٢٢ هـ) راجع حسن ج ١ ص ٢٤٦

وَوَعْدُ وَصَلِكَ دَيْنٌ لَا وَفَاءَ لَهُ
كَأْسِي مَزَجْتُ بِأَخْرَافِي وَلِي جَسَدٌ
وَعَفْتُ بَعْدَكَ طَعْمَ الصَّبْرِ حِينَ غَدَا
يَا ثَانِيًا عَظْفُهُ عَنْ مُفَرِّدٍ دَنِفٍ
وَمَنْ إِذَا لَاحَ فِي حَدِيدِهِ لِي خَضْرُ
لَا يَخْشَى خَدَّكَ سُلُوءًا نَا عَارِضُهُ
يَقِفُ تَلْقُ جَفَنِي بَعْدَ الدَّامِغِ صَبَدًا
مُهْفَهْفُ لَوْرَاهُ الْغُصْنُ مُنْعِطِفًا
كَمْ قَالَ لِي حَلِيهِ لَمَّا رَأَى وَلِي
لَا طَعْنَ فِيهِ وَقَدْ الرُّمَحُ قَامَتُهُ
سَاقٍ كَبْدٍ يَدِيرُ الشَّمْسَ فِي يَدِهِ
أَضْمَى لِعِشَاقِهِ مِنْ رُمَحٍ قَامَتِهِ
وَحَدَّهُ إِنْ تَبَدَّى تَحْتَ عَارِضِهِ
وَقَدْ هُ قَدَّرَ رَسَى مِنْ تَحْتِهِ كَفَلُ
بَسَامُ تَغْرِيفًا قُورَ الْمَشُوقِ إِذَا
وَطَائِفٌ مِنْ بَنَى الشَّيْطَانِ حَارِبِي

فَلَيْتَهُ كَانَ بِالْهَجْرَانِ يَا قَاسِي
عَارٍ مِنَ الْعَارِ لَكِنْ بِالضَّنَا كَاسِي
كَأْسًا إِذَا أُرْتَشِفَتْ لَمْ يَنْتَشِ الْحَاسِي
قَدْ بَاتَ يَضْرِبُ أَخْمَاسًا بِأَسْدَسِ
قَابَلْتُ رَجَوَائِي مِنْ لُقْيَاهُ بِالْيَاسِ
قَاتَنُ لِحْجَرِاحِ الْقَلْبِ كَالْيَاسِ
مَا فِي دُوقِكَ عِنْدَ الصَّبِّ مِنْ بَاسِ
لَمَّا تَنَثَّنَتْ بِهِ أَعْطَافُ مَيَّاسِ
خُدْنِي وَقَارِكَ وَاتْرُكْنِي وَوَسْوَاسِي
لَكِنْ قَلْبِي لَهُ أَضْمَى كِبْرُجَاسِ
قَدْ لَانَ عِطْفًا وَلَكِنْ قَلْبُهُ قَاسِي
طَعْنٌ ذَكَرْتَابَهُ طَاعُونَ عَمَوَاسِ
حَسِبْتُهُ فِي الدَّجَى لِأَلَاءِ زَبْرَاسِ
كَالْغُصْنِ قَوْقَ الْكَثِيبِ الرَّاسِخِ الرَّاسِي
لَمْ يَلْقَهُ عِنْدَ رُؤْيَاهُ بَعْبَاسِ
فَكُلُّ سَاعَةٍ لَوْ لَمْ يَوْمَ أَوْطَاسِ

١ في ج متناسي ٢ في ب غذي ٣ في ج غدت ٤ في ب رشفت ٥ واللفظ في ج ليس
بواضح ٦ في ج من ٧ في ب علوا ٨ في ب يعارضه ٩ في ج كائن ١٠ في ج لي ساعة
١١ في ذكر آلله ١٢ طاعون عمواس: وقع هذا الطاعون سنة ١٨ هـ بناحية الاردن
مضى بها لانه منها ابتدا لم يسمع بطاعون مثله في الاسلام واستشهد بها كثير من
الصحابه والمسلمين "شذرات ج ١ ص ٢٩ ١٣ في ج وخذه قدر في ١٤ في ب ويا
١٥ في ج يوم

يَلُومُنِي فِي سُمُوتِي لِلْعِلَافِ وَمَا
 قَابَلْتُ بِاللُّومِ زُجْرًا حِينَ قُلْتُ لَهُ
 أَنَا الشَّهَابُ أَخَذْتُ الْأُفُقَ لِي سَكَنًا
 الصَّاحِبُ السَّاجِدُ الذَّلِيلُ الْعَفِيفُ عَلَى
 إِنَّ السَّعَابِ إِذْ جَارَتْهُ أَتَعَبَهَا
 بِجَانِسِ الْأَصْلِ طَيْبِ الذِّكْرِ مِنْهُ فِيمَنْ
 قَدْ عَفَّ زُهْدًا قَلَّمَ تَعْرِفَ مَا مَعَهُ
 إِنَّ مَاسَ فِي أَرْضِ قِرْطَاسٍ لَهُ قَلَمٌ
 يَرَاعُهُ تَطْعَنُ الْأَعْدَاءُ وَتَطْرِبُنَا
 لَوْ لَبَسَ الْفَارِسِيُّ الرُّوحَ كَانَ إِذَا
 مِنْ أُمُورٍ أَسْرَمَ وَالْخَطْبُ الَّذِي عَجَزَتْ
 بَنُو مَكَلَسٍ غَزَلَانِ الْمَجَالِسِ بَلْ
 إِذَا بَنَوُا شَرَفًا يَوْمًا عَلَى شَرَفٍ
 بِالْفَخْرِ قِيلَ وَبِالْجِدِّ اغْتَلَوُا رَبًّا
 تَرَى عَجَائِبَ مِنْ أَفْعَالِ مُجْدٍ هُمْ
 مَوْلَائِي مَوْلَائِي مُجْدِ الدِّينِ دَعْوَةٌ مِنْ
 إِنَّ قُلَّ نَظْمًا وَأَنْشَى مَدْحَكُمْ زَمَنًا

عِنْدِي جَوَابٌ يَسُوَّى آتِي لَهُ خَاسٍ
 وَسَعَتْ فِكْرِي أَوْضِيقَتْ أَنْفَاسِي
 لَمَّا عَلَوْتُ بِفَضْلِ اللَّهِ فِي النَّاسِ
 مُعَبِّ تَجَارِيهِ لَا تَنْفُكُ فِي يَاسٍ
 نَعَمْ وَفِي الْبَيْتِ مَا أَبْعَدَتْ مَقْيَاسِي
 شَهَادَةُ الْقَلْبِ ذَا سَارٍ وَذَا أَرَا سِي
 لَكِنَّ سَاعَاتِهِ آيَاتٌ أَعْرَاسٍ
 أَرَى بَغُصْنَ مِنَ الرُّوضَاتِ مَيَاسٍ
 وَتَجْتَنِّي فَهِيَ عَوْدٌ ذَاتُ أَجْنَاسٍ
 أَنْتَنِي عَلَيْهِ بِإِضْحَاحٍ وَالْبَاسِ
 عَنْهُ الْأَدْوَى شَدَّ دَوَا الْعَلِيَّ بِأَمْرَاسٍ
 أَسْدُ الْفَوَارِسِ فِي سِلْمٍ وَفِي بَاسٍ
 تَرَى الْعَجَائِبَ مِنْ إِحْكَامِ آسَاسٍ
 لَمْ يَرْقَهُنَّ ابْنُ عَبَّادٍ بِنِ عِبَاسٍ
 لَوْلَا الْعِيَانُ أَبَاهَا كُلُّ قِيَاسٍ
 أَجْرِي إِلَى مَدْحِكُمْ غَايَاتُ أَفْرَاسٍ
 فَانْتَ تَعْفُو كَثِيرًا عَنْ حُطَّ النَّاسِ

١ في ج شموسي ٢ في ج زجرالديه ٣ في ج باس ٤ في ج السحاب اذا

٥ في ب ابغها ٦ في "ساروراس" صنعة "القلب" ٧ في ج يطعن

٨ في ج ويحتني فهو ٩ في ب وج عجائب ١٠ في ب وج بالهز ١١ في ب مانك

احراس ١٢ في ب وج من

وَأِنْ كُنْ دَارِسَ الْمُغْنَى فَلَا تَبْرَحْ رُبُّوْعَكُمْ وَهِيَ مِنْكُمْ غَيْرُ دَارِسٍ
 أَوْ صَارَتْ قَالِدِيحُ الْيَوْمِ أَجْدُ رُمُعَ أَنْ الرِّثَاءُ كُوُؤُسٌ تُصْرَعُ الْحَاسِي
 عَلَى الشَّهِيدِ غَمَامُ الْعَفْوِ تُبْدِي لَهُ فِي اللَّحْدِ مِنْ بَعْدِ الْيَحَاشِ بِأَيْتَانِ
 وَدُمْتَ أَنْتَ كَمَا تَخْتَارُ تُخْلِفُهُ يَخَيَّرُ فَرْعٌ دَنَا مِنْ خَيْرِ أَعْرَاسٍ
 طَالَعْتُ مَجْمُوعَكَ الْمُبْدَى فَضَائِلُهُ كَأَنَّهُ فِي الْعَالِي ضَوْءٌ مِقْبَاسٍ
 فِي طَيْبِهِ نَشْرُ طَيْبٌ لَمْ يَزَلْ عَبَقًا مِنْ مِشْكٍ نَفْسٍ وَهِيَ كَافُورٍ أَطْرَاسٍ
 لَا زِلْتَ لِلْأَدْبَارِ أَسَاوُ أَسْلَكَ قَدْ رَسَاكَ كَرَمٌ عَلَى الْعَالَمِينَ بِالنَّارِ
 وَدُمْتَ تَعْرِى عَنِ الْإِسْوَاءِ صُومٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ عَلَاؤُ سَوَاكِ الطَّاعِمُ الْكَاسِي
 مَا لَاحَ بِحُجْمٍ فَيَا مَا فِي السَّمَاءِ هَدَى أَوْ فِي الثَّرَى خَبِينَ الرَّيْحَانُ وَالْأَسِي

السَّابِعَةُ

قَالَ وَكُتِبَ إِلَى الْقَاضِي بَدْرِ الدِّينِ الْخَزْوِجِيِّ الدِّمَاشِيِّ ١

إِنْ رُحْتَ تَسْأَلُ عَنْ خِلَالِي، الْكَامِلُ؛ فِي الْحُبِّ وَجَنِّهِ كَالْخِلَالِ

- ١- في ج. تفرغ ٢- في ب. ايجاس : في ج. ايجاس ٣- في ب. تعزى عن : في ج. تعزى على
 ٤- في ب. من ٥- في ب. و ١- على الهامش "قال مخاطب بدر الدين" في ج. قال
 رضى الله عنه مخاطب بدر الدين ٢- هو بدر الدين محمد بن محمد بن بكر بن عمر الدمشقي
 الاسكندراني ولد سنة ٤١٣ هـ وتوفي في الادب ففاق في الفحو والنظم والنثر وشارك
 في الفقه وغيره ومهتر واشتهر ذكره مات في كلبركة بالهند سنة ٥٨٢ هـ
 راجع حسن ج ١ ص ٢٣ وقال تعزى بروى مات سنة ٥٨٢ هـ : النجوم ج ١ ص ٤٨٨

وَالْعَقْلُ زَالٍ مِنَ الْمَطَالِ يُوْعِدُ تَحْبُونِي الْمَطَالِ
وَالصَّغْبُ غَرُّوْنِي ذِيَا لِلَّهِ مِنْ صَغْبٍ كَالِ
وَمُتَّعَ يُعْطَى زَكَا هَ الْمَالِ لَا حَقَّ الْجَمَالِ
تَهْوَى بِفِرَاقِي فَهَوَا يَشْفُكَ يَسْمَعُ بِالنَّوَالِ
وَنَوَاهُ لَمْ أَشْطَعُهُ بَعْدَ الذَّوْقِ مِنْ ثَمَرِ الْوَصَالِ
يَسْبَأُ بِهِ وَاللَّحْظُ يُؤْ..... رِي بِالْغَزَالَةِ وَالْغَزَالِ
سَلَبَ الْهَمَى وَآحَاتِي بِالْوَضَلِ مِنْهُ عَلَى الْحَالِ
بِالْقَوْلِ مَنَنْ فَهَمَّتِي مِنْهُ تَذَوُّبٌ عَلَى الْقَالِ
وَإِذَا هَمَّتْ بِتَرْكِهِ لَتَجِبُ مِنْهُ بِدَالِي
وَالصَّبْرُ مَيْتٌ لَمْ يَمُ..... رٍ بِخَاطِرِ مَيْتِي وَبَالِ
وَلَقَدْ رَتَبْتُ إِلَى لِحْظِهِ فَفُتِنْتُ بِالسَّحْرِ الْحَلَالِ
وَلَقَدْ بَدَأَ لِي ثَعْرُهُ فَاسْتَقْتُ لِلْعَذَابِ الزَّلَالِ
وَمُحَمَّدًا بِهَ هُنَّ يَا..... لِعَقْلِ الْمُنْعِ فِي عَقَالِ
فَمَتَى أَمُورٌ يَنْفِيهَا وَأَضْمُ رَبَاتِ الْجِبَالِ
عِشْقِي الَّذِي لَا يَنْتَهِي كَالْفَضْلِ مِنْ بَدْرِ الْكَمَالِ
مَوْلَى تَمَشَّتْ بِالْعُلُو..... مِ فَحَالُهُ فِي الْجَدِّ حَالِي
مَلَأَ الْعُصَاةَ عَوَارِفًا فَالَسَائِلُ اسْتَغْنَى بِمَالِ
وَجَلَّ أصدَاى وَشَعْرُهُ فَغَدَا عَلَى الْحَالِ بَيْنَ جَالِي

١ على هامش ١ وب "بالنوى لى" ٢ فى ج سلت النوى ٣ فى ج بالوصال

٤ فى ج منه ٥ فى ج سقط البيت ٦ فى ج رثا ٧ فى ٨ على الهامش

"الحجى لى" ٩ فى ب يحلى ١٠ فى ب وج حال

وَعُلُومُهُ كَالشَّمْسِ لَا..... كُنْ قَدْ تَنَزَّهَ عَنْ زَوَالِ
 وَكَلَامُهُ حُلُوفِيَا لِلَّهِ مِنْ يَسْخِرُ حَلَالِ
 وَكِتَابَةٌ وَبَرَاءَةٌ تَسْمُو وَتَعْلُو عَنْ مِثَالِ
 مَلَأَ الْمَسَامِعَ وَالْمَجَا..... مَعَ فِي جَدِّي أَوْ فِي جَدِّهِ
 مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ الْكَرَامِ..... مِ الْمَسَائِدِ بَيْنَ أُولَى الْعَالِي
 يَا مَنْ غَلَا فِي وَصْفِهِ ثَمَّنَ الْفَضَائِلَ فِيهِ غَالِ
 سَامِي الذُّرَى فَاسْمَعْ مَدِيحِي فِيهِ يَافِطْنًا وَعَالِ
 مَوْلَانِي بَدْرَ الدِّينِ دَعَا غَاوَةً مَادِحٍ فِيكُمْ مَوَالِي
 وَلَهُ مُقَدَّمَةٌ الْحَبَّةُ وَهُوَ لِلْأَمْدِ أَحْ تَالِ
 فَاسْلِمَ وَصُمَّ وَافْطَرُوا هُدَى الْقَاصِدِينَ مِنَ الظَّلَالِ

١ سقطت عشرة أبيات محاطة بالقوسين في ج

الْقِسْمُ الرَّابِعُ

الْفَزَلِيَّاتُ

الْأُولَى قَالَ يَتَشَوَّقُ

إِنَّ الَّذِي بِمَجْهِمِ الصِّدَاعِ بَنَى: "البسيط": مُذْبَانَ عَنِّي لَمْ أَظْهَرْ وَلَمْ أَرِ
 أَسْتَوِدِعُ اللَّهَ بَدْرًا حَيْنَ وَدَعَيْتُ وَسَارَ لِلْسُّقْمِ وَالتَّبْرِجِ أَوْدَعَيْتُ
 مَنْ سَرَّهُ وَطَنٌ يَوْمًا أَقَامَ بِهِ فَإِنِّي سَاءَ نِي مِنْ بَعْدِهِ وَطَنِي
 إِنَّ الْغَرِيبَ الَّذِي تَنَاقَى لِحَبَّتِهِ عَنْ طَرَفِهِ لَا الَّذِي يَنَاقَى عَنْ السَّكَنِ
 حَيْثُ قَلْبِي عَلَى رَغَمِ الْعَذْلِ لَا أَشْكُ أَنَّ عَذْلِي فِيهِ يُحْسَدُ بِي
 يَا صَاحِبِي وَالَّذِي لَمْ جُودَتْهُ إِنِّي امْتَحَنْتُ فَسَاعِدِي لَتُسْعِدَنِي
 أَرَخَ بِشَهْرِ سَيُوفٍ مِنْ لَوْاحِظِهِ وَمُسْتَهْلٍ دُمُوعِي أَوَّلَ الْمَحَنِ
 وَارِوِ الْمُسْلَسَلِ مِنْ دَمْعِي وَعَارِضِهِ بِالْأَوَّلِيَّةِ عَنْ عَشْقِي وَعَنْ حَزَنِي
 كَأَلْبَدٍ لَكِنْ بِلَا نَقْصٍ وَلَا كَلْفٍ فِي الْحُسْنِ وَالسِّنِّ وَالْإِشْرَاقِ وَالسَّانِ
 أَخْشَى عَلَيْهِ عَيُونَ النَّاسِ تَهَبُّهُ إِذَا بَدَا طَالِعًا وَالشَّمْسُ فِي قَرْنِ
 تَهْتَزُّ كَالْيَزْنِ اللَّذِينَ قَامَتْهُ وَإِنَّمَا لِحَظُهُ سَيْفُ بْنُ ذِي يَزْنَ
 أَقْسَمْتُ مِنْهُ بِلُطْفٍ فِي شَمَائِلِهِ أَيْمَانِ صَدْقٍ بِأَنِّي فِيهِ دُوشَجْنِ

١- في ب بعد كم ٢- في ب سقط اللفظ ٣- في ب يهتز ٤- سيف ابن ذي يزن
 هو أحد ملوك اليمن يقال لهم "الأيال": هنا في سيف استغدام لأن يهز
 هنا معناه بالسيف ٥- في ب من

أَظَنُّهُ لَيْسَ يَدْرِي مُنْتَهَى شَجْعِي
 أَهَابُهُ وَهُوَ طَلَّقَ الْوَجْهَ مُبْتَسِمٌ
 هَذَا حَدِيثِي وَحَالِي وَهُوَ مُنْبَسِطٌ
 وَمَا يَكَادُ يُحْسِنُ الْوَصِيلَ يُطْمَعُنِي
 وَكَلَّمَ نَكَلَمَ فِي ذِمِّي يُمَارِزُ حُنِّي
 لَقَدْ ضَنَنْتُ بِهِ حَتَّى ضَنَنْتُ فَإِنْ
 فَقَدْتُ طَيْبَ الْكَرَى مِنْهُ وَمِنْ عَجَبٍ
 يَا سَائِقِي لِلزَّدَى جُوزَيْتُ صَالِحَةً
 وَيَا بَيْدِي وَهِيَ الْيُسْنَى وَيَا بَصْرِي
 بَكَ الْحَبِّ مِنَ الْهَجْرَانِ مُعْتَصِمٌ
 سَلَبْتُ نَوِي فَإِنْ لَمْ تَقْرَعْ لِي سَهْرِي
 أَشْكُو إِلَيْكَ غَرَامًا قَدْ أَمِنْتُ لَهُ
 وَمَدَّ مَعَا كُلَّ مَا أَشْكَيْتُهُ خَبْرِي
 وَجُمْلَةُ الْأَمْرِ إِنْ تَفْتَحْ مَحْمَلَتَهُ
 سَاعَاتُ قُرْبِكَ فِي الْأَيَّامِ نَادِرَةٌ
 جِشِي أَخَفَّ مِنَ الرِّيحِ الْعَلِيلَةِ مَعَ
 وَأَصْلُ سُقْيِي مِنْ لَاحِجِ بَرِي غَلَطًا
 وَمِنْ عَذُولٍ دَنِي لَا خَلَاقَ لَهُ

عَلَيْهِ فَهُوَ بَخِيرُ الْوَصِيلِ يَكْرُمُنِي
 فَمَا أُسَائِلُهُ فِي أَنْ يُوَاصِلَنِي
 فَكَيْفَ لَوْ كَانَ بِالتَّقْطِيبِ قَابِلَنِي
 حَتَّى يَعُودَ يَقْبَحَ الصَّدِّ يُوسِّنِي
 فَلَمْ تُؤَخِّرْ لَهُ إِذْنًا إِذْنِي
 سَأَلْتُ مُكْتَفِيًا عَنِّي يُقَالُ ضَنِي
 فَقَدِي بِنَيْرِ وَجْهِ فِي الدَّجَى وَسَنِي
 إِذْ كُنْتُ أُمْسِي شَهِيدًا حِينَ تَقْتُلُنِي
 لِأَجْلِ هُوَ التَّوَرُّهُدِي وَيُرْشِدُنِي
 فَالْهَجْرُ لَيْسَ عَلَى صَبٍّ بِمُؤْتَمِّنٍ
 فَرَاعَ طَيْفَ خِيَالٍ مِنْكَ يَطْرُقُنِي
 فَنَحْنِي وَإِلَى الشَّرِّ فُجَّ أَسْلَمُنِي
 لَمْ يَكْتُمِ السِّرَّ مِنْ عَشْقِي وَلَمْ يَصْنِ
 فَإِنْ سَرَّ غَرَامِي غَيْرُ مُكْتَمِنٍ
 وَالضَّنَّاءُ خَبَرٌ قَدْ طَالَ فِي بَدَنِي
 أَنِّي ثَقُلْتُ بِضَعْفٍ كَادَ يَقْتُلُنِي
 أَنِّي أَرَى حَسَنًا مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ
 أَذْنِي إِلَى اللَّوْمِ مِنْ طَرَفٍ إِلَى وَسَنِ

١ في ب و ن على الهامش "مما راحة" ٢ في ب يو خر ٣ في ١ على الهامش "ضنين"
 ٤ في ب يقتلني ٥ في ب ويرع ٦ في ب يفتح ٧ في ب بقلب ضعيف ؟

أَصْحَى يُشْرِدُنِي عَنْ مَنْ كَلَفْتُ بِهِ
 كُلَّ أَصِيبَارِي لِمَا كَلَفْتُ مِنْهُ وَقَدْ
 لَا أَبْعَدُ اللَّهَ أَحْبَابِي الَّذِينَ شَرُوا
 وَلَا عِدْمِي لِيَا لِي وَضَلِيلِهِمْ فِيهَا
 طَابَتْ خَلَايِقُهُمْ مِنْ صَفْوَهَا فَعَدْتُ
 كَمْ قَدْ تَغَطَّيْتُ مِنْ دَهْرِي بِظِلِّهِمْ
 وَعَدْتُ لَا أَخْشَى فِي الدَّهْرِ مِنْ سَقَمٍ
 سَكَنْتُ لَيْلَ أَمَانٍ فِي ظِلَالِ رِضَى
 فُكَلِّمَ مَرِّي فِكْرِي تَذَكُّرُهَا

ظُلُمًا فَكَانَ عَلَى الْحَالَيْنِ شَرٌّ دَنِي
 عَدِمْتُ صَبْرِي وَعَزَمِي حِينَ كَلَفْتِي
 رِقَّ الْحُبِّ بِمَا اخْتَارُوا مِنْ الثَّمَنِ
 مَرَحْتُ وَهِيَ شَيْبَةُ الرُّوضِ كَالْفُصْنِ
 تُعْزِي إِلَى عَدْنٍ دَعَتْ تُعْزِي إِلَى عَدْنٍ
 فَعَدْتُ لَوَرَامٍ مَتَى الشَّوْءُ لَمْ يَرْنِي
 إِذْ لَيْسَ يُدْرِكُ جَسْمِي نَاطِرُ الزَّمَنِ
 فَلَمْ تَذُقْ كَأْسَ طَرَفِي خَمْرَةَ الْوَسَنِ
 نَادَيْتُ مَنْ فَرَطَ وَجَدِي يَا أَبَا الْحَسَنِ

الْثَّانِيَّةُ

قَالَ أَيْضًا يَتَشَوَّقُ

فِرَاقُ رَمَى قَلْبِي بِسُقْمٍ وَأَوْصَابٍ الطَّوِيلِ؛ وَيَا لَيْتَهُ الْقُرْبُ مِنْ بَعْدُ أَوْصَى بِي
 سَقَمْتُ وَزَادَتْ صَبَوِي ثُمَّ مَا اسْتَفَيْ
 سَقَامِي بِشُهْدٍ مِنْ عَدُولٍ وَلَا صَابٍ
 كَأَنِّي لَمْ أَمْرُخْ وَأَمْرُخٌ مَعَ الرَّشَا
 بِمَضْرُوعٍ وَلَمْ أَفْرُخْ بِصُحْبِي وَأَحْبَابِي
 وَلَمْ تَرْنِي عِنْدَ التِّقَاءِ حَبَابِي
 هُنَا لَكَ لَمْ أَخْفَلُ بِعِلْمِي وَادَّارِي

١ في ١ على الهامش "كل فتى" ٢ في ب اللفظ ليس بواضح ٣ يُشْرِدُ إِلَى جَنَّةِ عَدْنٍ وَضَعُ
 اللَّهُ آدَمَ فِيهَا وَلَا يَعْلَمُ مَكَانَهَا ٤ في ب سقط اللفظ ٥ جزيرة معروفة بِالْمِنْ
 ٦ في ١ على الهامش "فعاد" ٧ في ب اخشى ٨ في ب يذوق ٩ في ب يرنى
 ١٠ في ب حب اننى ؟ واللفظ في ١ غير واضح

وَلَمْ أَرْمِ عُدَّ إِلَى وَاحْفَظْ قَاتِلِي
وَلَمْ يَكْ نَقْلِي اللَّثْمَ فِي عَجْنِ خَدِّهِ
وَلَمْ تَسْلُبِي يَاعَزَّ قَلْبِي وَأَجَبًا
وَلَمْ أَتَسَنَّكَ خَوْفَ وَاشٍ وَأَعْتَكِفُ
عَهْودُ مَضَتْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا إِذْ كَارَهَا
وَدَهْرٌ مَضَى لَوْ كَانَ بِالْوَصْلِ عَائِدًا
تَقَصَّتْ بِإِنْجَازٍ وَخَلَفَ بَعْدَهُ
أَحْبَابَ قَلْبِي كَيْفَ حَلَلْتُمُ الْأَسَى
صَبَوْتُ لَكُمْ حُبًّا وَإِنِّي لَمُؤْمِنٌ
وَلَوْ أَنَّي أَوْ تَبَيْتُ رُشْدِي فَيَسْكُمُ
بِدِينِ الْوَفَا لَا أَبْعَدُ اللَّهَ عَهْدَهُ
سَقِمْتُ لِقُرْبِ الْعَادِلِينَ وَجَهْلِهِمْ
تَطَائِقُ عِنْدِي الْحُزْنُ لَمَّا بَعْدَ كُمْ
وَمِمَّا تَبَجَّيْنِي أَتَيْتُ يَوْمَ بَيْنِهِمْ
فَطَرَفِي الدُّجَى يَاطْرِفُ أَوْ قَعُ فُلْنِ تَرَى
وَلَمَّا تَوَلَّوْا سِرْتُ أَتَّبَعُ أَثَرَهُمْ
أَسَارِقُهُمْ بِاللَّحْظِ مِنْ حَذْرِ الْعَدَى
وَأَقْرَعُ سِتْرِي إِذْ تَوَلَّوْا دَامَةً
فَلَيْتَ الَّذِي يَهْوَى فِرَاقَ أَحِبَّتِي

وَحَاجِبُهُ وَاللَّحْظُ قَوْسِي وَشَيْبَانِي
وَبِالْتَّغْرِ أَوْ بِالرِّبْقِ خَمْرِي وَكُوَانِي
فَأَمْسَى دَلِيلًا لَطَوْعَ سَلْبٍ وَانْجَابِ
وَوَجْهَكَ قَسْدِي لِي وَصُدُّكَ مَحْرَابِي
وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَسْمَائِهَا غَيْرُ الْقَابِ
لَزَارَ الرِّضَى مِنْ بَعْدِ سُقْمٍ وَغَضَابِ
زَمَانِ النَّوَى لِأَدَامَ عِنْدِي بِأَسْهَابِ
وَأَحْرَمْتُمُ نَوْمِي يِلْمٌ بِأَهْدَانِي
فَيَا عَجَبًا مَنِي أَنَا الْمُؤْمِنُ الصَّابِ
لَكَانَ إِتْبَاعِي لِلْعَوَازِلِ أَوْ لِي
عِدُّ وَابْعَدَ هَذَا الْعَتَبِ قَلْبِي بِاعْتَابِ
فَلَا طَرَفَ ابْتِلَالٍ وَلَا قَلْبَ ابْتِسَابِ
بِقُرْبِ الْأَعْدَاءِ وَبُعْدِ الْأَحْبَابِ
وَهَبْتُ رُقَادِي وَالصَّبَاحَ لِنَهَابِ
صَبَاحًا وَطَرَفَ اللَّيْلِ أَسْوَدُهُ كَانِي
وَأَذْمَعُ عَيْنِي عَنْهُمْ كُنْ حُجْبَانِي
وَمَا كُنْتُ فِيهِمْ قَبْلَ هَذَا بِمُرْتَابِ
وَسَيِّفُ اضْطِبَارِي بَعْدَ أَنْ رَجَلُوا نَالِي
فِدَى لِلَّذِي يَهْوَى اجْتِمَاعِي بِأَحْبَابِي

١ في ب بالنظر ٢ في ب ذيل لا ٣ في ب بإيجاز ٤ في ب احرقتم ٥ في ب وفي ١
على الهامش "بعدكم" ٦ في ب يبعد ٧ في ب بقرب ٨ في ب بلا ٩ في ب "إبلا"

وَأَبَابُ صُنْعِهِ جَلَّالٌ ١٠ في ١ على الهامش "هجرتم" ١١ في ١ على الهامش "خوفامن"

الْثَالِثَةُ

قَالَ يَتَشَوَّقُ أَيْضاً إِلَى أَهْلِهِ

سَلَامٌ عَلَى مَنْ لَا يَرُدُّ جَوَابِي: "طويل" سَلَامٌ مَشْوَقٌ بِالْفِرَاقِ مُصَابِ
 سَلَامٌ كَأَنْفَاسِ النَّسِيمِ بِسُحْرَةِ سَمَتْ فِي رِيَاضِ مَنْهَمٍ وَرَحَابِ
 سَلَامٌ مُقِيمٌ مِنْ مُعْنَى مُسَافِرٍ تَبَدَّلَ مِنْ غَزَلَانِهِ بِذِيَابِ
 سَلَامٌ عَلَى أَهْلِي وَدَارِي وَجَيْرَتِي وَأَشْيَى وَقَلْبِي وَالْكَرَى وَشَبَابِي
 وَمَنْزِلِ أَحِبَّابِي وَظِلِّ صَحَابَتِي وَمَنْزَرَهُ أَثْرَابِي وَجُلِّ طِلَابِي
 مُصَابِي بِسَهْمٍ وَافِرٍ مِنْ فِرَاقِهِمْ سِرَّيْ فَقَلْبِي مِنْهُ شَرٌّ مُصَابِ
 تَرَكْتُ شَرَابَ الْيَتِيلِ حُلُوءًا وَبَارِدًا فَكَمْ حَذَّ عَةٍ لِي بَعْدَهُ بِشْرَابِ
 وَفَارَقْتُ مَا لَا طَاقَةَ بِفِرَاقِهِ فَمَا طَرُقَ السُّلُوبَ سَاحَةً بَابِي
 وَكَمْ قَطَعْتُ عَيْشِي وَوَأَصَلْتُ السَّمَى مَهَامَةً فِي الْبَيْدَاءِ حَذَّ صَعَابِ
 بِمَاهِلَ سَمَاهَا الْجَهُولُ مَعَالِيَا نَعَمْ لِسَقَامِي بِالتَّوَيِّ وَعَذَابِي
 وَكَمْ عَقَبَاتٍ قَدْ تَبَدَّلَ بَعْدَهَا نَعِيمِي بِأَوْطَانِي بِطُولِ عِقَابِ
 وَقَالَ خَلِيلِي إِنَّ فِي الدَّاءِ رَاحَةً وَكَفْتُ دُمُوعَ الْعَيْنِ غَيْرُ صَوَابِ
 فَقُلْتُ فَقَدْتُ الْعَيْنَ إِنْ لَمْ أَجِدْهَا جِفَانِ جُهُونٍ لِلدُّمُوعِ جَوَابِي
 إِذَا مَا شَيَاطِينُ السُّلُوبِ تَعَرَّضَتْ فَإِنَّ بَعِيثِي أَيْ رَجِيمَ شَهَابِ
 حُجَيْبَتَيَا إِنْ لَمْ يَرْجِعْ لَنَا الْإِلْقَا فَهَلْ لَكَ أَنْ تَصْنَعِي لِرَجْعِ خَطَابِي
 صَبَا لَكَ قَلْبِي وَهُوَ بِاللَّهِ مُؤْمِنٌ فَيَا عَجَبًا مِنْ مُؤْمِنٍ لَكَ صَابِي

١ في ب سقط ٢ في ب يبدل ٣ في ب لشغائي ٤ في ب لعيني ٥ في ب بك

وَصَالِحَتْ بَيْنَ الشَّهَدِ وَالطَّرِيقِ وَالْبَكَاءِ
وَعَشَّشَ نَسْرٌ لِلشَّيْبِ يَلْمِزُنِي
أَبَيْتُ سَمِيرَ الْأَنْجَمِ الزُّهْرَ عَلَهَا
وَأَضْرِبُ أَحْمَاسِي بِأَسَدِ سِحْرِي
وَأَشْهَدُ بِاللَّدُنْ كَارِزُ وَصَّةِ أَرْضِهِمْ
وَأُظْهِرُ لِلْأَعْدَاءِ قَرْطَ جَعْلِي
وَكَانَ الْفَقَائِدُ عَوًّا لَسْتُ أَجِيبُهُ
فَمُبْدَأُ بَيْتِي كَانَ آخِرَ رَاحَتِي
وَذَاكَ بِنَاءٌ مُؤَذِّنٌ مِحْرَابِ
وَطَارَ بَيْتِي وَالشَّبَابُ غُرَابِي
تَنُوبٌ عَلَيْكُمْ فِي السَّلَامِ مِنِّي
لَفَقْدِ جَيْبٍ لَمْ يَكُنْ بِمِحْسَابِي
فَتَهَمَى عَلَيْهَا مُقْلَتِي كَسَحَابِ
وَأَبْطُنُ آتِي بِالسَّقَامِ لِيَا بِي
فَهَا أَنَا إِذَا دَعَا غَيْرُ مُجَابِ
وَآخِرُ عَيْشِي كَانَ بَدْءَ ذَهَابِي

الرَّابِعَةُ

قَالَ أَيْضًا يَتَشَوَّقُ

عَادَ الْمُتَيْمِّمُ شَوْقُ كَانَ قَدْ ذَهَبَا: الْبَسِيطُ؛ وَزَادَ فِي قَلْبِهِ طَوْلُ التَّوَيُّ لَهَبَا
صَبَّ قَرِيبُ الْأَمَانِي فِي الْبُعَادِ إِذَا
أَيَّامُهُ وَلِيَ إِلَيْهِ مُقَسَّمَةٌ
تَذَكَّرَ لَهَا جِرِينَ الْخَيْرَةِ الْغَيْبَا
يَسْتَنْشِقُ الرِّيحَ مِنْ تِلْقَائِهِمْ فَإِذَا
أَنْ يَلْتَقِيَ الشَّهَدِ فِيهَا أَوْ يَرَى الْحَرْبَا
قَالَ الْعَدُوُّ لَوْ تَصَبَّرْتُ عَنْ مَحَبَّتِهِمْ
هَبَّتْ شَمَالٌ غَلَا فِي عَشِيقِهِ وَصَبَا
وَالْحُبُّ كَالْقَلْبِ بَعْدَ الْبُعْدِ قَدْ وَجَبَا
بَيْنَ الْفَوَادِ وَبَيْنَ الصَّبْرِ فَاصِلَةٌ
وَأَسْأَلُ رَجِيلِي عَنْهُمْ تَعْرِفُ السَّبَبَا

١ في ب للمشقة بالمنى ٢ في ب ينوب ٣ في ب يفقد ٤ في ب سبحاب
٥ في ب العتبا ٦ في ب علا

رَفَعْتُ صَبْرِي عَنِّي إِذْ رَحَلْتُ وَقَدْ
 هَلَّ عَائِدٌ وَالْأَمَانِي لَمْ تَزَلْ عَرْضًا
 يَا كَامِلَ الْحُسْنِ حُزْنِي وَإِذْ وَارَى
 لَا أَبْعَدُ اللَّهَ أَيَّامًا بِقُرْبِكَ قَدْ
 أَيَّامَ أَمْسَى جَيْبُ الْقَلْبِ مُقْتَرِبًا
 وَبِتُ ابْنِ صَبْرٍ كَأْسِي وَالْمُدَامُهَا
 حَتَّى قَضَى اللَّهُ بِالنَّحَالِ عَنْهُ فَقَدْ
 عَوَّضْتُ بِالْبَدْرِ عَمَّا وَارَى الرِّضَى مَغْطَا
 قَدْ اتَّخَذْتُ شُهُودًا بِالَّذِي صَنَعْتُ
 الْحُزْنَ فَالْهَمَّ فَالذَّمَّ مَعَ الْمَوْرَدِ فَالْطَّرْفَ الْمُسَهَّدَ فَالْأَوْصَابَ فَالْتَّعْبَا
 وَأَبْيَضَ طَرْفِي وَأَحْمَرَّتْ مَدَامِعُهُ
 طَلَبْتُكُمْ فَاسْتَحَالَ الْقُرْبُ لِي بَعْدًا
 لَقِيتُ فِي سَفَرِي مِنْ بَعْدِهِمْ نَصَبًا
 لِلْقَلْبِ مِنْ جَوْهَرِ الْأَفْرَاحِ مَا ذَهَبًا
 وَجِدِي مَذِيدًا وَصَبْرِي عَنكَ مُقْتَضِبًا
 حَلَّتْ وَلَكِنَّهَا مَرَّتْ فَوَاعَجَبَا
 مِنِّي وَابْعَدَ مَنْ قَدْ كَانَ مُرْتَقِبًا
 طَرْفًا صَقِيلًا إِذَا مَاصَالَ أَوْضَرَا
 أَمْسَى الْحَبِيبُ بظَهْرِ الْغَيْبِ مُحْتَجِبًا
 وَبِالْوَصَالِ جَفَاً وَالذَّمَّ مُحْشَلِبًا
 أَيَّدَى التَّوْبَى بِي إِنْ أَنْكَرْتُمْ التَّوْبَا
 فَالطَّرْفَ الْمُسَهَّدَ فَالْأَوْصَابَ فَالْتَّعْبَا
 وَأَسْوَدَ طَرْفَ اضْطِجَارِي بَعْدَ كُمُوكُنَا
 مَا كُلُّ يَوْمٍ يَسْأَلُ الْمَرْءَ مَا طَلَبَا



الْخَامِسَةُ

قَالَ عَلَى الطَّرِيقَةِ الْغَرَامِيَّةِ وَضَمِنَ الْإِسْمَ فِي أَوَائِلِ السُّطُورِ
 إِذَا صَحَّ لِي مِنْكَ الرِّضَى صَعَفَ الْعُدْلُ الطُّولُ، وَمَا مَرَّ مِنْ قَوْلِ الْعَوَاذِلِ لَا يَخْلُو

- ١ ذكر في هذا البيت بطريق مراعاة النظير اسماء أربعة مجوزاى الكامل الوافر
 المديد والمقتضب ٢ في ب مقررنا ٣ في ب وج لها ٤ في ب مظهر ٥ في ب على
 الهامش "المحشلب" ردى اللولو ٦ في ب وج يد ٧ في ج انظر تم ٨ في ب وج فالعهد
 ٩ في ب وج وفي على الهامش "وقت" التصحيح من متن الخلفي ج "قال رضى الله عنه"
 الخ في ج سقط اللفظ

يَقْتُلُ اللّٰوْحِي قَدْ اَشَارَ تَوَلَّيْ
 وَاصْعَبٌ مِنْ لَوْمِ الْعَوَازِلِ قَوْلُهُمْ
 اَلَمْ تَعْلَمُوْا اَنَّ الصُّدَّ وَدَمَعَ الرِّضَى
 لَهُمْ دَيْنُهُمْ وَهُوَ الْمَسْلَامُ عَلَيْكُمْ
 قَسَمْتُ تَهَارِي فِي اِتِّطَارٍ وَفِكْرَةٍ
 اَلَّذِي اِذَا الْاُمُو السَّكْرَارِ ذِكْرُهُمْ
 سَلُوا اللَّيْلَ يُخْبِرُ عَنْ سَهَادِي فَقَالَ لِي
 مُعَدِّبٌ قَلْبِي هَلْ تَمُنُّ بِزُورَةٍ
 عَلَى الَّذِي تَرْضَى فَرَزْنِي اَمِنًا
 لَقَدْ طَابَ وَجْدِي فِيكَ لِي وَصَابِي
 وَقُلْ لِرَقِيْبِي اِنْ مَسَّنَتْ بِزُورَةٍ

فَلَا قَوْدٌ يُرْجَى لَدَتِي وَلَا عَقْلُ
 هُوَ الْحُبُّ فَاسْلِمُوا بِالْحَسَامِ الْهُوَى هَلْ
 أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ قَلْبٍ مَعَهُ الْوَصْلُ
 وَلِي دَيْنٌ حَبِّ لَدَيْهِ لِي الْقَتْلُ
 وَلَا خَيْرٌ يَا أَيُّ إِلَهِي وَلَا رُسُلُ
 فَوَا عَجَبًا قَدْ طَابَ لِي فِيكُمْ الْعَدْلُ
 ذَكَرْتُ بِهِمَا مِنْهُ لَا يَقْبَلُ النَّقْلُ
 يَلِدُ تَهَارُوجِي وَتَجْتَمِعُ الشَّمْلُ
 فَوَاللَّهِ مَا يَلْفَاكَ فُحْشٌ وَلَا يَنْقُلُ
 فَلَا أَتَمْنِي الْوَصْلَ خَشْيَةً أَنْ أَسْلُو
 يَطْبُ بِي نَفْسًا بِالرِّضَى وَلَهُ الْفَضْلُ

السَّادِسَةُ

قَالَ يَتَغَزَّلُ

عَفَا اللَّهُ عَنْ أَجَابِ قَلْبِي فَإِنِّي الطَّوِيلُ؛ لِيُعْذِرَهُمْ قَدْ عَفَتْ مَا دُقْتُ مِنْ صَبْرٍ
 أَنَا الْمُفْرَدُ الْمُهْجُورُ لَنَا تَخَلَّفُوا خَلَائِقُ أَهْلُ الْكَسْرِ لِلْقَلْبِ لَا الْجَبْرِ

١ في ب يا الحسيني ٢ في ب وج يعلموا ٣ في ج لتكرير ذكرهم
 ٤ في ر على الهامش "فقيل" ٥ في ب وج سقط البيت ٦ في ج لها ٧ في ج فقل
 ٨ في ب وج تطب ٩ في ب "قال يغزل"؛ في ج قال رضى الله عنه يتغزل

هَنِيئًا لَهُمْ قَتْلِي وَصَفَوْا مَوَدَّتِي
وَأَنْ كُنْتُ مَعَهُنَّ لَا تَضِيعُ دِمَاؤُهُمْ
وَقَالُوا تَبَدَّلْ مِنْ هَوَاهُمْ بِغَيْرِهِمْ
لَيْتَنِي مَالِي أَسَانِي لِرُؤْيَا غَيْرِهِمْ
وَأَنِّي لَا أَرْجُو أَنْ يَسَامِحَنِي النَّوَى
وَأَعْيِدُ مِنْ أَشْرَاقِ خَدَّيْهِ قَدْ بَدَلَا
وَمُدَّ لَأَحْ فِي الْخَدِّ أَحْضَرُ عِدَارِهِ
وَمَا طَالَ مَا أَغْنَى مُحِيتَاهُ عَنْ شَدَا
تُخَدَّاهُ نَفَاحِي وَعَيْنَاهُ نَزْجِي
وَلَيْلَةُ بَيْتَا وَالزَّقِيبُ بِمَغْزِلِ
فَمَا زِلْتُ أَسْقَى رَاحَهُ وَرَضَابَهُ
وَحَرَّ صِرْعَا لَأَحْرَاكَ بِهِ فَمَا
عَفَى اللَّهُ عَنِّي هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً
وَهَلْ لِي يَا بَدْرُ الدَّجَى أَنْ أَرَاكَ قَدْ
وَهَلْ تَنْطَوِي أَيَّامُ بَعْثِكَ بِاللِّقَا
فَمَا لَكَ عُنْدِي فِي جَفَاءِ مُتَيْتِمٍ
فَسَاعَةً وَضِلَّ مِنْكَ بَلَّ بَعْضُ سَاعَةٍ

فَأَنَّهُمُ الْأَحْبَابُ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ
قَوَا الشَّفْعَ إِنِّي قَدْ عَفَوْتُ عَنْ الْوَثْرِ
فَقُلْتُ لَهُمْ هَلْ يَنْطَفِي الْجَمْرُ بِالْجَمْرِ
قَوَا الْعُسْرَ إِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ الصَّبْرِ فِي خُسْرِ
يُوضِلُهُمْ مِنْ قَبِيلِ أَنْ يَنْقَضِيَ عُمْرِي
دَلِيلُ بَانَ الْخَدَّ يَرُؤِي عَنِ الزُّهْرِي
قَوَاتِرَ عُنْدِي مَا رَوَاهُ عَنِ الْخَضِرِ
رِيَاضُ وَالْوَأْنُ مِنَ الرَّاحِ وَالزُّهْرِ
وَعَارِضُهُ مَسْكِي وَرَيْقَتُهُ خَيْرِي
وَلَمْ أَرَمِنْ نَاهٍ يُحَاوِلُ عَنْ أَمْرِي
إِلَى أَنْ عَقَلْتُ الْعَقْلَ فِي قَبْضَةِ السُّكْرِ
تَعَقَّقْتُ عَنْ أَشْمٍ وَلَمْ أَخْلُ عَنْ وَرْرِ
وَلَا أَشْتَكِي فِيهَا مِنْ الصَّدِّ وَالْهَجْرِ
وَصَلْتُ فَأَحْيَا بِاللِّقَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ
وَأَحْيَيْ إِذَا عَيَّيْتُ قَلْبِي بِالنَّشْرِ
أَقَامَ عَلَى مَا سَنَّ شَرْعُ الْهَوَى الْعُنْدِي
أَوْ دُشِرَ لَهَا لَوْ تَيْتَسَّرُ بِالْعُسْرِ

١- في ج لکم ٢- في ب و ج يضيح ٣- الزهري: هو أبو بكر محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري

عبدنا عظيمًا وفقيرًا جليلًا مات سنة ١٢٤هـ و ١٢٣هـ راجع ذي سلين ج ٢ ص ٥٨١

٤- الخضر: لعنه يريد هنا بأحاديث الأحاد التي تروى بأسناد الخضر (الياسع)

٥- في ب و ج قبضته ٦- في ب عن ٧- في ب البدر ٨- في ب تعدل ٩- في ب و ج

أحييت ١٠- في ب باليسر: في ج يالبشر ١١- في ب قد اسطعت -

السَّابِعَةُ

قَالَ يَتَشَوَّقُ إِلَى مِصْرَ مَا سَافَرُ فِي الْبَحْرِ إِلَى الْحِجَازِ

مَتَى يَتَجَلَّى أَفْقُ مِصْرَ بِأَقْمَارِي: الطويل، وَأَرَوِي عَنِ اللَّقِيَا أَحَادِيثَ بَشَارِ
وَأَقْرَأُ آيَ التَّوْحِيلِ مِنْ صُخُوفِ أَوْجِهِ وَأَهْتَرُ كَالنَّشْوَانِ مِنْ فَرَحِ اللَّقَا
إِلَى مِصْرَ وَأَشَوْقًا لِمِصْرَ وَأَهْلِيهَا وَيَا وَخْشَتِي يَا مِصْرَ مِنْكَ لِبُكْدَةٍ
تَهْبُتُ نَيْسِمَاتُ الشِّمَالِ بِأَرْضِهَا مُحْشَدَةٌ لَأَقْدَحَ فِيهَا الْعَائِبِ
إِذَا فَاخَرُوهَا قَامَ صَارِمٌ بَيْنَ لَهَا مَرَاتِعُ لَدَائِي وَمَلْهَى شَيْبَتِي
وَمَنْزِلُ أَحْبَابِي وَمَنْزَرَةُ مُقْلَتِي لَيْسَتْ ثِيَابُ اللَّهِ فِيهَا خَلَاعَةً
مَتَى يَتَجَلَّى أَفْقُ مِصْرَ بِأَقْمَارِي: وَأَرَوِي عَنِ اللَّقِيَا أَحَادِيثَ بَشَارِ
وَأَقْرَأُ آيَ التَّوْحِيلِ مِنْ صُخُوفِ أَوْجِهِ وَأَهْتَرُ كَالنَّشْوَانِ مِنْ فَرَحِ اللَّقَا
إِلَى مِصْرَ وَأَشَوْقًا لِمِصْرَ وَأَهْلِيهَا وَيَا وَخْشَتِي يَا مِصْرَ مِنْكَ لِبُكْدَةٍ
تَهْبُتُ نَيْسِمَاتُ الشِّمَالِ بِأَرْضِهَا مُحْشَدَةٌ لَأَقْدَحَ فِيهَا الْعَائِبِ
إِذَا فَاخَرُوهَا قَامَ صَارِمٌ بَيْنَ لَهَا مَرَاتِعُ لَدَائِي وَمَلْهَى شَيْبَتِي
وَمَنْزِلُ أَحْبَابِي وَمَنْزَرَةُ مُقْلَتِي لَيْسَتْ ثِيَابُ اللَّهِ فِيهَا خَلَاعَةً

١ في ب وفي ١ على الهامش "قال يتشوق الى مصر وقد توجه في البحر الى الجهة
الحجازية" في ج "قال رضى الله عنه يتشوق الى مصر وقد ركب البحر لجهة الحجاز"
٢ في ب تبجلى: في ج تبجلى ٣ لعله يريد بالبحر بيشار بن برد الشاعر الشهير بالضمير
في العصر العباسي الاول في عهد المنصور مات سنة ١٢٤ هـ ٤ في ب وج وفي
١ على الهامش "ولا" ٥ في ب بكاسات ٦ في ب يسرى ٧ في ج النار
٨ في ج تحسده ٩ في ج لغايب ١٠ في ج فجار ١١ في ب مراتب ١٢ في ج عذاري
واعذاري

فَكُم مِّنْ غَزَالٍ لِّي بِهَا كَغَزَالَةٍ
وَمِنْ قَمَرٍ لِلْبَدْرِ مِنْ نُورٍ وَجْهِهِ
يَتَمُّ عَلَيْنَا عَرْفُهُ حَيْثُ يَنْشَأُ
أَحْبَابَنَا أَصْلَيْتُ فِي الْبَحْرِ بَعْدَكُمْ
رَمَتْهُ النُّوَى حَتَّى رَكِبْتُ مَطِيَّةً
إِذَا السَّهْلُ أَوْفَى ابْطَأَتْ فِي مَسِيرِهَا
وَجَارِيَةٍ لِّكَهْمَا تَسْتَرْقِي مَنَ
وَأَنَّ رُجُلَتْ فِي الْبَطْنِ تَمْشِي سَرِيعَةً
وَلَا خَيْرَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ نَزِيلَهَا
وَأَعْجَبُ مَا أَحْكَمِيهِ أَتَى مُسَافِرٌ
وَفِي سَفَرِي لَمْ أَتَقِ لِي مِنْ مُّوَأْنِسٍ
أَبَيْتُ سَمِيرَ الْأَفْقِ أَحْسَبُ أَتَكُمُ
وَفَارَقْتُ أَنْفَاسَ الْحَبِيبِ وَتَغْرَهُ
بَكِي نَاطِرِي بِالدَّمْعِ وَالدَّمِ وَالْكُرَى
فَمَا أَظْلَمَ الدُّنْيَا بَعِيْنِي وَقَدْ نَلْتُ
لَيْسْتُ نِيَابَ اللَّيْلِ حُزْنًا عَلَى اللَّفَا
وَمَا فِي ضَمِيرِي غَيْرَكُمْ مُدَّ فَقَدْ كُنْتُ

تَمَلَّكَ رُوحِي بِالنِّفَاسِ وَأَسْفَارِ
سَرَّارٍ وَتَحَقَّقَ بَعْدَ نَيْمٍ وَابْدَارِ
فِيهِمْ وَبِأَغْصَانٍ وَيُزْرِي بِأَزْهَارِ
يُنَارِي وَأَنْتُمْ فِي رِيَاضٍ وَأَنْهَارِ
أَحَادِيثُهَا فِيهَا غَرَايِبُ أَشْمَارِ
وَتُسْمِعُ فِي الْأَمْوَاجِ سَيْرًا بِأَوْعَارِ
تَبْكُنَ فِيهَا مِنْ عَيْشٍ وَأَخْرَارِ
عَلَى ظَهْرِهَا فَاسْمَعُ عَجَائِبَ أَخْبَارِ
نَدِيمٌ لِّقُرَّانٍ مُدِيمٌ لِأَذْكَارِ
مُقِيمٌ وَلَكِنْ مَنَزَلِي أَبَدًا أَسَارِ
سِوَى الْكُتُبِ أَجْلُوا إِلَهُمُ مِنْهَا بِأَسْفَارِ
كَوَالِبِهِ حَتَّى تَعَشَقْتُ بِسَمَارِ
فَطَالَ الدَّجَى مِنْ فَقْدِ صَبْحِي وَاسْتَحَارِ
فَقَدْ نَقَدْتُ طَرَا بَكَكُمْ بِأَنْوَارِ
وَلَا عُرَامِي الْعَادِلُونَ وَأَقْصَارِ
وَصُرْتُ لِدَيْلِ الدَّمْعِ أَيْةَ جَرَارِ
فَحَدَّ فِكْرُكُمْ عَنْ مُقْلَتِي حَدْفُ إِضْمَارِ

١ في ج وما ٢ في ب اشعار ٣ في ب شرار ٤ في ج يتم ٥ في ب فيهم ٦ في
ج فيهم ٧ في ج يروي ٨ في ب يسر ٩ سقط هذا البيت في ب
١٠ في ج وفي ١ على الهامش "إذا" ١١ في ب "من فقد صبح وسمحار" في ج
من بعد صبح باسفار ١٢ في ب ممد يمد نظراً ١٣ في اوج آية

وَأَنْتُمْ مَعِي رُوحِي وَهَدَى بَصِيرَتِي
 نَزَلْتُمْ بِقَلْبِي وَهُوَ عَمَّارُ حَبِطِكُمْ
 فِيهِ الْبَيْنُ لَأَتَبْعُوهُ الْقَتْلُ إِنْ مِنْ
 أَظُنُّ الْمَوْتَ لَيْسَتْ بِعَارٍ لَأَنْتَنِي
 فَيَا سَمَائِ الرِّيحِ يَا لَلَّهِ بَلِّغْنِي
 سَلِيلَهَا تَسَامُحْ مُقْلَتِي بِمَنَامِهَا
 وَلَا تُخَبِّرْهَا عَنْ سَقَامِي يَسُوءُهَا
 وَقُولِي لَهَا إِنِّي عَلَى عَهْدِ حَبِهَا
 رَحَلْتُ بِلَا قَلْبٍ وَلَا أُنْسٍ وَلَا
 وَآذْ كُرْدَارٍ أَقْدَحَ طَيْبَ عَرْفِهَا
 وَمَنْ رَضِيَ الْأَثَارَ مِنْ بَعْدِ عَيْنِهِ
 فَإِنَّ أَصْبَحَتْ مِنْ هَامٍ قَلْبِي بِمَحَبَّتِهَا
 كَفَى حَزَنًا أَنْ لَا نَصِيرَ سِوَى الْبُكَاءِ
 وَمَا اسْتَعْبَرَ الْعُشَّاقُ إِلَّا لَيْدَ نَعْوَا
 أَيْسُرُ غَرَامِي مِنْ عَذْوٍ وَحَاسِدٍ

وَتَوَثَّرَ أَبْصَارِي وَتَنَشَّيْتُ إِعْشَارِي
 فَاضْرُ مَتْنَهُمْ دَارَ الصِّيَافَةِ بِالنَّارِ
 عَلَامَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ مَقْتَلُ عَمَّارٍ
 عَهْدُكُمْ لَا تَغْمِضُونَ عَلَى عَارِ
 سِلَاحِي عَلَى رُوحِي الْمُقِيمَةِ فِي دَارِي
 لِتَحْطَى بِطَيْبِ الْوَصْلِ مِنْ طَيْفِهَا السَّارِ
 وَلَا سَهْمِي الْبَاقِي وَلَا دَمْعِي الْحَارِي
 مُقِيمٌ وَإِنْ لَمْ تُطَوِّشْهُ أَشْفَارِي
 لِذِيذِ مَنَامٍ وَهِيَ الْأُنْسُ وَتَذْكَارِي
 فَأَرْتَاحَ فِي الْأَشْعَارِ لِلرَّيْدِ وَالْفَارِ
 فَمَنْ لِي مِنْ مَعْشُوقٍ قَلْبِي بِأَثَارِ
 مُهَاجِرَةٍ أَمْسَتْ دُمُوعِي أَنْصَارِي
 لِتُخَفِّفَ أَخْرَانِي وَأَخْفَاءَ إِشْرَارِي
 يَدَ الْحُزْنِ جَهْلًا عَنْ قُلُوبٍ بِأَبْصَارِ
 فَأَعْلَانُ صَبْرِي لِأَيْثَابِ إِشْرَارِي

١- في ب وج و١ على الهامش "فاحرقتم" التصحيح من متن ١ في ٢ على الهامش
 "يشير إلى قوله صلعم في عمار بن ياسر ورجع عمار يقتله الفئدة الباغية" عمار
 بن ياسر كان من صحب النبي صلعم مات شهيداً بحزب صفين سنة ٣٤ هـ
 راجع ذي سلين ج اصله ٣ في ب وج و١ على الهامش "لعل" التصحيح
 من متن ١ في ب ليحظى ٥ في ب وج تسوءها ١ في ج وفارقت بعدها
 ٤ في ب سقط اللفظ ٥ في ب وان ٩ في ١ على الهامش "بحسنها"
 ٦ في ج كان اسباب

بَلَيْتُ بِمَنْ لَمْ يَدْرِ مِقْدَارَ صَبَوْتِي
 وَأَبْسَمُ لَا كُنْ لَوْ بَدَا لَكَ بِأَطْيَبِي
 وَرُبْتُ صَدِيقِي ضَاقَ بِالْبَيْنِ صَدُّهُ
 يَقُولُ أُوَارِي لَوْمَتِي أَوْ أَبْتُهَا
 لَقَدْ غَرَّنِي دَاعِي الْفِرَاقِ فَهَا أَنَا
 حَلِيفُ لِأَشْجَانِ طَلِيقِ مَدَامِعِ
 وَأَنْفَقْتُ عُمْرِي لِلْوُصُولِ إِلَى الْإِلْقَا
 سِوَى أَنَّ هَتَيْ فِي فَوَادِي مُقَرَّرُ
 فَيَا الْهَفِي بَعْدَ الرَّحِيلِ عَلَى الدَّارِ
 ظَهَرْتَ عَلَى نَارِ بِهِ ذَاتِ إِعْصَارِ
 وَمَا كَلُّ مَنْ لَاقَى الْفِرَاقَ بِصَبَّارِ
 وَمَا حَالُ زَيْنِ الصَّبْرِ قُلْتُ لَهُ وَارِ
 وَرَدْتُ وَلَمْ أَعْلَمْ عَوَاقِبَ اضْطِرَارِ
 صَدِيقِ الْأَحْزَانِ أَسِيرُ لِإِفْكَارِ
 فَمَا نِلْتُ مِمَّا أَرْتَجِي عَشْرَ مِئْثَارِ
 وَرَاتِبُ دَمْعِي بَعْدَهُمْ مُطْلَقُ جَارِ

١ في ب ناظري ٢ في ج اصراي ٣ في ج لا ذكار
 ٤ في ج غير

القسم الخامس الأغراض المختلفة الأولى

قال مجيباً للشيخ إبراهيم الجحافي وهو يعتز عن قصيدة أرسلها إليه مهنياً له
بالسلامة ودخوله إلى البلاد اليمنية سنة ثمان مائة؛ أولها:
شكراً لسير السابقات العراب: السبع؛ الأعوجيات بنات الغراب
فاجاب:

أهلاً بها حسناء رُود الشباب: السبع؛ رافث لنا سافرةً للثقاب
مُفترقةً عن جوهي رابع
لكن مأواه الشنايا العذاب
جاءت بوصول ناعم أنعشت
به فواد الصب بعد التهاب
فأشكر ثناباً حاد يثها
ولم ندق منة كأس الشراب
فما كودس الشراب ملأى طلا
أرفع منها للنهي بانتهاء

١ هو اسم عيل بن إبراهيم الجحافي مات قبل سنة ست وثمان مائة. كان شاعراً مقتدراً
على النظم..... راجع الضوء اللامع ج ٢ ص ٢٨٩ ٢ في ج ثمان عشرة ٣ في الضوء
اللامع "سكراً" ٤ في ١ على الهامش "أي المراكب" ٥ في ١ "فاجاب امتع
الله الاسلام ببقائه" في ب وج سقطت العبارة ٦ في ج بالتهاب.

وَمَا الرِّيَاضُ الزَّاهِرَاتُ الرُّبَا
 غَنَاءٌ عَنِّي الْوُرُقُ أَوْ رَاقَهَا
 فَرَاقَتِ الْأَبْصَارُ أَغْصَانُهَا
 يَوْمًا يَا بَنِيَّ مِنْ حَدِيثٍ لَهَا
 أَهْدَى لَنَا كَانُونَ أَزْهَارَهَا
 قَبْلَتُهَا شَمُّ تَرَشَّفَتْهَا
 كَأَنَّهَا نَابَتْ قَصِيدًا زَهَتْ
 ذُو النَّظْمِ كَالْغَيْثِ اشْبَهَا إِذَا
 وَالسَّبَّحُ يُزْرِي بِمَحَامِ الْجَمِي
 فَالْشَّرُّ كَالشَّرِّ وَالشَّعْرُ كَالشَّعْرِ
 هَذَا إِلَى عِلْمٍ وَحِلْمٍ إِلَى
 مَوْلَانِي هَذِي خِدْمَةٌ قَصَرَتْ
 بِتَابِهَا فِي لَيْسَلِي طَائِفًا
 أَطْرَبُ أَخْمَاسِي بِأَسْدَاسِهَا
 أَشْبَتْ عَنْ مَرْجَابِنِكُمْ بِالْحَصَى
 عَطْفًا عَلَى مُبْتَدِئِي كُلِّ بَعْ
 إِلَهِي فِي صَبِّ جَفَاةِ الْكُرَى
 إِفْتَحْ لَهُ بِالصَّفْحِ بَابَ الرِّضَى
 جَادَ لَهَا الْغَيْثُ بِفَرْطِ اشْكَابِ
 فَتَقَطَّتْ عَجْبًا بِدُرِّ السَّحَابِ
 وَأَطْرَبَ الْأَشْمَاعُ وَفُحُّ الرِّبَابِ
 أَحْيَى مَوَاتِ الْأَدَبِ الْمُشْتَطَابِ
 فَقُلْتُ يَا بَشْرُ أَيْ تَشَانُ آبِ
 وَمَا تَجَاوَزْتُ الرِّضَى بِالرِّضَابِ
 مِنْ نَظْمِ إِبْرَاهِيمَ أَذْنِي مَنَابِ
 دَعَاهُ لَا يَخْطِئُ صَوْبَ الصَّوَابِ
 بِإِلْهَامَةِ الْغُرَاةِ فَصِّلِ الْخَطَابِ
 لَشَعْرِي ضِيَاءٌ فَاقَ ضَوْءَ الشَّهَابِ
 فَصِّلِ وَفَصِّلِ جَائِدِ الْبُلَابِ
 بِإِعْزَازٍ عَنْ نَظْمِ إِذَا طَالَ طَابِ
 أَرُومُ تَعْوِيضِ الشَّرَابِ السَّرَابِ
 وَلَا يَدُورُ النَّظْمُ لِي فِي حِسَابِ
 فَاللَّهُ يُؤَلِّيكَ جَزِيلَ الثَّوَابِ
 مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ فِيمَا آجَابِ
 وَالْأَهْلُ وَالْأَرْوَاطُ طَيْبُ الشَّبَابِ
 وَسَدَّ عَنْ أَخْلَالِهِ كُلَّ بَابِ

١ في ب بشر أي بيستان: في ج بشرى بنسيان ٢ في ج فقلتها
 ٣ في ج الالفاظ ليست بواضحة ٤ في ج يروى ٥ في ج هذي ٦ في ج جائز
 ٧ في ج طافيا: في ج طاميا ٨ في ج تعويض ٩ في ج والله ١٠ في ج باع
 ١١ في ج فافتح: في ج وفافتح

وَهَاتِ قِسْمَ مَا اسْمُ ذَاتِ إِذَا
وَأِنْ تُبَدِّلَ مَعَ ذَا الْوَلَا
وَأَبْقِ قَرِيرَ الْعَيْنِ تَحْطَى بِهَا
مَالَا حَ بَحْمٌ فِي رِيَاضٍ وَمَا
مَا صَحْفُوهُ كَانَ مَاوَى الرُّضَابِ
مِنْهُ تَرَى لُغْزاً بَرُومَ الْجَوَابِ
مِنْ مَلِكٍ عَالِي الدُّرَى وَالْجَنَابِ
أَشْرَقَ فِي أَفْقِ سَمَاءٍ وَعَابِ

الْثَّانِيَّةُ

قَالَ جَوَابُ الْقَاضِي مُحَمَّدٍ الدِّينِ ابْنِ مَكَاسٍ عَنْ لُغْزٍ فِي سَيْفٍ: أَوَّلُهُ ٥

شَهَابُ الْعُلَا وَالَّذِينَ يَأْمَنُ عُلُومُهُ: الطُّوَلُ؛ تَشْرِيفُ آفَاقِ الْعُلَا وَتَزِينُ
الْجَوَابِ

أَمْوَلَايَ مُحَمَّدٍ الدِّينِ وَالْبَارِعِ الَّذِي: الطُّوَلُ؛ لَهُ الْفَضْلُ إِنْ صَاعَ الْقَرِيضُ قَرِينُ
فُتِنْتُ بِلُغْزٍ مِنْكَ تَصْغِيفُ عَكْسِهِ فَتَى بَشَّ شَكْوَى وَالْحَدِيثُ شُبْحُونُ
وَشَفَتْ سَمْعِي حِينَ أَجْمَحْتُ أَوَّلًا لَهُ وَلَئِنَّ الْعَيْنَ عَشِدَى نُونُ

١- فِي ج ثَغْرًا ٢- فِي ج فَا بَق ٣- فِي ج يَحْطَى ٤- فِي ب وَفَى عَلَى الْهَامِشِ قَالَ
مُجِيبًا لِمُحَمَّدِ الدِّينِ ابْنِ مَكَاسٍ عَنْ لُغْزٍ كَتَبَ بِهِ إِلَيْهِ فِي سَيْفٍ أَوَّلَهَا: فِي ج "قَالَ
سَلَّمَ اللَّهُ مُجِيبًا لِمُحَمَّدِ الدِّينِ ابْنِ مَكَاسٍ عَنْ لُغْزٍ كَتَبَ بِهِ عَلَى سَيْفٍ أَوَّلَهَا"

٥- هُوَ مُحَمَّدُ الدِّينُ، فَضَّلَ اللَّهُ ابْنَ الْوَزِيرِ مُحَمَّدٍ الدِّينِ ابْنِ الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَرْزُوقِ
الْقُبْطِيِّ وَلَدَ فِي شَعْبَانَ تِسْعَ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةَ وَتَوَفَّى بِالطَّاعُونَ فِي رَجَبِ الْآخِرَةِ
اَثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَمَانِ مِائَةً رَاجِعَ حَسَنِ الْمَحَاضِرَةِ ج ١ ص ٢٤٦ (تَقَدَّمَ تَوْجِيهَتُهُ)

٦- فِي ب وَفَى عَلَى الْهَامِشِ "فَاجَابَ" فِي ج "فَاجَابَ ابْقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى"

٧- فِي ج بَشَّ فِي "بَنَى عَيْنَ الْكَلِمَةِ مِنْ شَفَتْ"

يَشُقُّ عَلَى الْفَقْرِ الْبَلِيدِ اهْتِدَاؤُهُ
وَقُلْتُ لَهُ فَتَشْ يَظُنُّ وَإِنْ تَسِرْ
وَإِنْ رُمْتَهُ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مُحَاجِيَا
إِنَّمَا قَلْبُهُ لِلشَّرِّ قَيْسٌ طَوْلُهُ
يَمَانٍ وَفِي قَيْسٍ لَهُ مَدَّ حَلٍّ وَكَذْ
وَسَوْفَ تَرَاهُ بَعْدَ تَغْيِيرِ قَلْبِهِ
وَأَخْرَفَهُ أَصْحَتُ نَعْدَ ثَلَاثَةِ
وَفِي عَكْسٍ ثَلَاثِيهِ دَلِيلٌ عَلَى الدِّينِ
وَكُلُّ شَيْءٍ يَأْتِيهِ يَأْتِيهِ مُحْتَمٌ
يُحَدِّثُ بِلَا ذَنْبٍ وَيُغَرِّبُ ظَهْرُهُ
فَإِنْ قَرَّبُوا مِنْهُ الْإِطْلَاقَ جَاهُهُ
وَيُغَرِّبُ لَكِنْ بَعْدَ مَا كَلَّمَ الْعَيْدِي
وَسَمَاءُ بِالْمُنْدِيلِ قَوْمٌ لَمْ يَسْجِدِ
وَإِنْ قَالَ قَوْمٌ قَلْبُ مَعْنَاهُ مَا لَمْ يَسْجِدِ
يَحْتَفِلُ لَهُ جِسْمٌ يَعْرِضُ حَرِيصُهُ
وَمِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ اعْتَرَتْهُ اهْتِرَازُهُ
هُوَ الْأَبْيَضُ الْفَرْدُ الْخَاطِبُ بَيَانُهُ

١ في ج العسى ٢ في ج تكاد تبين ٣ في ج يجد ٤ في ج على الهامش مراده بقوله
عبد ملك هو مثل قرن بيت ٥ في ج للتصغير ٦ في ب وج سقط البيت ٧ في ج على الهامش
"من المين وهو الكذب" ٨ في ب وج القارمين ٩ في ج على الهامش "بالعين
المهملة العام الجري" ١٠ في ج بمنقوله ١١ في ب متين ١٢ في ج على الهامش "حس
ام" ١٣ في ب بالمعنى ١٤ في ب يعين ١٥ في ج يعين ١٦ في ج هزارة -

نَعَمْ وَلَهُ كَفٌّ وَقَدْ وَسَّاعِدُ ١
عَجَائِبُهُ لَيْسَتْ تُعَدُّ مَنَاسِدُ ٢
فَإِنْ شِئْتَ قَاضِرٌ عَنْهُ سَهْلًا قَدَّعَا ٣
وَلَا نَرَتْ لِلْأَدَبِ سَيْفًا مُجَرَّدَا ٤
وَلَيْسَ لِمُخَضَّبِ الْبَنَانِ يَمِينُ
قَرِيدُ أَسَامِينِهِ الْكَرَامُ مِيزِينُ
لَكَ السَّبْقُ حَقًّا فِيهِ وَهُوَ مِيزِينُ
بِحَاثِكَ تَحْنِي سَرَاحَهَا وَتُصُونُ

الْثَالِثَةُ

قَالَ مَجِيئًا لِلشَّخْصِ كَانَ اِتِّمَنَهُ نَحَاةً أَشَدَّ حَيَاةً ثُمَّ كَاتِبُهُ يَطْلُبُ عَوْدَ وَدِّهِ
وَيُعَايِطُهُ بِحَيَاتِهِ : الْجَوَابُ :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَا دِينَ وَلَا حَسَبَ : البسيط ، الحائِثُ هَذَرَهُ الْإِخْوَانُ مَا حَسِبُوا
حَاثَ الْأَمَانَةَ وَاسْتَمَنَّا الْحَيَاةَ وَاسْتَلْثَمْنَا الدِّيَانَةَ جَانِ شَرِّهِ الْعُطْبُ
أُصِيبَ فِي عَقْلِهِ بِالْعَيْنِ إِذْ لَمَعَتْ
وَعَايَ يَطْلُبُ عَوْدَ الْوَدِّ مَعْتَذِرًا
جَاءَتْ تَبَحُّثُهُ فِي ثَوْبَيْنِ حَشْوُهُمَا
لَا مَرْجَا بِكَ يَا عَرَاةُ حَدَعَتْ
وَبَاعَتْ الدِّينَ بِالْذُّنْيَا فَمَا اكْتَسَبَتْ
وَمَا اكْتَفَتْ نَقِيحُ الذَّنْبِ تَصْنَعُ
وَأَنْ أَقْبَحَ مِنْ ذَنْبٍ وَمِنْ خَطَا
بِرَّعِيهِ فِي بُيُوتِ رُكْنِهَا خَرِبُ
مُنَافِقِي مَجْدَاعِ الْقَوْلِ مُتَحَبِّبُ
بِالنَّفْسِ قَلْبًا سَلِيمًا غَرَّهُ الْأَدَبُ
وَبِغَايَةِ الْحَزْنِ بَيْسَ الْبَرِّحِ يَكْشِبُ
حَتَّى أَصْرَتْ عَلَيْهِ حِينَ تَزْكِبُ
إِصْرَارُ فَاعِلِهِ مِنْ بَعْدِ مَا يَتَّبُ

١ في ج بمفصوب ٢ في ب ثمين : واللفظ في وليس بواضح ٣ في ب وج سقط البيت
٤ في ب د في وعلى الهاشم قال مجيبا للشخص خانه في مال جزيل ثم كاتبه [في وعلى الهاشم معتقدا
مطالبا غوده مغالطجنايته فاجابه : في ج " قال بقاؤه الله مجيبا للشخص خانه في مال جزيل ثم
كاتبه مغالطيا يطلب عود الود في سائر التسخ اللفظ " استبان " ولعله كما كتبناه " استتن
لا في ب الجبانه ٥ في ج عمره ٦ في ج خان تحير في يومين ؟

فَقِيلَ مَا دُثُّتُ مِنْ رَيْقِ سَوَى صَرْبٍ
 وَدُثُّتُ خَمْرَ الْقُلُوبِ الْكَرْمِ مَوْجِبُهُ
 صَهْرَتْ فِي دَيْلِمٍ مُلْتَمَى لِأَجَلِ نَفْيِ
 مَلَاذِعِ الْإِفْكِ فَضَّلَ اللَّهُ فَانَكَ لَأَنْدَ
 نَ الْخِيَانَةِ فِي الْأَسْوَاقِ حُرْمَتُهُمَا
 لَهْمُكَ لَمْ تَشْرَبِ الْخَمْرَ السَّلَافُ أَمَا
 إِنْ مَنْ يَكْفُرُ النِّعْمَى يُعْزِرُهُ
 لِأَنْ حَسَّ الَّذِي يَلْوِي عُقُوبَتَهُ
 إِنْ مُتْلِفٌ مَالِ الْغَيْرِ يَتْلِفُهُ
 تَدْقَعَتِ حَذَّ الْمُتْلِفِينَ لَهُ
 نَيْسَ يَكْفِيكَ مَعِيَ التَّرْكُ قُلْ لِي هَذَا
 فُلْتُ بَانَ لَهُمْ عَذْرِي وَمَا عَرَفُوا
 لَيْتَ شِعْرِي مَا عَذْرُ أَمْرِي بِحَدِّ اسْتَفْهَى
 زَعَمُ الْقَدَرُ الْمَكْتُوبُ أَوْ قَعَا
 اللَّهُ لَا عَذْرَ إِلَّا الْعَذْرُ وَصَحْفَا
 طَلَّتْ أَنْ الَّذِي أَهْوَاهُ لَا شَرَّ
 سَبَّهُ كَانَ كَمَا بَالَتْ فِيهِ أُمِّيَا
 هَبَّهُ كَانَ فَلَمْ حَلَّتْ مَا اجْتَرَحَتْ
 حَلَّتْ بَيْنَ الَّذِي يَهْوَاهُ مُعْتَدِيَا
 لَمَتْنِي أَنْيَمًا لَيْسَ فِيهِ مَرِي
 فَكَيْفَ أَوْحِبَ ضَرْبِي ذَاكَ الصَّرْبُ
 حَذُّ لَا مُشْكِرَ هَذَا هُوَ الْحَبْبُ
 مَا كَانَ لِلتَّرْكِ يَوْمًا قَطُّ يَنْتَسِبُ
 بِالْعَتِّ فِي الْفَتَكِ حَتَّى فَاتَكَ الْأَرْبُ
 اسْتَدَّ مِنْ شَرْبِ مَا لِلْعَقْلِ يَحْتَلِبُ
 شَرِبْتُ إِثْمًا جَنَاهُ اللَّهُ وَوَالطَّرِبُ
 قَاضٍ لِنَيْلِ ثَوَابِ اللَّهِ يَحْتَسِبُ
 لَا سِيمَا حَادِثٌ مِنْ شَأْنِهِ الْهَرَبُ
 رَبُّ الْعِبَادِ الَّذِي يُحْشَى وَيُرْقَبُ
 فَتَلْبَهُ لِدَوَامِ الصَّدِّ مُطْلِبُ
 هَذَا ضَمِيعُ أَمْرِي لِلتَّرْكِ يَنْتَسِبُ
 عَذْرِي وَلَوْ عَرَفُوا عَذْرِي لَمَا عَتَبُوا
 وَتَابَ لَهَا مِنْ صِدْرِ مَا يَجِبُ
 فَالضَّرْبُ وَالْحَبْسُ أَيْضًا فِيهِ مَكْتُبُ
 قَلْبٌ عَنِ الْحَقِّ لِلْأَهْوَاجِ مُنْقَلِبُ
 وَلَا حَقْوُ وَلَا قِظُ وَلَا صَحْفُ
 تَرْضَى بِعَفْوٍ وَإِنْ لَمْ يَسْكُنِ الْقَضْبُ
 يَذَاكَ مِنْ مَالِهِ تَسْطُورُ تَهْبُ
 وَبَيْنَ تَحْيُوهِ هَذَا هُوَ الْحَبْبُ
 لَا تَنِي لِصَمِيمِ الْعُشْبِ أَنْتَسِبُ

في ج يقول ١ في ج تحتلب ٢ في ج يزره ٣ في ج الناس ٤ في ج تلتفه
 في ب فمن هذا ٥ في ب و ج ينقلب ٦ في ج كما ٧ في ج يرضى ٨ في ج المخرجت

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَسَاوِينَ لَمْ تَشْتِجْ ذَهَبِي
لَوْ أَنَّ مَالِي رَكَازُكُمْ عَجَلُ الَّذِي الْحَبَابُ
جَعَلَتْهُ مَالُ خُرْبِي تَطْفُرَتْ بِهِ
وَاللَّهِ مَا هَرَا لِمَالُ ذِي رَهَبٍ
عَامَلْتُهُ يُبْشِطُ الْغَدْرَ مُنْشِرِحًا
فَسَوْفَ تَعْلَمُ حَقًّا أَيْ مُنْقَلَبُ
وَقُلْتُ قَدْ صِرْتُ مُتْرُوكًا بِلَا نَشَبٍ
وَصَادِرٍ مِنْ بَعْدِ حَبِي فِي الْحَشَابِ
مِنَ الْمُسْتَعْرِ نَارُ الْغَدْرِ غَيْرُكَ يَا
وَلَيْسَ يَنْفَعُ تَقْرِيبُ الْجَسْمِ إِذَا
إِذَا الْأَذَى خَالَطَ الْوَدَّ الْقَدِيمَ فَلَا
فَكَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي بَعْدَ هَانِئًا
بَيْنِي وَبَيْنَ وَدَادِي نِيكَ فَاصِلُهُ
وَقُلْتُ قَدْ عَرَفْتَنِي مِنْ صُبْحِ عَرَفَتِهِ
أَنْتَ الْعَرُودُ الَّذِي بِالذِّينِ عَرَفْتَنِي
لَعَمْرُكَ وَإِنْ أَمْرًا يَجْزِي عَسَلِي حَسَنُ

يَا ابْنَ اللَّقِيطَةِ لَكِنْ قَوْمًا ذَهَبُوا
حَيَاتٍ مِنْهُ سِوَى الْحُسْنِ الَّذِي يُحِبُّ
فَمَرَّ أَفْصَارُ حَلَا لَا عِذْدَكَ الشَّلْبُ
مِنْ رَبِّهِ وَلَهُ فِي جُودِهِ رَغَبٌ
خُزُونُهُ وَأَفِرُّ وَالصَّبْرُ مُقْتَضِبٌ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا ذَا الْمَظْلَمِ تُنْقَلِبُ
لَا نَبِيَّ لَيْسَ بِي إِلَّا كُمْ نَشَبٌ
قُلْتُ شِعْرِي مَتَى تَذْنُونُ وَتَقْرِيبُ
هَذَا أَذْعُ قَلْبِكَ الْغَدْرُ أَيْلَهُبُ
كَانَ الْوَدَّ أَدْبَسَ الْغَيْظُ يَحْتَجِبُ
تَطْمَعُ بِجَمْعِهِمْ مَا فَالْوُدُّ يُنْقَلِبُ
هَيْبَاتٍ مَا يَبْدُنَا فِي خُلَّةٍ نَسَبُ
قَمَالُهُ وَتَذْنُونِي وَلَا سَبَبُ
وَقَدْ عَدِمْتُ الْهُدَى مُذْعَادُ يَحْتَجِبُ
لَمَوْلَاهُ مَا كُنْتُ فِي دُنْيَاهُ تَنْقُشُ
يُؤَا فَلَاحِبُ أَنْ ظَلَّ يَكْتَسِبُ

١ في هذا البيت اقتباس من بيت قريظ بن انيف: انظر اول البيت في باب الحاسة
٢ في ب ب شيط ٣ في ب منتصب ٤ اوردهنا بطريق مراعاة النظر اسماء
اربعة بحور اى البيط المنسرج الافر والمقنصب ٥ في ج نسب ٦ في ب
ينشعب ٧ في ب وج يدنو ويقرب ٨ في ج يحتجب ٩ في ج حافظ ١٠ في ج
منقلب ١١ اورد في هذا البيت بطريق مراعاة النظر مصطلحات زحانات
الا فاعيل وهى الفاصلة الود السب وبين بين ١٣ في ج محتجب ١٤ في ب وج
عرفني ١٥ في ج مكتسب

وَحِينَ يُلْدَغُ مِنْ حَجْرٍ فَتَى فِطْرًا
وَقُلْتُ جِئْتُ إِلَى أَنْوَاعِ عُرَّتِهِ
كَذَبْتُ لَا تُخَيِّرُ عِنْدِي بَلْ خَوَى رَشْدًا
أَقُولُ هَذَا انْتِصَارًا لَا مُفَاحَرَةً
وَقُلْتُ لَا مَوْلَاكَ فِي دَعْوَى مَحَبَّةٍ مَنْ
يَحِلُّ لَوْمِكَ لَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ عَنْ
تَقْصِي وَقَطْعِهِ رَحِيًّا بِالْحِمَالِ أَلَمْ
إِنْ أَلَوْاعِلَمَنْ شَرَطَ الْمَحَبَّ فَمَنْ
وَالْحُبِّ مِنْ شَرَطِهِ طَوَّعَ الْحَبْلَيْنِ
وَقُلْتُ أَوَّلُهُ مَطْلٌ وَأَوْسَطُهُ
هَذَا يَكُونُ لِلتَّحْرِيكِ فَمَنْ عَرَفُوا
وَمَنْ يَشْرُوعِينَ يَقْصُوهُ مُكْشِبًا
تَمَّ أَنْكَمَيْتُ إِلَى الْمَذْحِ الَّذِي شَهِدْتُ
فَقُلْتُ مَا فِيهِ مِنْ وَصْلٍ مُسْقِطٍ
فَلَا أَعُوجُ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ عَوِجٍ
لَكِنْ تَأَمَّلْتُ مَا يَحْوِي أَتْبَاسَكَ مِنْ
فَلَمْ أَجِدْ لَكَ فِيهِ مِنْ مُوَافَقَةٍ

١٠

١ اخذ هذا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ المؤمن من حجر واحد مرتين "تجريد الجاني"
٢ في ج والقلب ٣ في ب تحلت ٤ في ج تحلت ٥ في ب لا مولاك ٦ في ج فعل
٧ لا في ج يرجي ويرتقب ٨ في ج يقضي ٩ في ب الادب ١٠ في ب عدل
١١ في ب تحريب ١٢ في ج يعيش بنفس ١٣ في ب وج ولا ١٤ في ج ايضا
١٥ في ب وج الحب

الرَّابِعَةُ

قَالَ يَشْكُومِنْ بَعْضِ أَصْدِقَائِهِ فِي عَرَضٍ عَرَضَ

الطَّوِيلُ:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُومَا لَقِيتُ مِنَ الدَّيْجِ
يَسْمُدُ رَوَاقًا وَالنَّجُومُ كَأَهْمَا
يَطُولُ كَهْمِي حِينَ صَاعَبْتُ رَفْعَهُ
وَأَسْرَمَ نَارًا فِي الْحَشَا خَلْفَ وَبَدْنِهِمْ
فَمَا أَزْهَرَتْ مِنْ فَضْلِهِمْ وَرَوْضَةِ الْمُنَى
فِيَا طَرِيقًا تَدْمَعُ وَأَقْصَرُ مِنَ الْأَسَى
وَيَا صَاحِبِي لَمْ أَلْقِ إِلَّا بَهَامَا
وَلَا تَنَّهُ لَقِيْتُ فِي انْتِمَاجٍ هَجَاءَهُمْ
وَالْجِسْمُ بِنَانًا قَدْ سَرَى مَذْحُهُ لَهْمُ
وَلَا تَرْتَجِ يَوْمًا بِأَهْمِهِمْ عِنْدَ فَتْحِهِ
وَلَا يَتَبَاهَوَا بِانْتِمَاجٍ عِنَا هُمْ
وَلَا غَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ فَرَا طُ شَحْمُهُمْ
وَرَمَّا شَجَانِي أَتَنِي صِرَتْ مَعَهُمْ
سَأَجْمَعُ فِي ذِمِّ الرِّمَانِ وَذَمِّهِمْ

وَمِنْ سُوءِ حَقِّي فِي الظَّلَامِ إِذَا بَنَى
مَسَامِيرُ فِي سَقْفٍ لَهُ قَدْ بَهْرَجَا
لَقَدْ سَلَكُوا فِي مَسَلِكِ اللَّوْمِ مِنْهُمْ
فَمِنْ ذِي وَذَالٍ أَلْقَى أَوْهَى وَأَوْهَجَا
وَقَدْ هُدَّ مِنْ أَفْضَالِهِمْ حَاطُطُ الرَّجَا
وَيَا قَلْبَ لَا تَحْزَنْ فَتَفْتَقِدَ الْحَبِي
فَلَا تَلْعَلْهُ إِنْ رُحْتُ أَخْرَجْتُهُمْ هَجَا
فَمَا زَالَ قَوْلُ الْحَقِّ أَهْمِي وَأَهْمَجَا
وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْمَذْحُ اسْتَرَى وَأَسْرَجَا
وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْبَابُ مَا زَالَ مُرْتَجَا
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْحَقَّ أَهْمِي وَأَهْمَجَا
فَلَيْسُوا يَهْنُونَ الْكَارِمَ مُحْجُوجَا
مُقِيمًا وَلَا أَلْقَى مِنَ الضِّيقِ مَحْرَجَا
كَجَمْعِ أَبِي حَادٍ الْخُرُوفَ مِنَ الْهَجَا

١ في ب "قال يشكوم من بعض اصدقائه" : في ج "قال حفظ الله يشكوم من بعض
اصدقائه" ٢ في ج داودا ٣ في ب وج وفي وعلى الهامش "مضى" التصحيح من متن
٤ في ب يرج ٥ في ج يتناهوا في ب وج غلامهم ٦ في ب وج وفي وعلى الهامش "بينهم"
التصحيح من متن ٧ في ج سقيما

وَحَقَّقِي لَوْ أَنَّ أَكْثَرَ مَا نَسَّاعِدُ
وَأَسْرَى وَلَكِنْ الظَّلَامُ مَطْبِقِي
فَلَسْتُ عَلَى هَيْبِي بِعَادِمٍ هَيْبَةً
وَصَلَّ عَلَى خَيْرِ النَّوَرِ مَا شَكَى أَمْرُهُ
بِأَيِّ عَنُومٍ أَلْتَقَى سُبُلُ الْحَجَا
وَأَزْكَبُ لَكِنْ مِنْ تَرْيَاهُ هُوَ دَعَا
فِي أَرْبَ حَقَّقِي بِرَحْمَتِكَ الرَّجَا
صَدِّيقًا بِنَارِ الْبَحْلِ فِي الْبَيْنِ أَوْ هَجَا

الخامسة

قَالَ يَسْأَلُ قَاضِي الْقَضَاةِ جَلَّالُ الدِّينِ أَنْ يُسَاعِدَهُ عَلَى تَحْقِيقِ الْإِجَازَةِ لَهُ بِالنَّقْطِ
وَالْتَّذَرِيسِ مِنَ وَالِدِهِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ
الوافر:

مَعَالٍ جَاذَبَ الْجَوَّزَ أَحْوَازَا
وَكُفَيْتَ مَكْرُمَاتٍ قَدْ تَجَلَّتْ
وَمَا قَاضِي الْقَضَاةِ سِوَى بَقِي لَا
جَلَّالُ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا الَّذِي قَدْ
وَمِنْ جَمْعِ التَّدْيِ وَالْعِلْمِ جَمْعَا
وَحُسْنٍ قَدْ حَوَى الْحُسْنَى وَجَارَا
فَلْتَرِزْ دَوْمَا الرَّأْيِي جَجَارَا
تَرَى عِنْدَ الْفَخَّارِ بِهٍ اِعْتِيَارَا
سَمَا الْأَقْرَانَ عِلْمًا وَاعْتِرَارَا
وَحُسْنِ الْخَلْقِ وَالنَّقْوَى فَنَارَا

١ في ب وج وفي و على الهامش "كان الزمان مساعداً" التصحيح من متن و في ب ولست
٢ في ج هـ في ج "قال ابتداء الله" هو جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن البلقيني قاضي القضاة
ولد في رمضان سنة ثلاث وستين وسبعمائة ومات في عاشر شوال سنة اربع وعشرين
وثمانمائة..... وكان أبوه شيخ الاسلام سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان الكنا في البلقيني
بمجتهد عصره وعالم المائة الثامنة ولغذه عنه ابن حجر ولد في رمضان سنة اربع وعشرين وسبعمائة
ومات في ذي القعدة سنة خمس وثمانمائة..... راجع حسن المحاضرة ج ١ ص ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ هنا
زيادة "رحمها الله تعالى في ج ٢ في ب وج و على الهامش "العليا: التصحيح من متن و في ج يرى

إِذَا حَضَرَ الْحَافِلَ وَأَسْهَلَتْ سَمَاءُ الْعِلْمِ وَأَمَّا ذَا امْتِيَاذًا
 رَأَيْتَا بُبَيْلَ الْأَفْرَاحِ يَمْلَأُ كَرْبًا طَرَفًا بَاكِيًا فِي الصَّلَاةِ بَادَا
 حَلِيمٌ بِالْوَكَاةِ رَدْمًا وَلَكِنْ بِرِيَّاحِ الْمَدْحِ يَهْتَرُ أَهْبَازًا
 وَيُؤَيِّدُ بِالْعَطِيَّةِ إِثْرَ وَعْدِ فَمَا يَحْتَاجُ مِنْ عَيْدٍ أَنْجَازًا
 وَجُودُ الرَّجُودِ مُسْتَدَامٌ كَمَثَلِ السَّيْلِ يَخْتَفِرُ اخْتِفَاذًا
 فَمَا فِي عِلْمِهِ لَوْلَا رَأَا وَلَا يَحْتَاجُ مَنْ يَسْتَنِي اخْتِزَا
 فِي الدُّنْيَا لَهُ سِتْرٌ جَمِيلٌ وَيَوْمَ الْحِشْرَانِ لَهُ مَقَارَا
 أَحَقُّ بِكُلِّ مَدْحٍ قِيلَ قَدِمَا فَإِنَّ فِي الْأَكْثَرِ مَيْنَ الْمَدْحِ جَارَا
 فَلَمْ يَقْصِدْ سِوَاهُ الْفِكْرَ لَكِنْ إِلَيْهِ حَقِيقَةُ كَمَا دَوَّاهُ جَارَا
 فَأَهْلُ الْعَصْرِ ثَوْبٌ كَامِلُوهُ كَكَيْفِ لَحْتَ أَتَتْ بِهِ طَرَا
 أَسَدْنَا الْأَمَامَ دُعَا حُجْبِ يُعِيدُكَ فِي نَوَاطِيهِ رَكَدَا
 كَثُرَتْ الْأَعْرَافُ الْأَمْدَاحُ لَكَ بِرَأَيْتَ لِفَيْدِكَ الدُّنْيَا أَكْثَارَا
 وَبَادَرَتْ الْمَكَارِمَ تَقْصِيهَا وَلِلْخَيْرَاتِ إِنَّ لَكَ أَتَمَارَا
 رَفَقْتُ إِلَى عِلَاقِ عَرُوسِ فِكْرِي وَصَيَّرْتُ الْمَبْدِيعَ لَهَا أَجْهَلَا
 وَجَاوَزْتُ الْإِجَارَةَ مِنْ أَمَامِ سَمَا لِلْأَفْقِ فَضْلًا وَأَمْتِيَا
 وَقَدْ نَاقَ الْمَهْجَا نَاحِي فَضْلًا وَمِنْ سِتِينَ عَامًا لَا يَسْوَانِي
 نَعْدَ أَسْلَفْتُ شُكْرِي وَلَمْ يَدِي وَخَفِيَ أَنْ أَثَابَ وَأَنْ أُجَارَا

- ١ في ج تملأ ٢ في ب سقط البيت ٣ في ج بعد انقازا
 ٤ في و المتن مجده ٥ في و في المتن سيدي الذي ٦ في ج بكم
 ٧ في ج سيدنا ٨ في ج كثرت ٩ في ب رقت ١٠ في و في الحق
 ١١ في ب فكري

وَالْحَبْرُ كَمْ حَبْرَتْ طَرَسًا بِرَاعَتِهِ
لَمْ أَشْ لَمَّا عَفَتْ الطَّبْلُونَ بِهِ
فَقَسِمَ الْعِلْمُ فِي مُفَتٍ وَمُتَبَدِّلٍ
وَلَمْ يَخْصُ بِبَشَرٍ مِنْهُ ذَا نَشَبٍ
فِي الْقُرْنِ الْأَوَّلِ وَالْقُرْنِ الْآخِرِ لَقَدْ
فِي الْأَسْمِ وَالْعِلْمِ وَالْتِقَايَ تَدَا جَمْعًا
لَكِنَّ أَصْنَاءَ سِرَاجِ الدِّينِ مُنْفَرِدًا
مَنْ لِفَضَائِلِ أَدَمْنَ لِفَوَاضِلِ أَر
مَنْ لِفَوَائِدِ أَوْ مَنِ الْعَوَائِدِ أَوْ
مَنْ لِفَقَاوِي وَحَلِّ الْمَشْكَلَاتِ إِذَا
لَعَنَ يَكُونُ اخْتِلَافُ النَّاسِ إِنْ أَتَقَتْ
قَالُوا إِذَا اعْصَلَتْ نَبْهَ لَهَا عَمْرًا
مَنْ لَوْدَاهُ ابْنُ أَدْرِيشَ الْأِمَامِ إِذَا
قَدْ كَانَ بِالْأَمِّ بَرَّاحِينَ هَذَا هَا
تَرَى خَوَارِقَ فِي أَسْتَبْطَاطِهِ عَجَبًا

حَتَّى يُجَاشِ بَيْنَ الْحَبْرِ وَالْحَبْرِ
مِثْلَ الْكَوَاكِبِ إِذَا يَحْقُقُونَ بِالْقَمَرِ
كَقِسْمَةِ الْعَيْثِ بَيْنَ النَّبْتِ وَالشَّجَرِ
بَلْ عَمَّهُمْ فَضْلُهُ بِالنَّشْرِ وَالْبَشْرِ
أَحْيَانًا الْمُعْزَانِ الدِّينِ عَنْ قَدَرٍ
وَأَيْمًا أَفْرَقًا فِي الْعَصْرِ وَالْعُمُرِ
وَذَلِكَ مُشْتَرِكٌ مَعَ سَبْعَةِ زَهْرٍ
مَنْ لِلْمَسَائِلِ يُلْقِيهَا بِلا ضَجْرِ
مَنْ لِلْفَوَاعِدِ يُبَيِّنُهَا بِلا خُورٍ
جَلَّ الْخَطَابُ وَظَلَّ الْقُرُومُ فِي فِكْرِ
عَقِيَاءَ وَالْحُكْمُ فِيهَا عَيْرُ مُسْتَطَرٍ
وَنَمَّ فَمَنْ بِشَدَّةِ الْمُسْكَلِ الْعَصْرِ
أَقْرَأَ وَقَرَّ عَيْنًا مِنْهُ بِالنَّظَرِ
هَذَا ذِيْبٌ مُتَنَصِّرٌ لِلْحَقِّ مُعْتَبَرٌ
يُرَدُّهَا الْعَقْلُ لَوْلَا شَاهِدُ الْبَصَرِ

١ في حسن "براعته" ٢ في حسن "تجاس" ٣ في ب وج يحذف في لوب وج "يخففون"
التصحيح من حسن ٤ في حسن "نسب" ٥ في و على الهاش "الاول هو عمر بن عبد العزيز"
٦ سقط البيت الآتي في ب وج:

لَقَدْ أَتَلَمَّ مَنَادُ الدِّينِ مَتَّعًا ٧ سِرَاجُهُ فَاضَاءَ الْكُونَ لِلْبَشَرِ

٧ في و على الهاش "المراد الفقهاء السبعة" وهم عبيد الله عروة "قاسم"
سعيد سليمان البربر وخارجه وكانوا فقهاء المدينة المنورة في القرن الاول: في حسن
في سبعة زهر" ٨ في ج سقط البيت: والضرب في حسن "من للفوائد يبينها"
بلا زهر" ٩ في حسن "ان تعفت" ١٠ في ج سقط البيت.

قَالَتْ حَوَاسِدُهُ لَمَّا رَأَوْا غُرَرًا
 اللَّهُ أَكْبَرُ مَا هَذَا سِوَى مَلَكٍ
 عَلَيْهِمْ أَكْبَرُهُمْ قَدَرًا خَضَرَتْهُ
 مُحَمَّدٌ قُلْ لِمَنْ كَانُوا قَدْ اتَّقَوْا
 عَلَوْكُمْ فَتَوَاضَعْتُمْ عَلَى ثِقَةٍ
 مُحَمَّدٌ كَمْ لَهُ بِالْقَمْعِ مِنْ مَدَدٍ
 حَتَّى الْجَنَّةِ مَقَامَاتٍ بِمَا كَلَّمَ
 وَبَابُهُ يَتَلَقَّى فِيهِ قَاصِدُهُ
 لَوْ قَالَ هَذِي السَّوَارِ الْمُنْتَبِئُ مِنْ ذَهَبٍ
 وَإِنْ تَكَلَّمَ يَوْمًا فِي مُنَاطَرَةٍ
 سَلِ ابْنَ عَدٍّ لَأَنْ عَنِ تَحْقِيقِهِ وَأَبَا

مِنْ بَحْثِهِ خَيْرُهَا يُرَى عَلَى الْخَبَرِ
 وَحَاشَى لِلَّهِ مَا هَذَا مِنْ الْبَشَرِ
 مِثْلُ الْبَغَاثِ لَيْدٍ صَغِيرٍ مِنَ الصَّغَرِ
 كَيْ يَسْمَعُوا مِنْهُ فَرُّتُمْ مِنْهُ بِالْوَطَرِ
 لَمَّا تَوَاضَعَ أَقْوَامٌ عَلَى عَرَبٍ
 تَحْقِيقُ رَجْوَى نَبِيِّ اللَّهِ فِي عُسْرِ
 تَذَكُّرُ نَاسٍ وَتَثْبِيَةُ لِمَذْكُورٍ
 بَشَرٌ وَسَهْلٌ وَمَعْرُوفٌ بِهِ وَسِرٌّ
 قَامَتْ لَهُ حُجُجٌ يُشْرِقُنْ كَالدُّنْدِ
 لَدَقَى مَعْنَاهُ عَنْ إِذْرَاكِ ذِي نَظَرٍ
 حَيَّانٌ وَأَعْدَلٌ إِذَا احْكَمْتَ وَأَعْتَبِرْ

الحج مخمسة ١ في حسن "خبر يروى" في ب وج بالآلهم ٤ في ب وفي اعلى الهامش وفي حسن
 "اجتمعوا" ٥ في ب كى شمعوا ٦ في حسن يسبحوا ٧ في ب فى حسن "وعنه"
 ٨ في ج سقط البيتان ٩ في حسن "محقق" ١٠ في حسن "فله" ١١ في ج تانيث لمذكر ١٢ الجنيد: هو
 ابو القاسم بن محمد بن الجنيد الخزاز القواريري الصوفي الشهير مات في بغداد سنة ٢٤٠ هـ ١٢
 ذكرهنا اسماء اربعة من المتصوفين وهم بشر بن الحارث الحافى المتوفى سنة ١٥٠ هـ وابو محمد سهل بن
 عبد الله بن يونس القسرى المتوفى ٢٨٣ هـ وابو محفوظ بن فيروز معروف الكرخى المتوفى ٢٠٠ هـ و
 ابو الحسن سري بن مفضل السقطي المتوفى ٢٥٠ هـ ١٣ في ب و ب "يدق" ١٤ هو خمس للدين محمد بن احمد
 بن عثمان بن ابراهيم الكنانى كان اماما يضرب به المثل فى الفقه ولد سنة ٢٧٠ هـ ومات سنة ٤٠٩ هـ :
 رابع حسن ج امير ١٥ هو الامام اثير الدين محمد بن يوسف بن حيان الاندلسى الغرنالى النورى عصره و
 لغويه ومقرئه ولد سنة ٢٥٤ هـ وتوفى سنة ٤٥٠ هـ : حسن ج ١٦ ٢٢٩ -

مُسَدِّدُ الرَّايِ حَاجُ الْخَصُومِ عَدَا
 كَمْ حِجَّةٌ وَغَرَاةٌ قَدْ سَمِعْنَا مِنْهَا
 أَصَحُّ نَاصِيَةٍ أَسْمَاعًا وَتَيْدٌ أَدَا
 سَعَى الْيَتَامَى يَوْمَ الْوَقُوفِ فَمَا
 نَعَاهُ فِي يَوْمٍ تَعْرِيفِ الْحُجُجِ فَقَدْ
 يَأْمُرُ لَهُ لُجْجَةُ الْمَادَى عَدَتْ سُرُكَا
 حَبَاكَ دُبُكُ بِالْحُسْنَى وَرُؤُوسُهُ
 أَزَالُ عَنْكَ تَكَالُفَ الْحَيَاةِ فَمَا
 أَوْحَشْتَ صُحُفَ عُلُومٍ كُنْتَ تَجْمَعُهَا
 لَمْ يَسْتَلِكْ لِشَاذٍ أَوْ لِعَانِيَةٍ
 لَكِنْ عَكُفَتْ عَلَى اسْتِنْبَاهِ مَسْأَلَةٍ
 بِالْضَّرِيقَةِ لِنَقِي لَسْتَدِلُّ بِهِ
 طَوَيْتُ عَنَّا بَسَاطَ الْإِسْلَامِ مُعْتَلِيَا
 كِنَانَهُ لَكَ مَاؤُمِي وَلَهُيْ مُنْشَبُ
 تَحْتَى قِسِي دُكُوجٍ مَعَ سِهَامِ دُعَا

فِي سَعْيِهِ خَيْرُ حَاجٍ وَمُفْتَرٍ
 وَكَمْ حَرَى عَمْرُ الْخَيْرَاتِ مِنْ عَمْرِ
 هَانَا وَالْهَلْ لَقِ أَخْفَا تِلْكَ كَسِي
 أَجَابَةُ الرُّكْبِ إِلَّا بِالتَّنَا الْعَطِيرِ
 فَجَعُوا وَفَجَعُوا أَسَى مِنْ حَادِثٍ نَكْرٍ
 أَرْقَدَ هَبِيئًا فِقْلِي مِنْكَ فِي سَعْرِ
 زِيَادَةٍ فِي رِضَاهُ عَنْكَ فَأَفْخِرِ
 تَتَلَوَا إِذَا شِئْتَ إِلَّا أَخْرَازُ مَرِ
 وَمَعْرِ لَا يَكُ مَعْمُورًا مِنَ الْخَفِيرِ
 بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ
 أَوْ حَلٌّ مُفْضَلٌ أَعْيَتْ عَلَى الْفِكْرِ
 كَالشَّيْبِ دَلَّ عَلَى التَّائِيهِ بِالْأَشْرِ
 فَاهْتَابَ مَقْعِدَ مِذْقٍ عِنْدَ مُقَدَّرِ
 أَلَدُّ أَوْ مَضْرُوعَاتُ وَالْبَيْتُ فِي مَضْرُ
 مَسَاحَاتِهَا يَكُ مِنْ خَطَاةٍ وَمِنْ خَطَرِ

١ فيه مراعاة النظير ٢ في ج باغيه ٣ في حسن ٤ آذانا ٥ في حسن ٦ محاور فمحر ٧ في حسن
 ٨ آمن ٩ في حسن ١٠ سفر ١١ في ب وج وفي حسن حياك ١٢ وفيه اشار الى الآية التي بها انتهت
 سورة المزمل من ١٣ وسبق الذين اتقوا ١٤ الى ١٥ رب العالمين ١٦ في حسن ١٧ وهو صديقي

كانه اخذ ضرب هذا البيت من البيت الآتي :-
 والحسن يظهر في شعبي ووقفه
 ووب الذهب في محاسن اهل الادب ووب
 ١ في ج عن لابي بيتل ٢ فيه اقتباس من الآية ٣ في مقصد صدق عند مدح مقصد
 القمر ده ٤ في ج من لما الضرب في حسن ٥ تحمل حاشاك من خطا ومن خطر

كَمْ فِي كِتَابَةِ سَهْمٍ لَوْصِبَ عَرْضًا
 بِضْعًا وَبِسِتِينَ عَامًا قُلْتُ مُنْقَرِدًا
 لَمَّا كَبِدْتُ وَمِنْ قَوْسٍ يَلَاوَتِرُ
 بِرُشْبَةِ الْعِلْمِ نِيهَايَ مُشْتَهَرُ
 فَمَا بَرِحْتُ مُجِدًّا لِلْعَمَلِ يَقِفًا
 قَدْ كُنْتُ تَحْنِي حَتَّى الْإِسْلَامُ مُجْتَهِدًا
 مَوْتُ جَمْعَ عَدُوِّ الدِّينِ حَيْثُ مُخَوِّدًا
 طَعَنْتُ غَيْرَ مُحَابٍ فِي مَقَالَتِهِمْ
 طُورًا بِسَيْفِ الْهُدَى فِي الْمُحَدِّثِينَ سَطَا
 رَزْءٌ عَظِيمٌ لَيْسَ الْمُحَمَّدُونَ بِهِ
 كُنْتُ أَلْيَالِي أَنْقَضْتُ وَاحِدًا جَمَعْتُ
 وَلَيْسَ هَذَا أَذْ فَدَتْ عَمْرُو أَفَدَتْ عَمْرُو
 هُنَيْهَاتٍ لَوْ قِيلَ الْمَوْتُ الْعَدَى بَذَلْتُ
 عَجَبِي لَقَبْرٍ حَوَاهُ أَنَّهُ عَجَبْتُ
 لَمْ نَفْعِ عَلَى فَقْدِ شَيْخِ السُّلَمِيِّينَ لَقَدْ
 لَمْ نَفْعِ عَلَيْهِ بِرَأْسِ جَاكَانَ مُنْقَدًا
 لَوْلَا نَدَاهُ خَشِينَا نَارَ فِكْرَتِهِ

لَمَّا كَبِدْتُ وَمِنْ قَوْسٍ يَلَاوَتِرُ
 بِرُشْبَةِ الْعِلْمِ نِيهَايَ مُشْتَهَرُ
 وَلَا أَتَمَّيْتُ إِلَى كَأْسٍ وَلَا دَتَرُ
 حَتَّى تَقْلَدَ مِنْهُ الْحَبِيدُ بِالْأَدْرِ
 فَجَمَعْتُهُمْ بَيْنَ تَارِيخٍ وَمُنْكَسِرِ
 بِالسَّهْمِ رَمِيَّةٍ دُونَ الْوُخْرِ بِالْأَبْرِ
 وَتَارَةً بِسَهَامِ الذِّكْرِ فِي الشَّرِّ
 كَالْإِتِّحَادِ وَالشَّيْعِيِّ وَالْعَدَوِيِّ
 فِيهِ هِدَايَةُ أَهْلِ النِّعَمِ وَالضَّرِّ
 بِطَائِفِهِ وَأَوَّلَاهُمْ بِذِئْبِ عَمْرِي
 فِي الشَّيْخِ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَنْفُسُ النَّاسِ
 إِذْ يَأْنِ مِنْهُ اتِّسَاعُ الصَّدْرِ لِلْجَزْرِ
 حَلَّ الْمَصَابِ وَفِيهِ عَرْمُصُطَبِي
 لَيْسَ مَوْذُوكًا بِدَكَاةٍ غَيْرِ مُخْبِرِ
 لَكِنَّهُ بِنَدَاهُ مُطْفِئُ الشُّرُورِ

١ سقط البيت في حسن ٢ في ج نصفًا ٣ في ج سقط البيت ٤ في حسن بخلافه في حسن ٥
 بجمعهم ٦ لا في ج وفي حسن محاب ٧ في ب عن ش في حسن ٨ مقًا تلهم وفي ب وج الوخر
 ٩ يذكر هنا فرق المسلمين باعتبار معتقدااتهم ويدخل كلها في المحمدين ١٠ في ب وفي
 حسن عمراً ١١ في حسن ١٢ بذي عمر ١٣ لا في ج يقبل ١٤ في حسن ١٥ ندا ١٦ في ب وج وفي وعلى
 الهامش عجبني ١٧ التصحيح من متن

أَضْحَى بِأَرِ السَّراجِ النَّيْلُ مُحْتَرَقًا
 لَهْفَى وَهَلْ نَأْفِي إِنْ دَأْعُ مَرْتَبَةٍ
 لَهْفَى عَلَيْهِ لِلْيَلِ كَانَ يَعْطُوهُ
 لَهْفَى عَلَيْهِ لَعَلِّمْ كَانَ يَجْمَعُهُ
 لَهْفَى عَلَيْهِ لَبَّافٍ كَانَ يَنْفَعُهُ
 لَهْفَى عَلَيْهِ لَفْشِيرٌ كَانَ يَذْقُهُ
 نَعَمْ وَيَا طَوْلَ حُزْنِي مَا حَيَّيْتُ عَلَى
 لَهْفَى عَلَى حَافِظِ الْعَصْرِ الَّذِي اسْتَهْرَثَ
 عِلْمَ الْحَدِيثِ أَفْقَضَى لِمَا قَضَى وَضَى
 لَهْفَى عَلَى نَفْدِ شَيْخِي اللَّذِينَ هُمَا
 لَهْفَى عَلَى مَنْ حَدِيثِي عَنْ كَمَا لَهْمَا
 إِسْتَأْنِ لَمْ يَرْتَقِ الشَّرَّانِ مَا أَرْقَا
 ذَائِبُهُ لَحْرِ عَقَارِ لَهْمَا صَدَقَتْ
 لَا يَنْقُضُنِي عَجْبي مِنْ لَمْ وَتُنِي عُمْرِهِمَا
 لِمَا قَضَى فَاغْمِيُوا مِنْ فِطْنَةِ النَّهْرِ
 وَكَيْفَ يَنْشَى كَسِيرُ الْقَلْبِ بِالْفَقْرِ
 نَيْلًا وَذِكْرُ قُرْآنًا إِلَى النَّهْرِ
 يَسْتَقْنِي عَلَيْهِ فُرْقَةُ الشَّهْرِ
 فَعَلًا وَقَوْلًا فَمَا يَوْنِي مِنَ الْخَصْرِ
 عَنْ الْخَلَائِقِ مِنْ بَذْوٍ وَمِنْ خَصْرِ
 عَبْدُ الرَّحِيمِ تُحْزِنِي غَيْرُ مُقْصِرٍ
 أَعْلَامُهُ كَأَشْهَادِ الشَّمْسِ فِي الظُّلُمِ
 وَالْأَهْلُ يَجْعَلُ بَعْدَ الْيَقِينِ بِالْآثَرِ
 أَعَزُّ عِنْدِي مَنْ سَمِعِي وَمَنْ بَصَرِي
 يَحْيِي الرُّمُومَ وَيُلْهِمُ الْهَمَى عَنْ سَمَرِي
 لَسْتُ السَّمَاءُ أَنْ يُلْغَى وَالْأَرْضُ أَنْ يَطِيرَ
 وَذَا جَمِيئَةٍ أَنْ تَسْأَلَ عَنِ الْخَبَرِ
 أَعْلَامُ كَالْعَامِ حَتَّى الشَّهْرِ كَالشَّهْرِ

١ البيت في حسن :

من نادره ظل بحر النيل محترقا - حزنا لا فاجبوا من فطنة النهر - في ب ب علمه في ب
 تشق في ج يسبق في في حسن "لحان" في حسن "الحضر" في ب بصر في ج لضر في حسن "لصد"
 في ب ب جمع في ج من في ج محي في في لحي في ج المياذم ترتق في ب
 وفي من لحي في ج تلج في حسن "نزع عقاب حجة" في ب "نزع عقار لهجة" في ج ... عقار
 لهجة ، التصحيح من حسن في ج وحسن "يال" يريد هنا بالمثل "وعند جمهينة
 الخبر اليقين" في حسن "عن" كما كتب ابن حجر بعد هذا البيت والذي يليه في
 كتابة "أبناء النهر يا بنات النهر ملكيتاه في ذيل ماله

عَاشَا ثَمَانِينَ عَامًا بَعْدَهُ سَنَةً
 الدِّينُ تَتَّبِعُهُ الدَّيَا مَضَتْ بِهَا
 بِالشَّمْسِ وَهُوَ سِرَاجُ الدِّينِ يَسْعَاهُ
 مَا أَعْلَمُ الْآتِقَ فِي عَيْنِي وَقَدْ أَفَلَتْ
 قَدْ دُتُّ مِنْ بَيْنِ لَمْبَابِي الْعَذَابِ وَهُمْ
 يَا قَلْبِ سَادُوا أَدَمَارَ أَفْقَتِهِمْ فَكَلُوا
 وَعِشْتَ بَعْدَ نَوَاهِمُ مَظْهَرٍ أَجَلًا
 وَأَنْتَ يَا طَرْفَ لَا تَنْظُرُ لِنَيْبِهِمْ
 وَلَا يُعْرِثُكَ بَشْرٌ مِنْ خِلَافِهِمْ
 وَقُلْ لِأَسْوَدَ عَيْشِي بَعْدَ بَيْضِهِ
 مَا بَعْدَهُمْ غَايَةٌ يَا مَوْتَ تَطْلُبُهَا
 بُدْ وَرَيْحُ خَلَّتْ مِنْهُمْ مَنَازِلُهُمْ
 وَرُبَّ عَامٍ سَوَى نَقْصٍ بِلَعْنَتِهِ
 رَزِيَّةٌ لَمْ تَهْنُ يَوْمًا عَلَى بَشَرٍ
 يَذُرُ الدَّيَا حَزَنَ الدِّينِ فِي الْأَشْرِ
 تَهْمِسُ الْمُنِيْبَةُ عَنِّي وَأَنْهَى قَسْرِي
 لَأَحِ النَّعِيمُ فَسَادُ وَاسِيرُ مُبْتَدِرٍ
 إِلَى الرَّفِيقِ لَا رَى الْجَنَابِ وَالْهَمِ
 تَكَايِدُ الشُّوقِ مَا أَقْسَاكَ مِنْ عَجْرِ
 مَا أَنْتَ مُتَدَيِّ إِثْنُ نَظَرٍ يَذِي نَظَرٍ
 وَلَوْ أَنَا رَفَكَ نَوْدٍ لَا تَمُرُ
 يَا آخِرَ الصَّفْوَةِ هَذَا أَدَلُّ الْكَدِّ
 بَلَغَتْ لِلْآتِقِ فِي الْمَرْقِ فَلَا تَطِيرُ
 فَالْقَلْبُ ذُو كَيْدٍ وَالطَّرْفُ ذُو هَمٍّ

١ في حسن "بعد ما" ٢ كتب ابن حجر بعد هذين البيتين في كتابه "انباء النعمان ببناء العز"
 والاشارة بذلك الى انهما لم يكلا الربع بل ينقص اياما.... ورق ٢٢٣ في ب يتبعه
 ٣ في ب وج هين ٤ في حسن الد يا حين ٥ في ج شمس الدين ٦ في حسن "شمس" ٧ في ج
 تراهم ٨ في ج مكابد ٩ في حسن "عيني" ١٠ في ب تظلمها ١١ في حسن "في الاتق المرقى" ١٢ في
 ج المرحى ١٣ في حسن "والقلب" ١٤ في حسن "كدر"

غُصُونُ رَوْضٍ دَوَّثَ فِي الرَّبِّ أَوْجُهُمْ
دَمِي عَلَيْهِمْ وَشَعْرِي فِي رِثَائِهِمْ
وَارْتَكُوتُ رُؤُوسَ الْمَنَاجِينِ عَيْشِي عَلَى
خَرِبَتِ ابْنِ الْقَاهِمِ فَفَاتَ فَقَدْ
لَكُنْ رَجَاءُ لِقَائِي الْقَضَاةَ جَلالاً
وَلِي مَهْدٍ أَيْسَهُ كَانَ نَصٌّ عَلَى اسْتِغْنَاءِ
فَتَى سَيِّدِي وَفِي الْمَقْدَارِ شِبْهُ أَيْمٍ
جَارِي أَبَاهُ وَأَخْلَقَ أَنْ يُسَاوِيَهُ
لَهُ مَنَاقِبُ تَشْرِي مَا سَرَى وَتَمَرُّ
عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَعَدْلٌ شَامِلٌ وَتَقَى
خَلَائِقِي فِي الْمَلَأِ لَمْ يَسْتَرْحَمْنِي
يَا كَامِلُ الْأَمَلِ دَاوِي الْفَضْلِ وَأَفْرِه
يَا سَيِّدُ ابْنِ الْمَنَاجِي طَالَ مَطْلَبِي
إِنْ فَهِمْتُ بِالْفِقْهِ فَقَدْ أَقْدَمِينَ دَا
وَأِنْ تَكَلَّمْتُ فِي الْأَصْلَيْنِ فَاعْلُ وَطُنْ

وَأَوْخَسَتْهُ لِذَلِكَ الْمَنْظَرِ الْمُخْصِرِ
كَأَلَدِ رِمَائِينَ مَنْطُومٍ وَمُنْتَشِرِ
أَحْبَابِ قَلْبِي فَلَيْتَ الْكَاسَ لَمْ تَذْكُرْ
نَهَضْتُ فِي وَطْنِي بِإِذْنِ قَاتِنِي وَطَرِي
لَكَ الدِّينِ حَيْثُ عَلَى أَبِي مِنَ الْبُفْرِ
لِرَافِقِهِ فَأَنْظُرْ يَا خَيْرَ مُنْظِرِ
هَذَا الْإِنْفَاقَ نَشَاءِ السِّنِّ وَالْكِبَرِ
وَالْبُدْنَ فِي شَفَقِي كَالْبَدْرِ فِي الْمَحْجَرِ
وَسِيرَةٍ سَارَفَتِيهَا أَعْدَلُ السَّيْرِ
وَعِنَاءُ وَتَوَالٍ غَيْرُ مُخْصِرِ
فَانْتَ وَلا تَنْتَ لَنَا كَالزُّهْرَةِ الزُّهْرِ
بِنِطِ بَيْضِ الدُّعَا يَا عَسَى مُخْصِرِ
مَمْلُوكَتِهَا عَتْرَةً يَالْمَسِي قَا مُخْصِرِ
وَمُنْتَ بِالْحَقِّ صَوْلِ الصَّامِرِ الذِّكْرِ
وَقُلْ وَلَا تَحْمِلْهُ الْوَادِي مَفْجَرِ

١ في من "ذرت" ٢ في ب و تخشيتا ٣ في حسن يدو ٤ في من خرجت ٥ في حسن
تقد رجلاهما ٦ جلال الدين، تفهمت ترجمته ٧ في حسن "حيث لنا امدى" ٨ في ب ادنى
٩ في ل و ب رج "ناستظرنا" : التصحيح من حسن ١٠ في من "فتى" ١١ في ب و ج تهر
١٢ في حسن "مجت" ١٣ سقط البيت في ب ١٤ في ج الوصل ١٥ في ب و ج مختصر في حسن
مختصر ١٦ في ج طبعهما ١٧ في ب تمت : الرازي هو الامام فخر الدين : ابو عبد الله محمد
بن عمر الرازي كان افضل المتأخرين في الطب والفقه والحكمة مات سنة ٦٠٩ هـ داره الطار
المعثرين المعثرين ج ع ١٤

وَإِنْ تَقَرَّرَ مُحَقَّقٌ كُلُّ مُشْتَبِهٍ
 وَلَيْسَ يَرْفَعُ وَأَسَاسِيَّوِيهِ إِذَا
 وَمِنْ قَدِيمٍ زَمَانٍ فِي الْحَدِيثِ لَقَدْ
 مَوْلَايَ صَبْرًا نَحْمَدُكَ إِنَّ لَنَا
 وَاعِظُ وَتُحِبُّكَ فِي الْبَطَاءِ تَعْرِيفِ
 وَلَا تَقْوَى كُنْ فِي غَيْرِ مَعْتَبَةٍ
 أَبْعَدُ حَوْلَ تَنَا جَيْتًا مَرْتَبَةٍ
 وَحَقِّ حُكْمِكَ لَوْلَا الْقُرْبُ مِنْكَ مَا
 بَايَ ذَهَبِي أَقُولُ الشَّعْرُ كُنْتُ فِي
 وَكُرُو حُزْنَ يَغْلِبِي فِي الْحَشَا سَكَنًا
 هَذَا عَلَى أَنْ رُذِيَ الشَّيْخُ لَيْسَ لَهُ
 تَقَدَّرْتُ فِي سَفَرِي إِذْ فَاتَتْ مِنْهُ دَعَا
 دَامَتْ عَلَى لَحْدِهِ سَحَابُ الرِّضَى دِيمًا

٢
 حُسَيْفٌ ذَهَبٌ شَفَاقٌ عَلَى الطَّبْرِي
 نَصَبَتْ لِلطَّوْطَرِ فَأَعْيَرَ مِنْكَ
 وَفَيْتُ فِي الْخِطِّ وَالْعَلْيَا إِلَى الزَّهْرِ
 فِي رُزْنِ أَسْوَدَ فِي سَيْدِ الْبَشَرِ
 لَغَيْبَةٍ ظَلَّتْ مِنْهَا أَيُّ مَعْتَذِرِ
 عَلَى لَمَّا أَطْلَتُ الْمَكْتُ فِي سَفَرِي
 هَلْ لَا وَحْنٌ عَلَى عَشْرِ مِنَ الْعَشْرِ
 رَاجِعَتْ فِكْرِي وَلَا حَقِيقَتْ فِي نَظَرِي
 عَمَّ يَحْمُ عَلَى الْأَلْبَابِ وَالْفِكْرِ
 وَغَرَبَةُ ظَلَّتْ فِيهَا أَيُّ مِنْكَ
 عِنْدِي انْقِصَاءٌ إِلَى أَنْ يَقْضَى عُسْرِي
 فَالْفَقْدُ أَوْعَدَ مَا لَا قَيْتُ فِي سَفَرِي
 مَا نَحَبْتُ الْوَدُوقَ فِي الْأَصَالِ وَالْبُكْرِ

١ في بوج وفي حسن وسيف ٢ الطبري، هو طاهر بن عبد الله، أبو الطيب الطبري المورخ
 والمفسر المشهور ولد سنة ٣٤٠ هـ ومات سنة ٤٥٠ هـ ٤ سيبويه: هو أبو بشر عمرو بن
 عثمان الخزازي العظيم مات سنة ١٠٠ هـ واذن ذلك عمره ٣٣ سنة ٥ في ب نصب
 ٦ في ب وحب ٧ الزهري: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله المحدث الفقيه البارع ولد
 سنة ٥٠ هـ ومات سنة ١٢٤ هـ ٨ في بوج ٩ في بوج وفي وعلى الهامش د
 في حسن "لغربة"، التصحيح من متن ١٠ في ب "عمر من العبيد" في ج عشرين من العشر ١١ في
 ج معنى ١٢ في ج يعصم ١٣ في ج ذكر وخرق ١٤ في ب وج والحشا ١٥ في ب وفي حسن ما
 ١٦ في ب دائماً

٢ في حسن "شفاق" لا في حسن "الحديث" ٣ في حسن "توافين" ٤ في حسن "واسد" -

أَقْنَتْ أَنْ رِياضاً قَبْرَهُ فَهَمَّتْ عَيْنِي عَلَيْهِ مُهْمَلٍ وَمُنْهَمِرٍ
وَدُمْتُ لَكَ أَنْتَ مَاعِنَ الْهَلَالِ وَمَا عَنَى الْمَطْرُقُ فِي زَاهٍ مِنَ الزَّهْرِ
وَدَامَ بِأَبْكَ مُحَمَّدٌ وَمَا بِأَرْبَعَةٍ الْعِزِّ وَالنَّصْرِ وَالْأَقْبَالِ وَالظُّفْرِ

السَّابِعَةُ

قَالَ يَرْتِي أُخْتَهُ شَقِيقَتَهُ الْمُدْعُوَّةُ سِتُّ الرُّكْبِ وَكَانَتْ وَفَاتَهَا فِي جُمَادَى
سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

الطويل:

وَقَوْمًا أَنْظَرُ اشْمُسَ الصُّحَى وَهِيَ فِي كَسْفٍ قَفَا تَرِيَا حَالًا يَجْسَلُ عَنِ الْوَصْفِ
وَأِنْ كَانَ دَمْعُ الْعَيْنِ يُشْفِي وَلَا يُشْفِي وَجُودَ أَمْعَى فَضْلًا بِقِيصٍ مَدَامِعٍ
بَلَى إِنْ أَعِشَ مِنْ غَيْرِ هَفٍّ قَدْ هَفَّى وَلَا تَعْجَبَا إِلَى أَمُوتٍ تَهَفُّفًا
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُ ذُو الْمَنِّ وَاللُّطْفِ إِلَى اللَّهِ إِنَّا رَا حِمُونَ وَحَسَنًا
كَيْفُ الثَّرَى بَعْدَ التَّنْعُمِ وَاللُّطْفِ بَكَيْتُ عَلَى تِلْكَ السَّمَائِلِ عَالِمَا
تَقَارِنُ مَعَ عِزِّ الْهَدَى هَزَّةَ الطَّرْفِ بَكَيْتُ عَلَى حِلْمٍ وَعِلْمٍ وَعِفَّةٍ
وَلَمَّا جُنَّ مِنْ أَرْهَارِهِ ثَمَرَ الْقُطْفِ بَكَيْتُ عَلَى الْعُصْنِ الَّذِي اجْتَثَّ أَصْلُهُ
فَعَا جَلَنِي فِيهِ التَّفَرُّقُ بِالصَّرْفِ بَكَيْتُ عَلَى دِينَارِ رُجْتِهِ مَلَكُهُ

١ في ١ و ب "الهلاك": التصحيح من حسن ٢ في ج نقل البيت كما يأتي

دما أنت ماعن اهلال الهلاك وما عنى المطروق في راس من الزهر

٣ في ب وج وفي ١ و على الها مش وفي حسن "مجدد محروساً": التصحيح من متن ١ في ج "قال لطف الله

٥ في ب وج سقط: هي ست الركبتين على بن محمد بن محمد بن حجر ولدت في سنة سبعين في طبرستان

شذذات ج ٤ مك ٣ ١ في ب تسجي ولا تنفي ٢ في ب قوا ٣ في ب سقط البيت ٤ في ج كسف ٥ في

ب وج وفي ١ و على الها مش "خذ": التصحيح من متن ١

بَكَيْتُ عَلَى الْبَدَنِ الْمُنْقَلِ لِلنَّوَى^١
وَشَمْسٍ تَوَارَتْ بِارْحَابِ مِنَ الثَّرَى
وَجَوْهَرَةٍ رُدَّتْ وَكَانَتْ بَيْنَهُ^٢
وَقَلْبِيَةِ النَّسِ نَفَرَتْ وَالتَّفَاكُهَا
صَغِيرٌ ذَا قَاجَعَةٍ أَلِيَّتُمْ بَعْدَهَا
وَقِيلَ تَصْبِرُ قُلْتُ هَمِيمَاتِهَا
ثَبَّتْ وَقَدْ لَا قِيَتْ حَرْبُ فِرَاقِهَا
تَقُولُ وَقَدْ أَنْ الرَّحِيلُ وَشَاهَدَتْ
أَنِّي أَمْرُؤُ دَنِي مَرْجَبًا بِقَضَائِهِ
فَأَيْنَ اصْطَبَارِي بَعْدَ هَاقْدَ فَقَدْتُهُ
أَسِيدَةَ الرِّكَبِ الرَّحِيلُ رَأَيْتُهُ
سَكَنْتُ بِحَنَاتِ النِّعَمِ وَمُهِجَتِي
مَضَيْتُ وَخَلَفْتُ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا
فَقَدْتُ بِكَ الْأَهْلِينَ قُرْبِي وَالْفَتَى
وَرَأَجَعْتُ سَهْدِي وَالتَّأْسُفَ وَالْأَسَى
وَقَلْبِي لَا تَوْبِي عَلَيْكَ شَقَقْتُهُ
وَأَمَّا أَيْنِي وَالسَّوْلَةُ وَالْبُكََا

وَلَكِنَّهُ مَا زَالَ فِي الْقَلْبِ وَالطَّرَبِ
وَمَا الشَّمْسُ تَأْوِي لِلتَّرَابِ مِنَ الْعَرَبِ
إِلَى صَدَفٍ مِنْ تَرْكَهَا طَيْبِ الْعَرَبِ
لَمَّا خَلَفْتُ عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ خَشْفِ
وَذَاكَ حَالٌ لَيْسَ يَحْتَاجُ لِلْمُسْتَفِ
عَزَّيْتُ بِحَيْشٍ مِنْ هُمُومِي مُصْطَفِ
فَيَا لَيْتَ إِنِّي قَدْ قَرَّرْتُ مِنَ الرَّحْفِ
دَوَاعِي فِرَاقٍ لَا شَدَّ أَعْفُ بِالْكَفِ
فَسُحَّانَ مُرُورَهَا مِنْ الْخُلْدِ فِي كَهْفِ
كَمَا أَنَّ قَلْبِي قَدْ تَوَلَّى بِدَلَّ خَلْفِ
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ لِلْقُفُولِ وَمِنْ عَطْفِ
عَلَى نَارٍ بَعْدَ مِنْكَ لَيْسَ لَهَا مُطْفِ
بِمَضْيَعَةٍ وَالْحَالُ أَفْضَتْ إِلَى خَلْفِ
فَأَقْسَمْتُ مَا لِي بَعْدَ بَعْدِكَ مِنْ الْفِ
وَطَلَّقْتُ لَمَّا أَنَّ رَحْلَتِ الْكَرَى طَرَفِي
وَنَادَيْتُ يَا أَجْبَالَ حِلْمِي الْأَخِي
يُعِيدُكَ طَرَفِي بَعْضَ مَا قَدْ جَرَى يَكْفِي^٣

١ في ب للنوى ٢ في ب تلوي ٣ في ج سقط البيت ٤ في ج خلعت ٥ في ب
وج وفي ١ على الهامش " وقالوا " التصحيح من متن ١ في ج تصرف ٢ في ب
وج انني ٣ في ب بليت ٤ في ج فردت من الرحف ٥ في ب وج وفي ١ على الهامش
" بلاقائه " التصحيح من متن ١ في ج لحنات ٢ في ب حباك ٣ في ج يعيد لظرفي بعد

تَوَلَّهِ مَجْزُورًا إِنَّهُ مُفْرَدٌ
وَإِنِّي غَرِيبٌ لَوْ سَكَنْتُ بِبَلَدٍ قِي
سَلَامٌ وَرِضْوَانٌ وَرَوْحٌ وَرَحْمَةٌ
فَقَلْبِي مِنْ يَوْمِ التَّوَكُّلِ فِي تَعَابِنِ
أَبْعَدَ حَيَاتِي أَرْجَى رَاحَةِ الْبَقَا
إِلَهِي تَذَارِكُنِي بِلُطْفٍ فَإِنِّي
إِلَهِي حَسْبِي أَنْتَ فَارْحَمْ تَذَلُّ لِي
وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنْسَامِ وَإِلَيْهِ
وَذِلَّةٌ مَقْهُورٌ وَخَشَّةٌ مُسْتَحْفِ
وَإِنِّي وَحِيدٌ لَوْ رَكَنْتُ إِلَى الْفَنِّ
عَلَيْكَ مِنَ الرَّحْمَنِ ذِي الْجُودِ وَالْعُطْفِ
إِلَى أَنْ أُرَى فِي الْحَشْرِ تَخَصُّبًا فِي صَفِّي
فَيَا تَعَبِي إِنْ كَانَ يُبْطِئُ بِي حَشْفِي
إِذَا لَمْ لَغَشْتِي يَا قَوِي لَفِي ضَعْفِي
فَاتَّبِعْنِي فِيمَا نَابَنِي بِكَ أَسْتَعِظُ فِي
وَأَصْحَابِهِ مَا أَشْتَأَقُ نَائِي إِلَى الْفَنِّ

۱ فی ب وحده ۲ فی ب وج و فی ا علی الهامس "ریحان" التصحیح من متن ۳ فی ج د
۴ اورد هنا بطریق مراعاة النظیر اسماء سور القرآن الکریم وھی التعابن الحشر والصف
۵ فی ب ینظر فی ۶ فی ج تقینی ۷ فی ج یأتنی ۸ فی ج الف

الْقِسْمُ السَّادِسُ

الْمَوْشَحَاتُ

قَالَ حَسْبُ مَا اقْتَرَحَ عَلَيَّ وَزُنْ :
 هَلْ يَنْفَعُ الْوَجْدُ وَيُقِيدُ : "المرشح التام من البحر البسيط" : أَهْلٌ عَلَى مَنْ بَكَى جُنَاحٌ ٥

سَمِعْتُ مِنْ بَعْدِكُمْ تَعُودُوا	قَمَا عَلَى مُحْسِنِ جُنَاحٍ
عَشَقْتُ بَدْرًا بِلَا سِرَّارٍ	أَفْلَحْتُ فِي حُبِّهِ فَلَاخُ
بَدْرًا أَنَا فِي الْهَرَى شَهِيدٌ	لَمَّا سَيَفِ الْجَفُونَ مَنَالٌ
فَطَرَفُهُ وَالْجَمْعُ وَجِيدَةٌ	مَا ضُفُوفُ وَمُسْتَقْبَلٌ وَحَالٌ
لَوْ صَدَقْتُ بِاللِّقَاءِ وَعُودَةٌ	مَا عِلَلُ الْقَلْبِ بِالْحَالِ
رَأَيْتُ الَّذِي لَا مَنَى سَدِيدٌ	بِحَقِّ وَحَقِّ الْهَرَى صُرَاحٌ
لَكِنِّي لَسْتُ بِاخْتِيَارِي	يَا عَاذِلِي فِي هَرَى الْمَلَاخِ
أَفْزَى لَطِيفًا حَوَى الْمَلَاخَةُ	عَلَى الْجَمْعِ قَلْبُهُ جَبِلٌ
وَرَدَّةٌ حَذِيذُهُ بِالْوَقَاخَةِ	مِنْهَا اسْتَحَى رَجَبُ الْقَلْبِ
قَدْ ادْعَى الصَّبُّ أَنَّ رَاخَةً	كَرَيْقُهُ الْعَذْبُ فَاخْتَلُ

١ في ج "قال رضي الله عنه" ٢ في ب "افرح عليه على" في ج "اترح عليه على" ٣ في ب
 وج وفي و على الهامش "أم" : التصحيح من متن ١ ٤ سقط اللفظ في ب ٥ هنا زيادة
 "فقال" في ب وفي ج "فقال حفظه الله" ٦ في ج مرأى ٧ في ج خذها مالوقاخة
 ٨ في ج لريقة

وَمُرْهَفٌ طَرْنُهُ حَدِيدٌ
 إِذَا يَدُ الْهَامِ الْبَاشَارُ
 مُهْمَفٌ مُفْرَدٌ التَّشْيِ
 قَدْ مَلَّ سَكْنَى حَنَانِ عَدْنٍ
 أَقْرَعُ عُمَرَى عَلَيْهِ سَيِّ
 أَوْ دُلُوكَا نَ ذَا يُفِيدُ
 أَنِي أَقْصَى بِهِ هَمَارِي
 وَلَيْسَ لَهُ حَيْنٌ مَأْسُ مَشْبَةٍ
 وَلَا أَطِيقُ السَّلْوَعَةَ
 أَنَا كَمَا قِيلَ فِي مَبْنَةٍ
 إِنَّ دَامَ ذَا الْحَيِّ سَعِيدُ
 عَطَاءُ دُوحِي لَهُ شَعَارِي
 يَارِبَتِ سَمْرًا عَلَيْهِ جُنَّتْ
 ثُمَّ أَنْتَنِي رَاجِعًا فَأَنْتَ
 فَأَسَدَتْ لَأَمَتَهَا وَعَنْتَ
 يَا أُمِّي الْحَبِيبُ الَّذِي تُرِيدُ
 لِمَنْ طَرَقَ أَمْسٍ بَابُ دَارِي

وَقَدْ هُيْجَلُ الرِّمَاحِ
 نَادَيْتَ يَا قَوْمَنَا السِّلَاحَ
 وَصَالَهُ عَابَةُ الْمُنَى
 وَاتَّخَذَ الْقَلْبُ مَسْكِنًا
 إِنْ لَمْ أَنْتَلِ وَصَلَهُ أَنَا
 أَوْ كَانَ مِنْ خُلُقِهِ السَّمَاحُ
 صَمًا وَلَتَمَّا وَشَرِبَ رَاحَ
 مَرَّ عَلَى الْفِكْرِ أَوْ خَطَرَ
 هَمِّي الَّذِي لَا مَرَادَ مَسْرُ
 أَتَمَعُ بِالْقُرْبِ وَالنَّظَرِ
 يَأْسَعُدُ قَدْ نَزَرْتُ بِالْجَنَاحِ
 إِنَّ سَمَاحَ الْهَمْوَى رُبَاحَ
 لَمَّا أَتَى دَارَ وَصَلِهَا
 لَمَّا مَضَى خَوْفَ بَعْلِهَا
 وَالْعُجْمُ مِنْ بَعْضِ شَعْلِهَا
 لَوْ زَاوَى كَانَ أَبْرَكَ وَأَصْبَحَ
 أَخَذَ قَلْبِي مَعُودًا رَاحَ

١ في جينال ٢ في افرغ ٣ في ج اعد ٤ في ب ول "يس" ه في ج ماض سنه ٥ لا في
 ج وبالنظر ٦ في ج اني ٧ في ج قرب الجاح ٨ في ج به ٩ في و على الهامش "لما"
 شاهنا زيادة "ما" في سائر النسخ

الْثَانِيَةُ

٢

قَالَ حَسْبُ مَا اقْتَرَحَ عَلَيْهِ فِي خُرُوجِهِ:
 صَلِّ تَأْصِدًا قَدْ آمَلْتُكَ: التَّوَحُّدَ الْأَقْرَعُ مِنَ الرَّحِيضِ: اذْ لَمْ يَجِدْ فَنِي حُرًّا
 فَأَنْتَ عَقْدٌ مَعْتَمِرٌ لَمْ تَقْتَرِرْ لِرَاسِطَةٍ
 وَأَنْتَ شَكْلٌ حَسَنٌ وَالْجُودُ فِيكَ صَابِغَةٌ
 فَلَا تَقُلْ يَا مُحْسِنُ هَذَا التَّائِمَانِ لَطَةً
 فَالْوَصْفُ لَنْ يُمِثِّلَكَ لِكُلِّ صَبٍّ يَشْعُرُ
 بِالطَّيْفِ قَدْ وَعَدَ شَيْءٌ كَيْفَ وَطَرَنِي مَا هَجَمَ
 وَسَارِمُذٌ فَارَقْتَنِي وَرَاكَ قَلْبِي نَالِقَطَعُ
 فَارْحَمَهُ فَهُوَ قَدْ فَنَى وَأَنْظُرْ لَهُ فِي مَا صَنَعَ
 فَإِنَّهُ فِيكَ هَلَكَ وَمَسَّهُ مِنْكَ الضُّرُّ
 جِئْتُ مِنْ يَوْمِ النَّوَى فَارْحَمِ سَلَمَتِ مَصْرَعِي
 وَبَانَ مَكْرُومُ الْهَوَى مُذْ بَلَّ حَيْثُ بِي مَدْمَعِي
 وَلَيْسَ لِي عَيْشٌ سِوَى إِنْ مَرَّ مُحِبُّو بِي مَعِي
 يَا قَهْرِي قَلْبِي فَلَاكُ مِنْ فِيهِ فَكُوهُ قَلْبِي

١ في ب و "المرشحة الثانية" ٢ في ب "قال حسب ما اقترح عليه في خروجه": في ج
 "قال رضي الله عنه حسب ما اقترحه" ٣ في ج سر ٤ في ب و ج وفي و على الماش
 "ملك: اتبعهم من متن ١ ٥ في ب و ج يفتقر ٦ في ب تشع ٧ في ج سقط البيت

وَأَهْوِ مَسَافَةَ السَّفَرِ يَا بَدْرُ انْعِمِ بِاللِّقَاءِ
 وَلَعْدِلْ إِلَى يَاقَتَرٍ وَفِيَّ إِلَى فِي شِقَا
 وَقُلْتُ لِمَا أَنْ حَظَرَ يَا اللَّهُ يَا غَضْنَ الثَّقَا
 سُبْحَانَ رَبِّ عَذْلَكَ قِفْ لِي قَلِيلًا أَنْظُرْ
 وَشَادِنٍ مِنَ الْخَطَا يَقْتُلْنِي بِالْعَمْدِ
 زَارَ فَعَلْتُ أَذْ سَطَا بِصَارِمٍ كَالْمُهْنَدِي
 وَأَصِلْ وَكُنْ مُشْرِطًا مَا شَيْئٌ فَهُوَ عِنْدِي
 قَالَ: هَلُمَّ ذَهَبْ وَذَلِكَ فَعَلْتُ لَوْ تَحْتَشَى دُرْ

الثَّالِثَةُ

قَالَ: الْمَوْشِعُ الثَّامِنُ مِنَ السَّرِيعِ:

إِنْ لَاحَ مَنْ فَادِقَ طَرَفِي وَبَانَ: نَلْتُ الْأَمَانَ: وَقُلْتُ يَا بَشْرُكِي بِالْوَصْلِ دَانَ
 مَا ضَرَمَ مِنْ أَشْعَلُ فِكْرِي وَسَارَ لَوْ كَانَ زَادَ
 أَضْرَمَ فِي الْأَحْتِسَامِ مَتَى شَرَّازَ مُذْكَانَ جَارَ
 لَبِئْتُ فِيهِ بِعَدْلِهِ الْعِزَّازَ تَرَابَ إِشْمَارَ
 وَلَا مَنِي كُلِّ قَصِيمِ اللِّسَانِ: لَهُ بَيَانُ: دَوَى عَنِ الْعُشَاءِ أَدُنْ نَصَانُ
 يَا مَنْ جَرَى مِنْ أَدْمِي مَا كَفَى وَمَا أَكْتَفَى
 ظَلَمْتَنِي بِالْعَدْرِ يَوْمَ الْوَفَا وَبِالْجَفَا
 قَلْبُكَ فِي الْقِسْوَةِ مِثْلَ الصَّفَا وَمَا صَفَا

ل في ب وج وانسم لا ب "واهم فاني في الشقا"، فاج "وعزاني شقا" في ج قلبي ع في ب
 وج مشرطا ه في ب وج واذا در لا في ج "قال دعني الله تعالى عنه وارضاه" ع في ج
 يشعل ش في ج سار -

يَا قَمَرُ أَثْمَرُ عَصْنُ بَانَ: قَاسِي الْجَنَانُ: لَكِنَّ قَسَى قَلْبُكَ فَالْقَدُ لَكَ
 لِلَّهِ لَيْلٌ مَرَحُلُوا الْحَنَّا عَذْبُ الشَّائِ
 أَخْفَنِي مِنْ وَدَّهِمْ بِالْمُنَى وَبِالْهَنَّا
 أَصْبَحْتُ فِي فَقْرٍ لِدَاكَ الْغَنَى وَفِي عَنَّا
 عَيْنَايَ بِالْأَدْمَعِ كَمْ تَجْرِيَانِ: وَالْحَسَمُ فَاانَ: وَقَطْرُهَا الْإِحْبَارُ شَبَّ الْإِيَانِ
 قَدْ سَكَبْتُ الدَّمْعَ بِحَسْمِي وَبِ
 وَكُنْتُ قَبْلَ الْعِشْقِ عِنْدِي عَجَبٌ مِمَّنْ لَحَبٌ
 أَدْفَعُ بِالرَّحْمَةِ ظَهَرَ النُّعْبِ بِلا نَصَبِ
 حَتَّى أَجِيتُ الْحُبَّ لَسَادَ عَانَ: بِلا تَوَانٍ: فَاللهُ إِنْ طَالَ الْجَفَا لَلْسَعَانِ
 مِنْ لِي بِسَمَاءٍ كَبَدَ السَّمَاءِ فِي الْأَبْتَسَامِ
 صَفَتْ فَالْعُرْتُ أَسْمَاءَ فِي هَذَا النُّظَامِ
 وَرَقُلْتُ يَا قَلْبِي يَا مَسْتَهَامَ مِنْ الْغُرَامِ
 يَا دِرْأِي اللَّذَاتِ فِي ذَا الْأَوَانِ: فَالْوَصْلُ آنَ: وَقَدْ صَعَا الْوَقْتُ وَرَأَى الزَّمَانُ

الرَّابِعَةُ

قَالَ: الْمُتَوَسِّعُ السَّامُ مِنَ الْهَرَجِ:

رَعَاكَ اللَّهُ يَا بَدْرِي وَأَنْ بَالَعْتُ فِي هَجْرِي
 تَمَادَى مِنْكَ هَجْرِي وَمَا السُّلْوَانُ مِنْ مَكَانِي وَأَتَسَانِي إِنْ سَكَنِي

١ في ج غنا ٢ في ب سلب ٣ في ب وج صدت ٤ في ب وج اللذة
 ٥ في ج فالوقت ٦ في ب سقط، في ج قال رضي الله عنه ٧ في ج سقط المشطر

حَدِيثُ النَّبِيِّ إِذْ تَجْرَى دُمُوعِي مِنْهُ كَالْحَرِّ
 أَمَا تَجْتَنُّ مَسِيئَةً أَمَا تَرَى لِيذِي السَّقَمِ أَمَا تَحْشَى مِنَ الْإِثْمِ
 فَمَا أَسْعَى عَلَى الْجَنِّهِرِ وَكَمْ أَجْبِرِي بِلَا أَجْرِ
 أَعِذْ بِالْقُرْبِ أَيَّامِي أَزِلْ بِالْوَصْلِ الْأَيَّامِي وَلَا تَخْضَلْ يَلَوَّامِي
 وَصَلْنِي وَأَعْتِنِي شُكْرِي لِأَصْحَابِكَ مِنْ شُكْرِي
 مَضَى فِي حَبِيهِ عَقْلِي حَبِيْبٌ لَا يَرَى قَتْلِي حَرَامًا وَهُوَ فِي حِلِّي
 وَلَا أَطْلُبُ فِي الدَّهْرِ وَحَقَّ الشَّقَقُ بِالْوَتْرِ
 رَأَتْهُ غَادَةٌ يَلْعَبُ فَقَالَتْ قُمْ يَا نَشِيْرٌ وَدَعْ مَنْ لَمْ يَنْتَعِبْ
 وَهَاتِ تَغْرُكُ عَلَى تَغْرِي وَقَوْمُ أَقْعُدْ عَلَى صَدْرِي

الخامسة

قَالَ: الْمَوْشَعُ مِنَ الْجَنِّ الْمَجْتَبِ:

لَا تَسْمَعِي قَوْلَ وَاشِدٍ قَدْ جَاءَ شَيْئًا قَرِيْبًا
 لَسْتُ أَتَوَاتُ حَبِيْ فَلِمَ دُعِيتُ تَخَالِغِ
 وَمَتَّ عَشَقًا فَحَسْبِيْ مِنْ غَاذِلِيْ كَمْ يَنْزَعُ
 فَيَا حَبِيْبَةَ قَلْبِيْ قَوْلِيْ قَاتِيْ سَمَاعِيْ
 مَذْنُوتِ عَيْنِيْ حَبِيْبِيْ جَانِيْ عَلَيْكَ الْمَضَامِيْ

١- في ج يجمع ٢- في ج آثامي ٣- في ب وج تجعل ٤- في ج فيه ٥- في ج محي ٦- في ج فهو
 ٧- في ب فالوتر ٨- في ب وقم ٩- في ج "قال رضي الله عنه ١٠- في ب فحي ١١- في ب وج
 حاسدي ١٢- في ب تنازع ١٣- في ب وج فاني لسامع ١٤- في ج حبي -

وَالْقَتْلُ مِنْكَ خَفِيًّا	وَصَادَ سِرِّي نَاشِي
خَذَى وَجَانِي خِلَانِي	مِثِّي وَمَا شِئْتَ مِنِّي
إِنِّي وَفِيٌّ رَصَافٌ	وَسَائِلِي النَّاسَ عَنِّي
بَادِي السَّقَامِ وَخَابِ	وَرَأَيْتَنِي اللَّهَ إِنِّي
فَأَحْسَنِي لِي وَلَا فِي	لَا فِي الْخَفَاءِ سَاءَ ظَنِّي
فَوَاصِلِيْنِي مِلِّيًّا	قَلْبِي مِنَ الْبُعْدِ نَاشِي
قُرْبُ الرُّتَبِ الْعَبُوسِ	قَدَحْتَ جِسْمِي حَتَّى
إِنْ رُمْتَ تَقْرِئِعَ كَيْسِي	فَأَبْدِيهِ مُشْتَا
يُرْزَلُ هَمِّي وَبُؤْسِي	وَعَالِقِيْنِي حَتَّى
مِنْهَا سُرُورُ النُّفُوسِ	وَهَاتِ كَأْسَاتِي
وَالْمَيْتُ أَصْبَحَ حَيًّا	فَالْمَقْعَدُ نَسَابَ مَا شِي
مُحِبِّكَ بَدَلًا	قَدَرَا قَتْنِي بَدْرُتَمِ
أَسْلَوْهُوَاهُ بَدَلِي	إِذَا هَمَمْتُ بِرُعْمِي
يَا بَدْرُ مِثْلُ الْخِيَالِ	قَدِصْرْتُ مِنْ قُرْطِ سُقْمِي
لَا بَدْلِي مِنْ وَصَالِ	هَمِّي الْخِيَالِ بِرُعْمِي
سَكُوتُ سَعْدِي وَرِيًّا	لَمَّا عَشَقْتُكَ نَاشِي

١ في ب "وسارحك" في ج وفي على الهامش "وسرركبك" في ادج نيك
 ٢ في ب وج قبليتي في ج سقط البيت في ب زارني في ج زعمي
 ٣ في ج هب لي في ج ياسي -

السادسة

قَالَ وَكُتِبَ بِهَا إِلَى قَاضِي الْقَضَاةِ صَدْرِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ الْأَدَمِيِّ وَهُمَا بِدَمَشْقَ
سَنَةِ إِثْنَيْنِ وَثَمَانِي مِائَةٍ ٤٠٠
أَعْنِ مُؤَمَّنًا صَبًّا طَوِيلَ عَسَى شَعْرُ الذِّكْرِ

الهنج:

فَقَدْ الصَّبْرُ مَفْقُودُ	وَمِنَ الْأَهْلَيْنِ وَالْأَصْحَابِ
سَقِيئُ عَادَةٍ عَيْنُ	أَسَى مُدَّ فَارَقَ الْإِحْبَابِ
لَهُ فِي الْقُرْبِ يُبْعِدُ	فَمَا الظَّنُّ بِهِ إِذْ غَابَ
جَفَّتْ وَدَّةُ الْقُرْبَى	وَلَمْ يَسْأَلِ الْأَجْرَ
دَمَشْقُ الْعَادَةِ الْحُسْنَا	لَوْصِفَ النَّهْرُ بِالْقَصَبِ
عَلَى مِصْرَ زَهَتْ حُسْنَا	وَلَكِنْ مَوْطِنِي حَشْبِي
وَقَالُوا إِنَّمَا أَدْنَى	نَعَمْ أَذْنَى إِلَى قَلْبِي
وَقَدْ سَأَلُوا الْكَرْبَا	فَقَالَ أَهْبطُوا مِصْرًا ٥

١ في ج "قال رضي الله عنه" في ب وج "القاضي" ثم في هـ هنا زيادة "رضي الله عنه"
في ج هـ في ب وج سقيماً لا في ب وج وفي ر على الهامش "ان" : التصحيح
من متن ر في ب تسأل هـ قد اورد في هذا البيت آية من سورة البقرة
بوجه لطيف وهي "واذ قلتم... اهبطوا مصراً فان لكم ما سألتم" الخ البقرة (٧١)
هو صدر الدين علي ابن امين الدين محمد بن محمد الادمي الحنفي ولد سنة ٤٤٠ و
اشتغل بالادب ونظر في الفقه مات سنة ٥١٢ وكان قاضي القضاة الحنفية
بدمشق: النجوم ج ٦ ص ١٠١ : باخرج في ورق فيقول في الضوء واللامع انه ولد سنة ٧٦٨
ومات سنة ٨١٢ : الضوء ج ١ ص ١٠١ وفي الشذرات انه ولد بدمشق سنة ٧٦٧ ومات سنة ٨١٧
شذرات ج ٧ ص ١٣١ : كتب ابن جزيب في الان لا يذكرونها في موضع آخر

حَكَتْ جَنَّةُ رِضْوَانٍ^١
 فَكُمُ مِنْ زَهْرٍ رِيسَتَانِ
 وَكُمُ مِنْ صَدْرِ اَيُّوَانِ
 فَمَا أَطْيَبَ الْقَلْبَا
 عَلَى الْقَدْرِ وَالْمَعْنَى
 سَمَا أَفْضَلًا هَمَى مُزْنَا
 فَيَا لِنَمَاهُ مَا أَهْمَا
 هَدَى وَحَبَا صَحْبَا
 أَحْبَابِي أَرْحَمُوا شَكْوَى
 وَجُودِي إِلَى مِنَ الرَّجْوَى
 فَهَلْ عَنْ مَنِّكُمْ سَلَوَى
 وَلَا تَكْثُرُوا الْعَتَبَا
 دِمَشْقُ الشَّامِ إِعْجَابَا
 حَمَا الْقُمْرِي أَطْرَابَا
 بِقَلْبِ الْمَاءِ قَدْ طَابَا^٣
 وَمَا أَرْحَبَ الصَّدَا
 فَكُمُ عَنْ نَازِلِ أَغْصَى
 وَلَمَّا أَرَأَتْ سَمَا أَرْضَا
 وَسَيْفَ الْعِزْمِ مَا أَضَى
 فَكُمُ مِنْ طَالِبِ يُقْرَا
 عَرَبٍ مِنْ مُحِبِّكُمْ
 بُوْعْدُ مِنْ تَلَا قِيَكُمْ
 لِنَفْسٍ تَلَفَتْ فَيَكُمُ
 لَعَلَّ لَهَا عُدْرَا

١ في ج الرضوان ٢ في ج الطنب ٣ في ١ ولما في وعلى الهامش "اشرح" في ج وصلا
 ٤ في ج عجم ٥ في ب يلاقيكم ٦ في ب من ٧ في ج حبكم

السكينة

قَالَ يُخَاطَبُ بِهَا الْقَاضِي مُحَمَّدُ الدِّينِ فَضْلُ اللَّهِ ابْنُ مَكَاسٍ: ١

إِنْ لَاحَ كَالْفَضْلِ أَوْ رُشِّ	الْمَوْشِمُ مِنَ الْبَحْرِ الْمُجْتَمِعِ:	خَلَعْتُ فِيهِ عِذَارِي
مُهْمُفُهُفٌ ذَوْعُجٍ	الْأَبْيَاتِ فِي الرَّجَزِ:	خَلُّوا الدَّلَالَ تَرْكِي
سَعْيِي وَحُجِّي	هـ	وَفِيهِ صِهَامُ نُسْكِ
عِذَارُهُ بِنُفْسِي		وَالْقَالَ مِنْهُ مُسْكِ
وَالرَّيْنُ خَمْرِي وَ الشَّجِي		مَوْلَعٌ بِالْفَتَلِ
وَبِالْجَفَا أَنَا مُحَرَّقٌ		وَحَدَّهْ جُلْنَارِي
أَشْكُو بِأَشْيَائِي لَهَبٌ		شَرَارُهُ مِنْ دَمْعِي
وَفَرْقَةٌ أَرَى عَجَبٌ		وَتَوْعَمُهَا يَجْمَعُ
يَا هَاهُنَا بِلَا سَبَبٍ		هَلْ لِلْقَاءِ مِنْ رَجْعٍ
أَكْتَلُ وَلَا تَحْتَشَى الطَّلَبُ		بِالْوُتْرِ لَا وَالشَّفْعُ ٢

١ في ب "قال يخاطب محمد الدين مجيباً: في ج" قال رضي الله عنه يخاطب محمد الدين ٣ في ج غنج
 ٢ في ب محججى: في ج عجبي ه في ج سقط البيت ٤ في ج كل ناري ٥ في ب العجب و في ج و
 فرعها ٦ في ب وج اقبل ٧

محمد الدين: هو محمد الدين، فضل الله ابن الوزير فخر الدين الروافضى عبد الرحمن بن عبد الرزاق
 بن ابراهيم ابن مكاس المصري القبطي - الاديب الفاضل والشاعر المشهور ولد
 سنة ٤٦٩ وتوفي سنة ٨٢٢: حسن ج ٢٤٦: النجوم ج ٧ ص ٤٨ (تقدمت ترجمة)
 فيه اقتباس من الآية والشفع والوتر الفجور (٣)

فَإِنَّ قَوْمِي لَا زَفَقَ ١
 قَلْبِي لِلْأَحْمَارِ عَوَى
 وَلَا مَعْنِي فِي الْهَوَى
 وَلَا يَكُنِّي سِوَى
 مُقْتَنٍ رَقِي مِنْ جَوَى
 لَهُ أَوْلَا حَسَنٍ أَعْتَقَ
 مَوْتِي لَهُ حَبَّةٌ عَدَا
 حَوْثِي دُرٌّ مَجْتَلَى
 فِي أَنْفَضِ لَا يَمْنِي إِلَى
 مَجْدِ الْفَخَاذِ وَالْعَلَا
 وَمَا عَلَيْهِ مُخَفَّقُ
 وَعَادَةً قَالَتْ سُبِي
 يَا جَارِي لَيْسَ بِالنَّبِيِّ
 عَلِقْتُ غَضًّا مَرَبِي
 رَمَيْتُ رَوْحِي رَأْبِي
 لَيْسَ مَا أُرِكَ الشَّيْخُ وَأَعَشَى

أَنْ يَطْلُبُوكَ بِشَارِي
 وَلَا أَطَاعَ النَّاسُ هِي
 إِلَّا الْخَلِيعُ الْإِلَهِ
 مَدِجُ فَضْلِ اللَّهِ
 فِيهِ الْحَدِيثُ وَهِي
 وَالْمَدْحُ فِيهِ شِعَارِي
 مِنْ أَمَلِهِ وَالْخَطِّ
 أَنْصَرْتُه فَأَلْفَطِ
 مُمَوِّهٍ بِالرَّوْعِ
 حَامِي الرُّوَيْ بِالْحِظِّ
 فِي فَضْلِهِ مِنْ غَبَارِ
 عَقْلِي بِحَبِّ اسْتَمَرِ
 مَا تَنَاسَلِي مِنْ خَبَرِي
 عِذَارُهُ الطَّارِي هَرِي
 مِنْ أَهْلِ هَذَا الْقَرِي
 عُثَيْرُ أَحْضَرُ وَلِيَّارِي

١ في وفي المتن "ارفق" ٢ في ب رج مليني ٣ في ب تحفلا ٤ في ج اللفظ
 ٥ في ج في وصله عياري ٦ في و على الهامش "لا بالنبي لا تغفلي": في ب "يا جاري
 لا بالنبي": في ج "يا جاري لا بالنبي ٧ في ب رج لا تغفلي ٨ في ج روي ٩ في ب وج
 و في الهامش "ارمي": التصحيح من متن و ١٠ في ج سقط

الْقِسْمُ السَّابِعُ

الْمَقَاطِعُ

وَهِيَ سَبْعُونَ مَقْطُوعًا لَتَوَازِي كُلَّ قَصِيدَةٍ بِعَشْرَةِ: قَالَ:

:المجئت:

تَوَلَّعْتُ بَعَابٍ لِسْتَهَامٍ وَحُبَيْدٍ
وَقَدْ عَصَى كُلُّ لَاحِجٍ فَمَا لَهَا وَلَعَثَ بِهِ

:الرجز:

وَقَالَ: يَا مُبْدِي مَا فِي حُسْنِهِ وَاصِلَ أَخَا
فَقَالَ هَلْ صَفَيْتَ فِي مَسَاوِيهِ هَمَّ لَهُ عَامٌ وَمَا وَصَلْنَا
قُلْتُ نَعَمْ وَفِي هُدُومِ شَتَا قُلْتُ نَعَمْ وَفِي هُدُومِ شَتَا

:الرمز:

بَانَ بَرِّي مِنْ دُمُوعِي جِئْتُ بَانُوا وَافْتِضَّاحِي
كَمْ جَهَاتٍ مُلِيتُ مِنْ فَرَطُ حُرْنِي وَلَوْ أَح

:المجئت:

وَقَالَ: مَحْبُوبَتِي وَاصِلَتْنِي
وَذَائِبَ قَلْبٍ حَسُودِي مَا لَعَمْتُ عَنِّي لَشَّتَتْ
لَمَّا دَمْتُ وَتَقَتَّتْ لَمَّا دَمْتُ وَتَقَتَّتْ

:المجئت:

وَقَالَ مُلَغِّزًا فِي الْحُجُورِ: إِنَّ الْأَصْبَةَ بَانُوا
فَحَاجٍ يَا صَاحِبَ مَا عَكْسِي وَخَلَّفُونِي طَرِجًا
مِثْلَ بَانُوا صَحِيحًا

١ سقطت العبارة في ب ٢ في ب وج وفي أعلى الهامش "ونت" التصحيح من متن ١

٣ سقط في اوج ٤ سقط في ج

وَقَالَ:

البسيط:

إِلَيْهِ إِذْ ظَلَّ إِلَى مُبَاعِدُ
أَعْيُنَ وَكُنْ لِي يَدًا وَسَاعِدُ

يَا اللَّهُ يَا رَسُولَ حَبِي
فَإِنْ جَرَى عِنْدَهُ حَدِيثِي

وَقَالَ:

التقارب:

أَوَامِرُهُ فِي الْحَشَا تُتَّبَعُ
وَقُلْتُ لِلْفَاقِحِينَ قَالُوا قَطَعُ

وَبِمَا رَشَأَ سَيْفُ الْحَاظِلِ
وَقَالُوا مَضَى ظُلْتُ فِي مُجْتَبَى

وَقَالَ:

السريع:

وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ بَشَرٌ مِثْلُ غَلَطٍ
فَكَانَ لَكِنْ لِيُودِ أَدَى فَتَطُ

لِي صَاحِبٌ أَخْطَأْتُ فِي وَدِي
أَعْدَدْتُ مِنْهُ فِي الْبَدَى صَارِمًا

المجته:

وَمَا حَوَّشَتْهُ ضُلُوعِي
يَنْزِلُ لِي وَطْلُوعِي

أَشْكُوا إِلَى اللَّهِ مَا بِي
قَدْ طَابَتْ التَّقَمُّجِي

الكامل:

فَأَنَا كِرَامُ بَنِي الزَّوَانِ
لَا يُبْطِلِيَانِ وَيُسِيرَانِ

وَلَدَاكَ يَا بَحْرَ النَّدَى
فَهُمَا لِرَوْحٍ مُغْدِمِ

وَقَالَ:

السريع:

وَطَرَفُهُ بِالْثَبِّ نَفَاطُ
سَأَلَتْهُ مَا الْأَسْمُ عِبَاتُ

يَعْبَتْ بِالْهَجَرِ إِنْ لِي أَهْبَتْ
لَمْ يَيْتَسِمَ نَفْثًا وَقَدْ قَالَ إِذْ

١ في ب وج وفي ا على العاش "يباعد" التصحيح من متن ١ لا في ج عن ٢ في ج لغوادي
٢ سقطت العبارة في ب وج ٣ في ج سقط ٤ في ب وج وفي ا على العاش "شادن" التصحيح من
متن ٤ في ب وج وفي ا على العاش "ناظرة" التصحيح من متن ١ ٥ في ج وفي ا على العاش
"عجبا": في ب سقط اللفظ في مرات "فيها" لا في ج "قلت عبات"
٦ في ا مرات "يلتسم" لا في ا مرات "اسم"

وَقَالَ فِي مُعَذِّرٍ: ^١الكامل:

طَلَعَ الْعِذَارُ بِخَدِّهِ
وَجِئْتُ مِنْ عَشْقَى لَهُ
فَأَمْسَتْ فِيهِ مِنْ مُعَارِضٍ
صَدَقَ الَّذِي سَمَاهُ عَارِضٌ

وَقَالَ مُلَغَزٌ إِلَى السَّمْعِيلِ: ^٢الرمي:

لِي عَامُ سَاءَ قَلْبِي
أَضْمَرَ الْقَلْبُ اسْمَهُ عَنْ
فِيهِ بُعْدِي عَنْ حَبِيبِي
كُلَّ لَاحٍ وَسَرِيبٍ

وَقَالَ فِيهِ اسْمُهُ عَلَى: ^٣المجث:

يَا عَيْتَ عَيْتِي وَلَا مِي
وَحَيَّ يَا سَيْنَ إِي
مِنْ الْعِدَى يَا مُرَادِي
لِيَمِمْ تَفْرِكَ صَادِي

وَقَالَ فِي حَسَنِ الشَّقَتَيْنِ يَلِجُ الْقَلْبَيْنِ: ^٤الرمي:

سَأَلُوا عَنِّ عَارِشِي فِي
أَسْقَمِيهِ مُقَلَّتَاهُ
فِيمَا بَادَ سَنَاهُ
قُلْتُ لَا بَلْ شَفَاهُ

وَقَالَ: ^٥الكامل:

وَلَقَدْ سَهَرْتُ بِسَبِيلَةٍ
وَالْبَرَقُ يُخَفِّقُ قَلْبُهُ
ظُلُمَاءُ طَالَ بِهَا حَبِيبِي
فَرَجَرْتُهُ قُرْبَ الْحَبِيبِ

وَقَالَ: ^٦المتقارب:

يَا سَكَنْدَرِيَّةَ مَا كَرِيهُ
وَقَدْ قِيلَ تَفَرَّقَ شَدِيدُ الْبَيَا
بِهِ وَخَلَّ نَارُهُ تُسَعِّرُ
مِنْ قُلْتُ وَلَكِنَّهُ أَجْرُ

١ في ج سقط ٢ في اوب سقط ٣ في مرات "بعدي" ٤ في ب اصم ٥ في ب
"في على": في ج سقط ٦ في ج لم يتم ٧ سقطت العبارة في ب ج ش في ب وج وني و
على العاش "قال": التصحيح من متن و ٨ في ب قصرت ٩ في ب وخيم ١٠ في سائر
النسخ "نقلت" ١١ في ب تنجز في اوج احر

وَقَالَ مُقْتَسِبًا:

:الرجز:

يَا مُعْتَرَّ الْجَبَّارِ أَمْوَالَكُمْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ تُصِيبَكُمْ قَارِعَةٌأَدُّوا خَرَكَاتَهَا وَلَا تَنْكَأُوا
لَا تَحْكُمُ أَهْلَكُمْ التَّكَاثُرُ ٢

وَقَالَ:

:البيسط:

كُنْتُ لِمَنْ لَا مَنِي شَرَفٌ
وَأَعُشْتُ لِقَاسِي الصَّدُودِ مِثْلِيوَأَعُذُّ رُودُقَ الْفَرَامِ كَاسًا
فَأَسْتَنْطِ الْعُذْرَى وَقَاسًا

وَقَالَ:

:الوافر:

وَقَالَ لَوَاقِدُ هَجَرَتْ بُدُورًا
نَقَلْتُ قِنَاعَةً مَعِيَ لَا نَفِيلَا هَيْفَ لَيْسَ بِالْقَبْرِ الْمُنِيرِ
رَضِيكَ مِنَ الْأَحِبَّةِ بِالْيَسِيرِ ٣

وَقَالَ:

:الوافر:

وَحَدَّكَ وَالْعِذَارِ أَيْمٌ وَجَدًا
وَأَسَفُ فِي الصَّدُودِ لِسُرٍّ حَظِيوَلَمْ أَقْطَعْ لِبُعْدِي عَنْكَ يَاسَا
إِذَا لَمْ أَتَشَقَّ وَرَدًا وَآسَا

وَقَالَ:

:السريع:

إِسَاحُ حَبِيبِ الْقَلْبِ فِي فِعْلِهِ
أَوْ أَضِرَّ عَلَى الْعَارِضِ فِي هَدْيِهِ ٤لَا تَتْرِكِ الْعَدَالَ يَفْشُوكِ
لَا بُدَّ لِلرُّودِ مِنَ الشُّوكِ ٥

وَقَالَ:

:السريع:

نَاغِي رَقِيبِي وَحَبِيبِي دَنَا
أَسْنَى الْحُبُوبِ يَوْمَ الْإِقَا ٦وَحُسْنُهُ لِلطَّرْفِ قَدْ أَدْهَشَانِي
لَكِنْ رَقِيبِي فِيهِ مَا أَوْحَشَانِي ٧

١ في ب يصيبكم ٢ اخذه من الآية "الهكم التكاثر" اكثرت (١) ٣ في ج للقم

٤ في ج نباعه؟ ٥ في ب فرضيت ٦ سقطت المقطوعتان في ب

٧ في ج رقيب وحبيب

وَقَالَ فِي غَمَضٍ غَوَضَ : الوافق :

١ { تَشَكَّلَتْ رَجْنَةُ الْحُبُوبِ وَمَا
سَوَادُ عِنْدَارِهِ أَطْفَى لَهْمِي }

أَلَمْ يُنَوِّرْهَا وَمَدَّتْ شَتَادِي
كَذَلِكَ الْجَمْرُ تَحْمَدُ بِالرَّسَادِ ١

البسيط :

٣ { قَامَةٌ ذَا الشَّيْخِ مَا حَنَاهَا
كَانَتْهُ فُكْرَةُ الْمُعْنَى }

٣ { إِلَّا لِعْنَى أَرَاهُ أَلَيْقَ
فِي سُوءِ أُنْجَالِهِ فَاطْرَقَ ٣ }

السرّيج :

٦ { تَبِيَهُ فُلَانٌ الْيَتِيمَ مَعَ فَقْرِهِ
لِشْرَبِهِ يَا صَفْصَفٍ مِنْ قُوْفِهِ }

٦ { أَقْوَى دَلِيلُ أَنَّهُ جَاهِلٌ
تَقَعْقَعَةً مَا تَحْتَهَا طَائِلٌ ٦ }

المنزج :

١٠ { تَبَدَّلَتْ دَارُ مَنْ أَهْوَى
وَصَحِفَتْ قَلْبَ مَنْ قَدَّ }

١٠ { فَيَسِّرْ يَا هَادِي التُّرُقِ
بَدَا مَنَزِلُ مَعْشُورِي ١٠ }

وَقَالَ نِيْمًا يُقْرَأُ عَلَى وَجْهَيْنِ فِي قَافِيَتَيْنِ : الكامل :

١٣ { يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الطَّيِّعُ هَوَاهُ دُعْ : هَذِي الدَّرْعَابَةُ (الرَّقَاعَةُ) قَدَأَتْنِي دَاعِي الرَّدَى
وَنُحِيطُ هَذَا الشَّيْبَ لَا تَسْجِمَا : قُوبَ الصَّبَابَةِ (الْخَلَاعَةُ) فِي مَا خُلِقْتُ سُدَى ١٣ }

١ سقطت المقطوعة في ب ١ ج "لذاك الجمر تحمد" ٣ سقطت المقطوعة في ب ٤ في ج

حيّاها ٥ في ج "به يحقق" : في ا على الهاش "به تحتق" ٤ سقطت المقطوعة في ب ٥

٦ الشطر في ا على الهاش "دل على ان الفتى جاهل" ٧ في ج قومه ٨ في ج وفي د

على الهاش وفي د "فقايع" ٩ سقطت المقطوعة في ب ١٠ في ج مبروك

١٢ سقطت المقطوعة في ب وج

١٣ في د "التصالي"

وَقَالَ ابْنُ الضَّافِي الطَّرِيقَةُ الَّتِي اقْتَرَحَهَا مَا يُقْرَأُ عَلَى قَافِيَتَيْنِ:

نَسِيْتُكُمْ يَنْعَشُنِي وَالْدَجِي: السَّريج: طَالَ قَمْنٌ لِي يَجْعَلِي الْقَسْبَا: ح
وَيَا صَبَاحَ الْوَجْهِ فَاذْكُرْكُمْ فَشَبْتُ هَمًّا أَذْكَدْتُ الصَّبَا: ح

المنسج:

سَأَلْتُ مَنْ لَحْظُهُ وَحَاجِبُهُ كَالْقَوْسِ وَالشَّهْمِ مَوْعِدًا صَنَا
فَفَوْقَ الشَّهْمِ مِنْ لَوْاحِظِهِ وَالْقَوْسِ الْحَاجِبَانِ وَأَقْتَرْنَا

الرجز:

يَا أَيُّهَا الْقَاضِي الَّذِي مَرَّادُهُ مُوَافَقِي حُكْمِ الْقَضَايَا وَالْقَدَرِ
ذَكَرَكَ صَرْحَ الْكَلَامِ حَافِلًا حَتَّى احْتَوَى عَلَى الْعَالِي وَأَقْتَدَرُ

الكامل:

قُلْ لِلْمَلِكِ وَقَدْ بَجَنِي يَرْعَوِي إِنَّ الْمَلَاةَ لَهُمْ يَدٌ فِيهَا الْحَدُّ
مَاضِرُهُ مَعَ صِدْقِهِ لَوْ أَنَّكَ سَلَكَ الطَّرِيقَ السَّيْقِيَّةَ وَأَقْتَدَرُ

١ في أعلى العواش "واقترحه على فضلاء..... فنظموافيه": في ج "وقال سلمه الله و
اقترحه على فضلاء العصر فنظموافيه" ٢ سقطت المقطوعة في ب ٣ في ج "في الدجي"
ع في ب فقرت ٤ في أوب على العواش "وقت رنا" ٥ في شذرات "يأتي على وفق"
قد قال ابن حجر هذه المقطوعة مجيبا المقطوعة قالها شرب الدين أبو محمد اسمعيل ابن أبي بكر
عبد الله المقرئ سنة ٨٣٧ هـ حين اجتماع بمكة المشرفة: شذرات ج ٧ ص ٢٢
٦ في ب رج المعالي ٧ في أوب على العواش "وقت در" ٨ في ج ضده ٩ في ب المستقيم
١٠ في أوب على العواش "وقت صد"

وَقَالَ مُقْتَسِمًا:

:الكامل:

خَامِسُ الْعَوَادِلِ فِي حَدِيثِ دُرَيْمٍ
فَحَبَسَتْهُ لِأَصْوَنَ سِرَّ هَوَاكُمُ

وَقَالَ وَهُوَ فِي طَرِيقِ الْحِجَازِ:

:الطويل:

أَحْبَبْنَا لَا تَنْسُوا الْعَهْدَ مِنْ فَتَى
تَذَكَّرَ فِي دَرِيٍّ الْحِجَازِ عَهْدُكُمْ

وَقَالَ:

:الطويل:

رَأَيْنَا مُعِيدَ أَجَالِنَا وَسَطَّ حَلْفُهُ
سَيُبْدِي لَكُمْ مِمَّا يُعِيدُ قَوَائِدَنَا

وَقَالَ:

:السريع:

أَحْبَابًا خَلَفْتُونِي لَقَا
لَا تَشْكِي الْمَحِلَّ رُبُوعُكُمْ

وَقَالَ مُنْفِرًا فِي سُرْجِسٍ:

:المشرج:

قُلْ لِلْإِمَامِ الَّذِي حَوَى رُتْبًا
حَاجَاكَ مَنْ جَدَّتْ بِالنَّوَالِ لَهُلَمَّا جَرَتْ كَالْبَحْرِ سُرْعَةً سَيْرُهُ
حَتَّى يَخْضُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ ٣غَرِيبُ الْيَمِّ الْحَزِينِ مُقْلَتُهُ عَذْرَا
فَلَمْ يَكُنْ فِي الْعُيُونِ وَلَا الْكُرَافَقِيلَ تَعَالَوْا تَسْمَعُوا الْأَوْحَادَ الْفَرَحَا
فَلَمَّا رَأَيْنَا لَا أَعَادَ وَلَا أَبَدَافِي الدَّارِ صَبَا كَادَ أَنْ يُهْلِكَ
فَوَالَيْهِ اسْتَشْرَفَتْهَا بِالسُّبَا ٤فِي الْفَضْلِ قَدْ نَالَهَا بَرْتَبِيبُ
مُصْحَفًا مَسَالُوا لِمُحِبُّوبِ ١٣

١- في ج جوى ٥ في ب و ج وفي أعلى الهاش "فكتمته": التصحيح من متن ١ ٥ اخذ هذا الشطر من آية القرآن الكريم "..... حتى يخوضوا في حديث غيره" جاء مرتين: النساء (١٤) والافتاح (٢٨)
 ٢- في ب تذكرها ه في ب يبقى سن ١ في ج رايت سعيدا ٤ في ب و ج وفي أعلى الهاش "لما": التصحيح من متن ١ ٥ في ب و ج وفي أعلى الهاش "فضائل": التصحيح من متن ١ ٥ سقطت المقطوعة في ج ٥ في ب يشكى ١ في ب و ج سقط ١ في ب "يايها الفاضل الذي": في ج "يافاضل في الوري" ٣ في ج "قد نالها في الوري" ٤ في ب "تزال"

:الكامل:

وَقَالَ فِي وَقَائِدٍ: ^٢
 أَحَبُّبْتُ وَقَائِدًا كَجِسْمٍ طَائِعٍ
 وَأَنَا الشَّهَابُ فَلَا يَمَانِدُ عَادِلِي

:الطويل:

وَقَالَ فِي مُقَاتِلٍ:
 جَفَى ثَمَرِي بِالْوَصْلِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِيَا خَلَالِي هَجْرَ مَنْ

:الطويل:

وَقَالَ فِي مُحْتَجِبٍ ظَهَرِي:
 وَبَدَّ رَجُلِي الْقَدْرَ مُحْتَجِبٍ لَهُ
 وَيَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَ عَلَيْهِ جَمَالَهُ

:الطويل:

وَقَالَ فِي زَائِرٍ:
 وَلَمْ أَتَسَّ لَمَّا تَرَانِي الْبَدْرَ لَيْلَهُ
 فَبِتْ أَهْمُ الْفُصْصِ مِنْهُ مَهْفُفَةً

:الوافر:

وَقَالَ فِي مُجَرَّدٍ:
 مُجَرَّدٌ مِنْ أَحِبٍّ فَقَالَ لِي مَنْ
 أَجَادَكَ الْحَبِيبُ بِأَسْرِ جِسْمٍ

:الطويل:

وَقَالَ فِي مُوَاصِلٍ:
 مَهَانِي حَيِّي أَنْ أُطِيعَ عَوَادِلِي
 فَقُلْتُ فَذَنُكَ النَّفْسُ سَمَاعُ طَاعَةٍ

١ سقطت المقطوعة في ج ٥ في ب "النجم" ٢ في ب وشذرات الذهب مراتع
 "تعاند" ٣ في ب "النحول" ٤ في ب يملك ٥ في ب و ج سقط
 ٦ في ب و ج سقط ٧ في ج سار ٨ في ب و ج سقط ٩ في ب و ج سقط

وَقَالَ فِي مَوْعِدٍ:

الطويل:

أَقُولُ لِحُبِّي إِنْ رَحَلْتُ فَلَا تَدْعُ
وَرِقَّ لَهُ وَأَرْفُقَ بِهِ مُتَقَضِّلاً
مَكَاتِبَةَ الْعَبْدِ الَّذِي مَا بَتَغَى عَنْقًا
فَمَا بَتَّ الْمَحْبُوبُ دَرَجًا وَلَا رَقًا

وَقَالَ فِي مَهَا جِبِ:

الطويل:

حَبِيبِي فَزَالَتْ مِنْ أَوَّلِي الْجَفَا
وَإِنْ كُنْتُ فِي هَجْرِي بِقَسْطِي رَاضِيًا
فَلَا تُجِرْ خَيْلَ الصَّدِّ لِي كَرَّةً أُخْرَى
صَبَّرْتُ عَلَى الْهَجْرَانِ يَا قَاتِلِي صَبْرًا

وَقَالَ فِي مُحْتَضِبَةٍ:

الخفيف:

الْأَثَرُ مِنْ فُلَانَةٍ قَطُّ بِالرَّعَى
إِنَّ فِي الْغَيْشِ فِي يَدَيْهَا دَلِيلًا
دِرْقَانِ الْوَدَادِ وَمِنْهَا سَقِيمٌ
أَنَّهُ فِي الْفُؤَادِ مِنْهَا مُقِيمٌ

وَقَالَ فِي أُخْرَى:

الكامل:

أَخْضَبْتُ بِأَحْمَرِ صَبْرَتِهِ حَبِيبِي
أَنْقَشَهُ حَسَنَاتِي فِي كَفِّهَا
خُضْرُ الْغَيْشِ مُدْهِشٌ لِحُبِّهَا
وَنَفْسُهُ مَعْنَى تَرَاثُلِهَا مِنْ قَلْبِهَا

وَقَالَ:

الكامل:

إِبَائِي وَأُمِّي مَنْ إِذَا أَخَافَتْ أَدَى
وَأَفْوَحَ حِينَ تَرْفُحُ نَسَمَةُ طَيْبِهَا
وَأَشَى تَوَلَّتْ عَنْ دِيَارِي نَارِحَهُ
فَأَقُولُ يَا شَوْقِي لَيْتَكَ الرَّائِحَهُ

وَقَالَ:

الخفيف:

يَا مَهْمَا رَاحَتْ وَخَلَّتْ فَوَادِي
لَا تُخَلِّي جِسْمِي الْمَعْدَبَ فَرْدًا
يَتَلَقَّى بِدَلْعِ الْمَسِيرِ رِيحَ
بَلْ خَذِي إِنْ رَحَلْتَ جِسْمِي وَرُوحِي

١- في ب وج سقط ٢- في ب وج سقط ٣- في ب وفي (على الهامش) "قولي" وفي التصحيح من متن و
٤- في ب وج وفي (على الهامش) "الهجران بالقتل"؛ التصحيح من متن و سقطت
المقطوعة في ج ٥- سقطت المقطوعة في ج ٦- في ب وفي (على الهامش) "لفظاً" ٧- سقطت
المقطوعة في ج ٨- سقطت المقطوعة في ج ٩- سقطت المقطوعة في ج

وَقَالَ:

الطويل:

أَعَزَمْتُ عَلَى التَّرْحَالِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِهَا
لَقَدْ حَدَّثَتْنِي النَّفْسُ أَنَّكَ رَاحِلٌ

فَقَالَتْ وَرَأَيْتُ فِي الْأَنْبِيِّ وَالْمُحَرِّينِ
فَرَادَ أَنْبِئَنِي قُلْتُ مَا كَذَبْتُ إِلَيَّ

وَقَالَ:

الكل:

أَذَكَرَ الْعَقِيقَ وَسَقَهُ قَدْ مَرَعَهُ
مَا لِلْمُسْتَيْمِ وَالْعَقِيقِ أَمَا كَفَى

تَحْلِيهِ عِنْدَ السَّيْفِ مِنْ جَفَنِيهِ
مَا قَدْ جَرَى مِنْهُ عَلَى تَحْدِيهِ

وَقَالَ مُقْتَسِبًا:

السريع:

إِنْسَانَ عَيْنِي وَكَلُوا بَعْدَهُمْ
شَيْطَانُ دُمِعَ لَمْ يَزَلْ مَا أَفَّا

بِنُومِهِ أَهْوَجَ لَمْ يَزَحَمِ
يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ عَجْرِي الدِّمِ

وَقَالَ:

الطويل:

أَتَى مِنْ أَحِبَّائِي رَسُولٌ فَقَالَ لِي
فَكَمْ عَاشِقٍ قَاسَى الْهَوَانَ بِحُبِّنَا

تَرَقَّقَ وَهْنٌ وَأَضْعَفَ تَفَرُّبِ رِضَانَا
فَصَارَ عَزِيزُ أَحِبِّينَ ذَا قَ هَوَانَا

وَقَالَ:

الخفيف:

نَحْنُ أَهْلُ الْهَوَى شَرِبْنَا بِصِرْفِ الْحُبِّ كَأْسًا
لَمْ نَحْزَنْ مِنْ نَحْبٍ وَمَلَكَا وَلَكِنْ

أَوَّالِ الصَّبَابَةِ ذَنَا
قَدْ مَلَكْنَا بِهِ غَرَامًا وَحَزْنَا

وَقَالَ فِي الْمَجُونِ:

السريع:

وَأَنِّي أَصِيلُ الدِّينِ فِي مُرَدَّةٍ
فَاسْتَقْبَلُوا هُمْ بِغَرَامِيهِمْ

وَالْقَوْمُ مِنْ غُرَبَاتِهِمْ فِي عَوِيلٍ
مِنْ صُحْبِ ذَاكَ الْيَوْمِ حَتَّى الْأَصِيلِ

وَقَالَ:

الخفيف:

نَحْنُ أَهْلُ الْهَوَى بَلَوْنَاهُ قَدَمًا
وَشَرِبْنَا خَمْرَ الْهَوَى كُلَّ حِينٍ

بَيْنَ خَوْفٍ مِنْ هَجْرَةٍ وَأَمَانٍ
يَكُونُ قَدْ انْزَعَتْ وَأَوَّالٍ

١ سقطت المقطوعة في ج ٥ سقطت المقطوعة في ج ٥ في ب ج بعدهم وكلا ع في ج نجحبا
ه في ج يحز ٢ في ج والقرن ٣ في ب من ذاك اليوم: في ج "من صبح ذاك اليوم"

وَقَالَ:

:السريع:

فَارْتَقِ بِعَافٍ دَمْعُهُ يَمْشِي
صَارَ هُوَ الْعَافِي بِكَ لَا رَسْمٌ ١

قَطَعَتْ رَسْمَ الْوَصْلِ بِهَا جَرَى
كَانَ عَلَى رَأْسِهِمْ عَفَا بَاكِيًا

وَقَالَ:

:المتقارب:

وَصِلْ مُغْرَمًا لِلْفَنَاقِدِ وَصِلْ
وَأَنْتَ الْحَيَاةُ وَأَنْتَ الْأَجَلُ

حَبِيبِي لَا تَحْتَوِلْ بِالْعَدُولِ
وَحَقِّكَ إِنَّ الْعَدُولَ الْأَقْلَ

وَقَالَ:

:المنسرح:

أَرْتَقِبُ الْوَعْدَ مِنْ مَنَى أَمِيلِي
وَالْبَدْرُ فِي الْحَالَتَيْنِ لَمْ يَفِلْ

كَمْ كَيْلَةً يَتُّ بِأَعْدُوِّي بِهَا
طَالَ دُجَاهَا وَصَرَ فِي سَهْمِي

وَقَالَ:

:المتقارب:

وَلَا نَشْكِي مِنْ أَدَى لَصْمٍ غَمًّا
إِذَا حُنَّ لَمْ نَزْ وَنُثْرَا وَنُظْمَا

أَلَيْسَ عَجِيبًا يَا نَا نَصُومُ
وَتَسْعَبُ وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي ٢

وَقَالَ:

:الكامل:

وَعَدَا بَحْبِي تَقِيكَ كَانَ غَرَامَا
لَمَّا بَدَأَ فِي نَارِ خَدِّكَ لَامَا

يَا أَيُّهَا الْمَحْبُوبُ هَيْتُ صَبَابَةٌ
وَعَدُّوْلُ وَجْدِي فِي عِدَارِكَ مُعْتَدِي

وَقَالَ:

:الكامل:

يُنْقِيكَ رَجَبُكَ بِالصَّنَافِ فِي
كُوَاكَ فِي الْحَالَيْنِ سَجَانِي ٣

يَا لَأَيْمَى مَهْلَاقِي جَسَدُ
فِي سَجْنِ حُبِّي مُتٌ مُرْتَجِيًا ٤

١ في ج يصب ٢ هنا تمت نسخة ج ٣ في ب وفي أعلى الهامش "يعلى" ٤ في الضوء في نسختنا

ج ٧ ط ٢٧؛ وكتب هذه المقطوعة للبدر البشكي م نسخة ٥٨٣: ٥: الضوع ٧ ط ٢٧

٥ في ب وفي أعلى الهامش "وجدى" ٦ فالعرض في ب وفي أعلى الهامش "ومعنى في

خط خدك معتد" ٧ في ب وفي أعلى الهامش "نارا بخدك": وفي موضع آخر على الهامش "الفا

بخدك" ٨ في أ وفي موضع آخر "يا عادلي" ٩ سقطت المقطوعة في ب ١٠ في أ وفي موضع آخر "مع املي"

وَكُتِبَ عَلَى مَجْمُوعٍ لِبَعْضِ الْأَصْحَابِ ٢: الطويل:

نَطَرْتُ لِمَا سَطَرْتَهُ مِنْ فَوَائِدٍ
وَقَدْ رَأَيْتُ مَا سَطَرْتَهُ وَمَا لِحَاظِي
لَهَا الْفَضْلُ إِذْ رَأَيْتُ مُحَاسِنَهَا بِمَرَى ٣
وَلَمْ يَكُنْ طَرَفِي مِنْهُ جُزْءًا وَلَا أَجْزَى

وَكُتِبَ عَلَى دَارِ بَعْضِ الْأَصْحَابِ: الكامل:

بِتَنَا بِمَنْزِلِكَ السَّعِيدِ قَصَدْنَا
وَالْعَبْدُ فَهُوَ خَلِيعُ ثَوْبٍ رِيَاسَةٍ
عَنْ ثَمَنًا بِبَعْضِهِ الْمُخَوِّسِ
قَدْ صَارَ لَا يَقْوَى عَلَى النَّامُوسِ

وَقَالَ: الطويل:

خَلِيلِي وَلِي الْعُمْرِ مَنَا وَلَمْ نَتُبْ
تَحْتِي مَتَى تَبْنِي بُيُوتًا مُشِيدَةً
وَسَنُوبِي نِعَالِ الصَّالِحَاتِ وَلَكِنَّا
وَأَعْمَارُنَا مِتْنَا تَهْدُ وَمَاتَبْنَا

وَقَالَ: النقيض:

لَقَدْ آتَانِ أَنْ نَتَّقِي خَالِقًا
فَنَحْنُ يُصَرِّفُ الرَّدَى مَا لَنَا
إِلَيْهِ الْمَأْبُورُ وَمِنْهُ النُّشُورُ
جَمِيعًا مِنَ الْمَوْتِ وَإِنِّي نَصِيرُ

وَقَالَ: المجتث:

سَيُورُوا بِتَابِ
إِنَّ لِدَارِ الْبَلَاءِ
إِنَّ الزَّمَانَ يَسِيرُ
لَنَا حَيْرٌ نَصِيرُ

١- في (أ) على الهامش عبارة تشييد إلى صاحب المجموع وهي "المراد به الشيخ ولي الدين العراقي فإني رأيتهما بخطه على مجموع بخط الشيخ ولي الدين رحمة الله" ٢- في ب وفي (أ) على الهامش "جامع" ٣- هنا تمت نسخة ب فعلى هامشها هذه العبارة "ناقص ورقة بدليل قوله المقاطيع سبعون والموجود هنا ستون فالباقي عشرة في ورقة" ٤- في (أ) على الهامش "لذ" ٥- في البدر الطالع "البيوت": راجع الضوء اللامع ج ٢ صفح

وَقَالَ وَقَدْ اسْتَكْمَلَ ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعِينَ عَامًا : الطويل :
 أَخِي لَا تُسَوِّفْ يَا لَتَابٍ فَقَدْ أَتَى
 نَذِيرٌ مُشِيرٌ لَا يُفَارِقُهُ الْهَمُّ
 مَضَتْ مَعَ ثَلَاثٍ عَدُّهَا عُمْرُ جَمٍّ

وَقَالَ : المبحث :
 الْأَرْضُ دَارِي إِذَا مَا
 رَأَيْتُ رِزْقًا هَنِئًا
 إِنَّ طَابَ عَيْشِي بِأَرْضِي
 أَقَمْتُ فِيهَا مَلِيًّا

تَمَّ الدِّيَّوَانُ

في هذه العبارة " آخر المقاطيع وهي سبعون وزيادة عملاً بالشرط
 المتقدم من السباعيات أذكل عشرة مقاطيع قلد قصيدة والله
 المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبنا الله
 ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
 (ويبدو أنه لم يحتفل أحد من النساخ ان يعدها فاذا عدتها
 فوجدنا عددتها خمس وسبعون مقطوعة)

الْمُلَحَقَاتُ

تَبَعًا لِالأَصْلِ

لَوْجَدُ العبارةُ التَّيْسِيَّةُ فِي الأَصْلِ بَعْدَ حَتْمِ المُقَاتِيعِ؛
 ”وَجَدْتُ فِي النُّسخَةِ المَنْقُولِ مِنْهَا خَطَايَا كَتَبَهَا الشَّيْخُ شمسُ الدِّينِ ابْنُ الشَّيْخِ
 عَلَى الصُّوفِيِّ بِالْحَافِظَةِ الصَّلَاحِيَّةِ مَا صَوَّرَتْهُ. وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا التَّرْتِيبَ فِي
 وَضْعِ القِصَائِدِ وَالْمُقَاتِيعِ هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ غَالِبُ النُّسخِ وَكَانَ الْجَمِيعُ نَقَلُوا
 مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ فَانْتَشَرَ لَذَلِكَ تَبَعًا لِالأَصْلِ. ثُمَّ رَأَيْتُ أَصْلًا آخَرَ يَخْطُ
 شَيْخُ الإِسْلَامِ نَاطِقُهُ البَقَاءُ اللَّهُ فِي خَيْرٍ، خَالَفَ فِيهِ هَذَا التَّرْتِيبَ
 فِي القِصَائِدِ وَالْمُقَاتِيعِ وَالْمَوْشَحَاتِ بِالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ وَفِي الْمُقَاتِيعِ
 أَكْثَرُ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ قَصِيدَةٍ بِمَدْحِ بَيِّنَاتِ الْجَلَالِ الْبَلَقِيَّةِ اشْتَبَهَتْهَا
 فِي سُخْطِي هَذِهِ وَنَجَّهْتُ عَلَيْهَا فِي القِصَائِدِ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ مُقَاتِيعَ
 كَثِيرَةً فَتَبَعْتُ تَرْتِيبَ أَكْثَرِ النُّسخِ، ثُمَّ نَقَلْتُ زِيَادَةَ الْمُقَاتِيعِ الَّتِي
 فِي الأَصْلِ الآخَرِ.....“

وَادْخُلْ قَصِيدَةَ جَلَالِ الدِّينِ الْبَلَقِيَّةِ فِي الْقِسْمِ
 الثَّالِثِ أَيْ الأَمِيرِيَّاتِ وَالصَّاحِبِيَّاتِ وَجَعَلَهَا الْخَامِسَةَ
 فِي التَّرْتِيبِ وَلَكِنْ لَمْ يَكْتُبْ عَدَدَهَا بِأَنَّ كِتَابَ عَلِيِّ الْهَامِشِ ”وَجَدْتُ فِي
 أَصْلٍ يَخْطُ هَذِهِ الْمُقَصِيدَةَ ثَابِتَةً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَهِيَ سَاقِطَةٌ
 فِي بَعْضِ النُّسخِ“ — فَلَا جُلَّةَ نَبْدِ الزِّيَادَاتِ عَنِ الدِّيَوَانِ بِهَذِهِ
 الْقَصِيدَةِ تَبَعًا لِالأَصْلِ أَوَّلًا —

وَقَالَ فِي تَأْصِيلِ الْقَضَاءِ جَلَالِ الدِّينِ الشَّافِعِيِّ أَوَّلُ مَا فِي الْقَضَاءِ :

هَذَا فَعَقْلُ الْحَكَمِ نَرَأَى خَبَالَهُ : الطَّوِيلُ :

وَقَدْ نَرَمَانُ الْجَوْرَ لَا عَادَ وَالْقَضَى
وَأَنَّ الْمَرَامَ الشَّافِعِي جَاءَ مَا لِكَا
لَهُ اللَّهُ وَرَنَاحُ الصِّفَاتِ كَأَنَّمَا
جَبِيلُ الْحَيَاةِ لَمْ تَلْعَيْنِ نَحْجَةً
لَدَيْكَ اسْتِقَامَ الدِّينِ وَالْفَضْلُ الْعُدَى
وَأُظْهِرْتَ فَيُنَازِلُ مِنْ آيَاتِكَ شَمَائِلًا
وَجَدَدَتْ فَيُنَازِلُ سِلَاقَ عُسْرِيَّةٍ
أَخْوَالِ الْعِلْمِ وَالنَّعْمَاءِ يُرْجَى وَتُحْتَشَى
بِهِ فَمَنْ عَذَّبَ السَّجَا يَا حَمِيدُهَا
إِذَا وَشَعَ الْأَطْرَاسُ فَنَابُنْ هَلَاكِيهَا
يَكْفِيهِ يُسْتَشْفَى الْحَيَاةُ دُرْعَاءُ
تَوَاضَعَتْ عَنْ قَدِيرِ شَرْعِيٍّ وَقُدْرَةِ
يَزِيدُ الْقَضَاءُ مَا كَلَّمَ أُرْدَادُ رُفْعَةٍ
فَمَاهُوَ الْأَصْحَاءُ الْعَمَامِ نَوَالُهُ
وَلَمَّا تَوَلَّى اسْتَبَشَرَ الْعِلْمَ وَارْدَهُ
وَقَالَ أَصُولُ الْفَقْهِ هَذَا مُهَذَّبِي
وَقَالَ أَصُولُ الدِّينِ ذَا اشْعَرِيَّةٍ
وَأَمَّا فَرُوعُ الْفَقْهِ فَمِنْ بَدْوَةٍ
وَأَمَّا أَحَدِيضُ الْمُصْطَفَى فَخَبِيرَةُ الْوَرَى

وَتَعَمُّ مِنْ بَعْدِ الشَّقَاوَةِ بِأَلِهِ
وَقَدْ أَخْبَدَتْ بِنِيرَانِهِ وَاشْتَعَالُهُ
لِيَنْصِبِهِ الْعَالِي فَمَنْ جَمَالُهُ
طَبَعَنَ الدَّرَارِي السَّيْلُوتُ خِصَالُهُ
وَأَجْمَلُ مِنْ ذَاكَ الْحَيَاةِ نَعَالُهُ
وَعَزَّ بِلَا رَيْبٍ وَجَلَّ جَلَالُهُ
فَقَاقَتْ عَلَى يُمْنَى الْمَعَالِي رِيْمَالُهُ
يُحْفَتُ بِهَا الْعَدْلُ الْقَوِيمُ أَعْبَادُهُ
عَلَى الْعَدْلِ يُبْقَى عَزْمُهُ وَاحْتِفَالُهُ
كَمَا أَهْلُ مِنْ فَرَجِ السَّحَابِ رُلَالُهُ
يُمَازِلُهُ لَكِنْ يَبْرُزُ مِثَالُهُ
نَحْسَبُكَ مَنْ جَارَى السَّحَابِ نَوَالُهُ
فَمَاهُوَ فِي الْحَالَتَيْنِ الْخِيَالُهُ
وَتُعْجَدَى عَلَى دَاغِي الرَّمَايِبِ مَالُهُ
إِلَى الْمُعْتَفَى يَدْنُو وَيَعْلُو مَنَالُهُ
فَأَعْلَمُهُ أَنْ قَدْ أُجِيبَ سُؤَالُهُ
وَنَاطِمُ دُرَى فِي السُّلُوكِ مَقَالُهُ
تَبَدَّلَ سِلَاقُكُمْ تَرْتِجَ حَبَالُهُ
تَمِيسُ إِذَا مُدَّتْ عَلَيْهَا ظِلَالُهُ
فَيَاسَنَادُهُ يَعْلُو بِهِ وَجَبَالُهُ

أَقْرَبَهُ فِي حِفْظِهِ كُلِّ سُبُلٍ
وَقَرَّتْ عُيُونُ النَّحْوِ أَنْطَابَ عُمْرِهِ
وَلَيْمَ لَا يَفْقَهُونَ النَّاسَ عِلْمًا وَرَفْعًا
وَلَيْمَ لَا يَتَنَالُ الْأَفْقَى وَهُوَ بِحَدِّهِ
فَلَا زِلْتَ يَا قَاضِيَ الْقَضَاةِ سُلَامًا
وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَكِيمًا يَفْقَهُهُ
وَيُجِيرُ سِرَاجَ الدِّينِ بِالسُّنَنِ وَالْهُدَى
فَمَا تَقْوَى مَا نَالُوا مَوْزِينَ دَارَتِ
وَصَلَّى عَلَى الْهَادِي وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

تَجَلَّ مَعَانِيهِ تَمَّتْ خِلَالُهُ
فَقُومُوا اسْأَلُوهُ كَيْفَ أَصْبَحَ حَالُهُ
وَوَالِدُهُ مَنْ لَيْسَ يُلْقَى مِثَالُهُ
بِهَاءِ الْعُلَى وَالِدَيْنِ تَمَّ جَمَالُهُ
يَحْكُمُكَ لُطْفٌ لَا يُحِلُّ عِقَابُهُ
لِزَعَمِ أَعْدَاءِهِ وَيَنْعَمُ بِآلِهِ
إِمَامَ الْأَنَامِ الْفَرْدِ كَرُّ سُجُودِهِ
لِيُزَجِّيَ كَدَيْهِمْ بِالدَّوَامِ كَمَالُهُ
فَأَصْحَابُهُ خَيْرُ الصَّحَابِ وَآلُهُ

وَكُتِبَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ مَعَانِيًا: الْكَامِلُ:

عَمَّا حُبُّهُ وَكَرَّ تَقْضَى لَا يُعْرِضُ
وَسَاجِرِي مِنْهُ الْبُكَاءُ لَا يُقْضَى
وَحُجَّةُ حُجَّتِكَ وَالشَّعْفَةُ لَا يُقْضَى
وَيُظَنُّ حُبُّكَ وَدَادُكُمْ لَا يُقْضَى
يُقْضَى الْحُبُّ لَهُمْ رَيْدُكَ الْمُبْغَضُ
وَلَهَانُ إِنْ نَحْنُ الْأَحِبَّةُ أَمْرُ طَرَفِ

مَوْلَانِي مَا لَكَ مُعْرِضًا عَنْ صَاحِبِ
أَعْمَصَتْ جَفْنُ الْوَصْلِ عَنْهُ نَظَرُهُ
مَاذَا دَعَاكَ لِيَجْعَلَ مُشْتَاكِ لَهُ
قَدْ كَانَ يُحْسِبُ وَصْلَكُمْ لَا يُقْضَى
أَمْ تِلْكَ سُنَّةٌ مِنْ خِلَالِ مَنْ قَبْلَنَا
مَرَضُ الْمُحْسِرِ جَفْنَا الْحُبِّ فَهَذَا أَنَا

الْوَارِثُ:

وَكُتِبَ إِلَى بَعْضِ الْقَضَاةِ:

رَعِيَّتُهُ وَفِي الظُّلَمَاءِ رَضَاءُ
وَأَحْسَنُهَا لِمَا يُقْضَى أَدَاءُ

أَيَا بَدْرًا سَمَاءً نَفْسًا وَأَمْرًا
وَيَا أَقْضَى الْقَضَاةِ وَكَرَّ تَقْضَاهَا

وَأَبْدَى إِلَهَنَا بِكَوْنِهِ
خَيْرُ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ نَصْأً

نَحْنُ الْمَاءُ أَتَبَلَّ فِي سُرُورِهِ
رَوَى وَأَشَارَ مُقْتَسِمًا إِلَيْكُمْ
وَقَالَ دُوْبِيَّتْ :

يَا عَذْلُ فَأَلِهْ عَنْهُ أَيْضًا أَنْتَا
عَنْهُ سَنَةٌ وَفِي هُمُومٍ مَشْتَا

رِفْقًا بِفَتَى مُتَتَّ حَشَاهُ فَتَا
قَدْ صَنَيْتَ فِي مَسَاءٍ إِذَا مَرَّ حَلَاوَا
وَقَالَ هُوَ بِالْقَطِيعَةِ مِنْ بِلَادِ الصَّوْبِيَّةِ :

وَأَحْوَالُهَا أَمَسَتْ قَطِيعَةً
فَقُلْ مَا شِئْتَ فِي دَمِ الْقَطِيعَةِ

لَقِيْنَا بِالْقَطِيعَةِ سَرَّ قُومٍ : الوافر :
وَنَطَعْنَا حُلِيَّ بَيْنَ عَشِيقَتَا
وَقَالَ فِي صَدْرِ رِسَالَةٍ بِسَبَبِ حِكْمَةٍ حُصِّلَتْ لَهُ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا الزَّمَانِ وَمِنْ : البسيط :
وَمَا تَرَانِي سَفَايِي بَيْلٌ وَلَا تَرَمِينِي

بِمَا أَتَّسَيْدُ رَقِيَّ الْكَوْنُ إِلَى وَرَثَا
وَقَالَ : الطويل :

لِقَبْضٍ وَبَسْطٍ لَأَنْزِمَا بَعْدَهُمَا
وَبَسْطٌ وَلَكِنْ بَسْطٌ كَيْفِي يَالِدُ عَا

نَجَبَتْ وَخَبْنِي قَدْ ذُتْ وَأَوَّجَبْتِي
نَقَبْضٌ وَلَكِنْ لَا لِمَالِي أَحْوَرُهُ
وَقَالَ فِي التَّوْبِيَّةِ الْمُلَفَّقَةِ :

بِهِ تَشَرَّدْتُ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ وَطَنِي
فَأَنْظُرْ نَجْدَهُ عَلَى الْحَالِكِينَ شَرَّدَنِي

إِنِّي عَشِيقْتُ ذَنْبِيَا لِأَخْلَاقِي لَهُ
وَلَمْ يُوَاجِلْ وَلَمْ يَسْتَحْ بِطَوْفِي كَرَى
وَقَالَ فِي بِلَانٍ :

طَيْبِ الْهَوَى أَهْتَرُ تَشْوَانَا
قَسَى قَوَادًا قُلْتُ بَيْلٌ لَا نَا

يَقُولُ صَحْبِي جِلْنِ أَصْبَحْتُ مِنْ
مِنْ الَّذِي عَمَّوَى وَهَلْ لَانَ أَوْ : السريع :

وَقَالَ فِي مَنَاسِكٍ : ١

: الوافر :

كَفَيْتُ بِنَاسِكٍ كَأَشْمَسِ حُسْنًا

وَقَالَ تَسَحُّتُ لَيْلِي بِاجْتِهَادٍ

وَقَالَ فِي طَبِئِي :

: الطويل :

رَأَيْتُ قَمَرِي شَمْسَ الْمَلَاخَةِ قَارَمَتْ

تَسْأَلُ عَنْهُ مَا صَنَعَتْهُ لَكِنِّي

وَقَالَ فِي صُورِي :

: الطويل :

صَحِبْتُ الْفَتَى الصَّوْتِي وَهُوَ مَسِيمٌ

يَقُولُ تَرَى صَافَاهُ أَحَبَّابُهُ وَمَا

وَقَالَ فِي فَرَانٍ :

: الخفيف :

وَبَدَحِي لَوَاحُ ثُرُونٍ جَمِيلٍ

لَوَحُ الْخُبْرِ ثُمَّ صَرَخَ بِالنَّهْجِ

وَقَالَ فِي هَالِبٍ :

: الوافر :

كَفَيْتُ بِطَالِبٍ لِلْعِلْمِ أَمْسَى

وَقَالَ حَفِظْتُ كَلْفًا قَدِيمًا عَلَيْهِ

وَقَالَ فِي أَعْوَرٍ :

: الطويل :

أَصِيبَ حَبِيبِ الْقَلْبِ فِي عَيْنِ حُسْنِهِ

وَعَابَ اللَّوْاحِي عَيْنَهُ فَاجْتَبَتْهُمْ

مُحَيَّاهُ مَشْهُورُ النِّبَا وَعِيْدَارُهُ

أَمِنْتُ عَلَى سَنَاهُ مِنَ الْمِسْرَارِ

فَقُلْتُ صَدَقْتُ يَا شَمْسُ الْخَطَارِ

عَلَيْهِ لَخَطْفِي مِنْ تَوَاصُلِ خَبْرِي

أَطِيبُ بِوَصْلِي وَنَهْ ثَلْتُ لَهَا طِيبِي

فَمَا يَلْبِي عَنْهُ ذَنْبِي غَيْرَ مَشْهُورِي

عَقِيدَتُهُ فِي الْيَبَنِ قُلْتُ لَهُ صُورِي

ذُبَّتْ يَا قَلْبِ مِنْ جَفَاهُ الْقَبِيحِ

فَذُبْ بِالْتَّصْرِيحِ وَالْتَّلْوِجِ

وَوَصَلِي لَمْ يَكُنْ يَكُونُهُ بِهِ جَرِي

وَقَالَ شَرَحْتُ قُلْتُ هُنُومُ صَدْرِي

بِعَيْنٍ كَمَا لِي وَشَلْ مَا تَكْسَفُ الشَّمْسُ

أَمِنْ غَيْبِ حَرْبٍ وَاجِدٍ يَطْرَحُ الطَّيْسُ

سُطُورُ وَتِلْكَ الْعَيْنُ حَرَفٌ بِهِ طَمْسُ

١ في مراتع من زيادة "يسهر الليل" ٢ في مراتع "كالسدر"

٣ في مراتع "منام"

:الكامل:

وَقَالَ فِي مُحَدِّثٍ :

وَمُحَدِّثٍ مَدَّ قَصَّ أَنْبَاءِ النُّورِ
الْفَاطِمَةُ شَرَكُ الْقُلُوبِ فَمِنْ مَدَّوَقَعَ الْقَوَادُّ عَلَى هَوَاهُ حِينَ تَقْصُ
نَصَّ الْمُحَدِّثِ اصْطَادَ قَلْبِي وَتَقْصُ

:الخفيف:

وَقَالَ فَيَمِنْ رِسْمُهُ قَاسِمٌ مُلَغِزًا :

سَلَبَ الْعَقْلَ بَدْرٌ تَمَّ جَبِيلُ
قَلْبُهُ نَعْتُهُ إِذَا سَرَحَتْهُمَا أَلَا فِي مِنْ جَوْرِهِ لَيْسَ يَخْفَى
وَهُوَ اسْمُ إِنْ اسْقَطُوا مِنْهُ حَرْفًا

:الكامل:

وَقَالَ فِي نَعْيِهِ :

يَا سَيِّدَ الْفُقَهَاءِ كَوْرًا فَتَنَّا
لَرَأَيْتُ نَحْمَ الشُّهُرَ وَهُوَ مُسْكِنٌيُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَمْوَالَهَا تَشْتَدُّ
بِسَيِّدِ الصَّبَا وَالْمَاءُ مَا كَوْنُ مَطْلُ

:البسيط:

وَقَالَ فِي قَاضِي :

وَرُبَّ قَاضٍ بَدِيعِ ظِلِّ يُؤَدِّي
سَلَبَتْ مَالِي وَوَصَلِي مَا قَضَيْتُ بِهِيَا نَوْصِلُ قُلْتُ لَهُ تَقَدَّتْ أَمَالِي
فَكَلِمَتِ شِعْرِي أَقَاضِ أَنْتَ أُمُّ دَالِي

:البسيط:

وَقَالَ فِي شَاطِرٍ :

وَأَهْبَيْ شَاطِرٍ لَمْ يَصْغُ عَوْنِي
كَالْثِيَابِ إِنْ بَارَزَ الْعُشَّاقُ مَقَرًّالَمْ يَبْقَ تَبِيْهَا لَهُ رُوحًا وَلَا سَالًا
وَقَاطَعًا لَهُمْ بِالْجَرِّ أَوْ صَالًا

:الطويل:

وَقَالَ فِي عَدَلٍ :

تَعَشَّقْتُ عَدَلًا أَهْبَيْ الْقَدْرَ شَاوِدًا
وَيَعْدِلُ عَزْوَ صِلِي لِيَعْرِى ظَالِمًاتَحْكُمُ فِي قَسْلِي نَجَارَ عَلَى سُقْمِي
فَيَا لَكَ عَدَلًا لَا خَ فِي صُورَةِ الظُّلَمِ

:السيط:

وَقَالَ فِي مُتَعَبِدٍ :

وَعَابِدٍ كَلَّمَ طَالِبَتُهُ بِلَقًا
مَا ضَرَّهَ لَوْ تَلَا فِي قَلْبٍ مَا شَقِيهَيَقُولُ إِنِّي أَخْشَى اللَّهَ وَالنَّارَ
وَلَمْ يَخَفْ مِنْ وَصَالِ الصَّبَا وَذَرَا

وَقَالَ فِيهِ اسْمُهُ نُورُ الدِّينِ : الكامل :

أَمَوْلَايَ نُورُ الدِّينِ هَبَّكَ اللَّهُ
إِنْ لَمْ تَكُنْ عَيْنِي فَأَنْتَ نُورُهَا

وَقَالَ فِي رَاجِلٍ : البسيط :

بِزَمَّتْ وَخَلَّفَتْنِي غَرِيبًا
فِي الرَّبْعِ أَصْلَى جَوِي بِنَارِكَ
أَعِثْ حَشَا حَرِثْتَ غَرَامًا
فِي رَبْعِكَ انْمَعَتْنِي وَدَارِكَ

وَقَالَ فِي بَنَاءٍ : الطويل :

وَأَهَيْتُ بَنَاءَ حُكِيِّ الرُّفْحِ قَامَةً
يَدَارِ حُصَامِ الدِّينِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
وَهَنَدَ سَهَا رَأَى الْأَكْبِيرَ فَاصْبَحْتُ
بِهَا الرُّفْحُ بَيْنِي وَرَاحُصَامُ يُهْنِدُ

وَقَالَ : الطويل :

قَدِ انْتَهَتْ الْعَذَالُ تُحِبُّ بَنِي النَّبِيِّ
لَوْ أَصْلَنِي بِالرَّغْمِ مِنْ كُلِّ غَايِبٍ
حَبِيبَةٍ قَلْبِي لِلْعَوَاذِلِ بَاعِدِي
لِذَا اجْتَمَعُوا مِنْ كُلِّ قَطْرِ وَجَانِبٍ

وَقَالَ : الوافر :

ضَمِنْتُ جَوِي فَوَاصَلَنِي حَبِيبِي
وَعَادَ إِلَيَّ الْجَفَاءُ فَعَادَ مَا بِي
نَقَلْتُ أَعْدُو صَالِي قَالَ كَلَّا
فَهَا نَادَيْتُ مِنْ رَدِّ الْجَوِي إِلَيَّ

وَقَالَ : الطويل :

دَعِ الدَّمَ لِلدُّنْيَا فَمِنْ مَوْتِي
يَقُولُ وَقَدْ لَاقَى نَعِيمًا يَجْتَلِي
حَيَاتِي لَوْ زَادَتْ لَزَادَتْ سَعَادَتِي
فَمَا لَيْتَ آيَاتِي أُطِيلَتْ وَمُدَّتْ

وَقَالَ : الطويل :

أَقُولُ وَقَدْ وَانَتْ لَوْ فَنَ بَوَاعِدِهَا
قَدِ انْهَدَتْ تُحِبُّ بَنِي بِالْأَهْوَى
فَيَا كَيْدَ اللَّاحِظِ اشْعَلِي وَلَوْ قَدِي
فَإِنَّ النَّبِيَّ أَهْوَى وَفَتَتْ وَهَمَّتْ

وَقَالَ:

:الخفيف:

ثَلُثْتُ إِذْ زَارَتِ ابْنَتِي سَبَبَ الْعُقْلِ وَلَوَّلْتُ مِنْ خَوْفٍ وَأَشِي قَبِيحٍ
قَمَرِي فَأَتَى يَا حَبِيبَةَ قَلْبِي وَأَلْعَنِي بِالْعَنَانِ جِسْمِي وَرُوحِي

وَقَالَ:

:الطويل:

عَسَيْتُ بِلَاخٍ خَلْتُ أَنَّ قُدُودَهُمْ كَأَغْصَانِ رَوْضٍ بِرَأْدَاتِ كِرَاهِدٍ
فَلَا تَلْخِي يَا صَاحِبَ نِيْهِمِي بِهِمْ كِبَارِي طُفْلِي بِبَيْتِكَ الْوَاثِدِ

وَقَالَ:

:البسيط:

أَرْغَى النُّجُومَ كَأَنِّي رَحْتُ أَحْضَرُهَا بِأَلْعَدِّ إِذْ طَالَ بَعْدَ الْمَبْدِ قَسْمِيدٍ
وَكَمْ أَعْدِدْتُ إِذْ أَكْبَى عَلَى قَمَرِي حَتَّى مَلَيْتُ عَلَى الْحَالَيْنِ تَعْدِيدِ

وَقَالَ:

:الطويل:

حَبِيبَةَ قَلْبِي سَاعِدِيْنِي فَاثْنِي أَمُوتْ وَمَا لِي فِي الْهَوَى مِنْ مُسَاعِدِ
زُرُورِي فَإِنْ وَاصَلْتَنِي وَرَحْمَتِي يَكُنْ لَكَ كَفِي كَالنَّوَسَادِ وَسَاعِدِ

وَقَالَ:

:الخفيف:

رُبَّ صَبٍّ بِحُكْمٍ جِيئْتُ فِي هَجْرِهِ وَالصُّدُودُ شَيْئًا إِذَا
تَدَنَصَّدَى لَكُمْ بِحُشْقٍ إِلَى أَنْ عَاشَ وَصَلًّا وَغَيْرُهُ مَا دَكَ صَدًّا

وَقَالَ:

:الطويل:

أَهَيْتُمْ إِذَا مَرَّ بِي الطَّيْفُ مُسْرِعًا وَأُمْسِي لِسُهْدِي عَنْ جُفُونِي مُشْرِقًا
وَأَعْدُو قَرِيدًا فِي الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى إِذَا زَمَزَمَ الْحَادِي بِذِكْرِكَ أَوْحَدًا

وَقَالَ فِي الْمَدْحِ:

:البسيط:

أَلْهَمُوا النَّاسَ قَدْ أَقْرَأُوا أَنَّ النَّمَالِي لَكُمْ قَرَارًا
وَأَتَفَقُوا أَتَكَأَ النَّمَلِي مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

وَقَالَ:

:الوافر:

فَرَدْتُ عَلَى الْأَحَبِّ وَاللَّوَّاحِي
لَمْ أَتَقَعْ أَوْ أَمَّا مِنْ تَغْوِيرِ
مَتَى لَا مُوَايَزِيدُ وَنِي غُرُورَا
وَلَمْ أَشْفِ الْوُرُودَ وَلَا الصَّدُورَا
وَقَالَ:

:البسيط:

يَا عَاذِلِي فِي حَبِيْبِي قَدْ رَضِيتُ بِمَا
أَحْبَبْتُ وَانِي ثَوَانِي بِالْمَلِكِ لَقَدْ
وَقَالَ مُلَغَزًا فِي إِشْبِيلِيَّةٍ:
يَا قَرِيْبِدَا فِي الذِّكَا مَا بَلَدُ
إِنْ نَجَى بِأَيْشَلٍ مِنْ تَصَوِّفِهَا
أَلْقَاهُ مِنْهُ قَدْ دَخَّ عَذْلِي إِذَا رَا
رَكِبْتَ جَهْلًا بِهَذَا اللَّوْمِ أَوْ عَارَا
وَقَالَ:

:الرملي:

يَا قَرِيْبِدَا فِي جَبْهَةِ الْإِقْلِيمِ غُرَّة
تَلَفَ يَا رَبَّ الْحَجَى حَيْثُ بَدَّرَهُ
وَقَالَ:
وَلَمْ أُنْسَ إِذْ مَرَّ الْحَبِيبُ بِرَوْضَةٍ
وَلَا حَتَّ عِنْدَ الْوُرُودِ حِمْرَةٌ تَجَلَّى
قَدْ عَدَدْتُ فِي جَبْهَةِ الْإِقْلِيمِ غُرَّة
تَلَفَ يَا رَبَّ الْحَجَى حَيْثُ بَدَّرَهُ
وَقَالَ:

:الطويل:

فَغَارَتْ مِنَ الْعَشَوِيِّ أَعْيُنُهَا الْمَرْحَى
لَعَمَّ وَذَائِبَ طَرْفٍ تَرْجِسُهُ غَضَا
وَقَالَ:
وَلَمْ أُنْسَ إِذْ مَرَّ الْحَبِيبُ بِرَوْضَةٍ
وَلَا حَتَّ عِنْدَ الْوُرُودِ حِمْرَةٌ تَجَلَّى
فَغَارَتْ مِنَ الْعَشَوِيِّ أَعْيُنُهَا الْمَرْحَى
لَعَمَّ وَذَائِبَ طَرْفٍ تَرْجِسُهُ غَضَا
وَقَالَ:

:المنسج:

يَا لَعَجَزَ عَنْ جَنْبِهِ وَتَأَلَّفَ فِيهِ
يَا بَدَّرَ قَلْبِي مَقْلُوبٌ تَصْغِيْفُهُ
يَقُولُ بَدْرِي وَقَدْ رَأَى قَلْبِي
قَلْبَكَ مَا حَالَهُ فَقُلْتُ لَهُ
وَقَالَ:

:السريع:

يَا رِشَاءُ فِي سِرِّيهِ أَمْسَا
مَلَكْتُ قَلْبِي وَاسْتَرْقَتْ الْكُرَى
قَدْ اعْتَزَلَنِي مِنْ جَفَاهُ الْفَرْقِ
فَيَا عَنَا الْمَمْلُوكِ وَالْمُسْتَرْقِ
وَقَالَ:

:المقتضب:

فَرَّتْ يَا مَنْ أَحَبُّ لَوْ
وَيَمِينًا بِأَنْفِي
كُنْتُ فِي الْقُرْبِ نَائِلِكِ
كُنْتُ أَسْلُوسًا بِكَ

وَقَالَ مُلَغِزًا فِي إِنْ سَ: الرَّمْلُ:
أَيَّمَا أَشْمُ عَكْسٍ مَعْنَى
وَمَعَ الْعَكْسِ فَتُخَفَّفُ

فِيكَ قَدْ أَظْهَرَ فَضْلَكَ
مِنْهُ شَيْئًا يَطْرُدُكَ

وَقَالَ: الكاسل:

لَا مُوَاعِلَى إِنْهَالِي الْقَمَرِ الَّذِي
قَالُوا حَكِي لَأَمَّا وَخَطِي عُرِفَتْ

كَسَفَ الْجَمَالَ عِذَارُهُ الْمُسْتَقْبَلُ
فَأَجَبْتُ أَنَّ الْأَمَّ بِمَا يُهْمَلُ

وَقَالَ: الكاسل:

لَا تَبْأَسَنَّ وَاحْذَرِيَّانَ
بَلْ كُنْ مَعَ الظَّنِّ الْجَمِيلِ

تَغْتَرَّ أَنْ حَسَنَ الْعَمَلِ
لِي مِنَ الْإِلَهِ عِلًّا وَجَلِ

وَقَالَ: الطويل:

قَدْ بَيَّنَّكَ كَمْ هَذَا لَتَجِدَنَّ وَالْقَلَا
بَيْنَايَكَ صَبَّ وَالْإِلَهَ يُطْلُبُ الْإِلَافَا

خَفِيَ اللَّهُ فِي رُوحِ الْحَبِّ وَمَا إِلَه
قَوَائِمُهُ نَفْسُكُمْ لَجَرَّ صَبَّ وَالْإِلَه

وَقَالَ: الكاسل:

مَوْلَايَ إِنْ مَرَّتْ بِي
أَنفَقْتُ عُمْرِي فِي هَوَا

لَسَمَ الْقَوْمَ مِنْهُ لَدَيْكَ سُؤْلَا
كَ وَلَيْتَنِي أُعْطِيَ وَصُولَا

وَقَالَ فِي الْإِكْتِفَاءِ: المقتضب:

بَدَحِي فِي عِلَالِكُمْ
قَدْ عَلَتْ فِي رِثْقَائِهَا

وَالسَّاحِ الَّذِي هَمَّا
كَيْفَ لَا وَهَى فِي السَّاحِ.....ج

وَقَالَ: الكاسل:

وَمُهْمُفِهِ عَيْنُ الْعَدُو
دَسَّوْزَتْهُ وَصَلِي فَلَمْ

لِي عَلَيْهِ أَمْسَتْ فِي عَمَى
وَسَأَلْتُ كَشْفِي فَمَا

وَقَالَ فِي الْبَطَائِقِ : الطويل :

تَحَيَّرْتُ رُسُلًا تَحْتِ السَّعْدِ عَنْهُمْ
إِذَا قَدِمْتُ مَعِيَ عَلَيْكُمْ نِيَالَهَا
الْيَوْمَ وَتِلْكَ الرُّسُلُ فِي الْحَمَارِ
خَوَانِي سِرَّ حِيلَتَهَا أَتَوَادُمُ

وَقَالَ : الكامل :

قَالُوا الْأَشْيَاءُ يَذَارُوهَا هَبْ
زُرْدٌ وَحَرْتُ قَدْ تَسْلُسُ وَهَوْ قَدْ
فَأَجَابَهُمْ عَنِّي بَدِيعُ نَظَائِي
جَبْرَاجِي مِجْ قَشِيَهُوهُ بِلَامِ

وَقَالَ : الكامل :

وَرَشَّاحَنَا عَادِلٌ فِيهِ دَلَمُ يَرُهُ عِيَانًا
فَسَبَاهُ لَنَا لَأَحْكَالُ قَمَرِ الْمُنِيرِ وَمَا سَبَانَا

وَقَالَ لَمَّا احْتَرَقَتْ كُتُبُ الشَّيْخِ سِرَاجِ الدِّينِ بْنِ الْمُقَرَّبِ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ :

لَا يُزِيلُ عَنْكَ يَا سِرَاجَ الدِّينِ إِنْ
لِلْعَقَى قَدْ تَرَبَّهَاقُ تَقَبَّلَتْ
لَعَبْتُ بِكَتَبِكَ أَلْسُنُ النَّيِّرَانِ
وَالنَّارُ مَسْرُوعَةٌ إِلَى الثُّرَيَّانِ

الْمُخَفِيف :

لَا تُطْعِمُ فِي الْفَرَامِ كُلَّ غَدُولٍ
وَاللَّوَايِحِ قَدْ زُرُوا وَاجِئِينَ أَبَدًا
إِنْ فِيهِ ظَمْرٌ فَأَوْحَسْنَا وَزَيَّنَا
فِيهِ بُحَارًا وَالْوَاشِيَاتُ وَتَشِينَا

الْمُخَفِيف :

يَا مَلِيكَ آلِهِ مِنَ اللَّهِ نَصْرٌ
أَتَعَبَ اللَّهُ مَنْ يُعَارِيكَ حَتَّى
لَمْ يَنْلُ مِنْهُ حَاسِدٌ مَا تَمَحَّى
وَدَهُمْ خَائِبِينَ عَنْكَ وَعَنَّا

١ على الهامش "سبانا"

٢ هو سراج الدين 'الوحي' عمر بن علي بن أحمد بن محمد ابن الملحق الانصاري ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ومات في ربيع الاول سنة اربع وثمانمائة . كان اكثر اهل العصر تصنيفا : حسن ج ١ هـ ٢٤٧ : مشذرات ج ٧ ص ٤٤ و ٤٥

وَقَوْلُهُ:

: الخفيف:

وَرَشَاءٌ مُدْبِدًا وَعَيْنَا النَّصَّابِي
وَجَهَلْنَا الْغَرَامَ حَتَّى أَرَانَا
بَعْدَ مَا كَانَ ذَا الشُّبَّاهِ عَلَيْنَا
مِنْهُ تَحْتَ اللَّثَامِ خَدَّيَا عَلَيْنَا

وَقَوْلُهُ:

: المجتث:

وَبَدْرُ شَمَةٍ جَمِيلٍ
إِذَا هَمَمْتُ بِأَنْتِي
مُحَجَّبٌ بِالدَّلَالِ
أَسْلُوهُمَا بَدْلِي

وَقَوْلُهُ:

: الطويل:

رَأَيْتُ حَيَّانِي بِطَيْبٍ وَصَالِهِ
أَدَارِي الْكَاسِينَ خَيْرَ وَرَيْفَةٍ
وَمِنْ رَيْفَةِ الْحَمْرِ الْحَرَامُ حَلَالِي
وَسَرَّهَنِي عَنْ جَفْوَةٍ وَمَلَالِي

: الرجز:

وَقَالَ فِي الْمَجْرُونِ:-

نَامَتْ فَعُمْتُ وَأَنْشَيْ
فَعَسَلْتُهُ بِالدَّمِ
أَبْرَى كَمَيْتٍ عَصْبَةٍ
عِثْمٌ بَاتَتْ تَنْدُبُهُ

: البسيط:

وَقَالَ مُوَالِيَا:-

يُوسُفُ مَلِكٌ وَفُيُصِّلُ الْخُسْرَى لُبُوبًا
قَامَ الْعَدُوُّ يَنْفِيهِ وَأَوْعَيْسُوا
لَمَّا عَشَقْتُوَا عَلَى النِّعَمِ يَكْلِيْسُوا
وَأَحْسَرُوا جِئِينَ أَزُورُ الْحُبَّ وَأَبُوسُوا

: المنسرح:

وَقَالَ:

فَارَقْتُ بِضْرًا فَيَا ضَا جَسَدِي
أَصْبَحْتُ كَالسَّهْمِ جِيئَ يُخْلِي الصُّدُورَ فِي عِلْجٍ وَ يَكْبُرُ بَيْنَ
يَا لَيْتَ حَيْنِي يَكُونُ فِي الْحَيْنِ

: الوافر:

وَقَالَ:

لَيْتَ غَدًا لِأَجَبَةٍ بِي قَاتِي
وَأَصْدُقُ فِي الْحَبَةِ إِنْ يَخُونُوا
وَفِي بِالْمُودَةِ لَا أَحْوُ
لَا تِي فِي سُلُوبِهِمْ أَمِينُ

: الرمل:

مُنْفَرِّقًا فِي إِنْ س:

لَكِنَّهُ أَخْبَارُ مَعَالٍ
خُبْرُهَا فِي النَّاسِ أَحْوُ

بِالْعَكاسِ الصِّدِّاعُ
مَعَ تَحْرِيفِ يُعَيِّنُ
وَمَعَ الحَذْفِ تَبَيَّنَ

وَسَنَاءٌ فِي الطَّرَادِ
أَيُّ اسْمٍ هُوَ فَعْلٌ
لَمْ يَبَيَّنْ إِنْ صَحَّفُوهُ

:المجئت:

وَقَالَ:

يُمْنًا هُ سَحَّتْ بِمُزْنٍ
إِقْطَاعِ فُذَيْنِ وَمُذْنٍ

وَمَا لِكَ لِلْبَرَايَا
مُقَرَّبِ لِلْمُرَجَّى

:المقضب:

وَقَالَ:

خَوْتُ وَاشٍ وَوَاشِيَةٍ
وَسَقَايَ عَلَانِيَةٍ

قَالَ حَتَّى كُتِبَ الْهَوَى
كَيْفَ أَطْهَيْتُ كُتْمَهُ

:الكامل:

وَقَالَ:

غُصْنِي بِقَامَتِهِ السَّوِيَّةِ
يَا غُصْنِ أَنْهَارَ رُوبِيَّةِ

هَمَلْتُ نَمُو عِيَادَ رَوَى
لَكَ مِنْ بَيْدِ هَمَّةِ أَدْمِي

قَالَ وَكَتَبَ بِهَذَا إِلَى بَعْضِ الرُّسَاوِ فِي مَعْنَى تَخْصِي تَقَرُّصٍ لَهُ :

لَا تُكْ رَاحِمٌ بَتَّ اشْتِكَايَ
تَعَرَّضَ لِي وَطَالَ بِهِ عَنَائِي
وَلَمْ يَشْعُرْ بِدَرْمٍ مِنْ ثَنَاءِ
أَخَا طِبِّهِ بِأَلْفَاظِ الْهَجَاءِ
وَمَثُومِي بِسَمْعِي كَالْهَبَاءِ
وَلَكِنْ مِنْ أَجَابِيدِ الدَّلَاءِ
وَالْأَوَّلِ السَّلَامُ عَلَى الْحَيَاءِ

:الوافر:

رَفَعْتُ إِلَيْكَ أَشْكَو سَأَلَ الْإِقَى
إِلَيْكَ الْمُسْتَكِي مِنْ حَاسِدٍ قَدْ
يُخَادِعُ نَفْسَهُ بِالشَّعْرِ جَهْلًا
وَلَا يَذَرِي التَّهَجِّي السَّهْلَ حَتَّى
هَجَانِي قَالِ مِنْ سَخْفٍ يَشْفِي
وَقُلْتُ أَحِبَّهُ قُلْتُ نَعَمْ بِجَلْدِي
وَرَأَيْكَ فِيهِ أَعْلَى فَاصْطَلِمَهُ

:دوبييت:

وَقَالَ دُوبِيَّت:

أَلْفَرْتُكَ فِي الْحُرُوفِ وَالْأَسْمَاءِ
وَأَسْلَبْتُ بِالْحُسْنِ عَقْلَ الرَّاءِ

يَا عَيْنُ عَنَّا مَنْ لَامَ يَا بَلَوَانِي
مَنْ حَاجِبَكَ الثُّونَ مِنْ صُدْعِي عَلَى

يَا مَنْ عَذَلَ الْحَبَّ فِي عَيْشِي قَسَرَ
الْكَلْبَةَ فِي الصَّدْرِ وَلَا أَحْيَلَهَا
وَقَالَ فِي الزُّهْدِ يَأْتِ وَأَمْلَاهَا فِي أَمَالِيهِ عَقَبَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْيَوْمِ عَنِ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ
أَوَّلُ مَنْ أَجَلَ الْقِيَامَ الْعُتَا : السَّرِيعُ : وَلَا أَنْتُمْ تَجِبَلُ صَلَاةَ الْوُضْأِ
وَأَقْصِ مِهْمَاتِكَ مِنْ قَبْلَهَا
وَلَا تَسْأَمْزِجْ دَهَاءَ مَنْ مَشَا
وَنَمْ لِحَظَةِ الْعَيْنِ شَيْئًا وَتُمْ
فِي اللَّيْلِ سَلِ رَبَّ الْعُلَمَاءِ تَسَاءُ
وَأَنْتَ أَعْظَمُ مَنْ يُخْشَى
وَأَنْتَ قَالَ أَدْعُنِي أَسْتَجِبْ
وَمَا عَلَى صُبْحٍ عَطَاءُ عِشَاءِ
وَقَالَ :

لَوْ بَوَّيَا آخِلًا
رَأَتْ لِدَارِ الْبَيْتِ مَا
ثَمَى الزَّمَانُ يَسِيرُ
لَنَا مُجِيرٌ نَصِيرُ

البسيط :

وَقَالَ مَقْرَدًا :
قَلْبٌ تَمَرَّقَ مِنْ صَدِيقِهِ لَكِ أَنْتَ
وَقَوْلُهُ :

البسيط :

يَا عَادِلِي وَسَهَامُ الْخَطِّ تَرْتَشَقْنِي
إِنْ تَسْتَطِيعِ لِحَاظِي فِي الْهَوَى سَبَبًا
عَنْ قَوْسٍ حَارِبٍ بَدْرُ خُدَّةٍ قَبَسِي
فَأَسْتَنْبِطُ السِّلْمَ لِي مِنْ أَسْهُمِهِ وَقَسِي

١ على العاشر " تقدم في الاصل الاول " هنا احتمالة قليلة في البيت الاول

٢ وفي الاصل بعد هذا المفرد " آخر المتن من القصائد والمقاطع " علقه ناظمه في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وثمان مائة حامداً الله تعالى ومصليا على نبيه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومسلماء قال خمس الدين ومما حفظه له من المقاطيع البقاء الله في خير قول " واعاد كما رتبناه هنا من " ياعادلي "

٣ في الاصل هذه المقاطيع على ص١١

وَقَوْلُهُ:

الكامل:

قَدْ جِئْتُ فِي عِلْمِ الْأَصُولِ لَنَا وَفِي عِلْمِ الْفُرُوعِ بِخَالِصِ الْإِبْرِيذِ
بَرَزْتُ فِي هَذَا وَفِي هَذَا عَلَى الرَّائِي بِالْإِحْسَانِ وَالتَّبَرُّزِي

وَقَوْلُهُ:

المجتم:

الْإِسْمُ عَيْرُ الْمُسَمَّى وَالْحَقُّ أَبْلَجُ وَاضِحٌ
فَلَنْ تَشْكُكَتْ فِي ذَا فَانْظُرْ لِسِيْرَةِ صَالِحٍ

وَقَوْلُهُ:

السريع:

مَاتَ جَلَالُ الدِّينِ قَالُوا ابْنُهُ خَلْفُهُ أَوْ فَا لَأَخِ الْكَاشِحِ
فَعَلْتُ تَابُجَ الدِّينِ لَا كَلْبِي وَنَتَّصِبُ الْحُكْمَ وَلَا صَالِحٍ

الختيف:

بِإِصْدَاقِ يَأْخُذُهُ مِنْ صَدِيقٍ لِأُمُورِي مُوَانِقٌ وَمُوقِفٌ
كَلِمَاتُ رَمَتْ أُنْثَى الْحَقِّ الْمُبَاطِلِ وَاللَّهُ وَقَالَ بِي الْحَقُّ الْحَقُّ ١

١ في الأصل هذه المقاطيع على ص ١٤ الرأى: تقدمت ترجمته في تعليه يريد هنا باني زكريا
التبريزي تلميذ المعري - السائيكوبيديا أن اسلام ج ٤ ص ٥٥ في الضوء "قلت"

٢ في الضوء ج ٧ ص ٩٤ في انباء "منصب" ج ٢ ص ٢٧ قال هذه المقطوعة حين استقر على منصب
القضاء في سنة ٨٢٥ هـ علم الدين صالح ابن شيخ الاسلام سراج الدين وكان جلال الدين اخوه: راجع انباء
٣ وكتب بعد هذه المقطوعة "اخره والحمد لله باطنا وظاهرا واولاد اخره علقه لنفسه ولعن يشاء الله
من بعده" العبد الفقير لرحمة الله الذي محمد بن خليل بن ابراهيم الخنفي عائله الله بطفه الخنفي
ووافق الفراغ يوم الثلاثاء حادي عشر رجب الفرد من شهر عام اثنى وخمسين وثمانمائة نقلت هذه
النسخة من نسخة الشيخ شمس المليون ابن الشيخ علي الصوفي بمخاتفه سعيد السعداء وكتبها من الاصل وقلها
على النظم وعرضا بالاصل وتبلغ النظم بخطه على نسخة بقرنته وتاريخ فراغ كتابتها في سادس عشر رمضان العظيم سنة
وتاريخ فراغ قرائته بخط النظم اعزه الله في سادس عشر ربيع الاول سنة اثنى وخمسين وثمانمائة

﴿ وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْعَسْقَلَانِيُّ بِقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى يَرِثُنِي شَيْخُ الْإِسْلَامِ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدَ الرَّحِيمِ
ابْنُ الْحُسَيْنِ الْعِرَاقِيُّ تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ مِنْ جُمْلَةِ مُرْتَبِقَاتِهِ وَمَا مُفْرَدَاتِهِ ﴾

مُصَابٌ لَمْ يُنْقَسْ لِلْخِشَاقِ	الوافي	أَصَارَ لَدُنْهُ جَارًا لِمَا فِي
فَرَضَ الْعِلْمَ بَعْدَ الرَّهْوَ ذَاوِ		وَرُوحَ الْفَضْلِ قَدْ بَلَغَ السَّرَّاقِ
وَبَحَّرَ الدَّمْعَ بِجَرَى فِي أَنْدِقَانِ		وَبَدَّرَ الصَّبْرَ بِسُرَى فِي الْيَحْيَاقِ
وَالْأَخْرَابِ بِالنَّقْلِ اجْتِمَاعِ		يُنَادِي الصَّبْرَ حَى عَلَى الْفِرَاقِ
وَكَانَ الصَّبْرُ إِنْ يَدْفَعُ لَصِيرِ		يَهْوُونَ عَلَيْهِ مَعَ رَجْوَى التَّلَاقِ
كَأَمَّا بَعْدَ يَأْمِسُ مِنْ تَلَاقِ		فَهَذَا صَبْرُهُ مُرَّ أَلَذِّاقِ
لَقَدْ عَظُمَتْ رَزَقَاتُنَا وَجَلَّتْ		يَسْتَوِي أُولَى الْعُلُومِ إِلَى السَّيَاقِ
وَأَشْرَاطُ الْبِقِيَامَةِ قَدْ تَقَدَّتْ		وَأَذِنَ بِالنَّبِيِّ دَاعِيَ الْفِرَاقِ
وَكَانَ بِمِصْرَ وَالشَّامِ الْبَقَايَا		وَكَانُوا لِلْفَضْلِ أَيْلَ فِي اسْتِيقَاقِ
فَلَمْ تُبْقِ الْمَلَاحِمُ وَالزَّرَايَا		بِأَرْضِ الشَّامِ لِلْفَضْلِ إِيْبَاقِ
وَطَافَ بِأَرْضِ بَصْرَ كُلَّ عَامِ		يَكَاثُ الْحُسَيْنَ لِلْعُلَمَاءِ سَاقِ
فَاطَمَاتِ السُّنُونُ سِرَاجِ عِلْمِ		وَدُورِ سَارِهِ لِأُولَى التَّفَاقِ

١ في اوب ج "للخناق" : التصحيح من حسن وانباء الغمر ٤ في حسن "اصاوا" في حسن "ذاو"
في "داو"
٢ في حسن "باندفاق" في انباء الغمر "اسرى" ٣ في ا ب ج و حسن "افلراق" التصحيح من انباء
٤ سقط البيت في حسن ٥ في حسن وانباء مصيبتنا " ٤ في حسن "جاءت" في حسن "تسون"
في "بصير"
٥ في انباء "اذن" ٦ في حسن "والبيت" ٧ في حسن "بالفضائل"
٨ الضرب في حسن "ونورا لاج لاداعي التفاني"

﴿ ثُمَّ أَعَادَ الْكَاتِبُ بِتَحْرِيرِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَبِضْعَةِ مِنَ الْمَقَاطِيعِ الَّتِي تَلِيهَا وَكَتَبَ عَلَى الْهَامِشِ
"وُجِدَ عَلَى أَصْلِ بَخْطِهِ هَذَا الَّذِي وَجَدْتَهُ مِنْهَا الْآذَنُ" عَلَى آخِرِهِ فِي الْأَصْلِ

وَلَخَلَفَتِ الرَّجَائِي أَبُو الْحَسَنِ الْإِمَامُ فَأَلْحَقَتْهُ بِالسَّاقِ
 فَيَا أَهْلَ الشَّامِ وَوَصْرَ فَأَبْكُوا عَلَى عَبْدِ الرَّحِيمِ ابْنِ الْعِرَاقِ
 عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي شَهِدَتْ قُرُومٌ لَهُ بِالْإِنْفِرَادِ عَلَى اتِّفَاقٍ
 عَلَى حَارِيٍّ مَعْلُومٍ الشَّرْعَ جَمْعًا يَحْفَظُهُ لَا تَخَافُ مِنَ الْإِبْقَانِ
 وَمَنْ فَتَحَتْ لَهُ قَدْ مَاءَ عُلُومٍ عَدَّتْ عَنْ غَيْرِهِ ذَاتِ انْقِلَابٍ
 وَجَارِيٍّ فِي الْخَدِيثِ قَدْ يَمُوتُ حَقْدٌ بِالسَّعْيِ الْفَرَائِطِ الْعَوَالِي
 تَمَسُّلُ أَحْيَاءَ عُلُومِ الدِّينِ عَنْهُ فَاصْبِرْ ذِكْرُهُ يَسْمُو وَيَمُوتُ
 وَشَرَحَ التَّرْمِذِيَّ لَقَدْ تَرَقَّى بِهِ قَبْلَهُ مَا إِلَى أَعْلَى الْمَرَاقِي
 وَلَنُظَمُ ابْنِ الصَّلَاحِ لَهُ صَلَاحٌ وَفِي نُظْمِ الْأُصُولِ لَهُ وُضُوعٌ
 وَلَنُظْمِ السَّيْلَوِيَّ الْفَرَائِطِ جَارِي دَعَاهُ بِحَافِظِ الْعَصْرِ الْإِمَامُ لَكَ
 وَبِزَوَالِ الْأَسْنَوِيِّ لَدَا الطَّبَاقِ

١ في حسن "بالسباق" ٢ سقط البيت في حسن ٣ في حسن "رجازي" ٤ في حسن
 وانباء "خيال السباق" ٥ في حسن "اقل بما" ٦ يشير هنا إلى الإمام الغزالي وكتابه
 "أحياء علوم الدين" ٧ في حسن "دأواه" ٨ في حسن وانباء "الطفاق"
 ٩ في اب وج "وصار يشرحه" التصحيح من حسن وانباء ١٠ في انباء
 باشتياق ١١ في حسن "راق البراق" في انباء "راق القراقي" ١٢ الأسنوي:
 هو شيخ جمال الدين عبد الرحيم شيخ الشافعية وصاحب التصانيف السائرة
 ولد سنة ٧٠٤ هـ ومات سنة ٧٧٧ هـ راجع حين قيل في مشنقات أنه مات سنة ٧٧٢ هـ
 شذرات ج ٧ ص ٢٢٢

وَفِي قَدَرِهِ السُّبْحِيُّ شَمُّ الْعَرْسِ^٢ لَأَيُّ الْأَيَّامِ بِإِنْفَاقِ
 وَمِنْ خَمْسِينَ عَامَ لَمْ يُجَارِ وَلَا طَمَحَ الْمَجَارِي فِي الْحَيَاتِ
 يُقْطَعُ الْيَوْمُ فِي تَضْيِيفِ عِلْمٍ وَطَوِيلُ تَعَجُّدٍ فِي اللَّيْلِ وَاقِي
 فِيهَا الصَّحَفُ الْكُرْمِيَّةُ فِي اصْطِبَاحِ^٥ وَبِالْتَّحِفِ الْحُسَيْنِيَّةِ فِي اغْتِبَاقِ
 وَلَمْ يُلْغَمْ لَطْفِي بِاعْتِنَاقِ وَلَمْ يُلْغَمْ لَطْفِي بِاعْتِنَاقِ
 قَرَى وَفِي الْأَذَاتِ الْإِنْسَانِ قَرَى وَفِي الْأَذَاتِ الْإِنْسَانِ
 أَرْقَ مِنْ النُّسَبَاتِ الرَّقَاقِ أَرْقَ مِنْ النُّسَبَاتِ الرَّقَاقِ
 وَيَا أَسْفَى عَلَى دِلِّهِ لِحِفْظِ وَدَى إِذَا أَسْفَى مَوَدَّاتِ الرَّفَاقِ
 وَيَا أَسْفَى لِنَقِيذَاتِ عِلْمٍ تَوَلَّتْ بَعْدَهُ دَاتِ انْطِلَاقِ
 وَفِيهِ كَاشِفُ غَالِ السَّارِ لَكِنْ أَمْسَتْ أَمْعُ نَدَاهُ مِنْ اخْتِرَاقِ
 فَتَى كَرِيمٍ يَزِيدُ وَشَيْخٌ عِلْمٍ لَدَى الطَّلَابِ مَعَ جَهْلِ الشَّلَاقِ
 عَلَيْهِ سَلَامٌ رَبِّي كُلَّ حِينٍ يَلَاكِيهِ الرِّضَى فِيمَا يَلَاكِي

١ السبكي: هو العلامة تقي الدين البراء المحسن علي بن عبد الكافي الانصاري ولد بسبك سنة ٦٨٣ هـ
 ومات بجزيرة الفيل على شاطئ النيل سنة ٧٥١ هـ: شذذت ج ٧ مثلاً راجع حسن ١٤ في انباء "وابن"
 وفي حسن ايضا "وابن" ٣٤ العلالي: هو ياريد علي بن محمد السراي علاء الدين من اكابر العلماء
 بالعقولات واليه انتهى في العلم العلالي والبيانات ٧٦٠ هـ شذذات ج ٧ مثلاً راجع حسن ج ١٣٥ أو هو
 ياريد بمصالح الدين المني سعيد خليل بن كيكلي العلالي مات سنة ٧٦١ هـ: شذذات ج ٧ مثلاً
 ٢ في حسن وانباء "ستين" ٥ في حسن "ويضي" ١٤ في حسن "راق" ٤ في انباء "الكرامة"
 ٣ في حسن "فما شطته كاس بالنتقام في انباء" فما شطته كاس بالنتقام ٥ في حسن وانباء "ولا
 الهاء ظمى" ٣ في حسن وانباء "فيقرى" ١٤ في حسن "ووفر" ٣ في حسن وانباء "قراء" ٣ في حسن
 "فيا اسفا ويا حزنا عليه": في انباء "فيا اسف لخرش خلق"؛ ٣ سقط البيت في حسن ١٥ سقط البيت
 في حسن وانباء ٥ البيت في حسن "فما صبح بالكرامة في اصطباح" وبالتحف الكريمة في اغتباق
 ٤ في حسن "يرى" ٣ سقط البيتان هذان من أدب وج: نقلتهما من حسن وانباء

وَأَسْقَتْ لَحْدَهُ سَحْبُ الْغَوَادِي ٤
وَذَانَتْ رُوحَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ

وَقَالَ:

الطويل:

إِذَا أَجْمَلْتُ هَسْتُ ذَاتُ انْطِبَاقِي ٤
تَحِيَّاتٍ إِلَى يَوْمِ التَّلَاقِ

لِتَوَدِّعَ الْغِيَّ وَالْهَوَى يَذْرِفُ الدَّمْعَا
وَقَدْ جَعَلْتُ فِي كَفِّهِ حَيَّةً تَسْعَى
فَقُلْتُ لَهَا لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ٥

كَانَ يَمِينِي حِينَ حَادَلْتُ بَسْطَهَا
بِمِيزَانِ بْنِ عَرَبَانَ وَقَلْبَ حَادِلِ الْعَصَا
وَقَالِيَّةً هَلْ يَمْلِكُ الصَّبْرُ بَعْدَهُمْ

وَقَالَ:

الرملي:

صُورَ النَّاسِ قُلُوبُ الْعَالَمِينَ
تُحْجِلُ الْأَغْصَانُ فِي قَدِّ وَلِينِ
مِنْ يَوَاقِيَتٍ عَلَى دَرِّ شَمِيمِ
صِرْفُ خَبَرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ

جَلَّ مِنْ صَوَرِهِنَّ مَاءٌ يَهْلِينُ
وَأَرَانَا قُضْبَانِي كُتُبِ
وَبَعْضَاهَا كَحَقَائِقِ الْحَقِّ
يَرْجُحُهَا الْمُسْكُ وَلَا كُنْ رَيْقَهَا

وَقَالَ:

البسيط:

سَأَلْتُهُمَا قَبْلَهُ قَالَتْ عَلَى مَهْلِي
وَأَنَا خَلِقُ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلِي ٤

وَضَهْنِيَّةً عَرَفْتُ فِي الْحُلِيِّ وَالْحُلِيِّ
فَقُلْتُ كَيْفَ أَيَا شَمْسِي وَيَا قَمَرِي

وَقَالَ:

البسيط:

فَقُلْتُ يَا رَبِّ هَبْ لِي هَذِهِ الصُّورَةَ
أَقْرَأُ مَسْبَا وَجْوَ الْبَكَ آخِرَ السُّورَةِ ٥

رَأَيْتُهَا تَتَمَشَّى وَهِيَ خَمُوسَةٌ
تَبَسَّمَتْ ثُمَّ قَالَتْ وَهِيَ مَسْرُورَةٌ

٤ في انباء "نهمت" ٤ في حسن "وزانت رثيه" ٩ في انباء "بجئات"

٥ سقط البيتان هذا ان ايضا من ادب وج: تعلقتهما من حسن وانباء

هـ فيه اقتباس من الآية "والذي اخرج المرعى: الاعلى (٤)

٦ فيه اقتباس من الآية "خلق الانسان من عجل ساريكم..... تستعجلون" الانبياء (٣٧)

٧ فيه اقتباس من الآية الآخرة في سورة سبارهي "وحيل بينهم..... في شك مريب" سبا (٥٤)

وَقَالَ:

:السريع:

تَجْرِي الْقَادِيرُ عَلَى نَفْسِهِ
وَلَحْدَرُ عَلَى نَفْسِكَ مِنْ نَبْشِهِ
تُنَزِّلُ السُّلْطَانَ مِنْ عَرْشِهِ
أُدْرِجْ رَأْسَ كَلْبِشٍ فِي كُرْشِهِ

لِلَّهِ فِي عَالِي حَاثِمٍ
لَا تَنْبَشُنَ السِّرَّ تَبْلَى بِهِ
فَدَعَلَةُ الْبَغْيِ لَهُمَا مَصْرَعُ
لَا تَطْغَى الْكَبْشُ بِشَحِيمِ الْكَلَى

وَقَالَ:

:الطويل:

يُوزِنُ حِفْظِي فِي الدَّبْرِ بِحِفْظِهِ
أُذِيرْتُ كُؤُوسَ بَيْنِ لَفْظِي وَكُفْظِهِ

رَعَى اللَّهُ أَوْقَاتًا نَفَضْتُ بِصَاحِبِ
إِذَا لَمْ تَدْرُكْ رَأْسَ الدَّمَامَةِ بَيْنَنَا

وَقَالَ:

:الطويل:

وَقَدْ كَلِمَتْ قَلْبِي بِأَبْنَاءِهَا صُلَمَا
إِذَا مَا بَدَتْ سَلْمَى فَمِنْ تَغْرِهَا سَلَمَا

تَعَطَّشْتُ مِنْ سَلْمَى إِلَى رَشْفِ رِيْفِهَا
وَقَدْ قَالَ لِي خِلِّي النَّصُوحُ مُعَاتِبَا

وَقَالَ:

:الرباعي:

تَحَرَّيْ الْحُرْنَ صَرِيْعًا وَمَجِيْدًا
يَا حَبِيْبِي قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

لِي حَبِيْبٍ كُلِّ مَنْ أَبْصَرَهُ
وَتَلَاخُوفًا مِنَ الْعَيْنِ لَهُ

وَقَالَ:

:الرجز:

بِقَدِّهِ عَقْبِي قَتَرْتُ
وَأَصْبَغَهُ اللَّهُ وَمَنْ

وَقُلْتُ لَأَمَرَمَنْ
مِنْ خَدِّهِ مُقْتَبِسًا

وَقَالَ:

:الكلبي:

وَأَنَا وَأَنْتَ عَلَى أَنْفِرَاشِ نِيَامٍ
يَا حَبْدَ الْوَصْحَتِ الْأَحْلَامِ

إِنِّي رَأَيْتُكَ فِي النَّامِ مُعَانِفِي
فَلَمْ أَنْصَحْكَ نَصِيحَتِ الْوَالِدِ الْجَوِي

وَقَالَ:

:الوافر:

كَتَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ شَوْفِي كِتَابًا
وَعَجَلْتُ بِالْجَوَابِ لِأَنَّ رُوحِي

وَقَالَ:

:الوافر:

كَتَبْتُ إِلَيْكَ تَرْغِيبًا فِي حُضُورِي
فَقَبِلْتُ الْكِتَابَ وَقُلْتُ سَمِعًا

وَقَالَ:

:الطويل:

أَكَايِبُ سَادَاتِي لِعِلْمِي أَنَّهُمْ
كَمَا أَنَّ كُتُبَ الْمَالِكِينَ إِذَا أَتَتْ

وَقَالَ:

:الرجز:

قُلْتُ لِسَانِي حَسَنٌ
لَا تُسْقِنِي ثَلَاثَةً

أَنَا عَلَيْهِ وَاسِرٌ
الْقَصْدُ مِنْكَ وَلِجِدُ

تَأَمَّلْ تَصَيُّغِي وَأَقْرَأْ كِتَابِي
مُعَلِّقَةً عَلَى رَدِّ الْجَوَابِ

وَرَبِّ الْفَضْلِ دَعَوْتُهُ مُجَابٌ
لِأَمْرِكَ سَيِّدِي وَأَنَا الْجَوَابُ

يُحِبُّونَ أَخْبَارَ الْعَبِيدِ عَلَى بُعْدٍ
تَكُونُ عَلَى قَلْبِ الْأَرْقَاءِ كَالشَّهْرِ

تَمَّ الْأَصْلُ

ذيل الديوان

وفيه الشعر المنسوب اليه

المصادر

١. "د" عدّة نسخ من برلين وعلاماتها:
 - ل: We II 1822 (14/15)
 - ب: We II 1704 (1866)
 - ج: We II 1828 (456/46a)
 - د: الصفحة الاولى برلين
 - ل: مرقع الغزلان مخطوطة
أصفية نمبر ٦٤١
 - م: النجوم الزاهرة
 - ن: شذرات الذهب
 - هـ: حسن المحاضرة
 - و: مقدمة فتح الباري (نخبة
من التبر المسبوك)
-

قَالَ الشَّهَابُ بْنُ حَجْرٍ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

فِي مِلْحِ عَامِلٍ: المَحْت:

وَعَامِلٌ فِيهِ حَسْبِي مِنَ الصَّبَاةِ نَاحِلٌ ١
بِمَرْهَقِ اللَّفْظِ وَآلِي فَتَلَّهُ الصَّبُّ عَامِلٌ

فِي مِلْحِ مُسْتَوِيٍّ: المَسْرَح:

هَوَيْتُ مُسْتَوِيًّا كَبَدَّرَدَجِي يُوعِدُنِي بِاللِّقَا وَلَا يُؤْنِي
فَكَيْفَ يَرْجُو الْمَشُوقُ زُورَتَهُ وَهُوَ لِرُوحِ الصَّبِّ مُسْتَوِيٌّ

فِي مِلْحِ طَوِيلِ الشَّعْرِ اسْمُهُ قَيْسٌ: الخفيف: ٢

طَاوَلَ اللَّيْلَ بِالذُّوَابَةِ قَيْسِي وَتَنَتْنِي مَجْنَأً بِلُطْفٍ وَكَيْسٍ
فَحَلَالِي السَّهَادُ مَذْطَالٌ لَيْلِي يَأْخُلِيْلِي مِنْ دُؤَابَةِ قَيْسٍ

فِي مِلْحِ الْحَمَلِ الْعَيْنِ: البسيط:

مَرُوتٌ عُصْنًا لَا طَيَارَ الْقُلُوبِ عَلَى قَوَامِهِ فِي رِيَاضِ الْحُسْنِ تَعْرِيدُ
قَالَتْ لَوَاحِظُهُ أَنَا سَوْدٌ عَلَى بَيْضِ الظُّبَا قَلْتُ أَنَّمُ أَعْيُنُ سَوْدٌ وَأُ

وَلَهُ فِيهِ أَيْضًا: الخفيف:

فِي سُوَيْدٍ مُقْلَةٍ الْحُبُّ نَادَى حَفَنَهُ حِينَ صَادَ قَلْبِي صَبِيْدًا
لَا تَقْرُلُوا مَا فِي السُّوَيْدِ أَرْجَالُ أَنَا وَاللَّهُ مِنْ رِجَالِ السُّوَيْدِ

وَقَالَ: الرجز:

وَالشَّيْخُ رَبُّ الْعَارِضِ الْكَافُورِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِي الْحَمْدِ

وَقَالَ لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ يَعْرِفُ بَابِنِ الْأَدْمِيِّ: الطويل:

١ توجد المقاطيع والابيات الآتية في "مرايع الغزلان" للنواحي، أصفيه تحت رقم ٦٤١

٢ في الاصل "تنتني" ٣ اللفظ في الاصل غير واضح.

٤ هو صدر الدين ابو الحسن علي بن محمد وقد تقدمت ترجمته ص ٨٧ في ديوان

كَمَا بَصَدَرَ الدِّينَ يَا مَصْصِيًّا سَمَا وَقُلْ لِعَلَاءِ الدِّينِ طَلِيًّا دَبَا ١
 لَهُ شَرَفٌ عَالٍ وَبَيْتٌ وَمَنْصَبٌ وَلَكِنْ رَأَيْنَا النِّسْرَ لِلصَّدْرِ رَأْسًا
 وَلَهُ فِيهِ أَيْضًا :الرجز
 كَمَا بَةِ السَّرْعَدَتِ وَجُرْدَهَا كَالْعَدَمِ ٢
 وَأَصْبَحَتْ بَيْنَ الْوَرَى مَصْفُوعَةً بِالْأَدَمِ
 قَالَ الْحَافِظُ شَهَابُ الدِّينِ أَخَذَ بِنَجْمٍ :البيط
 وَأَبْنُ الْكُوَيْزِ عَنْ قُرْبِ آخِرِهِ تَوَى وَالْبَدْرُ وَالنَّجْمُ رُبَّ لَجْلَعَةٍ تَامَهُمْ ٣
 وَكَتَبَ فِي الْمُدْرَسَةِ الْمُؤَيَّدَةِ :الطويل
 بِحَامِعٍ مَوْلَانَا الْمُوَيْدِ دُونَ مَنَارَتُهُ بِالْحَسَنِ تَرْهُو وَيَا الزَّيْنِ ٤
 نَقُولُ وَقَدْ مَالَتْ عَنِ الْمَوْضِعِ أَهْلُهَا فَلَيْسَ عَلَى حَسَنِي أَضَرُّ مِنَ الْعَيْنِ
 وَقَالَ فِي الْعَشْرِ الْمُبَشِّرَةِ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ :الطويل ٥
 لَقَدْ بَشَّرَ الْهَادِي مِنَ الصُّبْحِ زُمَرَةً بِجَنَّاتٍ عَدْنٍ كُلُّهُمْ فَضْلُهُ أَشْهَرُ
 سَعِيدُ زُبَيْرٍ سَعْدُ طَلْحَةَ عَامِرُ أَبُو بَكْرٍ عُثْمَانُ ابْنُ عَوْفٍ عَلَى عَمَرٍ
 وَقَالَ فِي الْجَوْنِ وَكَيْسَعْفَرُ اللَّهِ ٦ :المجث

١ وهاتان المقطوعتان في الضوء للامع ج ٦ ص ٤

٢ "ولمات سعد الدين ابن عزاب (انظر ترجمته في الديوان) ما أخوه فخر الدين ثم
 توفي الوزير بدر الدين الطونسي قال الحافظ شهاب الدين احمد ابن حجر: المجموع ٦ ص ٨٤٥

٣ "لجامع" في شذرات ١٤٥ وفي حسن ١٤٦ في النجوم منارته ترهون من الحسن والزين ٣٩٢

٤ "القصد" في شذرات ١٤٥ وفي حسن ١٤٦

٥ في شذرات وحسن "جسمي"

٦ نقلت المقطوعة من مقدمة فتح الباري (مخبة من التبر السبوك)

٧ سقطت المقطوعة في اوج : في ب ورق ٧٠

وقال: ١

: المتقارب:

إِذَا رُمْتَ تَشْرِبُ فَأَقْعُدْ تَفْزُرُ سِنَّةٌ صَفْوَةٌ أَهْلُ الْحِجَارِ
وَقَدْ صَمَّمُوا شَرِبَ بِهِ قَائِمًا وَلَكِنَّهُ لَيْسَانُ الْجَوَارِ
وَكُتِبَ إِلَى الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ الْبَغْدَادِيِّ الزَّرْكَشِيِّ مُبَيِّحًا لَا تَحْجِيزَ لَهُ: ٢ : المتقارب:
غَزَا لَهْ أَفْنُ السَّمَاءِ اشْرَقَتْ وَلَا مِثْلُ لُغْرِكَ أَوْحَلَهُ
وَرَبُّ الْمَحْيَى أَنْتَ فَأَرْفُقْ بِنَا فَشَعْرُكَ يُعْجِزُ عَنْ مِثْلِهِ

وقال: ٢

: البسيط:

مَنْ الصَّحَابَةِ عَشْرُ لُبَّ رِاضِي رَبُّ الْوَرَى فَلَقَوَانِهِ مَعَى الْأَمَلِ
سَعْدُ سَعِيدُ زَيْنُ طَلْحَةَ عَمْرٍ عَيْسَى عَامِرٌ عَمَّانُ ابْنُ عَوْنٍ عَلَى
وَدَّيْلٍ عَلَى قَوْلِ الْقَاضِي بَدْرِ الدِّينِ بْنِ جُمْلَةَ فِي سَنَةِ ٨٣٦ هـ مَجَامِعَ حَلَبِ الْمُنَسْرَحِ: ٣
وَحِينَ الْخُلُقِ وَأَسْتَقَمَ وَمَتَّى أَسَاتَ أَحْسَنَ وَلَا يُطْلُ أَمْلَافُ
مَنْ يَنْقُ اللَّهُ يُؤْتِيهِ فَرْحًا وَمَنْ عَصَاءُ وَلَا يَتُوبُ هَلَكُ
وَقَالَ مُدِيلًا عَلَى بَيْتِي ابْنَ نَبَاتَةَ: ٤ : الطويل:
وَرَدَّ سَبْعَةَ حُزْنٍ وَمَشَى لِسَجْدٍ وَكَرُبُ وَضَوْءٍ تَمَّ مَطْعَمُ فَضْلِهِ
وَأَخَذَ حَقِّي بِأَذَلِّ شَرِّ كَامِلٍ وَتَاجَهُ صِدْقٌ فِي الْمَقَالِ وَفَضْلِهِ

١ نقلت المقطوعة من نسخ برلين "د" نمبرة ١٨٢٢ weII

٢ هو شمس الدين محمد بن سعد الدين البغدادى الزركشى تزيل القاهرة المتوفى

سنة ٨١٣ هـ: شذرات ج ٧ ص ١٠

٣ المقطوعة في نسخ برلين "د" نمبرة ١٨٢٢ weII

" " " " " " " " ٤

" " " " " " " " ٥

" " " " " " " " ١

وقال: ١

الرمل ٢
قَصَّتِي أَعْظَمُ قِصَّةً طَبِيَّةٌ صَارَتْ لِصَّةً
سَمَرْتُ كَأَنَّ الْوَدَادَ وَأَحْرَمْتُ مِنْهُ مُصَّةً
وَلِقَلْبِي مِنْهُ غُصَّةً لِلْخَلِيفَةِ مِنْهُ حِمَّةً

وقال في ميلمع دب عليه عاشقه: ٣ الرجز

وَعَاشِقٌ لَيْسَ لَهُ إِلَى الْحَيَاةِ دَنِي سَبَبُ
وَالْأَسْوَدُ الْحَيَّةُ

وقال: ٤

الرمل
مُنِيَّةُ الْقَلْبِ وَيَا نَاصِيَ الْجَمَالِ يَا مِيلِيعُ الرَّجْهِ يَا بَذَرَ الْكَمَالِ
لَا تُخَافُ قَدْ رَمَتْنِي بِالنَّبَالِ
يَا حَبِيبَ الْقَلْبِ يَا سَيِّدِي عَلَى خَلْتُ يَا خَلِي حَبِيبِهِ
وَعَيُونُ السُّرُورِ تَرْمِي بِالنَّبَالِ
قَالَ رَبُّ الْعَرْشِ سَمَّانِي عَلَى ذَا عَالِي يَا قَوْمُ
قِفْ لَهُ بِالْإِسْمِ يَا بَذَرَ الْكَمَالِ
وَعَيُونُ الشَّهْلِ تُبْلِي مَنْ يَرَى

قَاتِلِي فِي الْكَوْنِ مَجْجُوبِي عَلَى وَأَنَا مُحَمَّدُ الْهَمَامِ

أَمْدَحُ لِلْمُصْطَفَى بَذَرَ التَّمَامِ وَالصَّحَابَةِ

١ الأبيات من نسخ برلين "د" نمبر ٤٠٠ "والمكتوب على صفحة "EXBIBERE GLIBEROLIN"
٢ في الأصل: "في النخبة" ٣ في الأصل: "الوداد" ولعله مما كتبه "الوداد" في الأصل: "وفي قلبي"
٤ في الأصل: "والخليفة" ٥ المقطوعة في "مراوغ الغزلان": مخطوطة آصفية نمبر ١٤١ وماعثرنا
على الضرب للبيت الثاني ٦ الأبيات ولا بد أن تكون هذه مرشحة من نسخ برلين "د"
نمبر ٤٥ هـ الأبيات مكتوبة في الصفحة الأولى لمخطوطة برلين وكتبها الكاتب مراراً كما أنه
يتمرن لتحسين الخط والصفحة مملوءة من العبارات المختلفة وكثير من الكلمات ليست بواضحة.

فهرسُ الاسماء والكتب

الاخف	ابن فهد	(١)
احياء علوم الدين	ابن مسعود عبد الله	آدم
الازهرى	ابن نباتة	آل ذى النورين
اسماعيل	الوبكر	آل مخزوم
اسماعيل	الوبكر (فقيه)	آمنه (ام النبي صلعم)
الاسنوى جمال الدين	ابو تمام	ابراهيم
عبد الرحيم	ابو الحسن	ابراهيم الجحافى
اشجع السلى	ابو حيان اشير الدين	الابشيطى (صدر الدين)
الاشرف الملك اسمعيل بن	محمد بن يوسف	الابصيرى
العباس	ابوداود	ابن جماعة عز الدين
الاعمش	ابوعبيدة	ابن حجر انظر احمد بن على
الياس	احمد بن الاشرف الملك	ابن خلكان
الامالى	الناصر	ابن عباد
احمد بن على شهاب الدين	امالى ابن فهد	ابن عباس عبد الله
ابو الفضل ابن حجر العسقلانى	الامين	ابن عدلان شمس الدين
ابناء القمر		محمد ابن احمد
النس	احمد بن محمد الايكى	ابن العماد
اناميكلوپيديا آف	احمد بن محمد الخليل	ابن عوف عبد الرحمن
اسلام	احمد بن المقصم	ابن غراب

الاوراخي	(ت)	جمينة
اياس	تاج العروس	الجوهري
(ب)	تاريخ بغداد	(ح)
باقل	تاريخ الخلفاء	حاتم
البحاري	التبر المسبوك	الحافي بشر بن الحارث
البدر البشتكي	التبريزي	الحادي
بدر الدين بن جملته	تجريد البحاري	حسام الدين
بدر الدين (الطوسي)	التستري سهل بن عبد الله	حسان بن ثابت
بدر الدين بن قوام البالسي	تقري بردي	الحسن (بن علي)
بدر الدين بن مكي	تقرنك	حسن المحاضرة
بدر الدين المخزومي الدمايني	التنوخني	الحسين (بن علي)
	التهذيب	حطي
برقوق	(ث)	الحماسة
البرهان الابناسي	ثعلب ابراهيم احمد	(خ)
بشار	(ج)	خارجة (فقيه)
بشر بن الحارث (الحافي الصوفي)	جابر بن عبد الله الانصاري	خالد بن وليد
بنو مكايس	جبريل*	الحارثي نزال الدين علي
بني تميم	جلال الدين البلقيني	الحضر
بني حفص		الخطط
بني رسول	جمال الدين الامير	الخطيب بغدادي
بني العباس	الجهمي	الحليلي احمد بن محمد
بني كنانة	الجنيد ابو القاسم محمد بن محمد	(د)
البيهقي		داود*

دلائل	ست الركب	(ش)
دلائل النبوة	السخاوى شمس الدين	المشافى الامام
الدول الاسلامية	سراج الدين البلقينى	الشاورى عفيف الدين عبد الله
دى سلين		شذرات الذهب
(س)	سراج الدين ابن الملقن	شعب الايمان
الرازى الامام فخر الدين	سرى السقطى ابو الحسن سرى	الشمس برماوى
الرشيد (خليفه)	بن المغلس	شمس الدين البغدادى الزيدى
رضى الدين ابو بكر	سعد	
رفع الاصر	سعد الدين (ابن غراب)	شمس الدين ابن الشيخ على
(ز)	سعيد	المعروفى
زبير	السكونى ابو عبد الله	شمس الدين 'السخاوى'
الزفتاوى صلاح الدين	السلادى شمس الدين	النظر السخاوى
ذكى الدين الخروبي	السلفى	شمس الدين 'السلادى'
الزهري	سلمى	انظر السلادى
زين خاتون	سليمان (فقيه)	شمس الدين 'العلقشندى'
زين الدين بن الشحنة	سنن ابى داود	انظر العلقشندى
زين الدين ابى بكر بن الحسين	السنن والآثار	الشيخ محمد العجلونى
زين الدين 'العراقى' عبد الرحيم	السنن الصغير	(ص)
	السنن الكبير	صاحب القاموس انظر محمد بن
زنى دحلان	سيبويه النخوى	صالح بن خليل ابن سالم
(س)	سيف بن ذى يزن	صحيح البخارى
السبكى قتي الدين 'ابو الحسن'	سيف الدوله الحمدانى	صدر الدين الالبشيطى
على بن عبد الكافى	السيوطى جلال الدين	الصدر السقطى

صدد الدين علي بن الاودي	عبد الله ابن عباس	(غ)
الصَّفَّدي	عبد المجيد خان	الغزال، واصل بن مطا
صفوان بن عسال المرادي	عبد مناف	الغزالي، الامام
صلاح الدين الايوبي	عبيد الله (فقيه)	الغنادي
صلاح الدين الزقادي	عتيق وابوبكر	(ف)
(ض)	عثمان	فاطمة بنت عبد الهادي
ضحاك بن قيس التميمي	الجلوني، الشيخ محمد	فاطمة بنت منجاء التبوخيّة
الضوء اللامع	عروة (فقيه)	فتح الباري
(ط)	عمر الدين ابن جماعة	الفتوحات الاسلاميّة
طاعون عمواس	عطاء ابن ابي رباح	فخر الدين الوزير
الطبري المورخ	عطاء ابن يسار	فرج بن برق
طبقات الشعراء	عفيف الدين عبد الله الشاذلي	الفرس
طلحة	انظر الشاذلي	الفيروز آبادي محمد الدين
(ظ)	العقود الفريدة	(ق)
الظافر، الملك، حسين	الملائي علي بن احمد	قاسم
(ع)	علم الدين، صالح	قاسم (فقيه)
عائشة بنت عبد الهادي	علي (ابن ابي طالب)	القالي، البغدادی
عامر	علي	قادة
عبد الرحمن ابن عوف	عمار بن ياسر	القرآن
عبد الرحمن الناصر	عمر (ابن الخطاب)	قرش
عبد العزيز المملوك المنصور	عمر بن عبد العزيز	قريب بن انيف
عبد الله ابن الزبير	عمر بن دينار	قس ابن ساعدة
	عمر بن معد يكرب	القلقشندي، شمس الدين

قيس ابن زهير العبسي	مجد الدين، الفيرز آبادي	الملاب المنصور عبد العزيز
قيس ابن عامر المنقري	محب الدين ابن هشام	
(ك)	محمد بن خليل بن ابراهيم	محمد الدين
الكامل		مناقب احمد حنبل
كيسرى	محمد بن عمر بن موسى	مناقب الشافعي
كعب ابن مامة	محمد المنبجي	المنصور (خليفة)
كعب بن زهير	مراثة الغزلان	منهاج
كلاب	مُرّة	المهدي (خليفة)
الكمال	المرتضى	الموئيد شيخ
كنانة	مروان بن حفصة	الموطأ
(ل)	المستعين العباس بن محمد	الميمونة أم المؤمنين
ليث بن سعد	الملك العادل	(ن)
(هـ)	مسلم	نافعة الزبياني
مازن	مضر	النبي صلعم
مالك بن انس	معاذ بن جبل	
مالك ابن دينار	معجم الادباء	نجم الدين بن دزين
المأمون	معجم البلدان	النجوم الزاهرة
المبرد، ابو العباس	معروف الكرخي ابو محفوظ	
المتنبى	بن فيروز	النظام ابو اسحق ابراهيم
مجاهد	المقرئ شرف الدين اسمعيل	بن سيار
المجاهد على	بن ابى بكر	نظام الملك (موئيد)
مجد الدين ابن مكاش	المقرئ يزي	
		النوارجى شمس الدين

(ى)	الهمذاني	نور الدين
يا قوت	الهيثمي نور الدين	نور الدين علي الخروبي
يزيد	(و)	نور الدين الهيثمي
يلبغا السالمى الامير	الواقدي	(ه)
يعين بن عمران	وهب	هاشم
يوسف		

فهرس الأماكن

الجامعة العثمانية	دمشق	(د)	الاردن
جامع طولون	(ذ)	اسكندرية	
جامع عمرو	ذى المجاز	اشبيلية	
جزيرة الفيل	(س)	افريقة (شمالى)	
الجمالية المتجدة	رامه	اندلس	
(ح)	رماده	(ب)	
حجاز	الرميلة	بدر	
الحرم المكي	(نر)	البربر	
الحسنة (المدرسة)	زبيد	برلين	
الحصيب (ارض)	زمزم	بصري (البصرة)	
حلب	الزينية (المدرسة)	بنداد	
الحلى	(س)	بلاد الجريد	
حنين	ساوة	البيرسيه (المدرسة)	
حيد راباد	سبك	البيت الحرام	
(خ)	سمجستان	(ت)	
الحائقاء الصلاحية	سرين	تربة الديلى	
الحروبية البدرية	سلى	تونس	
خير	(ش)	(ج)	
(د)	الشام	جامع الازهر	
دائرة المعارف الثمانية	الشريفية الفخرية	جامع حلب	
الدكن	الشيخونية		

المسجد الاقصى	فاس	(ص)
مصر	فلسطين	الصالحية
مكة	فيض	الصعيد
منازجرد	(ق)	صفي
مبنى	قابس	الصَّلَاحِيَّة (المجاورة)
المصنوعية (المدرسة)	قادسية	للشافعي
الموئديه (م)	قاهرة	(ط)
(ن)	القبة المنصورية	الطائف
نعمان (وادي)	القرافة (قاهرة)	طيبة (طابة)
النيل (بحر)	قرطبة	(ع)
	(ك)	عدن
(هـ)	كلبركه (كلبركه)	عذيب
الهند	كوثر	العراق
(ي)	كوفة	عَرَقات (عَرَقة)
يلملو	كيمبرج	عمواس
يمن	(م)	(غ)
	المحمودية (المدرسة)	الغمرناطة
	المدينة	(ف)
	مراكش	فارس

فهرس القوافي والبحور

بحسب الترتيب للقصائد والابيات في الديوان

صدا لبيت	قافية	بحره	من	صدا لبيت	قافية	بحره	ص
هو في	انطفاء ^(٤)	وافر	١٤	قل للامام	بترتيب	منسرح	٩٢
سالوا	سناه	رمل	٨٨	خضبت	لحبها	كامل	٩٣
ايا بدلا	ضاء	وافر	١٠١	رأت	محبتي	طويل	١٠٢
رفعت	اشتكأ	"	١١١	قد اكتف	عائب	"	١٠٤
يا عين	الاسماء	دوبيت	"	ضنيت	مابي	وافر	"
	(ب)			نامت	عصيه	رجز	١٠٩
ماومت	تجريبي	كامل	٥	كبت	كبابي	"	١١٦
فراق	اوصي بي	طويل	٥٥	كبت	تجاب	"	"
سلام	مصاب	"	٥٢				
عاد المتيتم	لها	بسيط	٥٧	يامبدا	وصلتا	رجز	٨٧
شكرا	الغراب	سريع	٦٣	محبوتي	تشئت	مجت	"
اهلا بها	للنقاب	"	٦٣	يايها	الوشاة	سريع	٩٤
استغفر	حسوا	بسيط	٦٦	دققا	انتا	دوبيت	١٠١
فقيده	الاصحاب	هزج ^(٥)	٨٥	دع الذم	بحنة	طويل	١٠٥
		(في الرجز)		اقول	بالفترة	"	"
تولمت	بحبه	مجت	٨٧	رايتها	الصدرة	بسيط	١١٥
لى عام	حبيبي	رمل	٨٨				
ولقد	نحبي	كامل	٨٩	يعبت	لفات	سريع	٨٨

صُدَّالْبَيْتِ قَافِيَتُهُ بِحَرْهِ

بِاللَّهِ مِبَاعِدُ بَسِيطُ

يَا عَيْنُ مِرَادِي مَجْتَثُ

تَشَكَّتْ تَنَادِي وَافِرُ

يَا أَيُّهَا الرَّدَى كَامِلُ

قُلْ لِلْمَلِيحِ أَحَدُ "

رَأَيْنَا الْفُرْعَا طَوِيلُ

أَحْبَبْتُ فَوَادِي كَامِلُ

عَشَقْتُ نَوَاهِدُ طَوِيلُ

أَرَعَى تَسْهِيدُ بَسِيطُ

حَبِيبِي مُسَاعِدُ طَوِيلُ

رَبِّ صَبَّيْ إِذَا خَفِيفُ

أَهْمِي مُشْتَرَا طَوِيلُ

لِي جَيْبُ وَسْجَدُ رَمْلُ

أَكَاتِبُ بَعْدُ طَوِيلُ

قُلْتُ وَارِدُ رَجَزُ

(س)

عَفَا اللَّهُ صَبْرُ طَوِيلُ

مَتَى يَتَجَلَّى بَشَارُ "

يَا عَيْنُ تَذَرِي بَسِيطُ

صِلْ قَاصِدًا فَتَحِرُ الْمَوْشَعُ الْأَقْدَعُ

مِنْ الرَّجَزِ

صُدَّالْبَيْتِ قَافِيَتُهُ بِحَرْهِ

(ج)

إِلَى اللَّهِ سَجَا طَوِيلُ

(ح)

هَلْ يَنْفَعُ جَنَاحُ الْمَوْشَعِ الثَّامِ

مِنْ الْبَسِيطِ

بِأَنْ سَرَى اقْتَضَا حِي رَمْلُ

أَنْ الْأَجَبَةَ طَرَحَا مَجْتَثُ

نَسِيمِكُمْ الصَّبَاحُ سَرِيعُ

بَابِي نَازَحُهُ كَامِلُ

يَا مَهْمَاةَ التَّبَرُّجِ خَفِيفُ

أَلَا يَا لِلْمَلَاخِ وَافِرُ

وَبِرُوحِي الْقَمِيمِ خَفِيفُ

قُلْتُ قَبَسِيمِ مَجْتَثُ

الْأَسْمِ وَأَضْمِ سَرِيعُ

مَاتَ الْكَاشِعِ

(د)

يَا سَعْدُ مَفْقُودَا كَامِلُ

أِذَا زَمَزَمُ أَوْحَدَا طَوِيلُ

صَبَّيْ مَفْقُودُ بَسِيطُ

أَيَا بَصْرِي رَاقِدُ طَوِيلُ

سَرَى عَقُودُهُ "

أَظْهَرُ بُوْدُهُ كَامِلُ

صُدَّ البَيْتُ	قَافِيَتُهُ	بَحْرُهُ	صُدَّ البَيْتُ	قَافِيَتُهُ	بَحْرُهُ
رَعَاكَ	هَجَرِي	الْوَشْحُ التَّامُّ مِنَ الْفُتُوحِ	وَرَدْتُ	عَزَّوَرَا	وَافِرٌ
اعْنِ	الذَّكْرِي	طَوِيلٌ	يَا عَاذِلِي	زَارَا	بَسِيطٌ
اِنْ لَاحَ	عِزَارِي	الْمَوْشَحُ الْمُجْتَمِعُ الْإِلَيْتُ فِي الْإِثْرِ	يَا زَيْدَا	عُزَّهْ	رَمَلٌ
بِاسْكَندَرِيَّةِ	تَسْعَرُ	مُقَارِبٌ	يَا مَنَ	وَأَمْرٌ	دَوْبِيَّتٌ
يَا مَعْشَرَ	يَكَا بَرَوَا	رَجَزٌ	تَوْبَا	يَسِيرٌ	مَجْتَمِعٌ
وَقَالُوا	الْمُنِيرُ	وَافِرٌ	مَعَالِي	جَا زَا	وَافِرٌ
يَا يَهْمَا	الْقَدَرُ	رَجَزٌ	نَظَرْتُ	يَعْرِى	طَوِيلٌ
خَاضَ	سَيَرَهُ	كَامِلٌ	قَدَحِيَّتٌ	الْأَبْرِيزُ	كَامِلٌ
أَحْبَبْنَا	عَبْرَا	طَوِيلٌ	(س)		
هَمَانِي	سَرَا	"	الْمَلِكُ	الْعَبَّاسُ	كَامِلٌ
حَبِيبِي	أُخْرَى	"	آيَاتُ	النَّاسِي	بَسِيطٌ
يَا عَذُولِي	إِسْرَارِي	خَفِيفٌ	قَلْتُ	كَأْسَا	"
لَقَدْ آنَ	التَّشْوَرُ	مُقَارِبٌ	يَحْدِّثُكَ	يَا سَا	وَافِرٌ
سَيَرُوا	يَسِيرٌ	مَجْتَمِعٌ	بَنَتَا	الْمَخْمُوسُ	كَامِلٌ
كَلَفْتُ	السَّرَاحُ	وَافِرٌ	أُصِيبُ	الشَّمْسُ	طَوِيلٌ
كَلَفْتُ	هَجَرِي	"	وَأَهْنِيفُ	يَغْرِسُ	"
وَعَايِدُ	النَّارَا	بَسِيطٌ	يُوسُفُ	بِتَكْبِيَا	مَوَالِيَا بَسِيطٌ
مَوْلَايُ	سُرُورَهَا	كَامِلٌ	يَا عَاذِلِي	تَبْسِي	بَسِيطٌ
سَرَتْ	بَنَادِكُ	بَسِيطٌ	(ش)		
الدَّهْرُ	قَرَارٌ	"	سَاحِجٌ	يَغْشُوكُ	سَرِيعٌ

صَدَّالْبَيْتِ قَافِيَتُهُ بِحَرِهِ

(ف)

ان كنت كفى بسيط

قِفَا تَرِيَا كسف طويل

صَحْبُ مشغوف "

سلب يخفى خفيف

يقول تاليفه منسرح

(ق)

قامة اليق لسط

تبدت النوق هزج

اقول عتقا طويل

ياسيد متدق كامل

يارشأ الفرق سريع

دع يا عدول البقا كامل

لى صديق موتق خفيف

مصائب للماق وافر

(ك)

ماكان افتاك بسيط

احبابنا يهلكا سريع

(ل)

غرام عاطل طويل

قمر تجمل كامل

معذبتى ماها طويل

صَدَّالْبَيْتِ قَافِيَتُهُ بِحَرِهِ

نَائِي ادهشا سريع

اَقِيل العشا "

لله نقشه "

(ص)

وَمُحَدَّثِ قص كامل

(ض)

طلع معارض كامل

مولائى يعرض "

ولم اشئ المرضى طويل

(ط)

لى صاحب غلط سريع

(ظ)

وعى الله بحفظه طويل

(ع)

محب تفجع طويل

وبلى رشأ تتبع متقارب

اشكو ضارعى مجتث

لقينا قطيعه وافر

عجت معا طويل

كان الدمعا "

(غ)

هنيئا قدلفنا طويل

صُدَّ البَيْتُ	قَافِيَتُهُ	بَحْرُهُ	صُدَّ البَيْتُ	قَافِيَتُهُ	بَحْرُهُ
لَا تَقْطَعُوا	عُذَّالِي	بَسِيطٌ	لَا تَقْطَعُوا	عُذَّالِي	بَسِيطٌ
أَنْ رَحْتَ	كَالْخِلَالِ	كَامِلٌ	أَنْ رَحْتَ	كَالْخِلَالِ	كَامِلٌ
إِذَا صَحَّ	لَا يَحْلُو	طَوِيلٌ	إِذَا صَحَّ	لَا يَحْلُو	طَوِيلٌ
تِيهِ	جَاهِلٌ	سَرِيعٌ	تِيهِ	جَاهِلٌ	سَرِيعٌ
وَبَدْرٍ	وَصَالِهِ	طَوِيلٌ	وَبَدْرٍ	وَصَالِهِ	طَوِيلٌ
وَأَنَّى	عَوِيلٌ	سَرِيعٌ	وَأَنَّى	عَوِيلٌ	سَرِيعٌ
حَبِيبِي	قَدْ وَصَلَ	مُقَارِبٌ	حَبِيبِي	قَدْ وَصَلَ	مُقَارِبٌ
كَمْ لَيْلَةٍ	أَمَلِي	مُنْشَرَجٌ	كَمْ لَيْلَةٍ	أَمَلِي	مُنْشَرَجٌ
هَنَاءٌ	بَالِهِ	طَوِيلٌ	هَنَاءٌ	بَالِهِ	طَوِيلٌ
وَرُبَّ	أَمَالِي	بَسِيطٌ	وَرُبَّ	أَمَالِي	بَسِيطٌ
وَاهِيْفٍ	وَلَا مَالًا	”	وَاهِيْفٍ	وَلَا مَالًا	”
فَزَتْ	نَائِلَكَ	مُقْتَضِبٌ	فَزَتْ	نَائِلَكَ	مُقْتَضِبٌ
أَيُّهَا	فَضْلُكَ	رَمَلٌ	أَيُّهَا	فَضْلُكَ	رَمَلٌ
لَا مَوَا	الْمُسْتَقْبَلُ	كَامِلٌ	لَا مَوَا	الْمُسْتَقْبَلُ	كَامِلٌ
لَا تَيَأْسُنْ	الْعَمَلُ	”	لَا تَيَأْسُنْ	الْعَمَلُ	”
فَدَيْتِكَ	وَمَالِهِ	طَوِيلٌ	فَدَيْتِكَ	وَمَالِهِ	طَوِيلٌ
مَوْلَايَ	سُؤْلًا	كَامِلٌ	مَوْلَايَ	سُؤْلًا	كَامِلٌ
وَبَدْرٍ	بِالدَّلَالِ	مُجْتَبًى	وَبَدْرٍ	بِالدَّلَالِ	مُجْتَبًى
وَاهِيْفٍ	حَلَالِي	طَوِيلٌ	وَاهِيْفٍ	حَلَالِي	طَوِيلٌ
وَطَبِيَّةٍ	مَهْلِي	بَسِيطٌ	وَطَبِيَّةٍ	مَهْلِي	بَسِيطٌ
(هـ)			(هـ)		
إِنَّ الَّذِي	لَمْ يَنْ	بَسِيطٌ	إِنَّ الَّذِي	لَمْ يَنْ	بَسِيطٌ
شَهَابٍ	تَزِينَ	طَوِيلٌ	شَهَابٍ	تَزِينَ	طَوِيلٌ
أَمْرًا لِي	قَرِينٍ	”	أَمْرًا لِي	قَرِينٍ	”

(ن)

صُدَّالْبَيْتِ قَافِيَتُهُ بِحَرِهِ	صُدَّالْبَيْتِ قَافِيَتُهُ بِحَرِهِ	صُدَّالْبَيْتِ قَافِيَتُهُ بِحَرِهِ	صُدَّالْبَيْتِ قَافِيَتُهُ بِحَرِهِ
وَرَشَا عَلَيْنَا خَفِيفٌ	وَرَشَا عَلَيْنَا خَفِيفٌ	وَرَشَا عَلَيْنَا خَفِيفٌ	وَرَشَا عَلَيْنَا خَفِيفٌ
فَارَقْتُ الْحَيْنَ مَنسُوجٌ	فَارَقْتُ الْحَيْنَ مَنسُوجٌ	فَارَقْتُ الْحَيْنَ مَنسُوجٌ	فَارَقْتُ الْحَيْنَ مَنسُوجٌ
لَعْنُ أَخُونُ وَافِرٌ	لَعْنُ أَخُونُ وَافِرٌ	لَعْنُ أَخُونُ وَافِرٌ	لَعْنُ أَخُونُ وَافِرٌ
لَكَ إِخْبَارٌ أَحْسَنُ رَمَلٌ	لَكَ إِخْبَارٌ أَحْسَنُ رَمَلٌ	لَكَ إِخْبَارٌ أَحْسَنُ رَمَلٌ	لَكَ إِخْبَارٌ أَحْسَنُ رَمَلٌ
وَمَالُكَ يَمُزْنَ مَجْتَثٌ	وَمَالُكَ يَمُزْنَ مَجْتَثٌ	وَمَالُكَ يَمُزْنَ مَجْتَثٌ	وَمَالُكَ يَمُزْنَ مَجْتَثٌ
جَلَّ الْعَالَمِينَ رَمَلٌ	جَلَّ الْعَالَمِينَ رَمَلٌ	جَلَّ الْعَالَمِينَ رَمَلٌ	جَلَّ الْعَالَمِينَ رَمَلٌ
وَقَلْتُ فَنَنْ رَجَزٌ	وَقَلْتُ فَنَنْ رَجَزٌ	وَقَلْتُ فَنَنْ رَجَزٌ	وَقَلْتُ فَنَنْ رَجَزٌ
(ي)	(ي)	(ي)	(ي)
لَا تَسْمَعِي فَرِيَا الْمُشْعَمِ مِنَ الْمَجْتَثِ	لَا تَسْمَعِي فَرِيَا الْمُشْعَمِ مِنَ الْمَجْتَثِ	لَا تَسْمَعِي فَرِيَا الْمُشْعَمِ مِنَ الْمَجْتَثِ	لَا تَسْمَعِي فَرِيَا الْمُشْعَمِ مِنَ الْمَجْتَثِ
ذَكَرَ الْعَقِيقَ جَفْنِيهِ كَامِلٌ	ذَكَرَ الْعَقِيقَ جَفْنِيهِ كَامِلٌ	ذَكَرَ الْعَقِيقَ جَفْنِيهِ كَامِلٌ	ذَكَرَ الْعَقِيقَ جَفْنِيهِ كَامِلٌ
الْأَرْضَ هَنِيَا مَجْتَثٌ	الْأَرْضَ هَنِيَا مَجْتَثٌ	الْأَرْضَ هَنِيَا مَجْتَثٌ	الْأَرْضَ هَنِيَا مَجْتَثٌ
قَالَ حَيِّي وَأَشْيِيهِ مَقْتَضِبٌ	قَالَ حَيِّي وَأَشْيِيهِ مَقْتَضِبٌ	قَالَ حَيِّي وَأَشْيِيهِ مَقْتَضِبٌ	قَالَ حَيِّي وَأَشْيِيهِ مَقْتَضِبٌ
هَمَلْتُ السَّوِيَّةَ كَامِلٌ	هَمَلْتُ السَّوِيَّةَ كَامِلٌ	هَمَلْتُ السَّوِيَّةَ كَامِلٌ	هَمَلْتُ السَّوِيَّةَ كَامِلٌ
قَلْبُ تَرْفِيهِ بَسِيطٌ	قَلْبُ تَرْفِيهِ بَسِيطٌ	قَلْبُ تَرْفِيهِ بَسِيطٌ	قَلْبُ تَرْفِيهِ بَسِيطٌ
فَهْرَسُ الْقَوَانِي لِلذَّيْلِ	فَهْرَسُ الْقَوَانِي لِلذَّيْلِ	فَهْرَسُ الْقَوَانِي لِلذَّيْلِ	فَهْرَسُ الْقَوَانِي لِلذَّيْلِ
(٦)	(٦)	(٦)	(٦)
يَادِبُ نِسَاءً كَامِلٌ	يَادِبُ نِسَاءً كَامِلٌ	يَادِبُ نِسَاءً كَامِلٌ	يَادِبُ نِسَاءً كَامِلٌ
أَوْفَى عَمِيَاءَ "	أَوْفَى عَمِيَاءَ "	أَوْفَى عَمِيَاءَ "	أَوْفَى عَمِيَاءَ "
دَاهَبَ النَّبَلَاءُ كَامِلٌ	دَاهَبَ النَّبَلَاءُ كَامِلٌ	دَاهَبَ النَّبَلَاءُ كَامِلٌ	دَاهَبَ النَّبَلَاءُ كَامِلٌ
(ب)	(ب)	(ب)	(ب)
وَلَدَاكَ الزَّمَانُ كَامِلٌ	وَلَدَاكَ الزَّمَانُ كَامِلٌ	وَلَدَاكَ الزَّمَانُ كَامِلٌ	وَلَدَاكَ الزَّمَانُ كَامِلٌ
مَالَتْ حَسَنًا مَنسُوجٌ	مَالَتْ حَسَنًا مَنسُوجٌ	مَالَتْ حَسَنًا مَنسُوجٌ	مَالَتْ حَسَنًا مَنسُوجٌ
جَنَى ثَمَرِي جَفَانِي طَوِيلٌ	جَنَى ثَمَرِي جَفَانِي طَوِيلٌ	جَنَى ثَمَرِي جَفَانِي طَوِيلٌ	جَنَى ثَمَرِي جَفَانِي طَوِيلٌ
يَحْدَهُ شَجْنَهُ مَنسُوجٌ	يَحْدَهُ شَجْنَهُ مَنسُوجٌ	يَحْدَهُ شَجْنَهُ مَنسُوجٌ	يَحْدَهُ شَجْنَهُ مَنسُوجٌ
فِي حَدِّهِ قَدَفَتْنِ سَرِيعٌ	فِي حَدِّهِ قَدَفَتْنِ سَرِيعٌ	فِي حَدِّهِ قَدَفَتْنِ سَرِيعٌ	فِي حَدِّهِ قَدَفَتْنِ سَرِيعٌ
خَطَّ الْعَيْنِ مَنسُوجٌ	خَطَّ الْعَيْنِ مَنسُوجٌ	خَطَّ الْعَيْنِ مَنسُوجٌ	خَطَّ الْعَيْنِ مَنسُوجٌ
عَزَمْتُ الْحَزْنَ طَوِيلٌ	عَزَمْتُ الْحَزْنَ طَوِيلٌ	عَزَمْتُ الْحَزْنَ طَوِيلٌ	عَزَمْتُ الْحَزْنَ طَوِيلٌ
أَتَى مِنْ بَرَضَانَا "	أَتَى مِنْ بَرَضَانَا "	أَتَى مِنْ بَرَضَانَا "	أَتَى مِنْ بَرَضَانَا "
نَحْنُ دَنَا خَفِيفٌ	نَحْنُ دَنَا خَفِيفٌ	نَحْنُ دَنَا خَفِيفٌ	نَحْنُ دَنَا خَفِيفٌ
نَحْنُ أَمَانٌ "	نَحْنُ أَمَانٌ "	نَحْنُ أَمَانٌ "	نَحْنُ أَمَانٌ "
يَا لَأُمِّي فَانِي كَامِلٌ	يَا لَأُمِّي فَانِي كَامِلٌ	يَا لَأُمِّي فَانِي كَامِلٌ	يَا لَأُمِّي فَانِي كَامِلٌ
خَلِيلِي وَلَكِنَّا طَوِيلٌ	خَلِيلِي وَلَكِنَّا طَوِيلٌ	خَلِيلِي وَلَكِنَّا طَوِيلٌ	خَلِيلِي وَلَكِنَّا طَوِيلٌ
أَشْكُو بَدَنِي بَسِيطٌ	أَشْكُو بَدَنِي بَسِيطٌ	أَشْكُو بَدَنِي بَسِيطٌ	أَشْكُو بَدَنِي بَسِيطٌ
إِنِّي عَشَقْتُ وَطَنِي "	إِنِّي عَشَقْتُ وَطَنِي "	إِنِّي عَشَقْتُ وَطَنِي "	إِنِّي عَشَقْتُ وَطَنِي "
يَقُولُ نَشْرَانَا سَرِيعٌ	يَقُولُ نَشْرَانَا سَرِيعٌ	يَقُولُ نَشْرَانَا سَرِيعٌ	يَقُولُ نَشْرَانَا سَرِيعٌ
وَرَشَا عَيَانَا كَامِلٌ	وَرَشَا عَيَانَا كَامِلٌ	وَرَشَا عَيَانَا كَامِلٌ	وَرَشَا عَيَانَا كَامِلٌ
لَا يُزْجَعُ نَفْسُكَ النِّيْرَانُ "	لَا يُزْجَعُ نَفْسُكَ النِّيْرَانُ "	لَا يُزْجَعُ نَفْسُكَ النِّيْرَانُ "	لَا يُزْجَعُ نَفْسُكَ النِّيْرَانُ "
لَا قُطْعَ زَيْنَا خَفِيفٌ	لَا قُطْعَ زَيْنَا خَفِيفٌ	لَا قُطْعَ زَيْنَا خَفِيفٌ	لَا قُطْعَ زَيْنَا خَفِيفٌ
يَا مَلِيكَ تَمَنَّى "	يَا مَلِيكَ تَمَنَّى "	يَا مَلِيكَ تَمَنَّى "	يَا مَلِيكَ تَمَنَّى "

صُدَّالْبَيْتِ قَافِيَتُهُ بِحَرِّهِ صُدَّالْبَيْتِ قَافِيَتُهُ بِحَرِّهِ

(ف)

هَوَيْتُ يُونِي مَنْسُجٌ
قَلْ صَانِي مَجْتَثٌ

(ل)

وَعَامِلٌ نَاحِلٌ مَجْتَثٌ
غَزَالَةٌ حَلَّةٌ مَتَقَارِبٌ
مِنْ الصَّغَابَةِ الْأَمَلُ بَسِيطٌ
وَحَسَنٌ أَمَلَكُ مَنْسُجٌ
وَزْدٌ فَضْلُهُ طَوِيلٌ
وَزْدٌ حِمْلُهُ " "
مَوْلَايَ سُؤْلَا كَامِلٌ
مَنِيَّةُ الْكَمَالِ دَمَلٌ

(هـ)

كِتَابَةٌ كَالْعَدَمِ رَجَزٌ
وَابْنُ تَأْمِنِهِمْ بَسِيطٌ
خَذَّ نَظْمَ نَظَامٍ "

(ن)

بِجَامِعٍ بِالزَّيْنِ طَوِيلٌ
جَمَعْتُ إِنْسَانًا بَسِيطٌ

تَهَنَّا فَلَيْتَا دَبَا طَوِيلٌ

وَعَاشَقٌ سَبَبٌ رَجَزٌ

(د)

هَوَيْتُ تَغْرِيدُ بَسِيطٌ

فِي سُوَيْدَاءَ صَيْدَا خَفِيفٌ

وَالشَّيْخُ الْحَمْدُ رَجَزٌ

الْكُرْدُ كُرْدٌ مَوْلَا بَسِيطٌ

لَقَدْ بَشَّرَ (ص) اِسْتَهْمَرُ طَوِيلٌ

وَلِيَّ ظَهْرُهُ مَجْتَثٌ

ثَلَاثُ فَالْقَصِيرُ طَوِيلٌ

وَالْهَفُ احْتَقَرُ بَسِيطٌ

إِلَى مَنْزَلٍ قَتَارٌ كَامِلٌ

قُرْبٌ آخِرُهُ "

(ز)

إِذَا دُمْتُ الْحِجَارُ مَتَقَارِبٌ

(س)

طَاوَلُ كَيْسٌ خَفِيفٌ

(ص)

قِصَّتِي لِيَصَّةٌ دَمَلٌ

مُصَنَّفَاتُ ابْنِ حَجَرٍ

(بَعْضُ مَا تيسَّرَ لَنَا الْحُصُولُ إِلَيْهَا)

١	آيات النسيات	١٩	الاعجاب
٢	اتباع الاثر	٢٠	الاعلام (بمن ذكر في البخاري)
٣	اتحاف المهرة	٢١	الاعلام (بمن ولي مصر)
٤	الاتقان	٢٢	الافصح
٥	الاجوبة المشرقة	٢٣	الافنان
٦	الاحكام	٢٤	اقامة الدلائل
٧	الاخلاص	٢٥	القاب الرواة
٨	الاربعة المتباينة	٢٦	امالى
٩	الاسئلة الفائقة	٢٧	امالية الحلبية والدمشقية
١٠	اسباب النزول	٢٨	الامتناع في الاربعة
١١	الاستبصار	٢٩	الانارة في الزيادة
١٢	الاستدراك على العراقي	٣٠	انباء الخمر
١٣	الاستدراك على الكاف	٣١	الانتفاع
١٤	اسنى المطالب	٣٢	انتقاض الاعتراض
١٥	الاصابة في تمييز الصحابة	٣٣	الانوار
١٦	اطراف الصحيحين	٣٤	الاخبار لمعرفة رواية الآثار
١٧	اطراف المختارة	٣٥	الايناس
١٨	اطراف المسند	٣٦	البداية والنهاية

٣٧	بذل الماعون	٦١	التعريف اولى التقديس (تعريف
٣٨	البسط المبشور		اهل التقديس)
٣٩	بلوغ المرام	٦٢	تعريف الفئدة
٤٠	بيان الفضل	٦٣	تعقبات على الموضوعات
٤١	تبصير المنتبه (تبصرة المنتبه)	٦٤	تعليق التعليق
٤٢	تبيين العجب	٦٥	تقريب التهذيب
٤٣	تجريد اسماء الضعفاء	٦٦	تقريب الغريب
٤٤	تجريد التفسير	٦٧	تقريب المنهج
٤٥	تحرير الميزان	٦٨	تقويم السناد
٤٦	تحفة اهل الحديث	٦٩	تلخيص الخير
٤٧	تحفة الظراف	٧٠	تلخيص مسند الفردوس
٤٨	تخریج احاديث مختصرين الحجاب	٧١	التمييز
٤٩	تخریج الادبيين	٧٢	تهذيب التهذيب
٥٠	تخریج الرافي	٧٣	تهذيب الكمال
٥١	تخریج الكشاف	٧٤	تواالى التأسيس
٥٢	تخریج المصالح	٧٥	توضيح المشتبه
٥٣	ترجمة الامام احمد بن حنبل	٧٦	التوفيق فى وصل التعليق
٥٤	ترجمة السيد احمد البدوى	٧٧	ثلاثة ارباع
٥٥	ترجمة النووى	٧٨	الجواب الجليل
٥٦	تسديد القوس	٧٩	الجواب الشافى
٥٧	تصحيح الروضة	٨٠	الحضال المكفرة
٥٨	تجمل المنفعة	٨١	الحضال الواردة
٥٩	التعريض	٨٢	الذراية
٦٠	التعريف الاوحد		

١٠٥	صراع على محرقة	٨٣	الدرر الكامنة
١٠٦	طبقات الحفاظ	٨٤	الدرر في نفقة قليلة
١٠٧	طوالع الناسيس	٨٥	الدريّة ؟
١٠٨	عجب الدهر	٨٦	الديباجة
١٠٩	عرّاس الاساس	٨٧	ديوان الخطب
١١٠	عشرة العاشرة	٨٨	ديوان منظوم الدرر
١١١	غبطة الناظر	٨٩	رجال الاربعة
١١٢	فتح المبارى	٩٠	الرحمة الغيثية
١١٣	فضائل شهر رجب	٩١	ردّ المحرم عن المسلم
١١٤	فوائد الاحتفال	٩٢	رسالة العزّة
١١٥	الفوائد الحجة	٩٣	رفع الاصر
١١٦	قذى العين	٩٤	زهر الفردوس
١١٧	القصارى	٩٥	الزهر المطول
١١٨	القصد الاحمد	٩٦	الزهر المطول
١١٩	القول المسدد	٩٧	زهر النص
١٢٠	الكاف الشاف	٩٨	زوائد مسند البراز
١٢١	كشف الستر	٩٩	السبعة السيّارات النيّرات
١٢٢	لذّة العيش	١٠٠	سلوت ثبت كلوت في
١٢٣	لسان الميزان		في سبعة اسئلة
١٢٤	المجمع المؤسس	١٠١	شرح مناسك المنهاج
١٢٥	مجموعة جب التذكارية	١٠٢	شرح الاربعين
١٢٦	محاسن المساعى	١٠٣	شفاء الغل
١٢٧	مختصر اساس البلاغة (عرّاس ؟)	١٠٤	الشمس المنيرة

١٢٨	مختصر البداية	١٥١	نزهة الالباب
١٢٩	المختصر من تاريخ البخارى	١٥٢	نزهة القلوب
١٣٠	المرجعة الغيثية	١٥٣	نزهة النظر
١٣١	مزيد التفع	١٥٤	النكت النظرات
١٣٢	مشتبه النسبة	١٥٥	النكت على المقدمة
١٣٣	المطالب العالية	١٥٦	هداية الرواة
١٣٤	معجم الشيوخ	١٥٧	هدى السارى
١٣٥	المعجم الفهرس		(مخطوطة مشتملة لمصنفات ابن حجر
١٣٦	معرفة الخصال المكفرة		العقلانى للقضاعى موجودة فى
١٣٧	المقترب		ليدُن (المانيه) ولكن لم نستطع اليها
١٣٨	المقدمة		سبيلا
١٣٩	ملخص ما يقال فى الصّباح والمساء		وايضا يوجد مزيد تفاصيل مصنفاته
١٤٠	الممتع فى منسك الممتع		فى كتاب بروكلمان
١٤١	مناقب الشافعى		فهرس المخطوطات
١٤٢	مناقب الليث		العربية تحت رقم ٣١٠٣٢٠٥٣٠٧٧
١٤٣	منبهات		١٠٧٩٨٠٨٨ ٢٢٨ ٩٧٩ ٣١٩
١٤٤	المخة		
١٤٥	منسك الحج		هو تسما تحت رقم ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٨٣
١٤٦	منهج القويم		
١٤٧	منبهات		
١٤٨	النبا الانبه		
١٤٩	نتائج الافكار		
١٥٠	نخبة الفكر		

فهرس المراجع

- انباء الغمر: مخطوطة: سعيدية
 نمبر ٩٤ حيدرآباد الدكن
 تاج العروس: المرتضى الزبيدي
 المطبعة الخيرية: مصر ١٣٠٧ هـ
 تاريخ آداب اللغة العربية:
 جرجي زيدان مطبعة الهلال ١٩١١ هـ
 تاريخ آداب اللغة العربية: زيات
 مطبعة لجنة التأليف: القاهرة ١٩٢٥ هـ
 تاريخ الخلفاء: السيوطي القاهرة
 تاريخ العبر: ابن خلدون
 بولاق ١٢٨٤ هـ
 تاريخ فلاسفة الاسلام: لطفي جمعة
 (المترجم في اردو ولي الدين)
 الجامعة العثمانية
 تجريد البخاري: حسين بن مبارك:
 المترجم دين محمد لاهور: ١٩٣٦ هـ
 ترجان الاشواق: ابن العربي
 (انظر في الكتب الانجليزية)
 تهذيب التهذيب: ابن حجر
 دائرة المعارف حيدرآباد ١٣٢٥-١٣٢٧ هـ
 حسن المحاضرة: السيوطي
 المطبعة الشريفة مصر ١٣٢٧ هـ
 الخطط والآثار: المقرئ
 بولاق مصر ١٢٧٠ هـ
 خزنة الادب: ابن حجة الحموي
 القاهرة ١٢٩١ هـ: المطبعة الخيرية
 ١٣٠٤ هـ بولاق ١٢٧٣ هـ
 دائرة المعارف القرن العشرين
 الدور الكامنة: ابن حجر
 دائرة المعارف حيدرآباد ١٣٤٨ هـ
 الدول الاسلامية: السيد احمد بن زيني دطلا
 للطبعة البهيمية: مصر ١٣٠٧ هـ
 ديوان ابن حجة الحموي (ثمار الاوراق)
 ديوان ابن العربي: ابن العربي
 بولاق: مصر ١٢٧١ هـ
 ديوان ابن الفارض: ابن الفارض
 محمد الكتيبي ١٣١١ هـ: الخيرية (١٣١٠ هـ)
 ديوان ابن نياتة المصري:
 القاهرة

الفتوحات الاسلامية: زيني دحلان

المطبعة الاميرية: مصر ١٣٠٢ هـ

القرآن الكريم

قصيدة البردة: الابصري

كشف الظنون: حاجي خليفة

فلوكل لندن

المدائح النبوية: دكتور زكي مبارك

قاهرة ١٩٣٥/١٣٥٤ هـ

مرايع الغزلان: شمس الدين النواجي

مخطوطة: آصفية نمبر ١٤١

حيدرآباد

مجمع البلدان: ياقرت

ليپزك ١٨٩٦ هـ

مقدمة: ابن خلدون

سنة ١٨٨٥ هـ

المنتخب من ادب العرب:

طه حسين احدا مين وغيرهم

مطبعة دار الكتب المصرية:

١٩٣١/١٣٥٠ هـ

المونس في اخبار تونس: ابن دينار

مطبعة الدولة التونسية:

١٢٨٦ هـ

النهائي: مجموعة المفايح النبوية

ديوان الحماسة: ابونتمام

المطبعة الجمالية: مصر ١٣٣٤ هـ

١٩١٦ ع

ديوان الصباية: ابن ابى حجلة

المطبعة الشعراني: مصر ١٣٧٩ هـ

ديوان صفى الدين الحلى:

قاهرة

ديوان النواجي: شهاب الدين النواجي

ذوب الذهب في محاسن اهل الادب

رفع الاصر عن قضاة مصر: ابى حجر

مخطوطة: آصفية نمبر ٩٠:

حيدرآباد

شذرات الذهب: ابن عماد

الحنبلى م ١٠٨٩ هـ الازهر: القاهرة

١٣٥١ هـ

الضوء اللامع: السخاوى

مكتبة القدسي: القاهرة ١٣٥٤ هـ

عجائب القندور: ابن عرشاه: القاهرة ١٢٨٥ هـ

علوم البلاغة: احمد مصطفى المراغى

المكتبة الحديثية: القاهرة ١٣٣٤ هـ

العمدة: ابن رشتيق

فتح البارى: ابن حجر بولاق: مصر ١٣٠٠ هـ

Encyclpaedia of Islam
 Geschichte Der Arabichen
 Litteratur :Brockelmann
 1902 and 1938.
 History of the Arabs:
 Hitti - 1951
 Ibn Khaldun His Life
 and Work : Abdullah
 Enau : Lahore : 1941
 Ibn Khallikan (*Biographical*
Dictionary) De Slane.
 Tarjaman-al-Ashwaq
 R.A. Nicholson: London 1911

النجوم الزاهرة : ابن تغری بردی
 ولیم پاپر : مطبعة الجامعة
 کالیفورنیا ۱۹۲۳ء
 الوسيط : تاريخ الادب :
 احمد معين وغيره قاهرة
 وفيات الاعيان : ابن خلكان
 گوٹنجن ۱۸۳۵ء / وغيره
 يتيمة الدهر : الثعالبي
 المكتبة الحسينية : ازهر
 ۱۳۵۲ / ۱۹۳۴ء

LIST OF ABBREVIATIONS

The base: photostat copy of the MS. from Dar-al-Kutub-al-Misriah (Timur, Verses No. 811).

« ا »

١ - « ا » : (قسم التصوير لديوان ابن حجر في دار الكتب المصرية)

(شعر يتمور ٨١١)

The Osmania University Library MS. No: 458

٢ - « ب » : مخطوطة الديوان في دار الكتب للجامعة العثمانية

نمرة ٤٥٨

« ج »

Photostat copy of the MS. from Landberg (Germany).
No. 1046

٣ - « ج » : قسم التصوير للمخطوطة في لياندربرج

(برلين) المانيا نمرة ١٠٤٦

« د »

WE II 1704, WE II 1822, WE II 1828.

٤ - « د » : قسم التصوير للقائد والايات المختلفة لابن حجر

العسقلاني (برلين)

1. One Qasidah which is in praise of al-Musta'in al-'Abbasi, is under No. pe II 115 (155 a 165 b).
2. A good number of fragmentary verses, the selection of which has been made and written by an unknown person is under No. We II 1822 (14-15).
3. One poem of ibn Hajar to denote the different versions of the word الحاتم, which is written in bad Naskhi by an unknown transcriber is under We II 1704 (1866).
4. Some verses of ibn Hajar on which there is a takhmis (pentangular) of al-Shaikh Mohd. al-Ajlooni, are written in a bold and clear hand under No. we. II 1828 (45 b- 46 a).
5. A page containing the seal of "Ex Bibl Regia Berolina" and numbered 40 has a few verses repeatedly written in different kinds of letters as if some one has written them for exercise. The words and letters of this page could not be traced out at any length.



“ ب ” “ B ”

This MS. is preserved in the Osmania University Library MSS. Section, under No. 458. Its size is 7" x 5.5". It contains 87 folios and covers 15 lines to a page. It is written in Naskhi but not in good hand by Mohammed ibn Abdullah ibn Hamid al-Najdi al-Hanbali in Damascus in the year 1281 A.H. It is very badly written. The scribe has not even cared to collate it from some correct and original copy. Therefore it abounds in mistakes, variant readings and inaccurate versions. It is an incomplete copy of the Diwan as some pages in the beginning, some in the middle and a few at the end are missing.

“ ج ” “ C ”

This is a photostat copy of Land berg (Berlin) MS. No. 1046. The name of the scribe and the date of its transcription are not recorded in it. Its size is 8.2" x 6.6" and it contains 37 folios and 23 lines to a page. It is written in crude Naskhi and in such a bad hand that forms of letters and words can not be traced easily. It is full of mistakes and abounds in variant readings. It commences with :-

” هذا ديوان شعر للامام العالم المحدث الشهاب ابن حجر العسقلاني

على التمام والكمال “

and ends with :-

” تمت ؟ هذا الديوان للامام ابن حجر العسقلاني رضى الله تعالى عنه

وارضاه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه سلم “

“ د ” “ D ”

These are photostat copies of his scattered verses, the details of which are as follow :-

Its size is 11.5" x 9" and covers 117 pages. There are 21 lines in each page. There are some anecdotes in prose and a few verses of al-Mutanabbi and ibn-al-Rumi on pp. 114-115 and some verses of Shaikh Hasan al-Burini are also to be found in his own hand on pp. 116-117. This MS. is written in fine Naskhi by Mohammed ibn Khalil ibn Ibrahim al-Hanafi at the Khanqah of Sa'id-al-Su'ada' in the year 852 A.H. It has been transcribed from MS. of Shamsal-Din ibn Shaikh 'Ali al-Sufi who had copied it from the original MS. and read out to the poet in his presence, the copy of which was completed in the year 849 A.H.

In this photographic copy some words have been omitted others have been broken, while impressions of some words are not quite clear. On the whole this MS. has been very carefully written and vocalized and contains most accurate version of the poet's verses as the following colophon shows that it was corrected and collated from the author's original copy in his presence :-

”آخره - والحمد لله باطنا وظاهرا واولا و آخر اعلقه لنفسه و لمن
يشأ الله من بعده - العبد الفقير لرحمة الله الوفي محمد بن خليل ابن ابراهيم
الحنفي عامله الله بلطفه الحنفي وغفر له ولوالديه وجميع المسلمين ووافق
الفراغ يوم الثلاثاء حادى عشر رجب الفرد من شهور عام اثني وخمسين
وثمانمائة - نقلت هذه النسخة من نسخة الشيخ شمس الدين ابن الشيخ على
الصوفي بخانقاه سعيد السعداء وكتبها من الاصل وقرأها على الناظم ابقاه
الله تعالى وعرضا بالاصل و تبليغ الناظم بخطه على نسخته بقرآته و تاريخ
فراغ كتابتها في سادس عشر رمضان المعظم سنة ٨٤٩ و تاريخ فراغ قرآته
بخط الناظم اعزه الله في آخره في سادس عشر شهر ربيع الاول سنة اثني
وخمسين وثمانى مائة“

“ السبع السيارات النيرات ” but this name is not found on any of his Diwan anywhere, which are before me. The title page of the Cairo MS. contains the name of the poet and the list of his selected chapters as follows :-

ديوان العلامة الحافظ شهاب الدين احمد ابن حجر العسقلاني المتوفى

سنة ٨٥٢ وقد جعله سبعة اقسام .

٢ - القسم الاول فى النبويات وهى سبع قصائد

١٩ - القسم الثانى فى الملوكيات وهى سبع ابضاً

٣٦ - القسم الثالث فى الاميريات والصاحيات وهى سبع ابضاً

٥٤ - القسم الرابع فى الغزليات وهى سبع ابضاً

٦٤ - القسم الخامس فى الاغراض المختلفة وهى سبع قصائد ابضاً

٧٨ - القسم السادس فى الموشحات وهى سبعة موشحات

٨٥ - القسم السابع فى المقاطيع وهى سبعون مقطوعاً لتوازى كل

قصيدة بعشرة وفى ص ٩٦ مقاطيع للناظم زائدة عن السبعين

وجدت فى بعض النسخ

١١٠ - قصيدة قافية للناظم يرثى بها العلامة زين الدين عبد الرحيم

العراقى وهى ليست فى ديوانه .

كتبت هذه النسخة سنة ٨٥٢ اى سنة وفاة الناظم ونقلت عن

نسخة قرئت عليه وعليها خطه تاريخ كتابتها سنة ٨٤٩

ولكن الناسخ اثبت فى ص ٤٧ قصيدة ثامنة للناظم

راها مثبتة فى بعض النسخ

شعر ٨١١

دار الكتب المصرية

MANUSCRIPTS

Reference to the Diwan of Ibn Hajar al-'Asqalani have been made by almost all his biographers such as al-Sakhawi al-Suyuti, al-Bashtaki, Taghri Birdi, Ibn-al-'Imad etc. In the record of bibliographers such as Haji Khalfa and Brockelmann MSS. of his Diwan have been recorded in the following libraries :-

1. Escorial Library (Spain) Nos. 444 and 345.
2. Bibliotheque Nationale (Paris) No. 3219.
3. Koniglichen Library (Berlin) No. 7901, 7902, 7903
(webl Ahlwardt) „ 8159, 7069, 3419.
4. Auskunft-Sabteilung (Leiden) No. 743.
5. Daral Kutub al-Misriah (Cairo) No. 232.
6. Khizanatal-Taimuriah („) Nos. 342 and 811.
7. Top Ka-pu Sarai. (Turkey) No. 2517.
8. Koprulu. („) No. 1282.
9. Mosul. (Syria) No. 147.
10. Buhar Library, Calcutta (India) No. 430.

Some of his Qasidahs and fragmentary verses are to be found in the following places :-

1. Qasidah'ala al-Malik al-Ashraf, (Cairo VII 4B).
2. „ „ al-Musta in al-'Abbasi (Berlin).
3. Fragmentary verses („).

Out of the above mentioned MSS. the copies which have utilised are as follows :-

“A” ،الف

This is a photostat copy from Khizanat-al-Taimuriah No. 811 under verses. As written by Haji Khalfa and Brockelmann this selection is called “ al-Sab'al-Saiyarat-al-Naiyirat ”

It is very rare that a prolific writer on a vast field of subjects and a torch bearer of religious orthodoxy has a worthy place among good poets also. His greatness as a savant of Hadith has never spared any body to look him find his other capacities, especially those of poetry. It is a mere chance that the Diwan of this great man is coming to light today. My poor efforts have nothing more except to add some more lustre to this sparkling diamond!

ع : مَا فِي قَوْلِكَ عِنْدَ الصَّبِّ مِنْ بَأْسٍ

ع : إِنْ الرِّثَاءُ كُورَسٌ تُصْرِعُ الْحَاسِي

ع : وَمَا كُلُّ مَنْ لَاقَى الْفِرَاقَ بِصَّارٍ

ع : وَلَيْسَ الْمَخْضُوبُ الْبَنَانُ يَمِينُ



We find examples of repetition of verses and ideas, sometimes, in his Diwan, for example:—

وَيَقُولُ: قُلْ، تَسْمَعُ وَسَلَّ تُعْطَى الْمُنَى وَأَشْفَعُ تُشَفِّعُ فِي الْعَصَاةِ لِيَرَحَمُوا

being repeated as:—

وَيَقُولُ: قُلْ، تَسْمَعُ وَسَلَّ تُعْطَى الْمُنَى وَأَشْفَعُ تُشَفِّعُ وَأَبْجَرُ الْمَوْعُودَا

and again:—

وَيَقُولُ: قُلْ، تَسْمَعُ وَسَلَّ تُعْطَى الْمُنَى وَأَشْفَعُ تُشَفِّعُ فِي رَهَيْنِ ذُنُوبِ

or

يَفُوحُ وَيُحْيِي يُطْرِبُ الصَّحْبَ يَطْعُنُ الْعِدَى فَهُوَ عُودٌ فِي جَمِيعِ الْمَشَاهِدِ

being repeated in these words:—

يَفُوحُ وَيُحْيِي يُطْرِبُ الصَّحْبَ يَطْعُنُ الْعِدَى فَعَلَى الْأَحْوَالِ بَوْرِكَ عُدُّهُ

and again the same idea conveyed as:—

يَفُوحُ وَيُحْيِي يُطْرِبُ الصَّحْبَ يَطْعُنُ الْعِدَى فَهُوَ عُودٌ فَضْلُهُ مُتَنَوِّعٌ

To sum up, when we go through his text fully we are convinced that ibn Hajar was a born poet and that anybody writing about the poets and the poetical contributions of the 8th and 9th centuries can not miss him at any cost. Hundreds of couplets and lines taken from the poetry of the early centuries are used in Arabic literature as dictums and if we select some of the beautiful verses of Ibn Hajar these may also be added to the number. Some of these can be picked up even by a glance, for example :-

يا عاذِلِ أَوْ مَا عَلِمْتَ بَأْتِي لَا أَسْمَعُ الْمَكْرُوهَ فِي الْمَحْبُوبِ
أَسْرَفْتَ فِي هَجْرِي لِعِلْمِكَ أَنِّي لَيْسَ التَّسْلِي عَنْكَ مِنْ مَطْلُوبِ

وَالْآنِيَاءُ نَطَقُوا بِحَمْدِ مَقَامِهِ وَمَقَامُ أَحْمَدَ لَمْ يَزَلْ مَحْمُودًا

غَنَى جَمَالِ لَا يَلِينُ لِبَاسِ وَلَا يَرْحَمُ الْمَشْتَقَ وَالْدَّمْعُ سَائِلُ

لَا يَأْمُ الْجَفَا خَبْرٌ طَوِيلُ وَنَذْرَةٌ لُثْيِيَلَاتُ اللَّقَاءِ
...وَأَنْ قَنَعْتُ مِنَ الْعِصْيَانِ نَفْسُ فَبَابُ مُحَمَّدٍ بَابُ الرَّجَاءِ

وَقَلَّ مُلُوكُ الْأَرْضِ فِي الْعَيْنِ بَعْدَهُ وَرَأَى الصَّقُورَ مُزْدَرِّبًا لِهَدَاهِدِ

One more full poem is noteworthy a few verses of which have been presented on p. 37. above. (Third ode in the third Chapter pp. and in the text).

or

وقال:

حَبِيبِي لَا تَحْتَفِلْ بِالْعَذُولِ وَصِلْ مُغْرَمًا لِلْفَنَاءِ قَدْ وَصِلْ
وَحَقِّكَ إِنَّ الْعَذُولَ الْأَقْلَّ وَأَنْتَ الْحَيَاةُ وَأَنْتَ الْأَجَلُ

or

وقال:

سِيرُوا بِنَا لِمَتَابٍ إِنَّ الزَّمَانَ يَسِيرُ
إِنَّا لِدَارِ الْبِلَا مَا لَنَا مُجِيرٌ وَنَصِيرُ

or

وقال في طالب (العلم)

كَلَفْتُ بَطَالِبَ الْعِلْمِ أَمْسَى وَوَصَلَى لَمْ يُكْدِرْهُ يَهْجَرِي
وَقَالَ حَفِظْتُ: قُلْتُ: قَدِيمَ عَهْدِي وَقَالَ: شَرَحْتُ: قُلْتُ: هُمُومَ صَدْرِي!!

or

وقال لما احترقت كتب الشيخ سراج الدين ابن الملقن من مضافاته:

لَا يُزِعْجَنَّكَ يَا سَرَّاجَ الدِّينِ إِنْ لَعِبْتُ بِكُتُبِكَ أَلْسُنُ النَّيِّرَانِ
لِلْحَقِّ قَدْ قَرَّبَتْهَا فَتَقَبَّلْتُ وَالنَّارُ مَسْرَعَةٌ إِلَى الْقُرْبَانِ

or

قال:

لِي حَبِيبٌ كُلٌّ مِنْ أَبْصَرَهُ خَرَّ فِي الْحُسْنِ صَرِيحًا وَسَجَدُ
وَتَلَا خَوْفًا مِنَ الْعَيْنِ لَهُ يَا حَبِيبِي "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ،"

'Asqalani has used for these are numerous. He has written hundreds of these and some of them are beautifully written, as these:-

وقال في مُعَذِّرٍ :

طَلَعَ الْعِذَارُ بِخَدِّهِ فَأَمِنْتُ فِيهِ مِنْ مُعَارِضٍ
وَجُنْتُ مِنْ عِشْقِي لَهُ صَدَقَ الَّذِي سَمَاهُ عَارِضُ

or

وقال مُقْتَسِبًا :

يَا مَعْشَرَ الشُّجَارِ أَمْوَالُكُمْ ادَّوَا زَكَاتَهَا وَلَا تُكَابِرُوا
مَنْ قَبْلَ أَنْ تُصِيبَكُمْ قَارِعَةٌ لَا نَنْكُمُ "أَهْلَاكُمُ الشَّكَاثُرُ"

or

وقال مُقْتَسِبًا :

غَاضَ الْعَوَازِلُ فِي حَدِيثِ مَدَامَعِي لَمَّا جَرَتْ كَأَلْبَحْرِ سُرْعَةٍ سِيرِهِ
فَجَبَسَتْهُ لَا صَوْنَ سِرٍّ هُوَا كُمْ "حَتَّى يَخَوْضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ"

or

وقال في الْإِكْتِفَاءِ :

أَلَا يَا مَعْشَرَ الْعُذَّالِ كُفُّوا فَلَسْتُ بِتَارِكٍ عِشْقِ الْمَلَّاحِ
وَلَا حِينَ الْمَثِيبِ أَطِيعُ نُصْحَا وَلَا أَصْنِي لِلْوَامِ وَلَا حِ

دِمَشْقُ الْغَادَةِ الْحَسَنَا لَوْصَةُ النَّهْرِ بِالصَّبِّ
 عَلَى مِصْرِ زَهَتْ حُسْنَا وَلَكِنْ مَوْطِنِي حَسْبِي
 وَقَالُوا إِنَّهَا أَدْنَى نَعَمْ أَدْنَى إِلَى قَلْبِي
 وَقَدْ سَأَلُوا الرَّبَّ فَقَالَ أَهْطُوا مِصْرَا
 حَكَتْ جَنَّةَ رِضْوَانٍ دِمَشْقُ الشَّامِ إِعْجَابَا
 فَكَمْ مِنْ زَهْرِ بُسْتَانٍ حَبَا الْقُمْرَى إِطْرَابَا
 وَكَمْ مِنْ صَدْرِ إِيوَانٍ بِقَابِ الْمَاءِ قَدْ طَابَا
 فَمَا أَطِيبَ الْقَلْبَا وَمَا أَرْحَبَ الْأَصْدْرَا

His Maqatī' are written in the same tone and style as most of his contemporaries did. The themes and subjects of these are various, such as, praising of some beauty of both the sexes, presenting some riddle, to explain any verse from the Quran or to express his own ideas to describe varied types of persons, either for their praise or for satire. Sometimes his language and thought are both obscene, on one or two occasions his candid expression of very low theme reminds us of the ignoble presentation of the school of Abu Nuwas.

These pieces are written by all the poets of this age, to give expression to a single idea, arising from some event or sight in a simple but flowery language. Marked by Persian influence and depicting the pictures of a varie-cultured licentious society they often bore the traces of apt use of words and phrases, for the timely enjoyment of a company or to commemorate some event, deed, natural object, human sentiment, whim or fancy or sometimes even to convey any didactic dictum in an easy and catchable language. The metres and measures which

لَيْشَ مَا أَتَرَكَ الشَّيْخَ وَأَعَشَقْتُ عُدَيْرَ أَخْضَرَ وَطَارَى

It will not be out of place to quote here some Cantos indicative of his mastery in the fields of those sweet songs. They are :-

بَدْرُ أَنَا فِي الْهَوَى شَهِيدُهُ لَمَّا بَسِيفَ الْجُنُونِ صَالَ
فَطَرَفُهُ وَالْجَفَا وَجِيْدُهُ مَاضٍ وَمُسْتَقْبَلٌ وَحَالٌ
لَوْ صَدَقْتُ بِاللِّقَا وَعَوْدُهُ مَا عَلَّلَ الْقَلْبُ بِالْمُحَالِ
رَأَى الَّذِي لَا مَنَى سَدِيدُهُ حَقٌّ وَحَقِّ الْهَوَى صُرَاحٌ
لَكُنْتَنِي لَسْتُ بِاخْتِيَارِي يَا عَاذِلِي فِي هَوَى الْمَلَاَحِ

أَعَدُّ بِالْقُرْبِ أَيَّامِي أَزِلُ بِالْوَصْلِ آلَامِي وَلَا تَحْفَلْ بُلُوَامِي
وَصِلْنِي وَاعْتَنِمْ شُكْرِي لَا صُوفِيكَ مِنْ سُكْرِي
مَضَى فِي حُبِّهِ عَقْلِي جَيْبٌ لَا يَرَى قَتْلِي حَرَامًا وَهُوَ فِي حِلِّ
وَلَا اطْلُبُ فِي الدَّهْرِ وَحَقِّ الشَّفْعِ بِالْوَتْرِ
رَأَتْهُ غَادَةٌ يَلْعَبُ فَقَالَتْ قُمْ بِنَا نَشْرَبْ وَدَعْ مِنْ لَا مَنَاتَبْ
وَهَاتِ تَعْرَكَ عَلَى تَغْرِي وَقَوْمُ أَقْعَدُ عَلَى صَدْرِي

In one of these, written in Damascus, he beautifully exalts his own illustrious land over Damascus, but at the same time he gives a charming picture of that old city too :-

He has praised them to a great extent. Their vast knowledge and noble character have been traced to a good length. His extreme devotion to both of them compels him to exaggerate in depicting their characteristics, so much so that sometimes his exaggeration crosses all boundaries and limits, for example:-

تَرَى خَوَارِقَ فِي اسْتِبَاطَةِ عَجَبَا يَرُدُّهَا الْعَقْلُ لَوْ لَاشَاهِدُ الْبَصَرِ
قَالَتْ حَوَاسِدُهُ لَمَّا رَأَوْا غُرَرَا مِنْ بَحْشِهِ خُبْرَهَا يُرْبِي عَلَى الْخَبَرِ
اللَّهُ أَكْبَرُ مَا هَذَا سِوَى مَلَكٍ وَحَاشَى لَهِ مَا هَذَا مِنْ الْبَشَرِ

The last poem of this chapter is again an elegiac ode on the death of his sister called Sit-al-Rakb (+798) the news of which he received abroad. The love which he had for his noble sister and the soring wound of her untimely death has added a very rare taint of sorrow to this poem in full. Another such poem, not included in his regular chapters, is the one written on the death of al-'Iraqi, for whom he had mourned already. This is also indicative of his mastery in presenting the portraits of deep pathos.

The remaining chapters are devoted for Muwashahats (موشحات) and (مقاطيع) Maqati'. His Muwashahats, written on several patterns, are beautiful. These amatory chorus-like songs show his ability over rhythmic diction and his superb taste for music. he does not hesitate to take license in moulding words to a good extent to save the charm of rhythmic action and the flow of musical tones, as:-

لَمِنْ طَرَقَ أَمْسٍ بَابَ دَارِي أَخَذَ قُلَيْبِي مُعَمَّوَا وَرَاحَ

OR

قَالَ: هَاتِ ذِمَّتِي وَدُورَكَ لَوْ تَخَشَشِي دُرُ

The hold of Bada'i (rhetorical devices) over these poets was so strong that even in the height of anger and crazy mood he writes verses, such as:-

عَامَلْتَهُ يَبْسُطُ الْعَدْرَ مُنْسَرِحًا فُحْزُنُهُ وَأَفْرُ وَالصَّبْرَ مُقْتَضِبَ
بَيْنِي وَبَيْنَ وَدَادِي فَيْكَ فَاصِلَةً فَمَالَهُ وَتَدْيِينِي وَلَا سَبَبَ

It will not be out of place to quote here one of his verses in which he has plainly admitted the way of his writing poetry and his adherence to the use of Bada'i. He says:-

زَفَفْتُ إِلَى عِلَاكَ عَرُوسَ فِكْرِي وَصَيَّرْتُ الْبَدِيعَ لَهَا جَهَازا

The sixth poem of this chapter, the longest of all his poems, is an elegiac ode written from Yemen, on the death of two of his beloved teachers al-Bulqini and al-Iraqi. The full poem is written in a high tone of pathos and grief. The great regard which he had for these two teachers and the love and affection which he bore towards them can be marked from each verse of this poem. The sincerity of his feelings mingled with the true impression of the deep wound caused by the calamity has given every line a very gloomy and teasing effect. Some of the verses are:-

هَيْهَاتَ لَوْ قَبَلَ الْمَوْتُ الْفِدَى بَذَلَتْ فِي الشَّيْخِ مِنْ غَيْرِ ثُنْيَا أَنْفُسِ الْبَشَرِ
لَهْفِي عَلَى فَقْدِ شَيْخِ الْمُسْلِمِينَ لَقَدْ جَلَّ الْمَصَابُ وَفِيهِ عَزَّ مُصْطَبَرِي
لَهْفِي عَلَيْهِ سِرَاجًا كَانَ مُتَقَدِّمًا يَسْمُو ذَكَاءَ غَيْرِ مُنْحَسَرِ
...لَهْفِي وَهَلْ نَافِعِي إِبْدَاعِ مَرْتَبَةٍ وَكَيْفَ يَغْنَى كَبِيرُ الْقَلْبِ بِالْفَقْرِ
لَهْفِي عَلَيْهِ اللَّيْلُ كَانَ يَقْطَعُهُ نَفْلًا وَذِكْرًا وَقُرْآنًا إِلَى السَّحَرِ

Ibn Hajar was the descendant of a pure Arab family, therefore he can not forget allegiance and the devotion which he has for his Arab blood. The hatred which he had for the Turks of mixed stock or the Mamluk slaves of varied races, though hidden one, because of their political dominance, at once springs up when an occasion arises for its free display. One important occasion came when the Caliph, al-Musta' in al-Abbasi was installed on the throne of Egypt for some months only to be driven away and put in an exile by al-Muway'id Shaikh¹. But as soon as he was installed, trying to have the dual capacities of the Caliph and the ruler, which he never fully attained, 'Asqalani wrote a beautiful Qasidah to memorise the occasion. He has written few Qasidahs with such force and vigour. The verses are marked with loyalty to the Arab cause and great affiliation shown to the old 'Abbasid dynasty in a forcible and dignified language.

On another occasion when a Turk deceives him and dishonestly makes away with some of his money, he bursts out like a thunderbolt. He has written a lengthy ode in dispraise of his sinful act and abuses him more than a criminal is abused. The language is harsh and the glimpses of his dislike are apparent in many verses. Here he writes indicative couplets to show his hatred and anger which he bore for Turks. He takes pride in being the kindred of a pure Arab stock in these words:-

رَعَمَتْنِي أَرْيَحِيَا لَيْسَ فِي مِرْيٍّ لِأَنَّنِي لَصَمِيمُ الْعَرَبِ أَنْتَسِبُ
 لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازَنٍ لَمْ تَسْتَجِ ذَهَبِي يَا بَنَ اللَّقِيطَةِ لَكِنْ قَوْمُنَا ذَهَبُوا

-
1. al-Musta' in was installed as Caliph in 815. A. H. For about seven months he worked as the Caliph and the Governor. Then the struggle for power which was going on with al-Muwa'id Shaikh terminated in 817 with the dismissal of al-Musta' in from the Caliphate. He was sent to Alexandria where he died in 833; al-Duwalat-al-Islamiah, p. 30, Tarikh-al-Khulafa, pp. 521-24; al-Futuhah-al-Islamiah, p. 101.

... وَأَهْزُكَ كَالْفُتُورَانِ مِنْ فَرْحِ اللَّقَا
 إِلَى مَصْرٍ وَاشْتَوْقًا لِمَصْرٍ وَاهْلِهَا
 وَيَا وَحْشَتِي يَا مَصْرَ مَنْكَ الْبَلَدَةُ
 تَهْبُ نَسِيمَاتُ الشَّمَالِ بَارِضَهَا
 ... وَ مَا فِي ضَمِيرِي غَيْرَ كَمْ مَذْقَهْدُكُمْ
 وَأَنْتُمْ مَنِي رُوحِي وَهَدَى بَصِيرَتِي
 نَزَلْتُمْ بِقَلْبِي وَهُوَ عَمَّارٌ حُبِّكُمْ
 ... فَيَا نَسَمَاتِ الرِّيحِ بِاللَّهِ بَلِّغْنِي
 سَلِيلَهَا تُسَامِجُ مُنْقَلَبَاتِي بَيْنَا مَهَا
 وَلَا تُخْبِرْهَا مِنْ سَقَامِي يَسْوءُهَا
 وَقَوْلِي لَهَا إِنِّي عَلَى عَهْدِ حُبِّهَا
 رَحَلْتُ بِلَا قَلْبٍ وَلَا أَنْسَ وَلَا
 ... كَفَى حَزَنًا أَنْ لَا نَصِيرَ سِوَى الْبُكَاءِ
 وَمَا اسْتَعْبَرَ الْعُشَّاقُ إِلَّا لِيَدْفَعُوا
 ... وَرُبَّ صَدِيقٍ ضَاقَ بِالْبَيْنِ صَدْرُهُ
 حَلِيفٌ لَا تُجْحَنُ طَلِيقُ مَذَامِعِ
 وَانْفَقْتُ عُمْرِي لِلْوَصُولِ إِلَى اللَّقَا
 بِلَا حَتَّةٍ عَنْ مَنِي لِكَاسَاتِ خَمَارِ
 تَشْوَقُ صَبَّ لِلنَّوَى غَشِيرَ مَخَارِ
 لِدَاخِلِهَا بِالْأَمْنِ بُشْرَى مِنَ الْهَوَى
 فَيَنْشَقُّ مِنْهَا الْإِنْفُ جُورَةً عَطَارِ
 فَحَذْفُكُمْ عَنْ مُقْلَتِي حَذْفُ إِضْمَارِ
 وَتَنْوِيرُ ابْصَارِي وَتَيْسِيرُ إِعْسَارِي
 فَمَا أَضْرَمْتُمْ دَارَ الْغُضَائِفَةِ بِالنَّارِ
 سَلَامِي عَلَى رُوحِي الْمُقِيمَةِ فِي دَارِي
 لَتُظْهِرَ بِطِيبِ الْوَصْلِ مِنْ طَيْفِهَا السَّارِي
 وَلَا سَهْرِي الْبَاقِي وَلَا دَمْعِي الْجَارِي
 مُقِيمٍ وَإِنْ لَمْ تُطَوِّشْهُ أَصْفَارِي
 لَذِيذِ مَنَامٍ وَهِيَ أَنْسَى وَتَذَكَّارِي
 لِتَخْفِيفِ أَحْزَانِي وَإِخْفَاءِ أَسْرَارِي
 يَدَ الْحُزْنِ جَهْلًا عَنْ قُلُوبٍ بِأَبْصَارِ
 وَمَا كُلُّ مَنْ لَاقَى الْفِرَاقَ بِصَبَّارِ
 صَدِيقٌ لَا حَزَانَ اسِيرَ لَا فِكَارِي
 فَمَا نَلْتُ مِمَّا أَرْتَجِي عَشْرَ مَعَارِ

وَمَهْمَهْفَدٌ فِي عِيَارِضِهِ جَنَّةٌ نَبَتْ عَلَى فِرَاقِ صَفْحَةِ خَدِّهِ
وَمِنَ الصَّائِبِ إِلَهُ نَسْلُ الْخَطَا وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْمَحَبَّ بِمَعْدَمِهِ
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّ سَيْفَ الْحَظِّ جَرَحَ الْقُلُوبَ وَمَا يَدَا مِنْ غَمِّهِ
وَالْقَدْرُ نَشَرَتْ مَدَامِي فَتَنَظَّمَتْ فِي ثَغْرِهٖ أَوْ جِهْدِهِ أَوْ عَقْدِهِ

حَيْبُ قَلْبِي عَلَى رَغْمِ الْعَذُولِ وَلَا أَشْكُ أَنَّ عَذُولِي فِيهِ يَجْسَدُنِي

وَأَصْمَبُ مِنْ لَوْمِ الْعَوَازِكِ قَوْلُهُمْ هُوَ الْحُبُّ فَاسْلِمَ بِالْحَشَامَةِ الْهَوَى سَهْلُ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الصَّدُودَ مَعَ الرِّضَى أَحَبُّ الْبِنَا مِنْ قَلِيٍّ مِمَّ الْوَصْلِ
لَهُمْ دِينُهُمْ وَهُوَ الْإِلَامُ عَلَيْكُمْ وَلِي دِينِ حُبٍّ لَدَّ فِيهِ لِي الْقَتْلُ

وَقَالُوا تَبَدَّلْ مِنْ هَوَاهُمْ بِغَيْرِهِمْ فَقُلْتُ لَهُمْ هَلْ يَنْطَفِئُ الْجَمْرُ بِالْجَمْرِ

The last poem of this Chapter, which is fully dedicated to the remembrance of his country and home, we find intense passion and great affection described in an erotic language. His yearning for a sight of his beloved land, his anxiety to be once again in the society of sincere friends there, his earnest desire and an unquenchable thirst to rejoin his forlorn family, expressed in a sad tone and tender language reminds us of the ballads (al-Rumiyat) written by abu Firas al-Hamdani (+357) from the Roman prison.¹

Some of the verses are:-

مَتَى يَتَجَلَّى أَفْقُ مِصْرَ بَاقِمَارِي وَأَرَوِي عَنْ الْأَقْيَا أَحَادِيثَ بَشَارِ

as other evidences reveal, was written outside Egypt and that almost all of it was transcribed in Yemen. Some of the verses are :—

عَنِّي جَمَالٌ لَا يَلِينُ إِبْسَاسٌ وَلَا يَرْحَمُ الْمُشْتَاقَ وَالِدَمْعُ سَائِلٌ

سَلَّتْ رُؤُوسُهُم بِالرَّعْبِ مِنْ أَمَدٍ وَطَرَفُ مُرْمِيهِ فِي التَّجَنُّنِ مَقْمُودٌ

هِلَالٌ وَلَكِنَّ الْقُلُوبَ مَجْلُهُ غِزَالٌ وَلَكِنَّ الْوِدَادَ زُرُودُهُ
وَجَفَنَ كَسِيفٌ وَجَتَاكَ فِرْنَدُهُ صَقِيلٌ وَلَكِنَّ الْقُلُوبَ غُمُودُهُ

روح أنت روحا و غيرى رى يلتقى بالجسم جسما

رَفَعَ الْكَرَى لِي مِنْهُ غُصَّةٌ نَاكِدَتْ أَنْ أَدْوِيَهُ ضَمًّا

فَشَرَعْتُ فِي وَرْدِي شَرِيحَةً رَيْقُهُ نُسْكَاءٌ وَحِلْمُهُ

وَسَكَرْتُ حِينَ رَشَفْتُ مِنْهُ بَلِيلَةً يَا صَاحِبَ ظُلُمَاتٍ

أَنْعَشْتَ رَوْحِي إِذْ تَحَمَّتُ رُضَابَهُ وَشَرِبْتَ اثْمِي

وَبَلَغْتَ أَقْصَى مُنْتَبِئِي لَمَّا دَنَا وَفُتِنْتُ بِمَا

ثُمَّ انْتَهَيْتُ وَعَادَتُ... بِالصَّدِّ يَكْسُو الْجِسْمَ مَقَامًا

قَدْ خَصَّ جِسْمِي بِالْعُضَا فَلَيْسَ أُنَّ فِي الْعَشْرِ عَمَّا

يَا أَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ إِلَيْكَ أَشْكُو مَا أَهَمَّنِي

وعدت مستصرا في الجارات بكم فانت جاشك ان ترضى باهمالي

مال تمزق في نهب وفي غرق ان فات مالي سألقى منك آمالي

As for personal experiences, we find its glimpses now and then. To quote some indicative lines these will suffice:-

نعم ان أعش عاد الوصال منها ومن ذا الذي في البين بالعيش يطعم

ولكن ضيق العيش أوجب غربي وسعيي لهم في الارض كي يتوسعوا

فان يسر الله الكريم بطفه رجعت ومثلي بالمسرة يرجع

بليت بخضم ظل للحين حاكمي أذل له من بعد عزى وأخضع

وأجمل ما عندي السكوت لاني لمن آتشتكي اولين أتضرع

حليف لأشجان طليق مدامع صديق لأخزان أسير لافكارى

The fourth poem in the V Chapter is fully devoted to express his grief caused by the society in Yemen.

The fourth Chapter, meant for al-Ghazliyat, contains graceful verses. These poems are full of amatory passages described in language of intense passion and exquisite felicity. The freshness and the elegant diction of these verses reminds us the lyrical ballads written in early centuries of Islam. In three or four poems, after amatory preludes, he begins to describe his sorrow on leaving his home in search of livelihood. The passion for his country and friends and the intensive longing for his family has tainted his verses with deep pathos. This indicates that he has written all of these from Yemen. Not only these poems, but also a major portion of his poetry,

سَقَى الرِّمَاحَ دَمَ الْأَعْدَاءِ مُبْتَدِرًا فَكَانَ أَثْمَارُهَا هَامَاتٍ أَبْطَالُ
 صَحَابَةُ الْجُودِ إِنْ حَلَّ التَّزِيلُ بِهِمْ يُرَدُّ بِحَارَا وَلَا يُخْدَعُ مِنَ الْآلِ
 وَقُلْ لِي إِذَا لَمْ تَنْخُدْ لِمَدَانِحِي أَلَمْ تَبَيِّنْ أَنَّ مَنْ جَادَ يُخْدَعُ
 وَمَنْ يَزْرَعُ النِّعْمَى بَارِضُ كَرِيمَةٍ سَيَحْصُدُ أَضْعَافَ الَّذِي ظَلَّ يَزْرَعُ
 وَمَا الشَّعْرُ إِلَّا دُونَ قَدْرِكَ قَدْرُهُ وَمَا يَسْتَوِي فِي الْقَدْرِ بَاعٌ وَإِصْبَعُ
 وَمَا كُلُّ مَنْ قَالَ الْقَرِيبُ أَجَادَ فِي الْمَقَالِ وَلَا كُلُّ الْمَجِيدِينَ مُبْدِعُ
 وَلَا رَافِعٌ قَدْرًا لِمَنْ أَنْتَ وَاضِعٌ وَلَا وَاضِعٌ قَدْرًا لِمَنْ أَنْتَ تَرْفَعُ

نَعَمْ وَلَهُ كَفٌّ وَقَدْ وَسَّعَ وَلَيْسَ لِمَخْضُوبِ الْبَنَانِ يَمِينُ

Most of the poems in these two chapters have long descriptions of personal mishaps. He has drawn some gloomy pictures of the bad times and here and there we find instances of the great calamities of the age, as for example, we find the harassment caused by the Tartars in these lines:-

أَعَذَّنَا مِنَ الْأَهْوَالِ وَالْفِتَنِ الْقَى أَوْ آخِرُهَا تُوْهِى الْقُوَى وَالْآ وَائِلِ

قَدْ ضَعُضَعَ الدَّهْرُ حَالِي عِنْدَمَا نَهَيْتُ بِالشَّامِ أَيَّامَ تَيْمَرِ لَنِّكَ أَمْوَالِي
 وَبَعْدَهَا بَلَغْتَ مِنِّي الْحَوَادِثَ مِنْ يَدِ ابْنِ عَجَلَانَ مَا لَا قَاهُ أَمْثَالِي

Or the losses which he had to sustain in other places:-

فَصَارَتِ الْحَالُ فِي حَلِي مُعْطَلَّةً مَا فِي كِنَانَةِ سَهْمٍ غَيْرُ قَتَالِ

وَارِوِ الْمُسْلِسَ مِنْ دَمْعِي وَعَارِضِهِ بِالْأَوْلِيَةِ مِنْ عِشْقِي وَأَغْزَالِي
تَلَوْا حَدِيثَ الْعُلَا عَنْ سَيِّدِ سَنَدٍ عَنْ سَيِّدِ سَنَدٍ بَادِ عَلِي تَالِي
يُرْوِيهِ عَنْ عُمَرَ الْمَنْصُورِ مُتَّصِلًا مِنْ ذَا يُسَاوِيكَ فِي إِسْنَادِكَ الْعَالِي

Thirdly at the end of some odes of the Nabawiyat, he gives a long description of either one of the six canonical writers of Hadith and their books², or describes some other great writer's book on the subject³. In these poems on several occasions we also find the adaptation from the verses of the Qur'an.

In his second chapter he has praised kings, and likewise in the third we find praises of nobles and friends. Most of these are the conventional types of odes, but in some there is a slight deviation from the set principles, i. e., he has abandoned the traditional beginning and straightaway deals either with his own misfortunes and troubles or his departure from his country and friends in pursuit of livelihood. In these odes he has written very graceful poetry. Some verses are very dignified. In some places his diction and the creation of new meanings with the nicety of language are things to be admired, for example.

وَلَا عَيْبَ فِي إِحْسَانِهِ غَيْرَ أَنَّهُ يُسْلِسُ أَعْنَاقَ الْوَرَى بِالْقَلَائِدِ
وَيَرْفَعُ لِلْعُلَا قَوَاعِدَ بَيْتِهِ وَمِنْ شَانِ اسْمِعِيلَ رَفَعَ الْقَوَاعِدَ
وَقَالَ مَلُوكُ الْأَرْضِ فِي الْعَيْنِ بَعْدَهُ وَرَأَى الصَّقُورَ مُزْدِرٍ بِالْهَدَاهِدِ

1. A reference to the Amir he praised.

2. In the first Qasidah he has described "al-Bukhari's Sahih" and in the fourth "Sunan of Abi Da'ud"

3. In the fifth he has praised "The Dala'il" of al-Baihaqi.

things quite distinct from these earlier poets. Firstly the language which is simple and the construction which is easier and very vivid. Secondly as a man of Hadith, he cannot give up the attachment of the subject even for a short time. Therefore now and then we find verses having connection with Hadith in some way or other, for example:-

وَحَدِيثُ وَجَدِي فِي هَوَاكَ مُسْلَسَلٌ ۚ بِأَلَا وَلِيَّةٍ مِنْ دُمُوعِ تَسْجِمِ

or

تَسْلَسَلَتِ الرَّوَايَةُ عَنْ جُفُونِي عَلَى ضَعْفِ بَهَا مِنْ فَرْطِ دَائِي
وَيَرَوِي طَالِبٌ بِرَا وَعِلْمًا لَدَيْهِ عَنْ يَزِيدَ ۚ وَعَنْ عَطَاءَ ۑ

This feature is so common that while praising the monarchs or the nobles and friends he comes up with these verses:-

يَا مَالِكًا ۑ مُلْكُهُ الْعَالِي بِسُودَدِهِ مُوْطَأٌ ۑ وَلَهُ بِالْعَدْلِ ۑ تَهْمِيدٌ ۑ

يُرَوِّي أَحَادِيثَ النَّوَالِ صَحِيحَةً بِمُدْبِجٍ مِنْ جُودِهِ وَمُسْلَسَلِ

وَيَا سَنَدِي الْعَالِي الَّذِي قَدَرَوِيَّتَ عَنْ ثِقَاتِ عَطَايَاهُ صِحَاحِ الْمَحَازِنِ

حَدَّثَ عَنِ الْجِسْمِ وَالْقَدِّ الْقَوْمِ وَلَا تُسْنِدُهُ إِلَّا لِهَفْوَانٍ ۑ بْنِ هَسَّالٍ

1 and 2. Names of two old profound Scholars of Hadith.

3 and 4. Reference to Malik Ibn Anas and his renowned compilation al-Muwatta'

5 and 6. Reference to other works of Malik.

7. A profound traditionist and narrator of earlier period.

in the poems of any poet from the above quoted list.

al-Abu Siri says:-

مُحَمَّدٌ النَّصِيحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ إِنَّ الْمَحَبَّ عَنْ الْعَذَالِ فِي صَمَمٍ

al-'Asqalani says:-

يَا عَاذِلْ أَوْ مَا عَلِمْتَ بَانِي لَا أَسْمَعُ الْمَكْرُوهَ فِي الْمَحْبُوبِ

al-Abu Siri describes the prophet's ascent to heaven as:-

وَبْتَ تَرَقَّى إِلَى أَنْ نَلْتَ مَزْلَةً مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرْمَ

'Asqalani describes:-

وَعَلَا إِلَى أَنْ جَازَ أَقْصَى غَايَةٍ لِلْفَيْرِ لَا تُرْجَى وَلَا تُتَوَقَّمُ

وَلِقَابِ قَوْسَيْنِ اعْتِلَا لَمَّا دَنَا أَوْ كَانَ أَدْنَى وَالْمُهَيْمُنُ أَعْلَمُ

In another place he describes the same event:-

فَعَلَوْتَ ثُمَّ ذُنُوتَ ثُمَّ بَلَغْتَ مَا لَا يَنْبَغِي لِسِوَاكَ مِنْ تَقَرُّبِ

al-Abu Siri gives preference to the prophet Muhammad over other prophets in these words:-

وَأَنْتَ تَحْتَرِّقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ فِي مَوْكَبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ

'Asqalani presents the same as:-

أَمَّا لَأَنْبِيَاءَ وَقَمِيْدَ رُمِعَتْ جَلَالُهُ فِي الْحَشْرِ تَحْتَ لَوَائِكَ الْمَنْصُوبِ

The description of the wonderful events which followed the birth of the Prophet and the details of his miracles have many things in common. One more thing which is quite similar is the end of these odes. They end in requests and prayers. As I have said earlier Ibn Hajar has one or two

These are long poems written after al-Abu Siri's School. They have many things in common, i.e., the conventional beginning, the details of events, the names of angels and the companions of the Prophet, reference of places and things, anecdotes of his miracles and wonders and the usual end with prayers. The mode of the language and diction are the same. The language used is simple and elegant. Even in the absence of high imagery or the sublimity of thought and meaning, there are verses indicative of his poetic nature and mastery of diction.

There are two things quite distinct in his odes from those of his predecessors. One is the frequent use of Hadith and its terminology, and the other is the long descriptions of the great men of Hadith and their books. This feature is found in a good number of Qasidahs of al-Nabawiyat. Because of the popularity of al-Nabawiyat, almost all the poets have written on this subject. They imitated the patterns of al-Abu Siri. This shows on the one hand the gradual decay of the originality and the creative spirit of the early centuries and on the other the hold of orthodoxy and scholasticism. This state of affairs was a clear sign for these pedantic imitators, of their entry into a long period of repose. Ibn Hajar has the same stock to present as many of his contemporaries have, such as, 'Izz-al-Din al-Mawsili (790), ibn-al-Sa'igh (786), 'abd-al-Rahman al-Makudi (801). Yusuf-al-Rashidi al-Hakim (beginning of the 9th century), al-Ibshihi (800), Baha-al-Din al-Ba'uni (9th century), ibn Khaldun (806), Sayyidi 'Ali Wafa (807), al-Qal-Qashandi (821), Majd-al-Din al-Firozabadi (817), Badr-al-Din al-Damamini (828), ibn-al-Jazri (834), ibn-Hajjah al-Hamawi (837), Shms-al-Din al-Nawaji (859), Sharf-al-Din al-Tanubi (863), ibn Kumail (847), and al-Shihab-al Mansuri al-Misri (887),¹

I present here some verses which contain marked resemblance with those of al-Abu-Siri, and the same can be found

5. Al-Nabhani, vol. i, pp. (several pages).

listening to him speak on poetics and were benefited a good deal by his criticisms and his vast knowledge of the subject. Many of them praised him for his admirable attainments and some of them have written about his poetical achievements in their books.¹

When his friends compelled him to put in order and prepare a diwan of his poems, as he has confessed in the preface, he selected from among his poems the best to be presented and arranged them under seven topics.²

1. al-Nabawiyat. ... (Praises of the Prophet).
2. al-Mulukiyat. ... (About Monarchs).
3. al-Ikhwaniyat.³ ... (About brotherly anecdotes)
4. al-Ghazliyat. ... (Lyrics).
5. al-Aghraz-al-Mukhtaliffah (Miscellaneous topics).
6. al-Muwashahat. ... (Double rhymed poems).
7. al-Maqati'. (Short pieces or fragmentary verses).

Each of these topics contains seven poems.⁴

The first topic, al-Nabawiyat, contains seven Qasidahs.

1. Refer al-Bashtaki's "*Tabaqat-al-Sh'ura'*."
2. This collection was named "*Sab' al-Saiyarat-al-Naiyarat*," Brockelmann, vol. ii, pp. 67-68; Haji Khalfa also mentions in his *Kashf al-Zunun* (vol. iii, pp. 244-45. Fluegel, London) that from a bigger Diwan he selected a smaller one and named it "السبع السيارات النيرات" and the first one was named "منظوم الدرر"
3. In the diwan, this chapter has the caption: "*al-Amiriyat*."
4. This, however, was not possible for him to maintain, therefore he had to deviate from the proposed scheme; for example, in the fourth topic he has added one more Qasidah and there are several others under other heads out of the proposed scheme. He intended to select Seventy fragmentary poems, considering ten of them equivalent to each Qasidah, i.e., altogether seventy such Maqati' to be selected but there are seventyfive in the regular arranged diwan and about four times the number added to it afterwards.

poetry also. His father was considered to be a good poet and had several diwans to his credit. One of these was fully dedicated to the panegyrics of the Prophet entitled "*Diwan-al-Haram*".¹ As such, the liking for poetry, along with great craving for religious sciences, was his proud heritage.

Egypt was a haven of poets in the youth of Ibn-Hajar. Hundreds of the names of the poets may be cited from the long lists given by al-Suyuti,² Ibn Taghri Berdi,³ al-Sakhawi,⁴ Ibn 'Imad⁵ and those found in Inba' al-Ghumr⁶ and al-Bashtaki's *Tabaqat-al-Sh'ura* etc. In this environment he began to write verses at an early age and soon compiled a *diwan*.⁷ When he took to Hadith and began writing on that subject along with treatises on other serious religious matter, he completely abandoned writing poetry.⁸

Ibn Hajar was a versatile genius. His memory was strong. His profound knowledge, his intelligence and his witty nature made him a popular figure in society. He was a good conversationalist. His verses mingled now and then in his charming discourses which aroused the admiration of his listeners.⁹ As a poet he rejoiced to recite his poems before great audiences and in the circles of the poets. He quoted his verses now and then in his lectures and addresses, which he imparted in a score of famous institutions of Cairo.¹⁰ Even great poets enjoyed

1. *Inba'* MSS. vol. i, pp. 31. Seq.

2. *Husn* vol. i, pp. 245-47.

3. *al-Nnjam*, all the volumes especially vol. v & vi, several pages.

4. *al-daw'* (several volumes).

5. *Shadhrat* vol. vi and vii.

6. MSS. vol. i, p. 9.

7. *Husn* vol. i, p. 153; *Shadhrat* vol. vii, p. 270.

8. See above sources. In the MSS. of his *diwan* (Egypt) the copyist, a contemporary of his has written on two occasions that the Poet finished writing poetry before 816 and that most of his poems were written before the commencement of the century.

9. *al-daw'* vol. ii, p. 39.

10. *Ibid* p. 38.

5. Riddles and puzzles were commonly used.

6. As far as substance and meanings were concerned, originality was lost. High imagery and graceful presentation were uncommon. Even the use of idioms, proverbs and dictums of wisdom was rare, although much stress was laid on similes and metaphors.

As far as the literal construction and the diction are concerned, the following points may be added:—

1. Simple words were common. Archaic words were completely abandoned. Colloquial words and phrases along with Persian and Turkish words were in common use.

2. Common epithets (phrases) and layman's language were freely used.

3. Rhetoric and decorative types were much sought after, specially Tawriah, Janas and other kinds of Badai'.

4. Tadmin or adaptation, i.e., building upon others' verses, was very common and so also amplifying of verses in fours, fives and sevens etc. was done to a good extent.

5. There was a common tendency to borrow and insert passages and lines from the Qur'an and Hadith and that too compulsorily attached with some Badi'ah as Tawriah etc.

6. No new metres or measures were added to poetry in this age except that numerous patterns were used for Muwashahas, Mawalia and Zajl.¹

b) *A General Survey of Ibn Hajar's poetry.*

Ibn Hajar was a born poet. His ancestors, as we have noted, were all men of letters and learning. Most of them established their fame in religious sciences, so much so that the line of this family was considered to be the "House of Hadith and Fiqh".² It seems that, according to the spirit of the age, the members of this family had a great inclination towards

1. For details see "*al-Wasit*" pp. 307-10.

2. *Taj* under 'Hajar' vol. iii, p. 158.

ornate language. But it is worth noting that some very beautiful and charming Qasidahs were written in this age, for example, the poems of Shams-al-Din al-Nawaji (859)¹ al-Shihab Mahmood (775)², Ibn Nabata al-Misri (768)³, Safi-al-Din al-Hilli (750)⁴ and some others. One more word that can be said about the Nabawiyat of this age is that almost all of these are written in simple and graceful language. Colloquial phrases are not uncommon. The strict observance of grammatical principles, so common in the early centuries, is sometimes relaxed. This is applicable also to the general poetry. Words borrowed from other languages are freely used. Some of these poems are unusually lengthy and some of them give the details of the battles and other historical facts of the time of the Prophet.

The other characteristics of poetry, in general, can be summed up as follows:—

1. The Ghazal (lyrics) grew unpopular. The use of the masculine gender for the beloved (نسيب الغلمان), which was so common even among eminent scholars, religious heads and sufic leaders, now became the chief cause of its decay.
2. Great skill was used and much perfection observed in writing the *Maqtu'at*. As I have said before, the choice of the subjects for these was unlimited.
3. Wantonness and immorality increased and very ugly satires were written.
4. Short poems or *maqali'* were composed to describe articles of common use, for example, a fan, ink-pot, lamp, carpet, pen, glass or any other article of domestic use, or some ordinary incident, some festival or any social event.

1. Refer to *al-Nabhani* vol. i, pp. 156-62, vol. ii, pp. 63-67 etc.

2. *Ibid* vol. i, pp. 132-37, 412, vol. ii, p. 141 etc.

3. *Ibid* vol. i, pp. 126-37, vol. ii, pp. 199, 340 etc.

4. *Ibid* vol. ii, pp. 180, 418 etc.

full diwans to this kind of genere.¹ The addition of the rhetorics was another source of interest to the public throughout this age. Many of these Qasidahs have been written with utmost sincerity and affection.² This product with all its decorum, elocution and artistic elegance does not make the reader feel that he is enjoying spring in its full bloom but forces him to think of the lingering blooms of the parting summer by chance delayed for a little more time. These flowers are devoid of the freshness of the spring. It is vain to search for the vigour of youth in age and the charm of creative originality in such poetry. They do not represent the full glow and brightness of the burning furnace but rather look like the intermittent sparks from the heaps of ashes.

The panegyrics written in the life-time of the Prophet were true to life and had great effect. They helped the people in following the ideal pattern of the Prophet. Poems dealing with his works and character were true pictures, containing, spiritual, cultural, social and moral values so necessary for the making of an ideal personality. In most of the poems of this epoch he is depicted as the deliverer from the horrors of the day of resurrection. He is to cover their sins with his shroud, rescue them from the fires of hell and ensure their entry into heaven. These poems are full of longings, hopes and desires. These hopes and desires, presented with artificial decorations and play of words, fall short of the real force and effect. It seems that when the power of action was lost, the power of speech developed. When the speech lacked the real force of truth and sincerity, then it was necessary to bedeck the wrecked and worn-out figures with outward decoration and use

-
1. Ibn Hajar's father had one "*Diwan al-Haram*"; Shamsal-Din al-Nawaji dedicated a full diwan to this purpose and named it *al-Matali-al-Shamsiyat Fil-Madaih al-Nabawiyat*," Izzud Din al-Hasan Ibn Mohamad better known as Abi Ahmad al-Iraqi (803) has written several Qasidahs exclusively in praise of the Prophet: *Shadhrat* vol, VII. p. 27.
 2. Refer to *al-Nabhani* in four volumes.

trend of the age was greatly towards this branch and thus it was soon turned into a significant branch of literature.¹

In the East, however, poets like Kamal-al-Din-Ibn Nabih (619)² and Ibn-al-Farid (632)³ had already written a good deal of poetry full of Badai'.

In the opinion of Ibn Rashiq (456), Muslim ibn-Walid (208) was the first poet who took pains to decorate his verses with Badai'.⁴ In the opinion of some other critics in reality the foundation of this school was laid by Bashshar ibn-Burd (167) and ibn-Harmah (150).⁵

Anyhow, the credit for writing Nabawiyat under the caption of "Badiy'ah" goes to Ibn-Jabir. Soon after, many of his contemporaries like Safi-al-Din al-Hilli (750)⁶ Ibn-Nabatah al-Misri (768)⁷ Izz-al-Din al-Musili (789)⁸ Ibn-Hajjah-al-Hamavi (837),⁹ Ibn al-Muqri (837)¹⁰ and al-Suyuti (911)¹¹, followed his pattern. In short, if we look into the diwan of any poet from the middle of the 8th century upto the end of the 11th century, it will be very difficult to find even a few verses without these figures of speeches, the Badai'.

The general trend in the 8th and 9th centuries towards al-Nabawiyat was so great that a considerable literature was produced in this particular field. Some of the poets have dedicated

-
1. *Uloom-al-Balagh*. pp. 7-9.
 2. *Al-Zaiyat*, p. 347.
 3. *Ibid*, p. 350; Zaidan vol. iii, p. 17.
 4. *Al-Umdah*, vol. i, p. 110.
 5. *Ibid*, the same page.
 6. He wrote "*al Kifayat al-Badi'yiah*" usually misquoted as "*al-Kafiat al-Badi 'yiah*".
 7. *Al-Mada'ih* pp. 183-99.
 8. He Wrote "*al-Tawassul bil Badi'.*"
 9. He has written several treatises on Badi'yat and particulary "*Khizanat-al-adab*".
 10. His "*al-Jawahir al-Lami'ah*" is well known.
 11. His rhetorical poem is named "*Nazm-al-Badi'.*"

to such an extent and with such force that in the opinion of some writers he is considered to be the pioneer of such an innovation in this form of poetry.¹

Ibn Jabir was a blind poet born in Spain. He travelled for a considerable period in Egypt, Syria and other places of the Middle East, settled for some time in Aleppo and then returned to Spain where he died in 780. Ibn Jabir was particularly noted for the excess of the use of Badi'iyat (rhetorics) in Nabawiyat and his usage became so popular that every poet began to imitate him as far as the Nabawiyats were concerned. In reality Bada'i' are as old as the Arabic language itself. When they took to write about it in the third century, as Ibn-al-M'utazz (269) has done, they took several examples of these Bada'i' from the literature of the period of Ignorance, Qur'an and Hadith. Ibn-al-M'utazz in his book "al-Bada'i'" has defined many of its forms and kinds and quoted instances from the above-mentioned sources.

Qudamah-ibn-Ja'fer (310) was the next to write on this subject and his contributions are also considerable. Abu-Hilal-al-'Askari (395) followed them and improved upon the subject to a great extent in his book "*al-Sina'atayn*". This book is the first of its kind to deal with the three kinds of rhetorics separately i.e., al-Ma'ani, al-Bayan and al-Badi'.

In the fifth century, however, the scientific treatment of the subject made it an important branch of learning. Abu-Bakr abdul Qahir al-Jurjani (471) in his two contributions *Asrar "al-Balagh"* and *Dala'il-al-I'jaz*" has dealt with it at full length and with utmost profundity, giving innumerable examples and extracts from the earliest times to the literary products of his own age. Some other important contributors after him were Jarullah al-Zamakhshari (538), abu-Y'aqub Yusuf al-Sakaki (626), Ibn-Athir-al-Jazri (637) and al-Qazwini (739) etc. Due to several factors described elsewhere the general

1. Al-Mada'ih pp. 164.

verses are removed from these Qasidahs, wherein they have directly described the person of the Prophet or matter concerned with his life or deeds, it will be difficult to distinguish the remaining verses from any other good romantic poetry and graceful piece of Nasib or Ghazal.¹ Al-Nabhani has given several of such poems in which the depth of their passion and the propensity of their thought have produced very charming poetry expressed in sweet and elegant language. These poems show the excess of love which the poets bore for the Prophet. This excess of love has thus turned the iconoclast himself into an idol. The unbounded admiration, coupled with unlimited love finding expression in numbers, became the amatory song of romance rather than simple praise of a magnanimous personality. In short, the proud march of a brave and victorious army was changed into a bridal procession.

There were some other factors which also influenced the Nabawiyats of this period. One of the first and the foremost was the enduring influence of al-Abusiri's "al-Burdah". This poem, a classic in Nabawiyat, is so important that it serves as a model for this branch of poetry even today. Its influence was manifold. Apart from the spiritual and religious values connected with it, the deep impressions which it left on the writers and the interpreters of poetry,² on education and its centres,³ on the poets and the poetics,⁴ and on those who were desirous of finding new ways and means of decorating such kind of poetry, was very deep. Following the same footsteps Ibn Jabir al-Andalusi (780) inserted the rhetorics in his poems

-
1. See verses of Ibn Sahl al-Isra'aili (649); al-Nabhani vol. ii, p. 321. His diwan as well.
 2. *Al-Burdah* has been explained and commentated by hundreds of persons, not only in Arabic but in other languages also. It has been translated in almost all the principal languages of the world. It has been printed in innumerable editions. Refer to Brocklemann; *al-Mada'ih*, pp. 163-64.
 3. *Al-Mada'ih* p. 164.
 4. *Ibid*, the same.

of details,¹ description of miracles and wonders along with rhetorical devices. Among these were poets like al-Abusiri (695), Ibn Hajjah al-Hamawi (837), Ibn Nabata al-Misri (768) and Safal-Din al-Hilli (750).

Those who adopted symbolism such as Ibn-al-Farid and Ibn-al-‘Arabi did, have left matter, a considerable portion of which is not understandable to the common man. In Nicholson’s words, “The obscurity of its style and the strangeness of its imagery will satisfy those austere spirits for whom literature provides a refined and arduous form of intellectual exercise, but the sphere in which the author moves is too abstract and remote from common experience to give pleasure to others who do not share his visionary temper or have not themselves drawn inspiration from the same order of ideas”.² The matter which these poets have left can be explained in many ways; therefore the several interpreters of their poetry who have given different versions in treating their matter were free to do so, on account of the ambiguity therein.³

Yet another branch indulged in similes and metaphors, similar to those used in Ghazal or Nasib. If some of the

-
1. As al-Nabhani has pointed out, the panegyrists of the Prophet should present the description of all the places of Hijaz (with the names of even remote places), the love towards its inhabitants, weeping and longing for them, description of the camel’s journeys and the watering places, the pictures of the clouds, lightning and the winds which come from these places, their prayers for the safety and security of the dwellers therein with the wishes of peace, tranquillity and abundance for their towns and villages: al-Nabhani vol. i, p. 10: *Khizanatal-Adab*, p. 14.
 2. “*Tarjuman al-Ashwaq*” R. A. Nicholson preface, p. 111.
 3. For Ibn-al-Farid there are several interpreters, for example, Hasan al-Burini (1024) ‘abd-al-Ghani al-Nabulisi (1143) and Rashid ibn Ghalib and there is a great difference between them. Similar is the case also with Ibn-al-‘Arabi, so much so that Lutfi Jum‘ah has denied the Sanity of some of his writings and warns us against his ambiguous thoughts and sayings, “*History of the Philosophers of Islam*”.

Islam. This is not limited only to the Arabic language. The principal languages spoken by the Muslims throughout the world contain this literary feature to a great extent but undoubtedly Arabic has influenced all such languages to a great extent. But to write poems about divinity (ربانيات) or the praises of the Prophet is not an easy task. In Ibn Khaldun's words "For the most part it is difficult to bring forth any originality in these fields and therefore only great poets venture to tread in this valley, because of its common themes, trodden thoughts and well established facts and figures",¹ from which high imagery and new ideas can not spring up.

From the 7th century a great change came in these qasidas. There were several factors which led the poets to adopt these new forms and new expressions. The long-standing practice of sufism (from the third century) had affected the literature very deeply. The great sufi writers of the 4th and the 5th centuries left deep traces not only on a great majority of the Islamic populace, but also on the famous literary figures and writers of the times. The Khanqahs and Zawiyas which in the middle centuries sprang up in hundreds and thousands had their own influence on the educational system of the Muslims. Their ideology, their peculiar ways of training disciples and their syllabi had boundless effect on the population. This influence of the sufi and druzic life, mingled with the political and social upheavels, changed the outlook of the poets completely. The gloomy pictures of life and an escapism which we find in the poetry of hundreds of poets of the 7th, 8th and other centuries to follow, are the direct result of these factors. Some sought refuge in symbolism² and adopted romantic and amatory expressions and even sometimes riddles to convey their ideas, as Ibn-al-Farid (632), Ibn-al-'Arabi (638), al-Sarsari (656) and Ibn Sahl-al-Israili (649) had done. Others resorted to exaggeration, prolixity of all kinds

1. *Muqaddamah* p. 575.

2. *al-Mada'ih-al-Nabawiyah* p. 31.

mathnawis or longer narrative poems or epics. - In Arabic some poets have used this form for the description of hunting scenes,¹ sports and different seasons of the Year.²

This period is marked for the excess of the panegyrics of the Prophet (peace be on him). Though as a special theme these have come down to us from *his* own times, yet some peculiar features which they attained in this epoch are worthy of note. The beautiful Qasidahs of praise sung in *his* life-time, which became classical and which bore all the characteristics of the Qasidahs of al-Jahiliyah (the period of ignorance), have a marked difference from those written in this era.

In the early Qasidahs, pictures true to life and anecdotes depicting *his* personal characteristics, with no exaggeration, were common. In sketching *his* character the smallest features or works of *his* daily life were presented, especially those which were concerned with *his* bravery, hospitality, forgiveness, patience, tolerance, justice, abstinence from mean acts, love, kindness, munificence, magnanimity, truth, fulfilment of promise, confidence, farsightedness and several other qualities of the same type. The portraits were so true to life and described in such an effective tone and fine language that these poems soon gained the place of classics and were considered to be the best models for a long time. The absence of exaggeration and the avoidance of unwanted material helped these poems to be soon converted into authentic works, which were referred to and quoted to support any statement regarding matters concerned with *his* holy life.

To write about the praise of the Prophet, hoping for himself rewards in the other world or cherishing the desire of liberation and absolution from all sins, is the primary task of every poet in

-
1. See abu Firas's lengthy Muzdawaj as a hunting episode; *Yatima*, vol. i, p. 67.
 2. *Al-Muntakhab min Adab-il-Arab* vol. ii, p. 456 (For Hilli's Muzdawaj); abu-Muhammad al-Hasan Ibn 'Ali has written one such long Muzdawaj about the seasons of the year. *Yatima* vol. i, pp. 323-29.

*Al-Muwashahas*¹ (literally means decorated and ornate as the wishah, a round belt worn by women diagonally from shoulder to hip and ornamented with multi-coloured pearls, which came from Spain, was quite a popular form in this period. Almost all the poets have written these Muwashahahs in hundreds of patterns. This is a clear indication of the musical charm and the rhythmical values which they attached to this form. The demand of the music loving society must have given an impetus to this and must have been responsible for the huge number of these richly decorated poems written in this period.²

Another form was *al-Muzdawaj* (rhymed couplets) which came in vogue as early as the 3rd century. It was not treated with the same regard as in earlier periods.³ This form was adopted mainly due to Persian influence, where it was used for

Continued from page 15.

- one of the branches of *Zajl*, used commonly for waking up people in the month of Ramadhan. *Kan wa kan*: another form of *Zajl* with four cantos in one piece, *al-Wasit* pp. 309 and 310,

1. They were introduced in Spain by a poet called Muqaddam ibn Mu'afir al-Fariri: *Muqaddamah* p. 585.
2. The first poet who introduced and developed these Muwashahas in the east was Hibatullah ibn Sina'al-Mulk (608), nicknamed "al-Qadi-al-Sa'id". *Zaiyat* p. 246; *Zaidan* vol. iii, p. 16. It will be interesting to note that *Muwashahas* were a form developed from the internal rhymes of the long measuring verses and were used first in the east, for example, Salm-al-Khasir has written such verses in praise of al-Hadi:
 موسى المطرغيث بكر ثم انهمر الوى المرر كم اعتسرو كم قدر ثم غفر عدل السير
 See also abul-Hasan 'Ali Ibn Mamun al-Masisi's poem *Tatima* vol. i, p. 395. Ibn al-M'utazz (296) has written *al-Muwashahas*, one of which can be seen in *Zaiyat*, pp. 278-79.
3. *Zaidan* holds that a man from Spain called Ibn 'Umair introduced into the east (Fas) a form of Muwashahah named "Arud-al-Balad", which poets liked much and from that developed several still new forms such as "al-Muzdawaj", "al-Kari" and "al-Mal'abah" etc. As far as *al-Muzdawaj* is concerned this does not seem to be correct, because, as I have shown here, it was used in the Middle East from earlier times, *Zaidan* vol. iii, p. 117.

*Do Bait*¹ and *Mawaliya* were among the new forms, which in reality gained popularity from the 4th century and were popular in this age also. *Do Bait* was usually used for the description of some article, fruit, flower or any household thing, some building, a riddle or some phenomenon of nature. Every poet from the 4th to the 9th century and even afterwards had hundreds of these *Do Bait*s, or in reality the new form of it *al-Maqati'* in his diwan and it was very popular throughout this age because of its short construction and being an easy vehicle for the conveyance of a single idea.

Mawalia, literally a kind of vulgar song or camel driver's song, was also developed, but this was not so common as *Do Bait*.² *Zajl*, which came along with *Muwashahas* from Spain, was also developed and expanded. It had several kinds as *al-Qurmah*, *Kan wa Kan* and *Mufrad*, etc. These were short pleasure songs usually sung loudly and often in parties, just as *Qawwals* sing. This form was not very popular, because these were rather considered to be vulgar songs. They were like folk lores and never attained the dignity of a literary form or the sublimity of *Qasidah*. No good poet ever wanted wilfully to include these in his diwan.³

1. *Do Bait*: Taken from the Persian *Ruba'i*, the quatrain, they had two couplets in one piece. As far as the adherence to the real Persian forms was concerned, they named them *Do Bait*, their metre being (فعان متفاعان فعولن فعان). The Persian metre measured according to the Arabic piece (لا حول ولا قوة الا بالله). When the adaptation was complete and they began to treat it as one of their own forms they began to use all kinds of Arabic metres and measures for these and named them *al-Maqati'* (Sing: *al-Maqtu'ah* المقطوعة) literally a piece.
2. *Mawalia*: This was invented by some-maid-Servant of *al-Baramikah*, Bermicide family, after their fall in the times of *al-Rashid*. These were elegiac songs ending in "وا موالياه" and were considered to be the folk lores and did not have any literary importance: *al-wasit* p. 24.
3. *al-Zajl*: Innumerable measures were used for this form also. *al-Qurmah*, — Continued on page 16.

with minor changes in expression and the mode of language represented the same old popular form that was prevalent throughout the ages since the period of ignorance. The fixed set of conventions and the stereotyped principles about its structure were relaxed to a good extent. The traditional beginning, the common epithets and the stock figures of speech were also ignored sometimes. The chances of choice were ample as the field of themes grew very wide,¹ but it was very difficult for the so-called poets of the day to come out of the pit easily. The themes of Tashbib (the amatory expression of the form and stature of the beloved), Madh (panegyric), the long personal griefs and troubles and the traditional supplement of statements of requests and prayers, remained the same. Except the language, which certainly became very easy and lucid, and the new themes and subjects, Qasidah remained the same old Qasidah.

-
1. In the early Abbasid period many new themes and subjects were added to Qasidah. The development went on so rapidly that when we look into its forms and shapes towards the end of this period, we can extract from Th'alabi's *Yatimat-al-Dahr* alone several topics and subjects expressed through Qasidah, for example, al-Mat'umat (food), Ashia Mukhtalifah (about various articles), al-Fiqhiyat (about Jurisprudence), al-Adabiyat (about literary subjects), al-Falsafiyat (about medicine and philosophy), al-Nujumiyat (about astronomy), al-Ikhwaniyat (of brotherly relations), al-Muda'ibat (about jokes or witicism), al-Majun (about wantonness), al-Ahaji (of satires), al-Khamriyat (of wines), al-Khurafat wal-Mufahishat (of nonsense and atrocities), al-Dariyat (about abodes), al-Iraqiyat, al-Wajdiyyat, al-Najdiyyat, al-Rumiyat (odes related to places, events and mishaps), al-bardhuniyat (these were eligiac odes written on the death of Bardhun, a hackney presented to al-Sahib-ibn-'Abbad, by Abu 'Isa ibn al-Munajjim), al-Filiyat (odes connected with the praise of elephants) and al-Sasaniyat (in these a poet abu Dalf al-Khazraji has described at great length the characteristics and peculiarities of the robbers and thugs of Banu Sasan. A similar ode was written by Safi-al-Din-al-Hilli in the 8th century containing the same pictures). After this period some more names were added to these as al-Sultaniyat (about kings), al-Mujawabat (of correspondence), al-Amiriyat wal-Sahibiyat (about nobles and peers) etc. etc.

writings, because, neither they had the taste and liking for good poetry nor they had the peace, tranquillity and security for themselves which could enable them to spare some time for the encouragement of the fine arts and especially literature.

Most of the Mamluk Sultans had no liking for literature. Some of them undertook the building of huge and monumental works, which are standing even today as the finest relics of that period. But almost none of them has presented any glaring example of the patronage of poets. Therefore, the great men who were born during the 8th and 9th centuries have left their contributions in fields other than poetry. Many of them have added much to the knowledge of history, for example, Ibn-Khaldun¹ (a good poet), al-Maqrizi, Ibn-Taghri Berdi, al-Dhahabi, and Ibn Iyas. Some have resorted to encyclopaedic writings such as al-Muqri (837), who was a good poet, al-Qal-Qashandi and al-Suyuti etc., and most of them also tried their hand at religious and the allied subjects, for example, al-Bulqini, al-Iraqi, Ibn-Hajar, al-Sakhawi and numerous others. Most of these names can easily be included in the list of poets also. The names of the contemporary poets as given by al-Suyuti, Ibn Abi Hajlah² and others are numerous yet there is not a single name which can be compared to that of al-Mutanabbi or abu Tammam. But this does not mean that the intellectuals had completely abandoned the field of poetry. On the contrary, innumerable writers took pains to add to this genre. But the standard and literary tendencies and poetic talents also found their outlet in varied expressions of forms in pursuance of the public demand. Creative thought was neglected. Due to the circumstances which we have traced at length, originality or the presentation of sublime themes and matter in poetics was too much to be expected from them.

As regards the forms of poetry, the old Qasidah (ode),

1. Ibn Khaldun, pp. 25-26.

2. *Husn* vol. i. *Diwan-al-Sababah*.

extensive type was produced in medicine, social sciences, biography, histories, linguistics, philology, story-telling and particularly encyclopaedic works on religious subjects. Therefore, it will not be out of place to say that the real quest for knowledge with which the Arabs were endowed was not in the least affected by any political upheaval or economic depression. However, it was bound to affect the steady progress and easy flow of literary activities which were sometimes retarded, but the burning zeal for the quest of knowledge was never extinguished.

THE POETRY OF IBN HAJAR

a) *General characteristics of the poetry of his period.*

The days were over when the caliphal patronage of learning, especially of literature, had become proverbial. Neither those caliphs and nobles remained who bestowed fabulous sums on poets for a single Qasidah or for the recitation of some verses nor those poets were existing whose poems were learnt by heart by the laymen and the literate alike in all parts of the Arabic speaking world. The stories of caliphs like 'Abd-al-Malik Ibn Marwan, Yazid ibn Walid, al-Mahdi, al-Harun, Saif-al Dowlah, Mansur Ibn Nuh from the east and 'Abd-al-Rahman and al-Hakam al-Nasir from the west had now become legendary. Poets like al-Akhtal, Jarir, al-Buhturi, Abu Tammam, Abu Nuwas, al-Mutanabbi, Abu Firas, Ibn-Hani and al-Ma'arri could not be even dreamt of in this disturbed epoch. It was but natural that the tendencies and the fields of the literary output should change their course when the hope of kingly rewards was extinguished. Even talented poets had to seek refuge in other fields by which they could get at least the bare necessities of life. The poets began to write complaints about the neglectful attitude of their patrons freely and openly in their

1. These complaints and even satirical verses began from al-Mutanabbi and others and to a great extent in the 6th and 7th centuries, for example, see Ibn al-Ta'awidhi (+ 538, Ibn Khall vol ii, P. 19), Ibn-al-Habariyah (+ 504, Ibn Khall vol. ii, P. 15), Ibn-al Khaiyat (+ 517, Ibn Khall vol. i, P. 45), Abu Ishaq-al-Ghazzi (+ 524: Tabaqat ul-Udaba, p. 462.

of families and hundreds of literary figures who sought refuge during the long period of tumult.¹ It also gained a great political significance as the caliphal centre of Islam.² Even though the caliphs were powerless puppets, yet the certificates of investiture they issued were sought for and received with great pride by even more powerful monarchs of other Islamic countries. Several instances can be cited in which the Sultans of Turkey and Indian princes received such diplomas of investiture with much honour and ceremony.³

It was in this way that Egypt gained and continued to enjoy sovereignty in the field of letters among all the Arabic-speaking countries. There were a few places in Hijaz and Yemen which also affiliated themselves to the political authority of Cairo. Towards the end of the ninth century (897) when Spain slipped out of the hands of Muslim rulers and thousands of Muslims sought refuge, it was Egypt which gave them protection and thus secured its position of unchallenged authority for a long time to come. Hundreds of madrasas, khanqahs, zawias and mosques were either built or reorganized wherein instruction was imparted in almost all branches of learning. Details of hundreds of such institutions may be found in the annals of the contemporary writers, especially those of al-Maqrizi (1442),⁴ Ibn Taghri Birdi (1469),⁵ al-Sakhawi (1497),⁶ al-Suyuti (1505),⁷ and others.

Due to the factors mentioned above, Egypt in the 8th and 9th centuries was marked for all-round literary activity. Many eminent scholars contributed to the advancement of sciences and humanities. Literature of a very high standard and

1. Zaidan vol. iii, pp. 111, 112.

2. Hitti. p. 676.

3. Hitti. p. 677; *al-Nujum* vol. vi, p. 845. Zaini Dahlan p. 39. *Husn* vol. ii

4. *al-Khitat* vol. ii.

5. See his *al-Nujum* various volumes.

6. *al-Daw'* various volumes.

7. *Husn* vol. ii.

reactionary orthodoxy, hindered scientific advance. Under these conditions no intellectual activity of a high order could be expected. In fact the whole Arab world had by the beginning of the 13th century lost the intellectual hegemony it had maintained since the eighth. Mental fatigue induced by generations of effort and moral latitude, consequent upon the accumulation of wealth and power were evident everywhere.¹

Under these circumstances it is evident that the good old days of the patronage of men of letters were gone for ever. The Mamluk Sultans who indulged in multifarious activities could not show the same zest for literature, which was the pride of the princes of the Umayyid and 'Abbasid dynasties. Instead, the illiteracy and ignorance of some of them proved a set-back to these activities.² The numerous Amirs and nobles had organised themselves in various factions and were usually at enmity with one another. The selfishness of these Sultans and Amirs had brought about economic depression in the whole country. The locusts, the periodic epidemics and famine had also contributed to the poverty and misery of the land.³ Some of the prominent scholars who affiliated themselves to the courts of these Mamluks worked for them in fields other than belle letters, such as history, literature connected with wars, natural sciences, medicine and ethics.⁴ In spite of this unhappy environment and miserable situation, literary men carried on their work in Egypt and a few other places and produced such stupendous work as can be proudly and favourably compared with works produced in the days of prosperity.

After the fall of Baghdad and the ruin of many prominent centres of learning in the Middle East, Egypt became a great seat of learning and culture. It gave protection to thousands

1. Hitti. p. 683.

2. Hitti. p. 785.

3. *Husn* vol. ii, pp. 145, 162-64.

4. Zaidan vol. iii, P. 116.

called Bani Hafs (A. H. 668-987).¹ Politically the last quarter of the 8th and the first half of the 9th century was a period of great tumult and unrest. Egypt was the only country which could be called politically stable having a strong government. Barquq was a strong man and even Timur feared him, so much so that when Barquq died in A.H. 801, Timur rejoiced and became so happy that he showered munificence on the bearer of the news.²

For a very long time Egypt was safe from outward pillage. Syria, Iraq, Mesopotamia, Asia Minor and Persia had all been the centres of multiple troubles since the fall of Baghdad (656/1258), due especially to the hooliganism of the Tartars. The Crusaders also in their turn had brought catastrophe over a vast Islamic world. The unrest which was caused by the Crusaders was long and enduring. These lengthy wars and other civil disturbances had a very bad effect on the whole area covering from Tripoli and Tangiers in the west to Tashqand and Samarqand in the east. The only place which escaped a good deal from these multiple horrors was Egypt. But even Egypt with strong and proud Mamluks at the helm of its affairs had its own set-backs. A clear picture of men and matters of this period is given by Hitti which is self-explanatory.

"Mamluk Egypt began its history under proud and triumphant rulers who had cleared Syria of the last vestiges of Frankish dominion and had successfully stood between the Mongols and the world power. By the end of the period, however, with its military oligarchy, factions among the dominant caste, debased coinage, high taxation, insecurity of life and property, occasional plague and famine and frequent revolts, Egypt together with its dependency Syria was all but ruined. Especially in the valley of the Nile persistence of outworn ancient superstition and magic, coupled with the triumph of

1. Zaini Dahlan pp. 224-29; al-Munis pp. 145-150.

2. Zaini Dahlan vol. ii, pp. 113, 114.

the borders of China in the east to the borders of Egypt in the west. In 1393 he captured Baghdad and in the following year over-ran Mesopotamia. In 1395 he occupied Moscow for over a year, then he turned towards India in 1398, where he massacred about a hundred thousand people in Delhi.

In 1400 he swept over northern Syria. Aleppo was looted and burnt. Hamah, Hims and Ba'lbakk fell one after another. The Egyptian governor, Sultan Faraj, was beaten and Damascus was captured. The city was completely ruined and only ashes remained of the great monuments of which she once boasted. Having routed the Ottoman army of Bayazid I in 1402, he crushed all Asia Minor within no time. Ankara, Brusa and Symerna were lying at his feet. He took Bayazid as his prisoner. Fortunately for the remaining Arab monarchies, Timur died in 1404 while he was undertaking the greatest of his campaigns in order to seal the fate of China.¹

The after-effects of the great havoc caused by Timur continued in al-'Iraq, Syria, Mesopotamia and Asia Minor even in the beginning of the 9th century (A. H. 808). The remaining petty governments either worked as dependencies of Egypt or were ruled over by weak rulers of no political significance; for example, in Hijaz, the family of Sherifs having Mecca as their capital were under the direct control of Egypt.² In Yemen the family of Bani Rasul (A. H. 626-858) held power but worked under Egypt according to a diploma of investiture accorded to them by the puppet Caliph Ma'add al-Mustansir (A.D. 1035-94). Though these rulers had a limited field of action and resources at their disposal yet some of them encouraged educational and literary activities. They also supported and awarded poets and men of letters.³

In Tunis, in North Africa, governed another feeble dynasty

-
1. *al-Nujum* vol. vi, pp. 2, 3, 50, & 68; *'Aja'ib-al-Maqdur* pp. 144-46. *Hitti*, pp. 699-702.
 2. Zaini Dahlan pp. 106 Sq.
 3. *Ibid* pp. 181, 182 etc.

of al-Ashraf Sha'ban, who was the first ruler of this line. His reign was interrupted, however, for one year (1389-90) by Bahri Hajji; otherwise he ruled for fifteen years. There was no principle of hereditary succession among Burji Mamluks and he who held military power and a strong party to back him became the ruler.

The whole epoch of these Mamluks was marked by intrigues, bloodshed, treachery, nepotism and ruthless and unsystematic ways of running the government.¹ Most of these Circassian and Greek Slaves were uncultured, inefficient and degenerate persons. Their self-centred policies and highly luxurious living created an atmosphere of panic and horror in the whole populace and consequently most of these fell a prey to their own intrigues. Ibn Hajar saw in his life time not less than fourteen monarchs of both the lines—Bahris and Burjis—in Egypt, which clearly indicates the brevity of their term of reigns.

Syria, as a dependency of Egypt, was in a worse condition. The Governors who were sent there engaged themselves in intrigues which culminated in occasional revolts. Their extravagance and their costly way of living were burdensome for the public. Leaving aside all these troubles, the whole populace of the Middle East—upto the borders of Egypt—had to undergo the pangs of real torture at the hands of the Tartar Bohemian Taimur Lang towards the end of the 8th and the beginning of the 9th century Hijri.²

Timur Lang with his Tartar hordes initiated in 780/1380 a long series of campaigns capturing vast areas extending from

1. *Ibn Khaldun, His Life and Works*, pp. 111 and 112.

2. For graphic pictures of all these details several contemporary histories, biographies and narrative sketches may be cited, for example, *al Nujum al-Zahira* vol. vi, pp. 320-24, vol. vii, pp. 685, 830-50; *Husn* vol. ii, pp. 86-90; *al-Futuhat al-Islamiah* vol. ii, pp. 110-120; *al-Duwal al-Islamiah*, p. 69, *Inba'al Ghumr* MSS. vol. i, pp. 4, 5, 179, 180, 187, 208, etc. *'Aja'ib-al-Maqdur* pp. 6, 7 etc. *Hitti* pp. 694-96. *Shadhrat* vol. vii, pp. 22, 47 etc.

Mufti of the Dar-ul-'adl, Rector of the Baibar-Siyah, Khateeb in al-Azhar and Chief Librarian of Mahmudiyah.¹

The most striking feature about Ibn Hajar is that he was a prolific and extensive writer of prose and poetry. He wrote more than one hundred and fifty books on different subjects. Most of these have run into more than half a dozen volumes each, while some of them are still larger. Such as *Fath-ul-Bari*, which has twenty-one volumes. His writings were much sought after even in his life-time due to their literary importance, scholarly presentation and research. A copy of *Fath-ul-Bari* was sold for 300 dinars even in his life-time.²

In Islamic religious literature, especially in Hadith and Rijal, even after a lapse of centuries it is difficult to find a name equal to that of Ibn Hajar. It is strange that such a profound scholar, with sober and serious ways of thinking and a great mind, should have written even romantic poetry. He was endowed with an ear for cadence and music. He wrote fine poetry and his discourses on poetical subjects were such that in Sakhawi's words "even great poets rejoiced to hear them".³ Before dealing with his poetical achievements, it will not be out of place here to give a short account of the political and social conditions of the epoch and the country in which his poetry flourished.

POLITICAL AND SOCIAL CONDITIONS OF EGYPT AND OTHER MUSLIM COUNTRIES DURING 750 to 850

Ibn Hajar was born about the last quarter of the 8th century Hijri. At that time al-Ashraf Sha'ban (A. D. 1363/76) ruled over Egypt. He was the twenty-second ruler in the line of Bahri Mamluks. The rule of the Bahri Mamluks' dynasty was coming to a close and after two feeble monarchs this period ended and a new governing line came to power, i.e. Burji Mamluks under al-Zahir Saif-al-Din Barquq, a Circassian slave

1. *Aldow'* ii, p. 39.

2. *Shadhrat* vii, pp. 271. etc.; *Ency. of Islam* ii, p. 970.

3. *Aldow'* ii, p. 39; *Shadhrat* vii, p. 270.

Salhiyyah and Damascus.¹ It will suffice to mention a few names from the long list of professors under whom he studied as given by himself and others like Ibn 'Imad, Sakhawi, Suyuti and others and they were Sadral-Din al-Abshiti, Salih ibn Khalil ibn Salim, Shamsul-Din al-Qal-Qashandi (809), Baddruddin ibn Makki, Muhammad al-Munja, Fatima and 'Ay'sha, daughters of 'Abd-al-Hadi, abu 'Abdullah ibn Madrah and Zainul-Din abu Bakr ibn al-Husain, etc.²

A majority of his teachers permitted him to deliver fatwas and impart instruction. He declined several times the offers to fill up the judicial office, but finally accepted and acted for some time as deputy to Qadi-al Qudat Jalalul-Din al-Bulqini (824).³ He was appointed as the Chief Qadi of Egypt in 827. This post he held for more than twenty-one years. He was several times dismissed and restored to office and this happened at least seventeen times according to Suyuti and others.⁴ At the same time he held professorship in various madrasas, mosques and khanqahs and the number of these places, according to Sakhawi and others, goes up to more than twenty-two.⁵ His lectures extended over a vast field of subjects, for example, Qur'anic exegesis, Hadith, Fiqh, Biography, History and Literature. He was the "authority of his day on Hadith" (Hafiz-'asrihi). His lectures were attended not only by students but also by eminent scholars and specialists in the subject. His popularity was so great that he was appointed to several high-ranking posts in the field of education and judiciary such as

1. *Raf' al Isr* MSS. pp. 52 Seq; *Shadhrat* vii, pp. 270—71.
2. The same as given above in *Raf'* and *Shadhrat* and *Fath al-Bari* preface.
3. In *Ency. of Islam* this name is wrongly given as "Djarnal-al-Din al-Bulqini"; it was al-Muway'id who compelled him to accept this office; *Aldow'* ii, p. 38. Finally al-Malik al-Ashraf Barsbay appointed him the Chief Qazi in Moharram 827 after the dismissal of 'Alamuddin al-Bulqini from that post.
4. *Husn* vol. i. pp. 245-46; *Ency. of Islam* ii, p. 379; *Shadhrat* vii, p. 271.
5. *Aldow'* ii, p. 38; *Shadhrat* as mentioned above; *Raf' al Isr* MSS. pp. 53 Seq; *al-Khitat* vol. ii, pp. 401—2 and several other Places,

four years old. His mother had died earlier. The recollection of his father which he gave in his later years was a single sentence uttered by him, "The surname of my son is Ahmad abul Fadl".¹ This intelligent orphan grew up under the protection of one of his guardians, Radi-al-Din abu Bakar ibn Nural Din 'Ali al-Kharrubi, a prominent merchant and a renowned Amir of Egypt.² By his ninth year he had learnt the Qur'an by heart under al-Sadr al-Sufti and soon mastered the works of Fiqh and grammar. He then continued his studies for a considerable period under the guidance of the most noted scholars of his day. He learnt Hadith under Zainal-Din al-'Iraqi (806), Fiqh under Sirajal-Din al-Bulqini (805), Sirajal-Din ibn-al-Mulaqqin (804), al-Burhan al-Ibnasi (801), Izz-al-Din ibn Jama'ah (819) and al-Shams Burmawi (831), the various readings (al-Qira'at-al-Sab') of the Qur'an under al-Tanukhi, Nural-Din al-Haithami (807) and Shaikh Shams-al-Din al-Sakhawi, philology and lexicography under Muhib-al-Din ibn Hisham (799), al-Majd-al-Firozabadi (817), and al-Ghimari (802), Arabic language and literature and prosody under al-Badr al-Bashtaki (830).³ According to the custom of those days his education could not be completed until he undertook long expeditions. For this purpose he travelled far and wide beginning in A. H. 793 and lasting for more than fifteen years. In those journeys he visited, besides Egypt, almost all the important centres of learning in the Middle East, i.e., Syria, Hijaz, Palestine and Yemen and benefited considerably and gained mastery in special branches of learning. In every important place he came in contact with the most prominent and versatile scholars of the day like al-'Iraqi, with whom he spent about ten years listening to Wadith. Besides Cairo, some of the centres which he visited were Alexandria, Siryāqus, Zabid, Tai'f, 'Aden, Mecca, Mina, Medina, Yanbu', Ghazzab, Ramlah, Quds,

1. *Inba'* vol. i, p. 31 Seq: al *Durar*, iii, p. 117.

2. *Raf' al Isr* MSS. pp. 50 Seq: Sakhawi writes that this guardian was "al-Zaki al-Kharrubi" *Aldow'* ii, p. 36: The version in *Ency of Islam* is "Zakiuddin al-Kharrubi" vol. ii, p. 379: *Shadart al-Dhahab* vii, pp. 270.

a young man this learned and intelligent scholar, in search of a congenial environment for his residence, sought Cairo, before the commencement of the 9th Century. Cairo was a place of much activity and a centre of great repute.¹ The gem of this line of great men of letters and extensive scholarship has added to the repute of the place wherein he took refuge.

His grand-father, Qutb-al-Din, abul-Qasim, Muhammad ibn Muhammad (741 A. H.), was a noted scholar and was the pupil of renowned savants such as abul Fadl ibn-'Asakir and ibn-al-Quwas.² His uncle Fakhrad Din 'Uthman ibn 'Ali (714) was also a very learned man, among whose professors ibn-Kuwaik and al-Siraj al-Dimanhuri are worth mentioning.³ His ancestors were learned people and achieved literary fame especially in Hadith and in this field even the women of this family acquired reputation.⁴ His father Nur-al Din 'Ali ibn Muhammad was a notable scholar. He was entitled to deliver *Fatwas* and impart instruction. He had learnt the Qur'an by heart and mastered jurisprudence, grammar and literature under eminent scholars such as al-Fath ibn Sayid al-nas, Ibn 'Aqil, ibn Jama'ah and others. He had a good memory and had learnt by heart books like al-Hawi al-Saghir. He had mastered the seven readings (Sab 'al-Qira'at) of the Qur'an. He had a reputation for his piety, knowledge, honesty and nobility of character.⁵ As a poet he had acquired a name even in his life-time. He had several collections of poems to his credit and one of these was fully dedicated to the panegyrics of the Prophet entitled "*Diwan al-Haram*".⁶

Ibn Hajar's father left him an orphan when he was only

1, Al-dow' ii, p. 37.

2. Taj iii, p. 128.

3. Ibid iii, p. 128.

4. Ibid iii, p. 128.

5. Inba'ul Ghumr MSS. vol. i, pp. 30, 31 Seq: Raf'al Isr MSS. p. 50 al-Durair al-Kaminah vol. iii, p. 117; Taj vol. iii, p. 128.

6. Inba.' vol. i, p. 31, Seq: al-Durar iii, p. 117.

Sh'aban, 773 A.H. (29th February 1372),¹ in old Cairo. Most probably his fore-fathers had inherited the family name of ibn-Hajar, due to the fact that they once resided in Yemen, where several towns are known by Hajar, and in that area the word Hajar is literally taken for a town.² From Yemen this family might have moved towards the north and settled in 'Asqalan, from which they acquired the attribution of al-'Asqalani. The family of ibn-Hajar had to move once more, and this time they left 'Asqalan for-ever and settled down in Egypt. This second migration of the family might have taken place during the middle of the 12th Century (A. D. 1153), when 'Asqalan a border town in the Egyptian territory and a scene of operations during the Crusades fell into the hands of the Frankish army. This was followed by an exodus of the Muhammadans from the place. Even a greater exodus took place, when 'Asqalan was demolished, burnt and reduced to ashes by Salahud-Din on the 19th of Sh'aban 587 (11th September 1191) to diminish its strategical importance. Most of the Muhammadan population set out for Egypt and the rest for Syria.³

Ibn-Hajar's family moved towards Egypt, then a safe resort for the many coming from the disturbed areas of the Middle East and settled in a village, Kinan, east of Cairo, from which al-Kinani was appended to their family name. As

1. Al-dow' vol. ii, P. 36; Taj under 'Hajar' vol. iii, p. 123. In Ency. of Islam vol. ii, p. 379 his date of birth is wrongly given as 12th Sha'aban and 18th February. Brockelmann in his "Geschichte Der Arabischen Literatur vol. ii, pp. 67-68 (1902) has wrongly written that he was born in 'Asqalan. But later on in the Supplement Band ii, p. 72 (1938) of the same, he has corrected himself and ascertained that he was born in old Cairo. Brockelmann has also made a mistake about his date of birth and written it as 12th Sh'aban and 19th Feb. vol. ii, pp. 6268.
2. Ency. of Islam ii, p. 379. In Shadrat it is given as قوم تسكن الجنوب, الآخر على بلاد الجريد وارضهم قابس, which may mislead to a place in North Africa named Qabis lying between Tripoli and Saphaqis. This seems to be incorrect as the facts reveal. Taj iv. p. 212, Yakut vol. iv, p. 3.
3. Ibn Khaldun vol. v. De Slane iv, pp. 538-39. Yakut iii, p. 85 Taj vol. viii, p. 20.

IBN HAJAR, HIS TIMES AND HIS LIFE

IT is a pity that none of the poetical works of the eighth and the ninth centuries (Hijra) have been critically studied. Many *diwans* of this period are still lying in manuscript form and the verses of innumerable versifiers are found scattered in the encyclopaediac works of those centuries. The writings of historians and biographers and after them the indiscriminate statements of the writers about the literature of this period or its history were mainly responsible for this negligence.

While due attention is paid by these writers to Arab poetry from the earliest times upto the fall of Baghdad, on the poetry of the eighth and ninth centuries they indifferently pass the verdict that it is of a low standard and skip over its character and importance. The poets of this period not only wrote poetry but made contributions in other fields also, such as history and hadith. These contributions brought them fame and attracted the attention of the critics more than their poetry, which regardless of its merits, was considered of secondary importance. One of the poets whose *diwan* remained unnoticed and uncared for was Ibn Hajar al-'Asqalani. He might have gained reputation as a poet had he not been known as a towering figure of Wadith.

Ahmad ibn 'Ali ibn Mohammad ibn Mohammad ibn 'Ali ibn Ahmad Shihabud-Din Abul Fadl ibn-Hajar al-'Asqalani al-Kinani, (al-Misri, al-Qahiri) was born on the 22nd of

CONTENTS

Introduction	pp
Ibn-Hajar ; His	
Times and His Life	1
Political and Social	
Condition of Egypt	6
The poetry of Ibn-Hajar	12
Manuscripts	47
List of abbreviations	52

فهرس المشتملات

صفحات

١ - د

عرض الكتاب

١

ديوان الشعر

١٤٢

الملحقات

١٦٣

ذيل الديوان

١٧١

فهرس الاسماء

١٧٧

فهرس الاماكن

١٧٩

فهرس القوافى والبحور

١٨٦

مختصات ابن حجر

١٩٠

فهرس المراجع